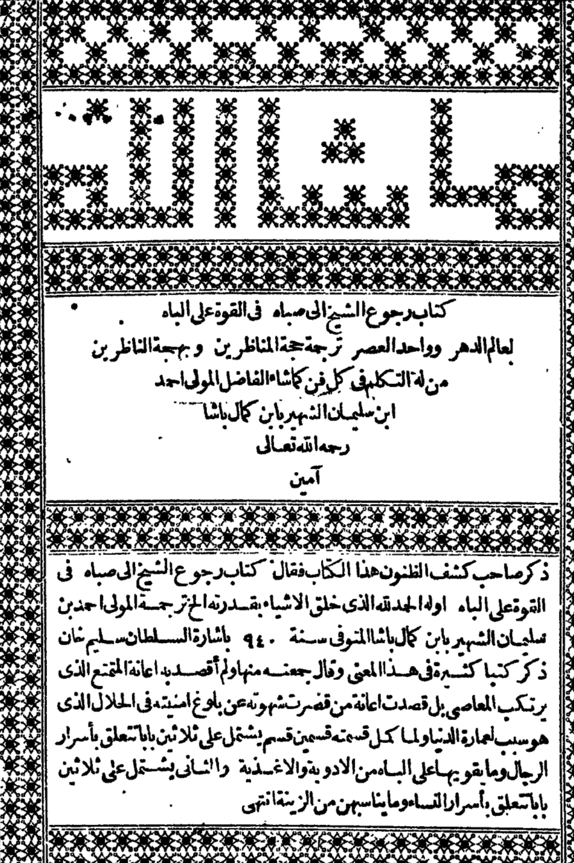


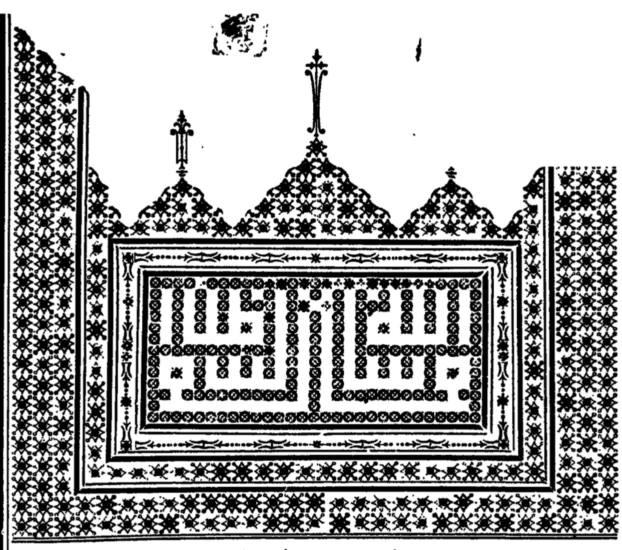


كتاب رجوع الشيخ الى صباه فى القوة على الباه

لعالم الدهر وواحد العصر ترجمة حجة المناظرين وبهجة الناظرين
من له التكلم فى كل فن كما شاء الفاضل المولى احمد
ابن سليمان الشهير بابن كمال باشا
رحمه الله تعالى
آمين

ذكر صاحب كشف الظنون هذا الكتاب فقال كتاب رجوع الشيخ الى صباه فى القوة على الباه اوله الحمد لله الذى خلق الاشياء بقدرته الخ ترجمة المولى احمد بن سليمان الشهير بابن كمال باشا المتوفى سنة ٩٤٠ باشارة السلطان سليم خان ذكر كتبا كثيرة فى هذا المعنى وقال جمعته منها ولم أقصد به اعانة المتمتع الذى يرتكب المعاصى بل قصدت اعانة من قصرت شهوته عن بلوغ امنيته فى الحلال الذى هو سبب لعمارة الدنيا ولما كمل قسمته قسمين قسم يشتمل على ثلاثين بابا تتعلق بأسرار الرجال وما يقويها على الباه من الادوية والاغذية والثانى يشتمل على ثلاثين بابا تتعلق بأسرار النساء وما يناسبهن من الزينة انتهى

(الطبعة الاولى)
بالمطبعة الكبرى الاميرية ببولاق مصر المحمية
سنة ١٣٠٩
هجرية



(بسم الله الرحمن الرحيم)

الحمد لله الذى خلق الاشياء بقدرته وأتقنها بلطيف صنعته ودبرها بحكمته أحمده على نعمته وأصلى على محمد خير خليقته وعلى آله وصحبه وعترته قال المؤلف لهذا الكتاب انى لما رأيت الشهوات كلها منوطة بأسماء الباه وداعية الى الجماع ورأيت أهل الاقدار وأرباب الاموال ورؤساء أهل كل بلد فى عصرنا هذا وما تقدمه من الاعصار والازمان هممهم مصروفة الى معاشرة النسوان وأحوالهم متفرقة فى بيوت القيان ولم أر أحدا منهم يخلو من عشق لمغنية واستهتار بجارية وغرام بفاحشة علمت أن معرفتهم بما انصرفت اليه شهواتهم وتتبعته نفوسهم مما يجل نفعه وتعظم فائدته فدعانى ذلك الى تأليف هذا الكتاب ولم أر ان أجعل كتابى هذا مقصورا على أدوية الباه فقط وقد جمعته من الكتب المصنفة فى الباه وغيره ككتاب الباه للنحلى وكتاب العرس والعرائس للجاحظ وكتاب القيان لابن حاجب النعمان وكتاب الايضاح فى أسرار النكاح وكتاب جامع اللذة لابن السمسمانى وكتاب برجان وجناحب وكتاب المناكحة والمفاتحة فى أصناف الجماع وآلاته لعز الدين المسيحى فألفت وجمعت منها هذا الكتاب ولم أقصد بتأليفه كثرة الفساد ولا طلب الاثم ولا اعانة المتمتع الذى يرتكب المعاصى ويستحل ما حرم الله تعالى بل قصدت به اعانة من قصرت شهوته عن بلوغ أمنيته فى الحلال الذى هو سبب لعمارة الدنيا بكثرة النسل لقوله عليه الصلاة والسلام تناكحوا تناسلوا فانى أباهى بكم الامم يوم القيامة ❁ ولما كمل تأليفه قسمته قسمين وجعلته جزأين جزأ يشتمل على ثلاثين بابا تتعلق بأسرار الرجال وما يقويها على الباه من الادوية والاغذية والمعاجين والخواص وما أشبه ذلك مما يقف عليه من طالع هذا الكتاب والجزء الثانى يشتمل على ثلاثين بابا تتعلق بأسرار النساء وما يناسبهن من الزينة والخضابات وما يخضب البدن وما يسمنه وما يطول الشعر ويسوده وما الذى يستجلبن به مودات الرجال والحكايات التى نقلت عنهن فى أمر الباه مما يحرك شهوة

السامع لها وما قيل فيهن من زيادة الشهوة وقلتها وما نقل عنهن من رقة الالفاظ عند الجماع مما يزيد في اللذة ويقوى الشهوة ﴿ولما كمل تأليفه وتبويبه (سميته بكتاب رجوع الشيخ الى صباه في القوة على الباه) وهذه ترجمة الأبواب والله الموفق للصواب واليه المرجع والمآب

﴿الباب الاول﴾ من الجزء الاول في ذكر مزاج الاحليل وما يتعلق بذلك من أمر الباه ﴿الباب الثاني﴾ في ذكر مزاج الانثيين وما يتعلق بذلك من أمر الباه ﴿الباب الثالث﴾ في ذكر الضرر الذي يحصل من الاسراف في استعمال الباه ﴿الباب الرابع﴾ في تلاحق الضرر الحادث عن الافراط في الباه ﴿الباب الخامس﴾ فيما يجب أن يستعمل بعد الجماع وتدارك خطا من غلب عليه البرد ﴿الباب السادس﴾ في ذكر منافع الباه وما الذي نقل عن الحكماء في ذلك ﴿الباب السابع﴾ في الأوقات التي يستحب فيها الجماع ومدد النكاح وأحواله ورداءة أشكاله ﴿الباب الثامن﴾ في مقدمة يلزم معرفتها لمن أراد تركيب أدوية الباه ﴿الباب التاسع﴾ في معرفة الادوية المفردة الزائدة في الباه ﴿الباب العاشر﴾ في ذكر الادوية المركبة الزائدة في الباه ﴿الباب الحادي عشر﴾ في معرفة الادهان الزائدة في الباه ﴿الباب الثاني عشر﴾ في المنسوحات الزائدة في الباه ﴿الباب الثالث عشر﴾ في الضمادات والادوية والاطلية الزائدة في الباه ﴿الباب الرابع عشر﴾ في تركيب الجوارشات الزائدة في الباه ﴿الباب الخامس عشر﴾ في المربيات الزائدة في الباه ﴿الباب السادس عشر﴾ في السفوفات الزائدة في الباه ﴿الباب السابع عشر﴾ في تركيب الحقن الزائدة في الباه ﴿الباب الثامن عشر﴾ في الحمولات والفتائل الزائدة في الباه ﴿الباب العشرون﴾ في تركيب اللبانات الزائدة في الباه ﴿الباب الحادي والعشرون﴾ في المشمومات الزائدة في الباه ﴿الباب الثاني والعشرون﴾ في الاغذية الزائدة في الباه ﴿الباب الثالث والعشرون﴾ في ذكر الاشياء المنقصة لشهوة الباه ﴿الباب الرابع والعشرون﴾ في ذكر ما يطول الذكر ويغلظه ويزيد فيه ﴿الباب الخامس والعشرون﴾ في ذكر الادوية الملذذة للجماع ﴿الباب السادس والعشرون﴾ في ذكر الاشياء المعينة على الحبل ﴿الباب السابع والعشرون﴾ في ذكر الاشياء المانعة من الحبل ﴿الباب الثامن والعشرون﴾ في ذكر الخواص الزائدة في الباه ﴿الباب التاسع والعشرون﴾ في ذكر الخواتم والطلاسم والاسماء المختصة بالباه ﴿الباب الثلاثون﴾ في تقاسيم أغراض الناس ومحبتهم وعشقهم

﴿قال المؤلف رحمه الله﴾ لما خلق الله تعالى جل جلاله اللذات وقرنها بالشهوات جعل أفضلها المناكح التي يتم بها النشء ويكثر النسل وكان من تفضيله لذلك أنه ذكر في كتابه العزيز فقال زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين وكان أحق الناس باحراز علم الباه والازدياد منه والاحتياط عليه الملوك والطبقة التي تقرب منهم من خواصهم واتباعهم لما يعاينونه من أمر النساء ولكثرة ما يجدونه منهن وليكملوا بذلك سياسة ما ظهر وليتميزوا عن العوام بحسن الترتيب ومخالفة الصنيع وقد وصفنا لهم في هذا الكتاب من علوم الفلاسفة وتجارب الحكماء وأقوال المتمتعين بالباه وحكاياتهم ما وصفه أصحاب علوم الباه في كتبهم من خفي الطبائع وعجيب المركبات وغامض الاشياء التي يستغنى بها من نظر فيها عن غيرها وذكرنا من الحكايات الباهية وأخبار القيان ما يهيج جماع من يريد الجماع ويقويه شهوته ويعينه على لذته وذكرنا من آداب النساء والرجال ما يلزم كل أحد منهم عند المباشرة وذكرنا شهوات النساء والرجال وتقاسيمها وأنواعها وذكرنا أبواب الجماع وصفاته من الاستلقاء والاضطجاع والقيام والقعود وصفات الجماع الذي لا تحبل منه المرأة والجماع الذي تحبل منه وصفة الرسل والسفارة والمحادثة والقبل وغير ذلك والله الموفق

﴿الباب الاول في ذكر مزاج الاحليل﴾

اعلم أن الاحليل مركب من أعصاب تشبه الرباطات ومن عروق وهذه الرباطات نابتة من عظم على العانة

مجوفة لتمتلئ من البخار عند الحاجة ومع أصل الاحليل غدة تولد منيا منشاء غير المنى المتولد فى الانثيين ومنفعته أن ينصب فى الذكر قليلا قليلا فى ثقب الذكر ليدفع حدة البول وحرقته اذا مر بالذكر وهو بمنزلة الدهن الذى يدهن به العضو لئلا تسرع اليه الآفة من الاشياء الحارة الحريفة ولذلك اذا أكثر الانسان الجماع أصابه حرقة فى البول لان هذا المنى يفنى وللاحليل منفعتان (احداهما) اخراج الفضول المائية التى فى الكبد والعروق والكليتين (والثانية) ابلاغه المنى الى الرحم فى طوله واستدارته وذلك أن الانثيين لهما طرق من الكبد وطرق من الدماغ وطرق من القلب ويصير اليهما من الكبد دم كثير ليجتمع فيهما قوة الغذاء الذى يكون به النمو ولتكون الثمرة مثل الوالد ومن القلب القوة الحيوانية لقبول الحس والحركة اللذين بهما الحياة ومن الدماغ قوة الحس والحركة فاذا صار اليهما من الكبد دم أحالته الى لونها وطبعها فصار أبيض وتغذى بما شاكلها وما كان غير مشاكل لها صار منيا فاذا اشتد حميه لذع موضعه منها فحميت وجذبت العروق المتصل بها من الكبد دم كثير ومن القلب هواء كثير فيرتفع الذكر بهذا البخار ويصلب وينتصب ويشتاق الى الولوج فى الفرج والى الحركة لينتقص عنه ما فيه من الفضلة التى تلذعه بالحك والحرارة والحركة تشعل الحرارة ويحمى جميع البدن لذلك فاذا تحركت أعضاء الانسان يهتاج جميع الرطوبة التى فى الجسد فتجذب الرطوبة الجوهرية من جميع الاعضاء المتشابهة الاجزاء أعنى العظام والعصب واللحم والشحم والعروق وما سوى ذلك فاذا اجتمع المنى فى الدماغ نزل فى العروق التى خلف الاذنين وان انقطعت هذه العروق انقطع ماء صاحبها ثم ينزل المنى فى مخ عظم الظهر فى هذه الطريق فاذا وصل الى مخ عظم الظهر نزل الى الكليتين ثم يصير الى الانثيين فعند ذلك يخرج من القضيب وليس يجرى من مجرى البول لكن له مجرى آخر غير مجرى البول فتحلل بذلك تلك الفضلة البخارية فيجد عند ذلك الحليل لذة شديدة وراحة عظيمة لان البدن كله فى تلك الحالة يحمى ويلتهب ويمتلئ بخارا رطبا فاذا انفض هذه الفضلة يكون فى الآخر مثل فضلة الحيوان فاللذة مشيدة للحيوان ذلك تقدير العزيز العليم فأما الاعراض التى تعرض للانسان فانها ثلاثة (أحدها) مرض الاعضاء المتشابهة وهو فساد المزاج (والثانى) مرض الاعضاء الآلية التى هى ٣ الورم والسدة (والثالث) تفرق الاتصال الذى هو الشق والقطع فتى عرض للدماغ أو القلب أو الكبد أو الكليتين فساد مزاج يلحق الاحليل ضرر ذلك لان له من كل واحد من هذه طرقا تنبعث فيه قوة من قوى هذه الاعضاء وذلك أنه اذا امتنع العصب الذى يؤدى اليه الحس والحركة من الدماغ امتنع الاحليل عن فعله وربما كانت القوى سليمة ويعرض فساد وكذلك اذا امتنعت القوة التى تصل له من القلب وتؤدى اليه الحرارة الغريزية لم يسخن الاحليل ولم يتحرك ولم يصلب وكذلك اذا لم يصل اليه من العروق والكبد والاليتين من الدم ما يغذيه نقصت عند ذلك شهوة الاحليل وامتنع عن فعله وربما كانت القوى سليمة ويعرض فساد المزاج فى مزاج الاحليل فيضر بفعله وقد يعرض للاحليل علة يقال لها برياشيموس وهو امتداد الاحليل وانتفاخه وارتفاعه وصلابته فى غير وقته ومن غير ارادة الانسان وسبب ذلك بخار غليظ رطب يتولد فى جوف عروق الاحليل غير البخار الذى يصل اليه قبل الحرارة الغريزية التى تجرى من القلب فأما الامراض والاعراض الآلية ومرض تفرق الاتصال الذى هو ٣ الاورام والسدد والشق والقطع اذا عرض للاحليل فذلك ظاهر للحس فأما علاج ما ذكرنا من فساد فعل الاحليل فينظر ان كان ذلك من قبل الدماغ أو من فقار الظهر عولج الدماغ وفقار الظهر وان كان سببه فساد مزاج حدث فى القلب عولج القلب وما يرد الحار الغريزى الى حاله فان كان ذلك من قبل الكبد أو المعدة عولج الكبد أو المعدة لان الكبد تضعف لسوء مزاج المعدة فتعالج كل ما كان من فساد المزاج مفردا بخلافه فما كان حارا فبالبارد وما كان رطبا فباليابس وأما فساد المزاج الذى يعرض فى نفس الاحليل فيعالج ان كان باردا باستعمال المروخ بالادهان المسخنة مثل دهن الرازقى

والبان

والبان والقسط ودهن الشبث ودهن الناردين ويكون غذاؤه ما كان مسخنا مثل الشوايا والقلايا بتوابل

﴿ومن الأدوية﴾ جوارش العنبر وجوارش المسك والشقاقل المربى والجزر المربى وما أشبه ذلك ويعالج ما كان من فساد المزاج الحار بأن يمرخ الإحليل بدهن البنفسج والورد ويشرب لبن البقر أو لبن الأتان أو الطباشير أو البزرقطونا بماء بارد ويطعم السفرجل المربى والأملج المربى وما أشبه ذلك ويعالج ما عرض من فساد المزاج اليابس بالعسل في الحمام والمروخ بالدهن وما عرض فيه من سوء المزاج الرطب بالحمية والصوم ويتجنب كثرة الطعام ويعالج ما كان من فساد المزاج الحار المؤلف مع الفضل بالخيار شنبر وايارج فيقرا أو بماء الجبن وايارج فيقرا أو بالسكنجبين الذي يلين البطن ويعالج ما كان من فساد المزاج البارد المركب مع الفضل بالحبوب التي تسخن وتخرج الفضل مثل حب السكبينج وما أشبهه ويعالج ما ذكرنا من امتداد الذكر وانتفاخه من غير حركة الجماع وغير إرادة منه بل من ريح يتولد من رطوبات غليظة لزجة وحرارة يسيرة بالأشياء التي تبرد برفق وذلك مثل الشمع ودهن الورد يضرب بالماء البارد أو بالشمع ودهن البابونج ويوضع على المذاكير وعلى الصلب وتكون الأشياء التي يعالج بها لطيفة من غير أن تسخن سخونة بينة ويطعم النيلوفر والفنجنكشت ويخلط مع طعامه ويطعم في آخر العلة سذاب والله الشافي لعباده وهو على كل شيء قدير

﴿الباب الثاني في ذكر مزاج الانثيين﴾

قد قلنا فيما تقدم ان الانثيين مولدان للمني وانهما يطبخان الدم ويجعلانه منيا وأن المني يقوم مقام العنصر لتكون الجنين وذلك ظاهر لانا لم نر أنثى من الاناث قط خرج منها المني فحبلت لكون تكون الحبل إنما استمسك فيه من المني والمرأة تحس بحركة الرحم كأنها تدب وتجتمع قليلا قليلا وتنضم اذا استمسك فيها المني وربما أحس الرجل في بعض الاوقات كان الرحم تجتذب الذكر الى داخل كاجتذاب المحجمة ومتى شرح حيوان حامل ترى الرحم منقبضة منضمة وذكر أفلاطون أن الرحم كأنها حيوان مشتاق الى التوليد فلذلك تجتذب المني اليها وتحتوي عليه ومتى كانت المرأة قريبة العهد بانقطاع استفراغ الطمث فان الرحم عند ذلك تعلق المني حتى يتم الحمل والمني الذي يمكن أن يكون منه الولد هو اذا كان غليظا لزجا جدا حتى يحتمل التمدد الذي تمدده الرحم من جميع جهاته فأما اذا كان رقيقا غير لزج ضعيفا فانه ينحل ومني الانثى أرق وأبرد من مني الذكر لكن المنيان يمتزجان فيكون منهما شيء تام فني الانثى ملائم لمني الذكر وأما مزاج الانثيين فالدليل على حرارة الانثيين شدة الشبق ويكون صاحبه منجبا أكثر أولاده ذكورا ويكون كثير الشعر فيما يلي العانة غليظه ويسرع نباته والدليل على برد مزاج الانثيين قلة الشعر على العانة ورقته وابطاء نباته وقلة رغبته في الباه ويكون أكثر أولاده اناثا والدليل على رطوبة الانثيين كثرة المني ورقته والدليل على يبسهما قلة المني وغلظه ومتى اجتمعت في الانثيين حرارة مع اليبس كان المني غليظا جدا فكان صاحبها منجبا جدا كثير الشبق وكان احتلامه سريعا فان اجتمعت مع الحرارة رطوبة كثيرة كان الشعر كثيرا ويكون المني أكثر وأغزر وتكون شهوة صاحب هذا المزاج مثل شهوة صاحب المزاج الحار اليابس ويكون المزاج اليابس ضرره لصاحبه أقل وصاحب هذا المزاج ربما أضر به الامتناع منه فان اجتمع في الانثيين برد مع رطوبة كان الشعر في العانة يسيرا بطيء النبات ويكون قليل الشبق ويكون ادراكه بطيئا ويكون رقيق المني مائيا وصاحبه غير منجب وأكثر أولاده الاناث فان اجتمع برد مع يبس كان قليل الشعر في العانة قليل الشبق بطيء الادراك ويكون منيه قليلا غليظا فهذه دلائل مزاج الانثيين الاصلي فقد تبين ان أقوى الرجال على الباه من كان مزاج انثييه حارا رطبا بقدر معتدل وكل مزاج يخرج عن الحرارة المعتدلة اما باليبس أو بالبرد أو الرطوبة فانه ينقص عن قوة الباه وأما دليل مزاج الانثيين الحادث والسبب الذي

عنه حدث الضعف عن الباه وحالته فى كثرته وقلته وغلظه ورقته فانما يعرف بما أنا ذاكره وذلك أن الرجل اذا كان عهده بنفسه قويا على الباه ثم ضعف عنه نظر فان كان ذلك من قبل انه طعن فى السن أو ألح على الجماع أوجفاه مدة طويلة فينبغي أن يتفقد المني فان كان اقل فالسبب فى ذلك قلة المني وان كان المني على المقدار الذى كان عليه فالسبب فى ذلك ان حرارته قلت وذلك ان كان أغلظ فالسبب فى ذلك اليبس وان كان أرق فالسبب فى ذلك الرطوبة فيعالج كل صنف من هذه الاصناف بضده من الاطعمة والاشربة والادوية فقد تبين أن نقصان القوة عن الباه اذا لم يكن عن مزاج مفرط ظاهر فاما أن يكون من قلة المني واما من قلة الحرارة فيه وأما الاشياء المقوية على الباه فهي صنفان أحدهما الاشياء التى تزيد فى مقدار المني ويحتاج اليها اذا نقص المني والثانى الاشياء التى تسخن المني وتدره ويحتاج اليها اذا كانت حرارته ضعيفة فيحتاج الى مايدره ويبرزه عن مقره أوعيته الى مايلى ظاهر البدن فقد تبين أن الاشياء التى تقطع وتمنع من الباه صنفان أحدهما الشيء الذى ينقص المني وثانيهما الذى يبرده ويجمده وقد يكون النقصان فى الباه لضعف الآلة واسترخاء القضيب وضعف الآلة اما أن يكون مولودا أو حادثا من جنس الفالج يحدث فى القضيب وهو الذى يقال له عنين وربما كان ذلك الاسترخاء لقلة موافقته لنفسه مثل الذى لايستحسنه بل يستقبحه لان النفس تميل الى ماتستحسنه وتهواه

﴿الباب الثالث فى ذكر الضرر الذى يحصل من الاسراف فى الباه﴾

من الناس من تغلبهم شهوة الباه فيسرفون فى استعماله وذلك مما يضرهم فى بعض الاحوال ضررا الى الغاية ولاسيما من اهمل التدبير قبله وبعده وفى بعض الاحوال ضررا دون ذلك وقد ينتفع به البدن فرأيت ان أذكر مضاره لئلا يقدم عليه من تغلبه الشهوة فيحصل له مايضر وتذكر له التدبير الذى ينبغي أن يستعمل قبله وبعده والاحوال والاوقات التى يستحب أن يكون فيها أو يكره ليكمل به الانتفاع فنقول ان الالحاح على الجماع يطفئ الحرارة الغريزية فتضعف لذلك الاعضاء الطبيعية وتقوى العوارض الخارجة عن الطبيعة فتسقط القوة لذلك فيقل نشاط البدن وتقل حركاته وتضعف المعدة والكبد ويسوء الهضم فيها وفى جميع البدن فيفسد الدم وتلين العروق وهو أيضا يضعف الاعضاء الاصلية ويسرع الهرم والذبول ويقل اللحم والدم ويذهب نضارة الوجه واللون وبهاؤه ويضعف البصر ويرق الشعر الاصيل ويضعفه حتى انه يورث الصلع ويجفف الدم ويضر بالعصب ويورث الرعشة وضعف الحركات الارادية ويضر بالصدر والرئة ويرق الكلى ويهزلها فيضعف لذلك أكثر أفاعيلها فمن كان تحت شراسيفه بالطبع نفخ أعيد ذلك فى بطنه وخاصرته فلذلك ينبغي أن يتوقاه ومن يكون به حدوث القولنج الكائن من الريح بالاخلاط الباردة وكان به وجع الورك والمفاصل هاجه عليه وأوجعه فيه وخاصة اذا كان ذلك منه على امتلاء البطن والعروق أو حركة أو تعب شديد وأبلغ المكايد وأشدها وأشرها باصحاب الامزجة اليابسة والابدان النحيفة فانه يسرع بهم الى الذبول وخاصة الذين عروقهم مع ذلك ضيقة ودماؤهم قليلة فاما الابدان العبلة الرطبة الضيقة العروق القليلة الدم كابدان ذوى الامزجة الباردة فهي أبعد عن الذبول والجفوف كثيرا وأما الاجسام السخنة ذوات العروق اليابسة الواسعة الممتلئة والدماء الكثيرة فهي أجل الابدان فى الاكثار من الباه اليابسة وأقلها تاذيا وكثير منهم يضرهم الامساك عن الجماع مضرة بينة وذلك انه يحدث ضروبا من الاعراض الرديئة كالسدد والدوار وثقل الرأس وقلة الشم وتوالاعياء والتمدد وربما ورم القضيب والانثيان ولكني أزيد فى الشرح والتطويل والتفصيل فاقول ان الابدان النحيفة بدنان أحدهما الابيض اللون الذى يلي الزهر لينا لجلد مائلا الى الكمنة أو الخضرة أو الرصاصية فالمني منهم قليل غليظ وشهوتهم للباه الى القلة ماهو وهذه هي الابدان التى أمزجتها باردة يابسة وأعظم ضرر على هذه الابدان الجماع

والثانى

والثانى البدن الذى يميل الى الحمرة والسواد الواسع العروق الكثير الدم الغليظ الاعصاب والاوتار والمنى من هؤلاء قليل غليظ وشهوتهم للباه كثيرة وانعاظهم سريع مع قلة منيهم وهم أصحاب الامزجة الحارة اليابسة والشعر على أبدانهم متكاثف وجلودهم صلبة خشنة وضرر الجماع لهؤلاء بقدر سعة عروقهم وكثرة دمائهم ولحومهم وأبدان هؤلاء لا يخالطها من الشحم الا شئ نزر لطيف وهى صلبة غليظة والابدان العبلة بدنان أحدهما الابيض السمين اللين الجلد واللحم الخفى المفاصل الدقيق العروق وفى لونه عاجنة والمنى منه رقيق كثير وشهوتهم للباه قليلة لان الشحم فى كل حيوان يقل الشهوة من الباه الا انه لا يضرهم ضرر ذوى الامزجة اليابسة لكن على نحو ما حددناه قبل وبين قولنا الشحيم واللحيم فرق عظيم وذلك أن الشحيم هو الذى ترى جثته عظيمة من كثرة الشحم كالنساء العظيمات الشحم واللحيم هو الذى عبالته من اللحم الصحيح المنعقد والدم فى هؤلاء أكثر منه فى ذوى الاخلاط اللينة والثانى البدن المشرب بحمرة وبياض الذى يكون أزهر الخصيب اللحم الصحيح الواسع العروق الكثيرة الطاهرة الدم وهو لاصحاب الامزجة الحارة الرطبة والمنى فيهم غزير معتدل الرقة والغلظ والشعر على أبدانهم كثير خصوصا فى أسفل البدن مما يلى العانة والفخذين وذلك يدل على حرارة مزاج الانثيين ورطوبتها واشتياق هؤلاء الى الباه كثير وقوتهم عليه شديدة وضرره لهم يسير وهم الذين يتأذون بترك الجماع البتة فعلى هذا يختلف ضرر الاسراف فى الباه بالناس على نحو أمزجتهم وهيآتهم ويجبها ينبغى ان لا يقدم عليه ويتوقف عنه اما المشايخ وذوو الابدان النحيفة والذين يفرطون فى الجماع لالتذاذهم به واسترخائهم عقبه فينبغى لهم ان يحذروه حذر العدو المهلك لانه يشيخ ويهرم ويسرع بهم الى الهرم فاما الابدان الضعيفة العصب والتى يعتادها وجع المفاصل فانه يزيد فى أمراضهم فينبغى أن يجتنبوه ويحذروه فان غلبتهم الشهوة فليستدركوا بما نحن واضعوه فى الباب الذى يلى الباب الآتى وبالجملة فالافراط فى الباه يخلق البدن ويضر بالعينين والاعصاب وينقص شهوة الغذاء ويجفف البدن ويطفئ الحرارة الغريزية لانه يستفرغ من جوهر الغذاء الاخير فيضعف ما لا يضعف غيره من الاستفراغات ويستفرغ من جوهر الروح شيأ كثيرا وأكثر الناس به التذاذا أوقعهم فى الضعف واولى الناس باجتناب الجماع من يصيبه بعده رعدة برد وضيق نفس خفى وخفقان وغؤر عين وذهاب شهوة الطعام ومن صدره ضعيف عليل فان ترك الجماع أوفق له ومن مضار الجماع انه يضعف المعدة وقال ارسطو المدمن الباه يضعف عينيه وخاصرته اما خاصرته فلضعف كلاه وأما عيناه فلكثرة ما يجف بدنه وقال كثرة الجماع تجحظ العينين وترفع الناظر كما يدرك الانسان عند الموت لان الجماع والموت يجففان الدماغ ولا ينبغى ان يجامع الا عند الشبق لانه حينئذ يخرج الضار من البدن واذا لم يكن شبق فانه يخرج الشئ النافع كما أن من لا غثيان به لا يحتاج الى ان يتقيأ وان تقيأ فانه يخرج من البدن ما تركه أصلح وخروج المنى والبدن فارغ أسهل وأسرع منه والبدن ممتلئ ومن أسرف على نفسه فى الباه فليتدثر وليتسخن وينم لترجع قوته والجماع يتعب الصدر والرئة والرأس والعصب وهو فى الخريف قالوا انه ضار مهلك قال الرازى جربت فوجدت الباه ينقص من شعر الحاجبين والرأس وأشفار العينين ويكثر شعر اللحية وسائر البدن وينثر شعر الاجفان سريعا

﴿الباب الرابع فى تلاحق الضرر الحادث عن الافراط فى الجماع قبل ان يعظم ويشتد﴾

يحتاج من أكثر من الجماع ان يقل من خروج الدم والتعب والتعريق فى الحمام وغيره ويميل بتدبيره الى ما يسخن ويرطب ويرفه ويقوى بدنه لان الجماع ينزف الدم ويجففه ويضعفه ويحلله فينبغى ان يزيد فى الغذاء والشراب عند النوم والدعة والطيب والادهان والاكتحال ويتدرج على الاكثار من الخبز السميذ ولحوم الحملان والشراب الاحمر الذى له حلاوة وغلظ معتدل وليطيب طبيخه بالزنجبيل والدارصينى والدارفلفل

ولا يقرب حامضا ولا ماحا ولا عفصا وليتزيد في الاستحمام بالماء العذب المعتدل في السخونة ولا يتعرق ويتنقل باللوز والسكر ويرتاض رياضة معتدلة ويتدرج الى ان يستحم بعد الطعام ويزيد في نومه وفي رطائه ودثاره ويتمرخ بدهن النعيري أو دهن البان ونحوهما ويأكل المربيات المعتدلة كالشقاقل والجوز والاترج والحلبة الخضراء ويأكل الاخبصة الرطبة كاللوزينج والقطائف والزلابية والعسل والسكر ويشم النمام والمرزنجوش وما أشبههما من تنشق بعض الادهان فان تأذى بالشم وضع شيئا منها على نافوخه أيضا واستعطبها فان هو مال الى بعض الاغذية اللطيفة كلحوم الطير والجداء استدرك ما فاته من الرطوبة بالصبغة التي يصبغ بها وان هو مال الى التي هي أبرد كالسمك والبقول استدرك جميع ما فاته بالاصباغ التي تؤكل قبله وبعده والاشربة التي تشرب عليه ولينظر الى الاعراض التي تحدث به عن الاكثار من الباه أكثر وأعظم وأشد من برد البدن او من يبسه أو من سقوط القوة أو من هيجان الحرارة الغريزية فيجعل أكثر قصده مقاومة ذلك العرض أما سقوط القوة عقبه فيتدارك بالاغذية الشريفة كماء اللحم الطيب بالشراب الريحاني ونبيذ الزبيب بالعسل العتيق والايارج الطيبة واللطوخات والنفاخ بالماء البارد وهذا انما يحدث عن الاكثار من الباه في الندرة وفي الابدان الضعيفة كابدان الناقهين والمسلولين وفي الابدان التي يعرض فيها التحلل جدا كالمحمومين وفي الابدان التي يفرط عليها الالتذاذ بالجماع كالعشاق والبعيدي العهد بالباه فينفع هؤلاء الاغتسال بالماء البارد جدا ان احتمل الزمان أو السحن وأما ذبول وسقوطها فينبغي ان يتدثر وينام قليلا ثم يعمد الى الغذاء القليل الكمية الكثير الغذاء كالبيض النيمبرشت والخبز السميذ والكباب وماء اللحم والقليل من الشراب ثم يتطيب وينام نوما كثيرا فان ذلك يعيد قوته الى حالها وهذا النوع من سقوط الشهوة يحدث عن الباه أكثر من النوع الآخر ويحدث كثيرا للمجامعين على الجوع والتعب وأما هيجان الحرارة الغريزية فيعلم انها سريعة السكون وتولد البردسريعا حتى يكون البدن عقب سكونها أبرد مما كان قبل هيجانها اللهم الا ان يكون البدن مشتعلا باخلاط فيه عتيقة قريبة من الالتهاب فان الافراط في الجماع جيد لاستعمال هذه الحرارة وهو مقام السبب البادي المحرك والقصد من هذه الحالة والحالة الاولى ان يتقدم هذه الحرارة نافض ومتى رأيت البدن يعتريه عقب الجماع نافض فاحش فاستفرغه بالاغذية المسهلة للمرار الاصفر ثم عد الى ترطيب بدنه بالتبريد حتى اذا سكن ذلك أجمع فاعده الى تدبيره وأما أصحاب الامزجة الباردة الرطبة فليكن الغاية في تسخينهم أكثر أغذيتهم تسخن اما بالطبع واما بالصبغة مما يخلط بها من التوابل وكذلك فليأخذ من المربيات المسخنة كالزنجبيل والفلفل المربى والمعجونات الحارة مثل المثرود تليوس ونحوه ويشرب من الشراب العتيق أو نبيذ العسل وهو أجود وبالجملة فان هؤلاء يحتاجون الى الادوية الحارة المعروفة بادوية الباه واحتمالهم لها وانتفاعهم بها بقدر حاجتهم وأحفظ لهم من الامراض الباردة وأما أصحاب المزاج الحار اليابس فليكن غرضك ترطيبهم وحفظهم قبل ان تشتعل بهم الحرارة الغريزية وذلك يكون بالاغذية الرطبة من البقول والفواكه والوان الطبيخ والسمك الطري والبيض واللبن الحليب والاغتسال الكثير بالماء الفاتر والبارد والتمريخ بالادهان المعتدلة وترك التعب والحركات والسهر البتة والاكثار من شرب الشراب الابيض الرقيق بالمزاج الكثير ونقيع الزبيب ولا يكون فيه عسل ويكون ما يأخذونه من أدوية الباه الادوية الكثيرة الترطيب المعتدلة كاحساء النشاء والمتخذ من اللبن والترنجبين وما نحا نحوه من السمك المكبب والبيض النيمبرشت ولحوم الرضع وأصباغ معمولة من اللوز والسكر وخبز السميذ والتمر السمين المنقوع في اللبن الحليب ويستكثر من أكل العنب فانه يرطب ترطيبا كثيرا ويولد الدم الجيد ويكون ذلك سببا للانعاظ ويغزر المني ويسلك به هذا النحو من التدبير وأما أصحاب الامزجة الحارة الرطبة فقلما يضرهم الباه بل كثير منهم يضر بهم تركه حتى انهم يحصل لهم الكآبة وسوء الفهم وسقوط الشهوة ووجع وثقل ودوران في الرأس وورم في أعضاء التناسل فمن حدث به من هؤلاء

بعض هذه الاعراض فليستعمل الباه بالاعتدال ومن هؤلاء من يكثر الباه و به يهيم من ترك هذه الاعراض فاذا هم أكثروا ضعفوا جدا وسقطت قوتهم وغارت أعينهم وأصابهم خفقان الفؤاد و بطلان الشهوة وضعف الاستمراء وأعراض رديئة وان ضبطوا أنفسهم وأمسكوا عن الباه حدثت بهم الاعراض التى ذكرناها أولا ونالهم فى النوم احتلام كثير وهؤلاء هم الذين مزاج أعضائهم مختلف ومزاج التناسل منهم حار رطب كثير تولد المنى فى الغاية وأما قلوبهم وا كبادهم وأدمغتهم فضعيفة وهؤلاء ينبغى ان يتعالجوا بالعلاجات الخفيفة التى المقللة وأما أصحاب الامزجة المعتدلة فينبغى ان تحفظ عليهم أمزجتهم بالاشياء المشاكلة من المأكول والمشروب وسائر التدبير الموافق واذ قد تكلمنا فى الاعراض التى تحدث عن الافراط فى الباه بحسب الامزجة فلنذكر الاعراض الغريبة التى تحدث أحيانا فنقول انه قد يعرض لبعض الناس رعدة بعد الجماع تحدث من جنس الارتعاش لا من جنس النافض فيسقى لهؤلاء الجوارش المعجون بماء المرزنجوش من نصف درهم الى درهم بقدر قوة المرض فان سكن والا فاسقهم الحنظل وقثاء الحمار والقنطريون وبزر الانجرة والاشياء المحركة المنقية للعصب ويمرخ منهم الدماغ بالمسك والعنبر والبان والطيوب الحارة القابضة ومرخه بدهن القسط ودهن النرجيل ودهن السعد والابهل والنانخواه وقد يعرض لبعض الناس بعد الجماع بخار ردىء يصعد بعضرته الى رؤسهم كاللهب فتفور رؤسهم وتصدع وتظلم أعينهم فهؤلاء اما أن يكونوا لا يشربون الشراب الاصرفا فانههم عن ذلك ومرهم ان يشربوا الشراب ويقووا رؤسهم بخل الخمر والماورد ودهن الورد يضرب بعضها ببعض ويكون الخل قليلا وان أفرط هذا العارض بهم فاجعل غذاءهم الحامض كالحصرم والسماق والخل وأكثر فيه من الكسفرة فانه نافع من صعود البخار الى الرأس وشممهم الكافور وأسعطهم بدهن الورد ودع على رأس المصاب دهن البنفسج ومرمان يدخل الماء الصافى ويفتح عينيه فيه ويكثر النوم والشراب والحمام مدة فأما من عرض له عقبه اعياء شديد فليتدثر وليضطجع على فراش وطىء ولينم قليلا ثم ليأكل غذاء قليل الكفاية مما يسهل نفوذه ويعاود الدثار والوطاء ولينم نوما طويلا فانه يذهب عنه الاعياء ويعود الى الحالة الطبيعية وان بقى شىء من ذلك قل أو كثر فليستحم ثم يأكل ويشرب الشراب الصرف

﴿الباب الخامس فيما يجب ان يستعمل بعد الجماع﴾

وذلك ان ضرر الجماع الكثير قد يحدث اذا أسرف فيه مع سوء التدبير لنقصان جوهر الروح الحيوانى ويتبع ذلك ضعف القلب والخفقان وظلمة الحواس وسقوط القوة والغشى وجميع امراض العصب وذلك يحدث على وجهين أحدهما غلبة البرد على مزاج الانسان لنقصان الحرارة الغريزية وعلامة ذلك صغر النبض وتفاوته وبطؤه وان يجد الانسان بردا فى الاعضاء والعضل واطراف الاعصاب وثقلا فى منشا العصب وأما فى الرأس والعنق وثقلا والثانى تغير المزاج الى الحرارة وسوء البنية والدق وعلامة ذلك تواتر النبض مع السرعة وان يجد الانسان لتهابا بعد سكون حركة الجماع وكربا واستثقالا عقيبها الطعام وتدارك خطا من غلب عليه البردان يسقى الشراب الريحانى بعد أن يغذى بماء اللحم المدقوق الذى قد طبخ حتى وجد فيه طعم اللحم مضروبا بصفرة البيض مصلحا بالافاويه الحارة كالدارصينى والشقاقل والقرنفل ويشم رائحة المسك ويستعمل من دواء المسك المعروف ويكثر من الحمص ممزوجا بالشراب ويستحم بالماء الحار ويمرخ بدهن البابونج والورد والمصطكا بعد ان يذاب الجميع وان كانت المعدة قوية استعمل البصل المشوى والسلجم والجزر اذا شويا ويستعمل النوم والراحة بعد استيفاء الطعام وأما من مال به المزاج الى نوع الدق فانه يحتاج الى استعمال الاشياء المطفئة التى ترد عوض ما تحلل من المنى وذلك مثل القرع الذى قد أصلح مع البيض واللبن الحلو والكشك المصلح مع الحمص ومخاخ الدجاج والديوك والسمك المشوى وهو

حارة تدل وحلواء السكر معدلة بالخشخاش واللوز المقشور ويشرب فوقه مرق اللحم اللطيف مع ماء التفاح ويستعمل اللوز والسكر مع شيء يسير من خولنجان فان له خاصية في هذا الباب * فأما تدارك من ترك الجماع وهجره وكان معتاداً له استعمال الجماع فالمبادرة اليه ان اتفق والا فليستعمل هذا الدواء المبارك * يؤخذ بزر الفجل وكشوث وبزر السذاب مع السكر لمن كان مزاجه بارداً ويستعمل ذلك ثلاثاً على الريق ويلازمه دفوعاً عديدة وأما من كان مزاجه حاراً فبزر البقلة الحمقاء وبزر الخشخاش مستحلباً مع شراب الصندل والرمان واقراص الكافور واستعمال الاغذية الحامضة والمخللات وجميع الفواكه الحامضة كالرمان والاجاص وما يشاكل ذلك ويشد قطعة أسرب على القطن ويهجر اللحم في أكثر الاغذية وأما تدارك خطأ من استعمله على الجوع والخلو من الغذاء فيكون تدبيره كثيراً كتدبير من أسرف في الجماع وان يتغذى بماء اللحم المطبوخ من غير دق ويطبخ معه الحمص ويستعمل الشراب الريحاني وأما تدارك ضرر الجماع على الامتلاء فانه يحدث القولنج فينبغي ان ينظر ان كان الغذاء الى الرقة والفساد واللين فليصبر عليه حتى ينحدر ويبرز ويشرب بعد ذلك ماء الحمص المطبوخ ممزوجاً بشيء من الشراب فان كفى والا فليستعمل الكندر ويشرب نقيع الحمص والجلاب مع شيء من الانيسون والمصطكا وان كان الغذاء مائلاً الى النفخ والرياح والاعتقال ووجد عنده نخس وألم في بعض الامعاء ونواحي الاعضاء فليشرب الكمون فان اعتقل الطبع زلق بخيار شنبر محلولاً بماء قد طبخ فيه السبستان والزبيب المنزوع العجم وبزر الخبازى والخطمي وأصل السوس بعد ان يصفى على شيء من الترنجبين ومذاب العسل ونصف درهم تربد وأما تدارك خطأ من جامع بعد الفصد فان يستعمل من اللحم الذي قد جعل معه شيء من دهن الخروع والسذاب وصفار البيض النيمبرشت مع حبة مسك ويطبخ التفاح واللحم بالشراب بعد ان يمرق اللحم بالبصل والحمص ويستعمل أدمغة الديوك بعد ان تسمط بالماء الحار وتعرق الرؤس بدهن الآس ودهن الورد وشحم البط وأما تدارك ضرر الجماع مع الصداع فهو ان يضمد الرأس بلعاب بزر الكتان مع الجلاب وأما تدارك ضرر الجماع مع الرمد فهو أن يقطر في العين ماء الكسفرة الرطبة مع بياض البيض وينام العليل مستلقياً ويبرد الرأس بالصندل ولعاب بزر قطونا * وأما تدارك ضرر الجماع لمن به وجع المفاصل فينبغي لمن اعتراه ذلك ان يضمد المفاصل المتألمة ببزر قطونا مع الخطمي والماء ميناً ويشد المفصل المستفل ان كان الالم في علو والعضو العالي ان كان في الاسفل والميمنى اليسرى وان كان في المفاصل بجميعها فليستعمل القيء ويدهن الدماغ بدهن الآس مخلوطاً بدهن بابونج * وأما تدارك ضرر الجماع لاصحاب الامزجة الرطبة فبأن تمرخ أعضاؤهم بدهن القسط والجندبادستر ويستعملوا ماء اللحم القوي ممزوجاً بالشراب الصرف القوي ويكثروا من الاستحمام وأكل الجوارشات وشم المسك والعنبر دائماً وأما تدارك ضرر الجماع لصاحب المزاج الحار فهو باستعمال اللبن الحليب والترنجبين واستعمال الخشخاش باللوز والسكر وأخذ القرع باللبن والبطيخ الاخضر بالسكر وأما تدارك ضرر الجماع لصاحب المزاج اليابس فباستعمال ماء اللحم وصفار البيض وماء الحمص واللبن الحليب مع العسل اليسير وملازمة الرفاهية والدعة وأما تدارك ضرر الجماع لصاحب المزاج الرطب فيكون باستعمال الجوارش الاترجي ومعجون الفلافلة والتغذي بالقلايا والمطجنات المطيبات والعصافير ويكون كل ذلك مصلحاً بالافاويه الحارة القوية وينبغي لمن أفرط في الجماع ونال جسمه الضعف والذبول ان يشرب قدحاً من ماء العسل بقليل موميا فانه غاية في تقوية البدن بعد الجماع وقال جبريل بن بختيشوع ينبغي لكل من فرغ من الجماع ان يشرب عقيبه قدحاً من ماء العسل فانه يرد ماء الصلب الى حالته

(الباب السادس في ذكر منافع الباه)

قد ذكرنا مضار الباه فلنذكر منافعه وذلك ان قوماً زعموا انه لا ينفع الباه في حال البتة وهذا القول مخالف

المالنخوليا وشهد بذلك بقراط وجالينوس فان جالينوس قال فى كتابه المعروف بكتاب الاعضاء الآلية فى السادسة ان الشبان الكثيرى المنى منعوا أنفسهم الجماع لضرب من الفلسفة وغيرها فبردت أبدانهم وعسرت حركاتهم ووقعت عليهم الكآبة بلا سبب وعرضت لهم المالنخوليا وقلت شهوتهم وفسد هضمهم ورأيت رجلا ترك الجماع وكان قبل ذلك يجامع مجامعة متواترة فنقصت شهوته للطعام وصار ان أكل القليل لم يستمرئه فلزمته اعراض المالنخوليا فلما رجع الى الجماع سكنت عنه هذه الاعراض فى أسرع الاوقات وقال الرازى من كان يكثر الجماع ثم تركه فانه ربما عرض له العلة المعروفة بفرياسيوس وهو تورم الذكر وأن يهيج معه وجع شديد وربما حدث معه تشنج وفى كتاب ابريميا أن الاكثار من الباه اذا كانت القوة معه قوية ينفع من الامراض الملهبة وقد قيل ان المنى اذا كثر وتكاثف وسخن يورث خفقان الفؤاد وضيق الصدر والهوس والدوران والوجع المسمى اختناق الرحم انما يحدث بالدنيا عند فقد الجماع ولا علاج لمن بلغ منه هذا المبلغ وقال جالينوس فى كتاب الصناعة الصغيرة ان الجماع قد ينفع لكثير من الشبان وقال أوريناسيوس ان الجماع يفرغ الامتلاء ويجفف البدن ويكسوه حلاوة ويجلو الفكر الشديد ويسكن الغضب وكذلك هو نافع من الجنون والمالنخوليا وهو علاج قوى من الامراض العارضة من البلغم ومن الناس من يكثر عليه أكله ويجود هضمه وقال فى موضع آخر ان الباه يجلو الفكر الشديد وينقل الرأس الى الهدو والسكون ويسكن عشق العشاق وان كان ذلك منهم فى غير من يهوونه وبالجملة فيمتنع ان لا يكون فيه منفعة للبدن فى طرحه عنه البتة اذ كانت الطبيعة لا تصنع شيأ باطلا لان المنافع التى تكون منه فى صحة الابدان تكون بتمام اعتدال المنى فى علاج الامراض فيكثر ما يكون فيه بالافراط منه مثل تجفيفه الامتلاء والاعياء السدى وتبريد البدن الذى فيه البخارات الحارة من الرأس ومعلوم ان هذه المنافع انما تكسبها منه الابدان الكثيرة الدم والمنى والحرارة والقوة وأما غيرهم فلا وبالجملة فان ترك استعمال الباه لمن كان كثير المنى وخاصة ان كان شابا يورث ثقلا فى الرأس وهوسا وقلقا وسخونة فى البدن وحمى ويقل شهوة الغذاء واستمراءه ويورث ضيق الصدر واذا استعمل الباه باعتدال فانه يجفف البدن ويكسبه حرارة عرضية ويزيل الهم والفكر الردىء وينفع من الاعراض البلغمية والسوداوية احدى النقوص النافعة والذين طباعهم مفرطة الحر والرطوبة اذا امسكوا عن الجماع اسرعت اليهم العفونة ومن اكثر من الجماع فليقلل من اخراج الدم وليكن الجماع عند تكاثف المنى وعلامته ان يهيج الانسان من غير نظر الى شىء يهيجه فاذا حصل هذا فينبغى ان يجامع لئلا يكسبه تكاثف المنى خفقانا فى الفؤاد وضيق الصدر والهوس والدوران

(الباب السابع فى الاوقات التى يستحب أو يكره فيها الجماع والنكاح وأحواله ورداءة اشكاله)

ينبغى ان لا يجامع على الامتلاء وان اتفق ذلك لاحد فينبغى ان يتحرك بعد قليل ليستفرغ الطعام من المعدة ولا يطفو ثم ينام بعد الجماع ما أمكنه ولا يجامع على الخلو فانه اضر وأشق على الطبيعة وافنى للحرارة الغريزية واجلب للذوبان والدق بل يكون عند انحدار الطعام عن المعدة واستكمال الهضم الاول والثانى وتوسط الهضم الثالث فمن الناس من يكون له مثل هذا الحال فى أوائل الليل فيكون أنفع وذلك ان النوم الطويل عقيبه يريحه ويقر ايضا المنى فى الرحم فيكون أنجب لحصول الولد ويجب ان يجتنب الجماع بعد التخم وبعد الاستفراغات القوية من القىء والاسهال والهيضة والذرب الكائن دفعة وعند حركة البول والغائط والفصد ويجب ان يجتنب فى الزمان والبلد الحارين وأجود اوقاته الوقت الذى قد حر زمانه اذا استعمله فيه بعد مدة يهجر الجماع فيها يجد صحة وخفة نفس وذكاء حواس ويتوقاه صاحب المزاج اليابس فى الازمنة الحارة وصاحب المزاج البارد فى الازمنة الباردة وينبغى ان يقل منه فى الصيف والخريف

ويتوقاه البتة وقت فساد الهواء والوباء والامراض الوبائية ويحذر ان يكون قبله قيء او اسهال او خروج دم او عرق كثير او ضرب من ضروب الاستفراغ او صداع مفرط ولا يجامع في حالة السكر فانه يحدث اوجاع المفاصل والدماميل ونحوها من الامراض لانه يملأ الرأس بخارا نيأ ولا يستعمل على الغيظ ولا عقب السهر الطويل والهم لان الاكثار منه في هذه الاحوال يسقط القوة ولا في حال الفرح المفرط جدا لانه كثير التحليل من البدن في هذه الاحوال حتى يحدث منه الغشى وبالجملة فليكن في اعدل الاوقات للبدن واقلها عوارض نفسية حتى لا يحس الانسان بحرارة يجدها خارجة عن الاعتدال ولا برودة فان دعت الضرورة اليه في بعض هذه الاحوال فليكن والبدن سخن اصلح من ان يكون البدن باردا اللهم الا ان تكون حرارة مفرطة وان يكون وهو قابل للغذاء اصلح من ان يكون والبدن خاو وكما انه لا ينبغي ان يكون عقب التعب والرياضة كذلك لا ينبغي ان يكون عقب التعب والحمام ولا يشرب عقب الاكثار منه شرابا صافيا قويا الا ان يكون البدن عقبه يبرد فاذا لم يكن يبرد فلا لانه يزيد في تحليل البدن جدا ولا ماء باردا جدا لانه يرخي الجسد ويهيج الذبول والرعشة ويبرد الكبد حتى انه يخاف منه الاستسقاء وهذه العوارض تختلف بحسب الامزجة اختلافا كثيرا فان الاكثار من الباه عقب الرياضة والتعب والجوع والعطش ينوي الامزجة الرطبة واكثر الامزجة احتمالا لاستعمال الباه من كان مزاجه الحرارة والرطوبة لانهما مادتان للمني وهذه هي طبيعة الدم وكان واسع العروق وكذلك الذين هم في سلطان الدم من الاحداث اشد شهوة من الجماع وهم عليه اقوى واضراره بهم اقل اذا استكثروا منه فاما من طبيعته الحرارة واليبوسة التي هي مزاج المرة الصفراء فانهم يقوون عليه لغلبة الحرارة الا ان الاكثار منه يضرهم لزيادته في تجفيف ابدانهم ويؤديهم الى السل والذبول ولا يتهيأ لهم من ادمانهم ما يتهيأ لاصحاب الدم اليابس الغالب عليهم وأما طبيعة البرودة واليبوسة التي هي مزاج المرة السوداء فانها لا تصلح لكثرة الباه لانها ضد مزاج الدم وربما قوى احدهم على الباه قوة اعضائه والا بخرة الرياضية التي تكثر في صاحب هذه الطبيعة الا انه لا يتهيأ له الدوام عليه ولا يصلح زرعه للتوليد وأما طبيعة الرطوبة والبرودة التي هي مزاج البلغم فانها لا تصلح لكثرة الباه ولا يكاد يوجد أصحاب هذا المزاج اقوياء ولا قادرين على استدامته والاكثار منه بسبب البرودة الغالبة عليهم ورخاوة الاعصاب * فاما المدة التي ينبغي ان يكون النكاح فيها فهي لمن اراد ان يستعمله باعتدال راتبا على الصحة اذا كثر شبقه واشتدت شهوته واحس من ذلك في بدنه بتميل او دغدغة فانه اذا استعمل في هذا الوقت خف البدن ونشط واعتدل وصح وأما من كان الى اللذة اميل الا انه مع ذلك يحب الثبات على الصحة فليكن في مدة لا يجد عقبه ضعفا ولا ذبولا في النفس ولا تغيرا ولا يبطئ في انزاله فان جاوز ذلك الوقت والقدر فقد ترك الابقاء على الصحة والحفظ البتة واضطرب بدنه فليستدرك ما فرط فيه بنقصها كما وصفنا فيما تقدم من قولنا * ومن رداءة أشكال الجماع ان الجماع من قيام يضر بالوركين وعلى جنب ردىء لمن في جنبه عضو ضعيف ومن قعود يعسر معه خروج المني ويورث وجع الكلا والبطن وربما كسب ورما في القضيب وأجود الاشكال استلقاء المرأة على الفرش الوطيئة وعلو الرجل عليها وان يكون وركها عاليا ما امكن فانه انجب والذ لفاعل ذلك

(الباب الثامن في معرفة مقدمة تلزم معرفتها لمن اراد تركيب ادوية الباه)

اعلم ان الله تبارك وتعالى لما اراد بقاء الحيوانات خلق لجميعها اعضاء تتناسل بها وركب فيها قوة غريزية تكون بها اللذة وحبب الى النفس المستعملة لتلك الاعضاء استعمالها وجعل في الجماع لذة عظيمة مقترنة به لا تفارقه الى الوقت الذي يشاء الله لئلا يكره الناس الجماع فينقطع التوالد ولما كان التناسل يحتاج الى حيوانين ذكر وانثى جعل لاحدهما اعضاء تصلح لقبول المني وأعضاء تصلح لالقائه وركب في الاحليل فعلا

طبيعيا كالافعال الطبيعية التى لسائر الاعضاء وذلك انه ساعة يريد الانسان الجماع و يتخيله تو هما تهيج له ريح فتصدر بغتة الى الاحليل من العروق المتصلة به من القلب فتدخل تلك الريح فى عصب الاحليل المجوف فينتفخ الاحليل و يقوم فيكمل عند ذلك فعله الذى خلق له وانما تأتيه قوة الانعاظ من القلب وذلك ان القلب يرسل الروح الحيوانية الى جميع الجسد و يقبل المنى من الدماغ وتقبل الشهوة من الكبد وقد يوجد فى الناس من تقوى فيه الريح وتقل رطوبته فيجد الانعاظ من غير افراغ منى و يوجد من تكثر رطوبته من ريح نافخة فيخرج المنى من غير ارادة ولا ينعظ و يوجد من يشتهى ولا ينعظ ولا يفرغ منيا وكما انه يتأدى من العصب الى الدماغ قوة الحس والحركة ومن القلب فى الشرايين قوة النبض والحياة فكذا يتأدى من الانثيين الى جميع البدن قوة هى فى الذكور سبب التذكير وفى الاناث سبب التأنيث و يحرك منها الى جميع البدن حرارة كثيرة ولذلك صار من يخصى لا تنبت له لحية و يكون بدنه مع هذا كله كثير الشعر وتكون عروقه على مثال عروق النساء ولا يشتهى الباه ولا تتوق نفسه اليه من اجل انهما يكسبان البدن حرارة وقوة كما بيناه ما سببان لبقاء الجنس فقد علمنا بهذا ان القوة على الباه انما تحصل بصحة مزاج الانثيين واعتدالهما فى الحرارة والرطوبة لان فيهما يستحيل الدم منيا بعد ان يكون دما عبيطا وعلى قدر اعتدالهما يكون المنى فى الرقة والغلظ والكثرة والقلة وذلك مع مشاركة الاعضاء الرئيسة فى الاعتدال لان كل عضو منها يؤدى الى الذكر من القوة على قدر اعتداله فالدماغ يؤدى اليه العصب وتكون تأديته اليه ذلك تعطيه القوة على الحس والحركة والقلب يؤدى اليه الحرارة الغريزية والريح التى تمتلئ بها تجاويفه والكبد تؤدى اليه العروق الممتلئة التى تصل بها مادة الغذاء اليه ومتى عرض لهذه الاعضاء فساد من سوء مزاج أو غيره ضعفت قوة الذكر ونقص فعله * واعلم ان نقصان الباه وقلته اما أن يكون من قلة المنى واما ان يكون عن خروج مزاج هذه الاعضاء عن الاعتدال فان كان من قلة المنى فعلاجه بما أنا ذاكره فى كتابى هذا من الاغذية والادوية والمعاجين الزائدة فى الباه وان كان عن فساد هذه الاعضاء الرئيسة فيداوى ذلك العضو بما يصلح مزاجه * واما زيادة الباه فانما تحصل من المطاعم والمشارب وحسن الرياضة لمن أراد ذلك فليعلم انه لا بد ان تجتمع فى الغذاء أو الدواء المستعمل لزيادة الباه ثلاث صفات احداها ان يكون مولدا للرياح الغليظة الثانية ان يكون كثير الغذاء الثالثة ان يكون معتدل الحرارة ليكون ملائما لطبع المنى فان اتفقت هذه الاوصاف الثلاثة فى غذاء واحد حصل منه المقصود والا لزم ان يركب الدواء من اثنين أو ثلاثة أو ما زاد على ذلك وسأضرب لك مثلا تحذو عليه فى التركيب ان شاء الله تعالى * اعلم ان الحمص قد اجتمعت فيه الاوصاف الثلاثة فيه غذاء كثير وهو منفخ مولد للرياح الغليظة وطبعه ملائم لطبع المنى فلهذا المعنى كان زائدا فى الباه وكذلك البيض النيمبرشت اجتمعت فيه الاوصاف الثلاثة فيه غذاء كثير وهو منفخ مولد للرياح الغليظة وطبعه ملائم لطبع المنى فلهذا المعنى كان زائدا فى الباه والباقلا اجتمع فيها وصفان كثرة الغذاء وتوليد الرياح الغليظة فهى بهما تذهب مذهب ما يزيد فى الباه وتقصر عن ذلك اذ طبعها غير ملائم لطبع المنى لما فيها من البرودة وقلة الحرارة فينبغى لمن يستعملها ان يدخل عليها ما يكسبها حرارة معتدلة ليصير طبعها ملائما لطبع المنى فتلحق حينئذ بالاشياء الزائدة فى الباه وذلك بان يضيف اليها الدار فلفل والزنجبيل والدارصينى والشقاقل وغير ذلك مما طبعه الحرارة وكذلك البصل اجتمع فيه وصفان من الثلاثة هو حار رطب اجتمع فيه رياح كثيرة مولدة للنفخ فهو بهما يذهب مذهب ما يزيد فى الباه غير انه يقصر عن ذلك اذ ليس فيه كثرة غذاء فمتى أضيف اليه ما فيه غذاء كثير مثل شحم الحولى وما شاكله صار منه غذاء مكثر للمنى وكذلك الصنوبر هو حار لين مولد للغذاء وليس مولدا للرياح فمتى خلط به عقيد العنب أو ما شاكله مما فيه رياح منفخة صار منه غذاء كثير زائد فى الباه وكذلك القول فى السلجم والجوز والجرجير فلتعتمد ما ذكرناه وتحذ فى تركيب الادوية على مثاله وتنسج على منواله قال الرازى اذا كثر النفخ فى البطن

بغيرالم اشتد الانعاظ ومدمنو ركوب الخيل أقوى على الباه من غيرهم والكثير والشعور أقوى على الباه من غيرهم وأصحاب المرة السوداء تهيج فيهم أكثر بسبب النفخ والمقعدون أشد جماعا القوة شبقهم وتعرض شهوة الجماع للرجال فى البلدان الباردة فى الشتاء وللنساء بالضد

(الباب التاسع فى ذكر الادوية المفردة الزائدة فى الباه وغيرها)

وهى الدارفلفل والفلفل الابيض والاسود والعاقرقرحا والخولنجان والحلتيت والقسط الحلو والنعناع والفجل وقضيب العجل من البقر وخصى الحمار الوحشى والزنجبيل ولب حب القطن والانيسون والخشخاش الرطب وبزر الانجرة والزعفران وكلى السقنقور واصل السوس والبسباسة والقردمانه والقاقلة وبزر السلجم وبزر البطيخ والعود الهندى وحب المحلب المقشور وبزر الكتان وبزر الرطبة وقشر الاترج والحشيشة المسماة خصى الثعلب وبزر الجرجير والقثاء والجاوشير والشقاقل والفربيون والسعد والمسك وفقاح الاذخر وسنبل الطيب والحسك الرطب واليابس وبزر البصل الابيض والقرفة والدارصينى والمصطكا والسليخة وشحم الاسد والماء الذى يطفأ به الحديد وبزر الكرنب وبزر الهليون وبزر الفجل وبزر الكرفس وحب الزلم والحلبة وخصوصا اذا عملت بعسل وجففت ومن الحبوب لب الصنوبر وألسنة العصافير والحبة الخضراء والفستق والبندق واللوز الحلو والجوز والنارجيل ومن الصموغ الكثيراء والحلتيت ومن القشور الخشخاش والقرفة والدارصينى والحسك ومن الحبوب الحمص والباقلا واللوبيا والقرطم والسمسم والجلنار ومن الفواكه العنب والتين والموز النضيج ومن الحيوانات الضب والورل والسقنقور خصوصا أصل ذنبه وسرته وكلاه ولحمه والكوسج والسمك الحار والبان الابل والسمك الصغار المجففة وبيض السمك وبيض الدجاج وبيض العصافير والبط والفراريج والحملان مع الملح والله الموفق بمنه وكرمه

(الباب العاشر فى ذكر الادوية المركبة الزائدة فى الباه)

(صفة دواء) يزيد فى الباه ويغزر المنى * يؤخذ بزر رازيانج وبزر جرجير من كل واحد خمسة مثاقيل يسحقان ويعجنان بلبن البقر ويحببان كالباقلا ويؤخذ منه مثقال ويدخل بعده الحمام ويمرخ البدن فى الحمام بخل وزيت وعصارة عنب الثعلب فانه نافع جدا (صفة أخرى) * يؤخذ من ماء البصل جزء ومن العسل جزآن يطبخ الجميع بنار لينة الى أن يذهب ماء البصل ويؤخذ من ذلك العسل عند النوم ملعقتان فانه نافع لاصحاب الامزجة الباردة (صفة دواء آخر) يزيد فى الباه * يؤخذ عاقرقرحا وبزر الانجرة وفلفل من كل واحد مثقال وحلتيت نصف مثقال وبزر الجزر البرى ودارصينى وزنجبيل من كل واحد مثقالان تجمع هذه الادوية مدقوقة وتعجن بعسل منزوع الرغوة وترفع الشربة منه مثقال (صفة دواء آخر) عجيب يزيد فى الباه * يؤخذ حسك يابس ينعم سحقه ويعصر من ماء الحسك الرطب ويسقى به المسحوق فى الشمس حتى يشرب مثل وزن اليابس ثلاث مرات ثم يؤخذ منه ثلاثة مثاقيل وزنجبيل مثقالان سكر طبرزذ خمسة مثاقيل عاقرقرحا مثقال يدق الجميع وينخل ويعجن بعسل منزوع الرغوة قد ربى فيه زنجبيل ويرفع الشربة منه مثقالان بماء فاتر ولبن حليب فانه لامثل له فى معناه (صفة دواء آخر) يؤخذ حمص ينقع فى ماء الجرجير حتى يربو ويجفف ويقلى بسمن البقر على نار لينة ويؤخذ منه خمسة مثاقيل ومن بزر الجرجير وحب الصنوبر من كل واحد ثلاثة مثاقيل تجمع هذه مسحوقة منخولة وتعجن بعسل منزوع الرغوة ويلقى عليه وهو حار دارصينى وقرنفل ومصطكا من كل واحد مثقال ويخلط خلطا جيدا ويرفع الشربة منه مثقالان بماء حار (صفة دواء آخر) ألفه ابن الجزار لمن قل جماعه وبطلت شهوته وهو نافع للرطوبين ولمن برد مزاجه * يؤخذ من العاقرقرحا والزنجبيل والانيسون والكراويا من كل واحد سبعة دراهم ومن بزر الخربق وبزر

البصل

البصل الابيض وبزر الجرجير والشاهقرا وبزر الرطبة من كل واحد درهمان يدق وينخل ويعجن بعسل منزوع الرغوة ويرفع ويستعمل عند الحاجة (صفة أخرى) يعتصر من البصل نصف رطل بنصف رطل ماء ويطرح على نصف رطل عسل ويطبخ بنار لينة الى ان ينشف ماء البصل ويرفع ويؤخذ منه عند النوم قدر أوقية فانه جيد (صفة أخرى) يؤخذ ماء البصل المعصور وماء الجرجير الرطب وسمن وعسل بالسوية تجمع وتجعل فى الشمس حتى تغلظ بعد أن يضرب بعضها ببعض وتطبخ قليلا حتى تختلط بنار لينة ويلعق منه أوقيتين كل يوم فانه أبلغ ما يكون للباه (صفة دواء آخر) يصلب الذكر ويقويه ويعين على الباه يؤخذ من الثوم البرى جزء ومن بزر الجرجير جزء ومن الزنجبيل جزء ومن الدارصينى جزء يدق كل واحد على حدته ويجمع ويعجن بدهن السمسم ويستعمل كل يوم على الريق فانه يهيج الجماع تهييجا شديدا (صفة دواء آخر) يؤخذ سمكة صيدا تسحق وتنخل وتداف فى أوقية عسل ويلعق منها قبل أخذ الطعام ثلاث لعقات عند الحاجة الى ذلك أو قبل أن يريد الجماع بقليل مثل ما بين العشاء والعتمة (صفة أخرى) يؤخذ بزر جرجير وبزر كرفس وبزر جزر وبزر هليون وحبة سوداء وحبة صفراء ولسان عصفور ودارصينى وأنيسون قرابص من كل واحد جزء يدق ويعجن فى عسل منزوع الرغوة ويعمل اقراصا كل قرص مثقال ويستعمل (صفة دواء آخر) يؤخذ قضيب ثور أسود وهو طرى يقرض بالمقراض قليلا قليلا ويجفف ويطحن مثل الدقيق ويشرب منه وزن درهمين الى مثقال بحليب بقرة سوداء أو حمراء شديدة الحمرة فانه غاية ويفعل ذلك بذكر فحل الجاموس والابل (صفة دواء آخر) يؤخذ بزر كرفس درهمين ومثله سكر يخلط بالسمن ويستعمل ثلاثة أيام تجامع شئت (صفة دواء آخر) يؤخذ ملح اندرانى وفلفل ودار فلفل وزنجبيل مربى وفانيذ من كل واحد وزن درهم يدق وينخل ويعجن الجميع بعسل منزوع الرغوة ويحبب مثل الفول فاذا هممت تأخذ منه واحدة واجعلها تحت لسانك حتى تذوب فانه مجرب (صفة دواء آخر) يزيد فى المنى ويقوى الشهوة * يؤخذ من بزر الجرجير ومن قلب النارجيل أجزاء سواء وعاقرقرحا نصف جزء ويسحق الجميع ناعما ويعجن بعسل منزوع الرغوة ثم يستعمل منه عند الحاجة بندقة وبعده بندقة فانه يزيد فى الجماع ويقوى الشهوة (صفة دواء آخر) يقوى الذكر ويزيد فى الباه * يؤخذ دقيق الطلع وتودرى أحمر وشقاقل وبزر جرجير وبصل يدق وينخل ويخلط ويؤخذ منه عند الحاجة وزن ثلاثة دراهم ليلا كان أو نهارا (صفة دواء آخر) يصفى اللون نافع للكبد والمعدة ويقوى الباه * يؤخذ اهليلج كابلى وبليلج وأملج وفلفل ودار فلفل وزنجبيل وسعد وشيطرج وقشور الاترج المجفف وبرادة الابر وتوبال الحديد وسمسم مقشر من كل واحد مثقال تجمع هذه الحوائج مسحوقة منخولة وتلت بسمن بقر وتعجن بعسل منزوع الرغوة وترفع وتستعمل درهمين فى أول يوم ودرهمين فى اليوم الثانى وثلاثا فى اليوم الثالث وهكذا الى يوم السابع سبعة دراهم فانه غاية فيما ذكرنا (صفة دواء آخر) يهيج الجماع ويصلح ان ضعفت شهوته فانه يقويها ويزيدها * يؤخذ بزر الهندقوقا وشقاقل وبزر اللفت وبزر الدردار وبزر البصل الابيض والخشخاش وبزر الجزر وبزر الجرجير وبزر الانجرة وبزر خصى الثعلب من كل واحد مثقالان ونصف ومن السقنقور وعلك الانباط وقسط حلو ومر وبصل الفار مشويا من كل واحد مثقال ونصف وفانيذ أبيض وسمسم مقشور ودار فلفل وزنجبيل وزعفران من كل واحد مثقال أدمغة الديوك مثلها وأدمغة الحملان الرضع خمسة مثاقيل بيض الشبوط من كل واحد خمسة مثاقيل وفضة مثقال ونصف تدق البزور اليابسة ويذوب العلك بخمسة مثاقيل عسل وتنقى الادمغة والخصى من العروق ويخلط الجميع فى صلاية ويسحق ويعجن فان احتاج الى عسل زيدت الى ان تتقوم ثم تجعل فى اناء ويختم رأسه ويرفع أربعين يوما ويفتح بعد ذلك ويستعمل الشربة منه مثقالان باوقية ماء الجرجير ويؤكل عليه اسفيدباج بحمص وبصل وسمن بقر فانه نهاية فيما ذكرنا (صفة دواء آخر) يقوى شهوة الجماع للرجال والنساء * يؤخذ من بزر الجرجير خمسة مثاقيل بزر بقلة حمقاء مثقال ونصف يعجنان

ويسحقان بعسل منزوع الرغوة ويستعمل سبعة أيام يغب يوما ويستعمل يوما فانه غاية فيما ذكرنا (صفة دواء آخر) يزيد في الباه * يؤخذ جوزبوا وقاقلة وبزر الفت ودار فلفل وبزر جرجير وقرنفل وخولنجان وبزر الورد وبزر الكراث النبطي وزنجبيل وبسباسة من كل واحد أربعة مثاقيل تجمع هذه مخولة وتعجن بعسل منزوع الرغوة وترفع الشربة منه مثقالان بلبن حليب أو شراب حلو (صفة دواء آخر) عجيب الفعل يصلح للملوك * يؤخذ عود وكافور وزعفران وجوزبوا وقرفة وقرنفل وصندل وسعد ودارصيني ونارمشك وشادنج وشيطرج وبصل القار ولحاء الفار ولحاء أصل الكبر وخربق أسود وسندروس وكندس من كل واحد أربعة مثاقيل سكر طبرزد وزن ثمانين مثقالا يدق كل واحد منهما على حدته ويخلط الجميع بالسحق ويعجن بعسل منزوع الرغوة ويرفع في اناء ويترك ستة أشهر ويستعمل بعد ذلك الشربة منه مثقالان بماء العسل نافع باذن الله تعالى

(الباب الحادي عشر في صفة الادهان الزائدة في الباه)

فمن ذلك دهن النرجس ودهن البلسان ودهن السوسن ودهن الناردين ودهن الاترج ودهن الحبة الخضراء ودهن البابونج ودهن القسط ودهن الرازقي ودهن البان ودهن الزنبق الرصاصي والدهن المغسول وأشباه ذلك * وأما المركبة فان دهن الخيري اذا خلط معه شيء يسير من دهن النرجس ويجعل معه عاقرقرحا وبزر الجرجير وزبيب جبل ويدعك به الورك والبطن والانثيان والقضيب والمعدة وأسفل القدم فان ذلك ينفع في الباه نفعا عظيما وكذلك لب حب القطن مع دهن الرازقي يدلك به ماذكرنا فانه نافع (صفة دهن آخر) يؤخذ جندبادستر وعاقرقرحا يسحقان ويدافان بدهن الياسمين ويدلك به (صفة دهن آخر) يدهن به الذكر والعانة والانثيان والشرج كل يوم يقوي الباه * عاقرقرحا درهم فربيون نصف درهم مسك ربع درهم يسحق الجميع ويداف في أوقية دهن زنبق ويدهن به ماذكرناه (صفة دهن آخر) تأخذ القطن فترضه وتجعل عليه غمره ماء وتغليه على نار لينة حتى ينضج وينطبخ ويبقى فيه لزوجة فاذا أردت استعماله فادهن منه القضيب وأسفل القدمين فان ذكرك لا ينام حتى يمسح من عليه (صفة دهن آخر) يعين على الباه * يؤخذ النمل الكبار الذي يطير يجعل منه في قارورة ويجعل عليه دهن زنبق خالص ويعلقه في الشمس أو يطمره حتى يتهرى فيه ثم يمسح بذلك الدهن قدميه ويجامع ماشاء الله تعالى (صفة دهن آخر) لاسترخاء الذكر وابطاء الانزال * يؤخذ فوتنج مثقال يداف بدهن زنبق خالص ويمسح به باطن قدميه عند النوم فانه نافع (صفة دهن آخر) يؤخذ مائة وعشرون نملة من نمل سليمان الصحراوي وتجعل في قارورة زجاج ويصب عليه دهن زنبق خالص ويعلق في الشمس أربعين يوما ثم يخرج ويطرح عليه ثلاثة دراهم عاقرقرحا وأدمغة ثلاثة عصافير ذكور ويطلى به الذكر والعانة وأسفل القدمين فانه يزيد في قوة الذكر (صفة دهن آخر) قال عيسى بن علي * يؤخذ عصفور ذكر فيزال جميع ريشه وهو حي ويطرح في عشرة زنابير تلدغه حتى يموت فاذا مات فليطبخ من ساعته بدهن البقر حتى يذوب لحمه جميعه ويتهرى ثم يرفع في قارورة فاذا هممت بالجماع فامسح احليلك وحاليك من ذلك الدهن فانك ترى عجبا من كثرة الجماع (صفة دهن آخر) تعمل بعصفور كما عملت بالاول أو تنقعه من الدهن في زنبق جيد يوما وليلة وتعصره حتى لا يبقى فيه شيء من الدهن ثم تدهن بذلك الدهن فانك ترى العجائب (صفة دهن آخر) تأخذ من الذبل الصحراوي ما أحببت وتجعله في قارورة بعد معرفة وزنها وتضيف اليه وزنه ماء بصل العنصل ويعلق في الشمس أربعين يوما ثم ينزل ويدهن رأس الاحليل فانه ينعظ انعاظا قويا وتجد له المرأة لذة عظيمة (صفة دهن آخر) يؤخذ بصل العنصل يدق ويعصر ماؤه بخرقة ولا يمس باليد فانه ينفط ويلقى عليه مثله دهن زنبق وتجعله في طاجن صغير وتغليه بنار لينة حتى يذهب الماء كله ويبقى الدهن ويكون قد أخذ قبل ذلك علامة الماء والدهن فاذا ذهب الماء رجع الدهن

الى حد مقاربته واطرح على عشرة دراهم من هذا الدهن درهم فربيون مسحوق وضعه فى قارورة واطل به الذكر والحالبين فانه لا يزال منعظا قويا وهو غاية فى هذا الباب (صفة دهن آخر) يؤخذ عشر قلالات بيض وتدق ناعما وتداف بعسل نحل ويجعل عليه دهن زنبق غمره ويترك سبعة أيام ثم يجعل بعد ذلك الدهن فى قارورة وعند العمل تأخذ منه برأس اصبعك وتدهن به رأس الكمرة فان المرأة لا تصبر عن الجماع طرفة عين (صفة دهن آخر) يسحق الخردل ويداف فى دهن ويمرخ به القضيب والعانة فانه ينعظ جدا (صفة دهن آخر) تؤخذ بصلة عنصل تشق أربعة وتجعل فى اناء ويذر عليها درهم عفص مسحوق وتغمر بدهن ياسمين وتترك أسبوعا فاذا أراد ان يجامع دهن ذكره بذلك الدهن (صفة دهن آخر) فربيون حديث قوى نصف درهم مسك ربع درهم ورق نصف درهم دهن زنبق خالص جيد ربع أوقية يفرك الجميع ويلقى فى الزنبق ويجعل فى الشمس ثلاثة أيام ثم يرفع فاذا احتيج اليه دهن به المراق والعانة والذكر والاسافل وما يليها ويدلك ذلك دلكا قويا فانه بليغ * والعاقرقرحا اذا سحق وجعل فى دهن ثم دهن به القضيب وما يليه فانه يسخن وينعظ وكذلك القسط فانه يفعل هذا الفعل وكذلك الجندبادستر يداف بدهن زنبق ويدهن به الذكر فانه ينعظ والفربيون أيضا يفعل ذلك لكنه يؤذى المرأة بحرارته ويورم منه الرحم فتلحق بدهن البنفسج وشحم الدجاج وشحم الاسد اذا أذيب ودهن به الذكر أنعظ انعاظا شديدا فى وقته (صفة دهن آخر) يؤخذ قسط مر درهمين وشحم سقنقور نصف درهم يدق ويغلى بزيت ويدهن به الذكر قبل الجماع فانه غاية (صفة دهن آخر) يؤخذ دهن سوسن أوقية يداف فيه وزن درهم فربيون ومثله فلفل ومثله نطرون ومثله خردل ومسك قيراط وجندبادستر شئ يسير ويمرخ به القضيب والقطن والعجز وما يليه فانه ينعظ انعاظا شديدا (صفة دهن آخر) تؤخذ مرائر العصافير ودهن زنبق ثم يؤخذ باذروج وشهدانج فيدقان جميعا ثم يخلطان بالمرائر والدهن ويترك فى قارورة فاذا أردت الجماع فامسح به تحت القدمين وعلى القضيب والانثيين ولا تطأ على الارض فانك ترى من قوة الجماع عجبا وقيل ان المرائر والدهن يكفيان فى ذلك * وأما الذكر الشديد الاسترخاء الذى فيه شئ من جنس الفالج فيدلك ويدمن تمريخه بدهن القسط أو بدهن السعد أو يداف الجندبادستر والعاقرقرحا بدهن الياسمين ويمرخ فان كان المرض من البرودة فاستعمل المروخات المسخنة مثل الجندبادستر والفربيون والفلفل والشيطرج وان كان من الرطوبة فبالاشياء التى تقبض وتجفف كالابهل والسعد والوج والسرو ونحوها والفرق بين هذين الداءين ان الذى من البرودة يكون العضو فيه قد كل ونمل وفى بعض الاوقات عند سخونة البدن يجف وينعظ وأما الذى من الرطوبة فى اعصاب العضو فانه دائم فى كل زمان على حالة واحدة فيتدرج الى استعمال كثير من الباه فان الاكثار منه اذا كان على تدرج سهل على البدن وقوى عليه لان ذلك هو رياضة ذلك العضو وجميع الاعضاء تقوى باستعمال الرياضة وتضعف بتركها

(الباب الثانى عشر فى المروخات الزائدة فى الباه)

(صفة مروخ) يمرخ به القضيب والعانة يقوى شهوة الجماع * يؤخذ من العاقرقرحا ومن البسباسة والدار فلفل من كل واحد مثقال ونصف قنة وفربيون من كل واحد مثقالان دهن نرجس عشرة مثاقيل شمع أبيض أربعة مثاقيل تسحق الادوية اليابسة ويذوب الشمع مع الدهن على النار ثم تلقى عليه الادوية اليابسة فى الاذابة ثم يرفع ويمرخ به القضيب والعانة فانه امر نافع فى الباه عظيم (صفة مروح) يزيد فى الباه والانعاظ ويسخن الكلى والمثانة * يؤخذ عصارة حشيشة الكلب وهى الفراسيون تدق بالدهن ويستعمل (صفة مروح) يمرخ به الذكر يزيد فى الباه والانعاظ * يؤخذ مرارة ثور وخل وعسل منزوع الرغوة وقليل عاقرقرحا يسحق الجميع ويمسح به ما ذكرنا فانه غاية (صفة مروح آخر) ينعظ ويزيد فى الباه * يؤخذ ذنب

السنة وزرو قضيب الايل يجففا والحشيشة المسماة خصى الثعلب من كل واحد مثقال ومن بزر العاقرقرحا وهي يابسة ومن بزر الجرجير من كل واحد أربعة مثاقيل فربيون مثقالين ومن بيض العصافير الدورية ثلاث بيضات نيئة وثلاث عظايات احيا فتجعل في اناء زجاج ويصب عليها شئ من القطران ودهن سوسن مقدار ما يغمرها ويطفو عليها ويسد رأس الاناء ويدفن في الزبل أربعين يوما يبدل عليه الزبل كل أربعة أيام ثم يخرج بعد ذلك ويصفى الدهن ويرمى الثفل ويلقى في هذا الدواء سبعة مثاقيل علك البطم وتسحق الادوية ويخلط الجميع بالعجين الجيد ويسكب عليه دهن السوسن المذكور حتى يصير في قوام المرهم الرطب ثم يرفع لوقت الحاجة فاذا أردت العمل به فامرخ به الذكر وما يليه فانه يفعل فعلا عجيبا قال صاحب كتاب الايضاح في أسرار النكاح وصفت هذا الدواء لعنين فاستعمله على الوجه المذكور فأزال عنه العنة وأنعظه انعاظا شديدا (صفة مسوح آخر) يؤخذ مرارة التيس ويطلى به الذكر وما حوله والحقوان فان صاحبها يرى من القوة في الباه أمرا عجيبا (صفة مسوح آخر) يلطخ به الذكر المرخى القليل القيام فيشده * يؤخذ بورق وشئ من زيت فيعجن بعسل منزوع الرغوة ثم يلطخ به الذكر وما حوله أياما فانه عجيب (صفة مسوح آخر) عجيب الفعل * يؤخذ عظاية وقت هيجانها وتذبح على دقيق عدس ويلت بدمها ويندق ويجفف فاذا أردت الجماع فخذ بندقة وحلها بالزيت ثم اطل به تحت القدمين ولا تطأ على الارض ولا تنزل عن الفراش فانه ينعظ انعاظا شديدا وان وطئت على الارض انقطع فعله وعمله (صفة مسوح آخر) يؤخذ شحم تيس فيذاب ويخلط معه شئ من أصل النرجس وشئ من عاقرقرحا وميويزج ويمسح به الذكر وما يليه (صفة مسوح آخر) يزيد في الباه * يؤخذ شحم تيس وعسل من كل واحد جزء فلفل نصف جزء دهن ورد جزء ويسحق الفلفل ويذاب بالشحم والعسل والدهن ويخلط كله ويمسح به الحشفة ساعة الجماع فانه جيد لما ذكرنا (صفة أخرى) تأخذ بزر كراث جزأ ومن الفلفل جزأ يدقان وينخلان ويعجنان بعسل أبيض ويمسح به المذاكير والمراق فانه بالغ (صفة أخرى) وان سحق لب حب القطن بدهن البان ومرخ به الذكر والورك والقطن والانثيان والمقعدة وأسفل القدمين فانه يهيج جدا وفيما ذكرناه كفاية

(الباب الثالث عشر في صفة الضمادات الزائدة في الباه)

(صفة دواء) يقوى الانعاظ ويبعث على شهوة الجماع * يؤخذ رماد قضيب الايل وعاقرقرحا وفربيون وفلفل أبيض من كل واحد جزء وتجمع مسحوقة منخولة وتعجن بشراب عتيق ويضمد بها الذكر والانثيان فانه نافع (صفة ضماد آخر) يوضع على الظهر يزيد في الجماع ويقوى الانعاظ * يؤخذ عاقرقرحا وفربيون من كل واحد مثقالان ونصف حلتيت مثقال وربع دهن بلسان ودهن قسط من كل واحد خمسة مثاقيل فلفل وجوزبوا من كل واحد مثقالان تسحق الادوية اليابسة حتى تصير مثل الهباء وتحل بالادهان وتمد على خرقة ويوضع على الظهر فانه يرى العجب (صفة ضماد آخر) يترك على الابهام من الرجل اليسرى يزيد في الباه ويقوى على الجماع تقوية جيدة * يؤخذ عود اليسر خمسة عشر مثقالا صمغ البطم وصمغ عربي وفلفل كل واحد ثمانية مثاقيل خرء الفار والحشيشة المسماة بخصى الثعلب من كل واحد ستة مقل أزرق وعاقرقرحا وزنجبيل وفربيون وسكبينج ومحروث وجوزبوا من كل أربعة مثاقيل ويؤخذ سنام جمل أبرص ينقع في الخل الحاذق أربعين يوما ويجفف ويؤخذ شحم ديك وقنة وشحم أبيض من كل واحد عشرة مثاقيل تجمع الصموغ والشحم والقنة ويذاب الجميع بدهن رازقي وتسحق الادوية اليابسة وتلقى عليه حتى يختلط جيدا ثم يمد على خرقة حرير أو صوف ويوضع على الابهام من الرجل اليمنى فانه يرى عجبا (صفة طلاء على الذكر) يقوى الجماع * تأخذ من العاقرقرحا ما أحببت فتدقه دقا جيدا ناعما وتنخله بخرقة حرير وتصب عليه دهن زنبق خالص وتطلى به القضيب والخصيتين تجامع ما أردت (صفة طلاء) يؤخذ أدمغة عشرة عصافير تجفف

ويؤخذ شبرم فيدق ويخلط مع الادمغة وتطلى به القدمين ولا تصيب الارض ولا الفراش بقدميك فانك تجامع ماشئت (صفة دواء آخر سهل مجرب) تأخذ النمل ذوات الاجنحة الخضر فتلق عليه من الدهن الرازقي وتجعلها في الشمس سبعة أيام أو أكثر فاذا نمت في فراشك فادهن منه قدميك ثم نم على قفاك ساعة ثم جامع فاذا اكتفيت فشم الحبق وادلك به أسفل قدميك فاذا سكن فاغسلهما واحذران تغتسل مابق الانعاظ فتبقى كذلك بقية نهارك (صفة طلاء آخر سهل) تذبح العصافير وتقطر دمها على دقيق عدس وتجعل منه بنادق فاذا أردت فاذب واحدة منها بزيت واطل احليلك ولا تطأ على الارض فانك تجامع ماشئت (صفة ضماد آخر) يزيد في الباه ويقويه جدا * يؤخذ من السقنقور أربعة مثاقيل ومن الفربيون مثقال يسحق كل واحد منهما على حدته وينخل ويعمد الى سبعة مثاقيل شمع أبيض فيذاب بدهن زنبق خالص وتذر عليه الادوية المسحوقة قليلا قليلا قبل ان يبرد ثم يعجن عجنا جيدا شديدا ويرفع في اناء زجاج فاذا احتاج اليه طلى على خرقة حريرا أو غيره وحمل على المذاكير والقضيب فاذا هاج الجماع والانعاظ طرحت الخرقة عنه واذا أراد قطعه فليدهن المذاكير بمرهم حناديف بشئ من أفيون

(الباب الرابع عشر في الجوارشات المكثرة للمنى)

(فمن ذلك) جوارش يزيد في المنى * يؤخذ سنبل وقرفة ودارفلفل ودارصيني وقاقلة من كل واحد مثقالان ينقع في خل خمر يوما وليلة مقل أربعة مثاقيل مصطكا مثقالان نعناع يابس أربعة مثاقيل سك مثقال ونصف مسك سدس مثقال سكر خمسة مثاقيل أنيسون وبزر كرفس من كل واحد مثقال تجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة وتعجن بعسل منزوع الرغوة وتبسط على جام وتقطع وتستعمل فانه جيد لما ذكرناه (صفة جوارش) يقوي الباه ويزيد في الشهوة * يؤخذ قرنفل وجوزبوا وبسباسة وألسنة العصافير وأصل الاذخر وزنجبيل ودارصيني ومصطكا وعود هندي وزعفران من كل واحد مثقالان قاقلة ولبان ذكر من كل مثقال اشنة ثلاثة مثاقيل سك ربع مثقال سكر عشرة مثاقيل ماورد عشرة مثاقيل يحل السكر في ماء الورد على النار ويلقى عليه عسل منزوع الرغوة ويعقد بالادوية المسحوقة ويبسط في جام ويقطع ويستعمل فانه غاية لما ذكرنا (صفة جوارش التفاح) المقوي للباه * يؤخذ تفاح شامي مقشر الخارج منقى الداخل يطبخ منه خمسة ارطال بعد غمره بخمسة عشر رطلا ماء حتى ينشف الماء ثم يؤخذ رطل عسل ورطل سكر ورطل ماورد ويلقى على التفاح ويغلى حتى ينعقد ثم يلقى عليه زعفران وسنبل وقرنفل ودارصيني وزنجبيل ومصطكا من كل واحد مثقال لسان ثور شامي مثقالان عود هندي ثلاثة مثاقيل مسحوقة منخولة ويبسط في جام ويقطع فانه جيد لما ذكرناه (صفة جوارش) يكثر المنى ويزيد في الباه * يؤخذ شقاقل وهيل ودارصيني ودارفلفل وخولنجان وقرفة وزنجبيل من كل واحد خمسة مثاقيل بهمنان أحمر وأبيض وفوتنج أحمر وأبيض وبزر الرطبة وبزر الحماض وبزر الجرجير وبزر الانجرة وبزر الكرنب وكثيراء وبزر بطيخ وبزر هليون وبزر بصل وبزر سلجم وبزر كرفس من كل واحد ثلاثة مثاقيل ثم يؤخذ الزنجبيل الابيض الخراساني فينقع في لبن حليب ليلة ويمرس بالغداة حتى يصير في قوام العسل ويصفى ويرفع على النار ويعقد حتى يصير ثخينا وتذر عليها الادوية بعد سحقها قليلا قليلا ويحرك حتى يختلط ويرفع في اناء ويستعمل الشربة منه ثلاثة مثاقيل بلبن حليب البقر فانه غاية فيما ذكرناه (صفة جوارش) يزيد في الباه والمنى * يؤخذ بزر رطبة وبزر جزر وبزر جرجير وبزر هليون وبوزيدان التودري ونوعا البهمن وبزر الانجرة وبزر الكرفس وبزر اللفت وبزر الكرنب وبزر البطيخ وبزر البصل من كل واحد خمسة دراهم دارصيني وخولنجان وشقاقل وقرفة ودارفلفل وهال وقشور السليخة من كل واحد عشرة دراهم يدق وينخل ويؤخذ منان من ترنجبين وينقع في الليل ويصفى بالغداة ويطبخ بنار لينة حتى يصير في قوام العسل ويرفع

على النار وتذر فيه الادوية المدقوقة المنخولة ويخلط خلطا جيدا ويرفع ويسقى منه أربعة مثاقيل بلبن البقر او بلبن المعز (صفة جوارش) يزيد في الباه ويشهي الطعام * يؤخذ دارصيني وزنجبيل وشقاقل من كل واحد ثلاثة مثاقيل خولنجان اثنى عشر مثقالا تدق الادوية وتنخل وتعجن بعسل منزوع الرغوة وتلت لتا جيدا وترفع في اناء مزجج الشربة منه من مثقال الى مثقالين

(الباب الخامس عشر في نعت المربيات الزائدة في الباه المقوية للشهوة)

ينبغي ان نبتدئ أولا في هذا الفصل بصفة الافاويه التي تلقى على المربيات جميعها ولا تداف فيها ومتى خلت عنها لم يكن لها خاصية فيما ذكرنا وهي زنجبيل ودارصيني وقرفة وقرنفل وهيل وجوزبوا ومصطكي وعود هندي من كل واحد أوقية وزعفران مثقال وسكر مثله مسك نصف مثقال تجمع هذه مسحوقة جريشا وتجعل في صرة كتان وتشد متخلخلا ويلقى منها في كل يوم مما نحن ذاكروه نصف أوقية لكل رطل (صفة الراسن المربي) المسمن للكلي والمطهر المحرك للشهوة والجماع * يؤخذ عشرة ارطال راسن يقطع مقدار الاصبع وينقع في ماء وملح عشرين يوما ويغير الماء والملح في كل خمسة أيام أو ثلاثة أيام ثم يجعل في قدر ويصب عليه من الماء ما يغمره ومن العسل ثلاثة ارطال ويغلى عليه غلية واحدة حتى يلين ويقشر ثم يغلى غلية جيدة ويلقى عليه الافاويه مصرورة في الخرقة كما وصفنا ثم يرفع في برنية الى وقت الحاجة (صفة الشقاقل المربي) المقوي للمعدة والشهوة الزائد في الباه * يؤخذ شقاقل كبار خمسة ارطال ينقع في ماء عشرة أيام ثم يلقى في قدر حجارة أو خزف ويغلى غلية خفيفة ثم يخرج ويقشر ويرد الى القدر ويصب عليه من العسل ما يغمره ثم تلقى عليه الافاويه معلقة على الرسم ويجعل في برنية ويتعاهد غسل ظاهرها (صفة الجزر المربى) الزائد في الباه * يؤخذ نخاخة الجزر عشرة ارطال فتجعل في قدر حجارة أو خزف ويلقى عليهما من الماء ما يغمرها وتطبخ بنار لينة حتى تتهرى ثم تخرج من الماء وتنشف وتبرد ويلقى عليها من العسل ما يغمرها وترد الى القدر وتغلى غلية خفيفة وتبرد ثم تجعل في برنية بعد ان تعلق فيها الافاويه (صفة الاهليلج المربى) يؤخذ الكابلي الاصفر فيجعل في اجانة خضراء ويصب عليه من الماء قدر ما يغمره ويلقى عليه من رماد البلوط ما يكفيه ويترك ثلاثة أيام ويغير عنه الماء والرماد يفعل ذلك أربع مرات وذلك اثنى عشر يوما ثم يغسل بماء عذب مرات ثم يطبخ بماء الشعير طبخة لينة ثم يخرج ويمسح مسحا رفيقا ثم ينقب كل اهليلجة عشر ثقبات ثم يجعل في برنية خضراء ويلقى عليه الافاويه معلقة في الخرقة على الرسم ويتعاهد غسل ظاهرها كل ثلاثة أيام (صفة التفاح المربى) المقوي للمعدة والقلب الزائد في الباه * يؤخذ من التفاح الذي لا عيب فيه خمسون تفاحة ثم تقشر وينقى داخله ويصير في قدر ويلقى عليه عسل نحل مقدار ما يغمره ويغلى عليه غلية خفيفة ويجعل في برنية زجاج ويتعاهد غسله كل ثلاثة أيام ويعلق فيه الافاويه ويستعمل منه (صفة الجوز المربى) الزائد في الباه * يؤخذ جوز طري لم يتصلب قشره وان كان داخل قشره قد تصلب فيقشر ويجعل في قدر حجارة ويصب عليه عسل نحل قدر ما يغمره ويغلى غلية خفيفة ويجعل في برنية زجاج ويلقى عليه الافاويه ويتعاهد غسله كل خمسة أيام فانه عجيب الفعل نافع لما ذكرناه باذن الله تعالى

(الباب السادس عشر في السفوفات الزائدة في الباه)

(فمن ذلك) صفة سفوف * يؤخذ اشقيل جيد مشوي وفانيذ وبزيدان وحب الشهدانج وألسنة العصافير من كل واحد ثلاثة مثاقيل شقاقل مثقال ونصف خشخاش وبزر البصل وبزر الجرجير وبزر الانجرة من كل واحد منها الاثن تجمع هذه مدقوقة منخولة ويستف منها مثقال ونصف ويشرب عليه شراب حلو ممزوج فانه نافع (صفة سفوف) يزيد في الباه * يؤخذ السنة العصافير وبزر الجرجير وبزر اللفت من كل واحد مثقال يدق الجميع ويستف منه مثقال ويشرب عليه شراب حلو وعقيد العنب فانه جيد نافع (صفة سفوف) يزيد

في الباه * يؤخذ عشر بيضات فتنضج ثم تقشر وتؤخذ صفرتها فتصفو تجفف ثم يؤخذ ابن بقر فيجعل في قدر ويرض الجرجير ويضاف الى اللبن ويطبخ ويذر عليه صفار البيض المذكور بعد ان يلت بسمن البقر ثم يترك حتى يصير مثل السفوف فيستف منه على الريق (صفة سفوف آخر) بزر جزر و بزر انجرة وبزر جرجير من كل واحد ستة دراهم قسط وعاقرقرحا من كل واحد درهمان شقاقل وزنجبيل من كل واحد ثلاثة دراهم خولنجان عشرة دراهم نوعا الفوتنج برى و بستانى من كل واحد خمسة دراهم يدق و ينخل و يخلط معها فانيذ بوزن الادوية مدقوقا ويستف ثلاثة دراهم مبحتج * واعلم ان الخصى لها في هذا الباب فعل عظيم فمن ذلك ان خصى العجل الاصفر اذا ملحت وجففت وسحقت واستفت أعانت على الباه وذكر الثور اذا ملح وجفف ثم سحق وشرب منه على قدر الحمصة أو بشراب أو لبن أبيض أو بيض نيمبرشت فانه يفعل فعلا عجيبا وقيل ان قلب الهدهد اذا جفف وسحق وشرب وطلى به فانه يزيد في الباه شيأ عجيبا وقيل ان خصية الثعلب اليمنى اذا جففت وسحقت وشرب منها درهم بماء التمر فعلت فعلا عجيبا من الزيادة في الباه فافهم ذلك

(الباب السابع عشر في الحقن الزائدة في الباه)

اعلم ان هذه الحقن التي نحن ذاكروها لابد أن يتقدمها حقن تغسل المعى ثم يحتقن بها بعد ذلك لتكون أسرع فعلا * فمن ذلك (صفة حقنة تغسل المعى وتنقيها) يؤخذ بابونج و بزركتان وشبث وحلبة من كل واحد سبعة مثاقيل و بطم وحسك أربعة عشر مثقالا وتين مثلها يطبخ بخمسة ارطال ماء و يغلى حتى يبقى رطل واحد و يؤخذ من هذا الماء بعد التصفية نصف رطل و يضاف اليه خمسة عشر مثقالا شيرجا وسكر أحمر سبعة مثاقيل و يحتقن به (صفة حقنة أخرى) لغسل الامعاء * يؤخذ لعاب بزرقطونا ولعاب الحلبة وماء السلق المعتصر ولعاب الخطمية من كل واحد عشرة مثاقيل ثم يحل فيه خمسة مثاقيل بورق وخمسة مثاقيل سكرا أحمر وعشرة مثاقيل شيرج ثم يحتقن به فانه جيد (صفة حقنة) تسمن الكلى وتزيد في الباه * يؤخذ من دهن الجوز نصف رطل يلقى فيه من الحسك ومن لبن البقر نصف رطل ومن الدار صينى نصف رطل زنجبيل و بزرهليون من كل واحد أوقيه يغلى غليتين و يصفى ماؤه و يؤخذ منه أربعة عشر مثقالا ومن دهن الزنبق اربعة مثاقيل ثم يحتقن به فانه نافع لما ذكرنا (صفة حقنة اخرى) تسمن الكلى وتزيد في الباه * يؤخذ رأس كبش وكوارعه ونصف أليته و يرض الجميع و يوضع في قدر ثم يطرح عليه ربع قدح حمص ومثله حنطة ولو بيا وشبث وبابونج و بزر لفت ومرزنجوش من كل واحد سبعة مثاقيل وحسك خمسة عشر مثقالا يطبخ بعشرة ارطال ماء حتى يتهرى الجميع و يصفى و يؤخذ من ذلك الماء والدسم نصف رطل و يلقى عليه أوقية سمن بقرى واوقيتان من لبن حليب البقر ونصف أوقية دهن بان ثم يحتقن به ثلاث ليال متواليات عقيب تلك الحقنة التي تقدم ذكرها لغسل الامعاء فانه عجيب (صفة حقنة أخرى) نافعة لانقطاع الجماع وتقوى الشهوة وتسمن الكلى وتزيد في الباه زيادة حسنة * يؤخذ بزركتان وبزر نرجس و بزر بقل من كل واحد اوقية وحلبة ثلاث اواق تين وتمر من كل واحد عشرون درهما لب القرطم البستانى والبرى والبابونج من كل واحد أوقيتان مرزنجوش ثلاث أواق انجرة أوقية حنطة أربع أواق يطبخ الجميع بعشرة ارطال ماء حتى يبقى الثلث و يمرس و يصفى و يؤخذ دهن سوسن ودهن نرجس ودهن زنبق ودهن خيرى وعسل نحل من كل واحد اوقية يخلط الجميع و يؤخذ منه نصف رطل و يحتقن به على صفة ما تقدم (صفة حقنة اخرى) تزيد في الباه * يؤخذ لبن ضان وحنطة وشعير وحلبة وشحم دجاج وشحم بط ولفرا خويا بابونج وخطمى وحسك وشبث وتين وعناب وبزركتان من كل واحد جزء و يطبخ الجميع حتى يتهرى و يصفى و يخلط معه دهن بنفسج ودهن خيرى وسمن بقر وشيرج ودهن بطم ودهن جوز ثم يحتقن به على

ماتقدم من الصفة فانه غاية (صفة حقنة اخرى) يؤخذ رأس ضأن سمين وخصاه وقطعة من أليته وحمص ومثله حنطة وبزرجرجير وبزرسلجم وبزرهليون ويجعل فى اناء ويسد رأسه ويغمر بالماء ويودع فى تنور ليلة ويؤخذ من الماء أوقية ومن الدهن أوقية ومن دهن الجوز نصف اوقية ويحتقن به عند النوم بعد البراز ثم يحتقن بحقنة مهيأة من السلق والخطمى والبورق لتغسل المعى ثم يحتقن بهذه الحقنة وينام عليها باقى الليل ويكون الطعام لحم خروف وخبزا سميذا فاذا كان فى الليلة المقبلة لم يحتج الى الحقنة الاولى بل يتبرز ويحتقن وينام عليها يفعل ذلك سبع ليال فى أول الليل واوسطه وآخره ولا يجامع ويقل من شرب المياه ويكثر النوم فانه يرى أمرا عجيبا واعلم ان هذه غاية فى الحسن نافعة نفعا بليغا باذن الله تعالى

(الباب الثامن عشر فى الحمولات والفتائل الزائدة فى الباه)

(اعلم) ان هذه العقاقير التى نحن ذاكروها تعمل بخواصها فى غالب الامر اذا تحمل بها انسان فى الدبر أنعظ القبل انعاظا شديدا شافيا * فمن ذلك (صفة فتيلة) يؤخذ بزرجرجير ومثله لعبة ومثله حب القطن فيعجن بماء الراسن أو بماء الجرجير ويعمل منه فتيلة ويتحمل بها فى الدبر فانه ينعظ انعاظا حسنا (صفة اخرى) يؤخذ شحم كلى السقنقور فيداف بدهن السوسن ويذر عليه لب حب القطن وعاقرقرحا وزنجبيل والجميع مسحوقة منخولة ويعمل منه فتيلة ثم يتحمل بها فانه يرى عجبا (صفة أخرى) يؤخذ لعبة فيعمل منها فتيلة ويتحمل بها فانه ينعظ انعاظا قويا (صفة اخرى) يؤخذ قطعة حلتيت وتجعل فى ثقب الذكر بقدر ما يلذع الذكر ثم يشيلها منه فانه غاية وان تقرح الموضع بلذعه فليقطر فيه دهن بنفسج (صفة اخرى) حمول يهيج الانعاظ يتخذ شيافة من اللعبة والقنة ويحتمل فانها نافعة بالغة (صفة حمول آخر) يؤخذ قنطريون مسحوق وزفت وشمع يداف بدهن سوسن وتحمل فتيلة فانها تنعظ انعاظا كثيرا (صفة شيافة عجيبة) تنعظ اذا حملت * شحم سقنقور يذاب مع قنة ويتحمل منه شيافة فى اول الليل فانه يهيج الانعاظ (صفة حمول آخر) يتخذ من شحم الاوز اوقية ولب حب القطن وعاقرقرحا يتخذ منه شيافة ويتحمل بها (صفة فتيلة) تهيج الانعاظ يتخذ فتيلة من الميعة السائلة او اليابسة وتحمل فى أول الليل فانه يهيج الباه والانعاظ جدا (صفة اخرى) يؤخذ بزر بنج فيغلى بماء حتى يتهرى ويتحمل منه بقطنة فانه ينعظ بقوة ان شاء الله تعالى

(الباب التاسع عشر فى المعاجين)

(فمن ذلك) صفة معجون * يزيد فى المنى ويقوى الشهوة ويصلب الذكر اذا أخذ الرجل منه مثقالين بماء البصل وصفرة البيض وداوم على أخذه ثلاثة اسابيع انتشر انتشارا عظيما واذا أراد ان يقطع ذلك رش على وجهه ماء الورد وفيه كافور وشرب منه جرعة فانه يسكن عنه ما يجده وليحذر ان تأخذ امرأة منه فانه يهيج عليها غلمة شديدة وأمرا تفتضح به وهذه صفته (يؤخذ) عاقرقرحا عشرة مثاقيل بزر البصل عشرة مثاقيل بزر اللفت خمسة عشر مثقالا اشتيوان عشرة مثاقيل دارفلفل ابيض ستة مثاقيل حبة خضراء اربعون مثقالا حبة سوداء ثلاثة مثاقيل خردل خمسة مثاقيل بزر الكراث الرومى عشرة مثاقيل نارجيل ستة مثاقيل تدق هذه الادوية وتنخل وتعجن بالعسل الطيب وتجعل على النار ويضرب ضربا جيدا ويستعمل منه على الريق مقدار نصف أوقية ثلاثة ايام فانه نافع (معجون آخر) يؤخذ عصفور دورى ذكر ينتف ريشه وترمى مرارته ويخلى جميع ما فيه من رأسه ورجليه ويحمص فى زيت طيب الى ان يتطين ويرمى فى الهاون ويؤخذ له خولنجان ودارصينى من كل واحد خمسة مثاقيل ويسحق الجميع ويؤخذ له رطل عسل نحل ويغلى على النار وتلت معه الحوائج ويشال معجونا فاذا اردت ان تستعمله فخذ مثقالا منه عند الحاجة (صفة معجون) عظيم من املاء فتح الدين بن الجليس ذكر أنه منقول من نسخة بخط الملك وهو من الذخائر المجربات * يؤخذ بزرجرجير وبزر جزر وكمون اسود وكمون ابيض من كل واحد أوقية وعود قرح نصف أوقية زنجبيل نصف

اوقية

أوقية دارصيني نصف أوقية قرنفل ثلاثة دراهم سنبل وهيل وزر وردعراقي وخولنجان وكبابة ومصطكا وصمغ عربي وحلبة من كل واحد ثلاثة دراهم تنقع الحلبة في ثلاث اواق لبن بقري وتدق الحوائج كل واحد على حدته وتشال الحلبة من اللبن بعد ان تنقع في اللبن حتى تنبت وتدق دقا ناعما وتلت الحوائج بالحلبة ويؤخذ زنة الجميع دفعتين عسل نحل مصري ويغلى على النار ويؤخذ رغوته وينزل من على النار وتطرح الحوائج فيه فيضع منه الرجل تحت لسانه بعد العشاء عند النوم مثقالا وبكرة النهار على الريق مثقالا وذكر أن اقوى ما يكون ان يسلق الانسان له دجاجة ويشرب المرق ويأكل اللحم بغير خبز بعد أكل المعجون فانه غاية (صفة معجون آخر) قال المقيد ابصرت رجلا بالمغرب عمره احدى وعشرين سنة صفراوي المزاج لا يقدر على الجماع جاءني وقال اشتريت جارية جليلة القدر واني لا احس عندي نهضة لها وقد استحييت منها فقلت له ❊ خذ عاقرقرحا وفلفلا وزنجبيلا من كل واحد أوقية وصفرة عشرين بيضة مصلوقة وخبص الجميع في مائة وعشرين درهما عسل نحل جيدا وتناول منه قبل الطعام وبعده قال انه استعمل منه فلما فرغ الدواء جاءني الشاب وشكي الي وقال سكن عني ما حصل لي وهو بحالة الجنون في مشيته ورفع ثوبه بيده فوجدته قد ضعف بدنه لكثرة جماعه ليله ونهاره وما خلصته الا بشرب ثلاثة دراهم شراب لينوفر يابس مسحوق بماء خس مع كافور يسير فاعتدل مزاجه ونكاحه (صفة معجون آخر) سعد كوفي وقرفة وحصى لبان وجوزة الطيب وسنبل وزنجبيل وزرورد من كل واحد درهمان وزعفران درهم يسحق الجميع ويطبخ في نصف رطل عسل نحل منزوع الرغوة ويستعمل منه عند الحاجة درهمان (صفة معجون آخر) يؤخذ دارصيني وزنجبيل وشقاقل واسارون من كل واحد ثلاثة مثاقيل خولنجان اثنى عشر مثقالا يدق الجميع ويخلط ويعجن بالعسل والسمن البقري الشربة منه قدر الجوزة عند النوم فانه يزيد في الباه (صفة معجون آخر) يؤخذ اوقية من الاطريفل الصغير وأوقيتان وردمربى يخلط الجميع ويفطر عليه ثلاثة ايام كل يوم أوقية ويكثر من أكل البيض المقلي بالبصل وأكل اللحم المصلوق (صفة معجون آخر) تأخذ أربعين عصفورا ذكرا وتسلقه جيدا في قليل ماء فاذا انسلق العصفور فارفعه في الحال ثم دقه ويضاف اليه سنبل وتنبل وقرنفل وفلفل ابيض واسود ودارفلفل وزرورد عراقي وقرفه ومصطكي وزنجبيل من كل واحد ثلاثة دراهم ودرهم لسان عصفور ويجمع الجميع معجونا ويستعمل (صفة أخرى) بزرسذاب وبزر حندقوقا ودخن وخردل وعكر زيت طيب وقطران عتيق وقرطم بري يدق الجميع ويعجن بعسل نحل منزوع الرغوة يؤخذ منه في كل جمعة وزن مثقال فانه يقوي الشم ويصلب الذكر وان أخذ معه شمع نصف أوقية ومن ماء بصل العنصل وصفار البيض وداومه ثلاثة أيام فانه يجامع مهما أراد بلذة فان داوم الدواء المذكور ثلاثة أسابيع وزاد عليه الامر وأراد أن يقطع ذلك يرش على الدواء ماء ورد وكافور ويشرب منه فانه يزيل ما يجده (ومن المقويات للباه) ان يستعمل من معجون المسك كل يوم درهم واحد بشراب ورد مربى وأصول وكذلك الاطريفل يستعمل منه كل ليلة أربعة دراهم بشراب ورد مربى وأصول وتصلح الاغذية وتجتنب الغيظ (صفة أخرى) قال ابن بيان وجدت بخط أمين الدولة ان فيه سبع منافع الاولى يقوي الذكر ويفتح الاوعية الثانية يقوي اعصاب الدماغ الثالثة يزيد في الشهوة الرابعة يكثر الانعاظ الخامسة يحبب الرجال الى النساء السادسة يغير الدم تغيرا شديدا السابعة يخرج النطفة بلذة عظيمة شديدة (اخلاطه) لؤلؤ غير مثقوب وبسفايج وأنيسون وبهمن أبيض من كل واحد نصف مثقال فقاح الاذخر وسعد وكمون وجوز مازل من كل واحد ثلاثين مثقالا سليخة ودارصيني واسارون ومصطكا من كل واحد ربع مثقال صمغ وكثيراء من كل واحد سدس مثقال تجمع هذه الادوية بعد سحق كل منها وحده ونخله ومثله عسل منزوع الرغوة ويرفع في اناء زجاج ويستعمل منه عند النوم بماء فاتر (صفة معجون آخر) يزيد في المني واللذة ويهيج شهوة الجماع ❊ لوز مقشر وبندق وقلب الصنوبر الكبار وسمسم مقشر من كل واحد أوقية زنجبيل ودارفلفل

من واحد خمسة دراهم يدق و يعجن بقانيذ محلول مثل العسل ويؤكل منه مثل البيضة غدوة وعشية كل يوم (صفة معجون السقنقور) يؤخذ من سرة السقنقور وزن درهمين لؤلؤ وكثيراء وأنيسون من كل واحد نصف درهم عنبر سدس درهم تجمع وتدق وتعجن بعسل منزوع الرغوة الشربة مثقال (صفة معجون الحبوب) يزيد في الباه جدا ﴿ يؤخذ لوز وفستق وبندق ونارجيل وحب الصنوبر كل ذلك مقشر وحب الفلفل وحب الزلم والحبة الخضراء اجزاء بالسوية ونارمشك ودارفلفل من كل واحد عشر جزء بمقدار ما يكون له أدنى حرافة يدق ناعما و يعجن بمقدار ما يجمعه فانيذ سكري ويؤخذ منه مثل البيضة كل يوم ويشرب بعده لبنا قد نقع فيه تمر ويمسك عن الباه فانه عظيم (صفة معجون هرمس الملك) وهذا المعجون يزيد في المني و يقوي الشهوة و يصلب الذكر فاذا أخذ الرجل منه مثقالين بماء البصل وصفرة البيض ودوام ذلك ثلاثة أيام جامع في كل ليلة خمس عشرة مرة بلذة وصلابة في الذكر وشهوة تامة وان أدمن أخذه ثلاثة أسابيع انتشر انتشارا شديدا حتى يكاد الذكر ينشق ومن أراد القصد من الجماع أخذ منه في كندر ومصطكي ثلثي مثقال و يصبر نصف ساعة ثم يأوي الى فراشه من غير أن تصيب قدماه الارض ويجعل في أذنيه قطنة عند مضغه الكندر و يشم رائحة طيبة فاذا قضى من الجماع وطره وأراد أن يقطعه رش على وجهه ماء الورد بكافور وشرب منه جرعة فانه يسكن وان سقى منه فحلا من الخيل او غيره فعلى القياس فان احتيج الى تسكين هيجانه رش على على خواصره ومراق بطنه من ذلك الماء فانه يسكن ما به ولتحذر المرأة ان تأخذ شيأ من هذا الدواء أو تمضغ الكندر الذي يرمي به الرجل فانها تخرج من الشهوة الى حد تفتضح به ومن أحب ان تكون المرأة تشتهي الجماع دس اليها من هذا الدواء أربعة مثاقيل في ثريد اسفيدباج أو غيره ولا يكون في مضيرة ولا سكباج ولا شيء من الحوضة فانها اذا أكلت منها خرجت الى حالة متوسطة من شهوة الجماع (وصفته) عاقرقرحا عشرة مثاقيل زنجبيل عشرون مثقالا بزر اللفت عشرون مثقالا بزر الجرجير بزر البصل عشرة مثاقيل بزر القريص عشرة مثاقيل بليلج عشرون مثقالا خشخاش خمسة مثاقيل دارفلفل ثمانية مثاقيل أنيسون عشرون مثقالا بزر الثوم خمسة عشر مثقالا عود الصليب الذكر وهو كهيانا (٢) عشرة مثاقيل فلفل أبيض ستة مثاقيل فلفل اسود أربعة مثاقيل حبة الخضراء أربعون مثقالا راسن حب القطن ستة مثاقيل شيطرج هندي سبعة مثاقيل حب الصنوبر عشرة مثاقيل سنبل مثقالان خردل أبيض خمسة مثاقيل قرنفل عشرة مثاقيل اهليلج كابلي عشرون مثقالا بزر الكراث الفارسي ستة مثاقيل حب البان خمسة مثاقيل بزر الكراث الرومي عشرة مثاقيل كمون كرماني أربعة مثاقيل خروع ثمانية مثاقيل فربيون مثقالان حرمل خمسة مثاقيل شقاقل عشرة مثاقيل عرق القرنفل مثقالان زراوند طويل ستة مثاقيل بطراساليون ستة مثاقيل بزر الجزر البري ستة مثاقيل زعفران خمسة مثاقيل ايرسا عشرة مثاقيل دارصيني عشرة مثاقيل دهن اللوز عشرة مثاقيل دهن نوى المشمش ستة مثاقيل دهن نارجيل ستة مثاقيل دهن بلسان عشرة مثاقيل وان عدم فعوضه مثله نفطا أبيض زنبق مرتفع ثمانية مثاقيل بان مرتفع ثلاثة مثاقيل دهن خروع أربعة مثاقيل زيت انفاق ثمانية مثاقيل سمن بقري أربعون مثقالا تدق الادوية وتنخل بخرقة ويؤخذ من العسل المصفى ثمانون مثقالا يصب العسل أولا والادهان في قدر نظيف و يوقد عليه بحيث تختلط الادهان كلها وينزل عن النار وتطرح الادوية كلها عليه و يرفع في اناء و يستعمل عند الحاجة (صفة معجون اللؤلؤ) فيه سبع فوائد يقوي الذكر و يفتح الاوعية و يقوي اعصاب الدماغ والبصر و يزيد في الشهوة و يكثر الانعاظ و يحبب الرجال الى النساء ويخرج النطفة بلذة شديدة غريبة (يؤخذ) لؤلؤ غير مثقوب وبسذ من كل واحد منهما مثقال أنيسون وبهمن أبيض من كل واحد منهما ثلثا مثقال أسارون ومصطكي من كل واحد أربعة مثاقيل كاكنج وأصول اللبلاب من كل واحد نصف مثقال صمغ وكثيرا من كل واحد سدس مثقال تجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة وتعجن بمثلها عسلا منزوع الرغوة ويرفع في اناء زجاج

ويستعمل عند النوم وزن مثقال بماء فاتر وفي وقت الجماع فانه نافع لما ذكرناه فافهم (صفة معجون السليخة) فيه اذا استعمل ثلاث فوائد احداها أن المرأة لا تحبل الثانية انه يحبب الرجال الى النساء الثالثة لا يضعف المستعمل له من كثرة الجماع وهو * بزر الخشخاش درهمان ونصف مرارة شبوط وبزر سذاب ولؤلؤ وقثاء الحمار من كل واحد درهمان بزر خيار وبزر قثاء وبزر نعنع وبزر بطيخ من كل واحد نصف درهم صمغ فارسي وكافور يغلى غليات ثم تشرب منه خرقة كتان وعند الحاجة تقطع قطعا وتحمل قبل ذلك بيوم وليلة فانه يضيق ويطيب

(الباب العشرون في تركيب اللبانات الزائدة في الباه)

(صفة لبانة) تزيد في الباه والانعاظ حتى تلقيها من فمك من املاء الشيخ عبد العزيز الديريني وذكر أن ملوك مصر كانوا يستعملونها (يؤخذ) من قشر البلاذر أوقية تقص بالمقص وتغمر بزيت البطم ويؤخذ عشرة دراهم لبان ذكر يسحق ويلقى عليه ويطبخ بنار لينة حتى ينعقد ويلقى عليه من الحولات الصفراء دانق لكل أوقية منه ويجعل في زجاجة ويمضغ منه عند الحاجة درهم والدرهم منه يكفي لثلاث مرات * (صفة لبانة أخرى) اذا استعملت بالغت في الانعاظ والعمل لافراط الشهوة وتغزر الحرارة الغريزية * تأخذ من الكندر سبعة مثاقيل ودرهم ونصف مصطكى ودرهم جوزبوا مفصول ويجمع الجميع بالسحق ثم تأخذ قدر نحاس وتجعل فيها ماء الى وسطها وتجعل في وسطها اقداحا من الزجاج ويكون تحته قاعدة وتجمع العقاقير المذكورة وتجعل في قدح الزجاج وتوقد عليها وقودا جيدا حتى ترى الماء نشف فاذا غلى الماء ونشف وذاب جميع ما في القدح وانماع تأخذ عوادا من عيدان الكرم وحركه به حتى يختلط ويصير في قوام العسل فانزله عن النار واتركه حتى يبرد وخذ من ألسنة العصافير نحو أوقية فان أعوز الوزن تأخذ ادمغتها مع ألسنتها واطبخها بزيت مغسول مع كندر فاذا انعقدت فصفها من خرقة واسعة العيون وخذ ما خرج وأضفه الى العقاقير المعمولة في جام زجاج أو صيني ثم ارفعه على النار حتى ينعقد ويحكم انعقاده وانت تحركه بعود كرم فان أعوز الكرم فقطعة من عود صفصاف ثم أنزله ودعه حتى يبرد ثم بندقه بنادق كل بندقة نصف درهم وللمرطوبين درهم فاذا اردت استعماله تأخذ واحدة في فمك واعلكها وابلع ريقك فانه يكثر الحرارة حتى تحمر الوجنات عند ذلك وتزداد الشهوة فاذا اردت قطع ذلك طرحت اللبانة من فمك (صفة لبانة اخرى) يؤخذ من القاقلة وزن ثلاثة دراهم ومن حب المنقد ثلاثة دراهم ومن دهن القرطم خمسة دراهم ومن علك البطم خمسة دراهم يجمع الجميع في وعاء بنار لينة فاذا رأيته قد استحكم اخذت من الجميع مثل ما اخذت أولا واضفت اليه مثله كندرا فتسحقه وتلقيه عليه وتطبخه طبخا جيدا حتى يصير في قوام العسل ثم انزله من على النار وألق عليه وزن درهم فلفل واضربه ضربا جيدا بعود من عيدان الكرم ثم اجعله في اناء زجاج فاذا اردت استعمال ذلك اخذت وزن مثقال ونصف فجعلته في فمك ومضغته فانك لا تهدأ من الجماع او تلقيه من فيك فاحتفظ بهذه اللبانة فانها من أجل ما في اسرار الباه وهي تطيب النكهة وتشهي الطعام والجماع وتطرح رطوبة الدماغ (صفة لبانة اخرى) في الجماع عظيمة * تأخذ قشر البلاذر الفوقاني تقرضه صغارا ثم تضيف اليه لكل عشرين منه عشرين درهما لبانا ذكرا وتحطه في قدر وتغمره بزيت البطم وتضيف اليه لكل أوقية من الدواء نصف دانق محمودة شقراء ويغلى الجميع على نار لينة جيدة حتى ينعقد ويحط في اناء زجاج ويسد فمه فاذا اردت استعماله تاخذ منه عند الحاجة وزن درهم تمضغه والحذر من بلعه بل تبلع ريقك كما علكته فانه عظيم فاذا اردت علاج ذلك حتى يرقد الذكر تأخذ شيرجا ثلاثين درهما ويضاف اليه عشرة دراهم لبانا حتى ينعقد ثم تستعمل وزن درهم وتمص ماءه (صفة لبانة كان المأمون يستعملها) يؤخذ من العسل المستخرج من البلاذر عشرة دراهم ومثله كندر يسحق اللبان ويترك عليه ما يغمره من الزيت

الطيب و يطرح عليه عسل البلاذر ويعمل على الجميع وزن دانق محمودة و يبرد بعد ان يجف قليلا وقد صار كاللبان ● يؤخذ منه عند الحاجة نصف درهم أو أقل فاذا أردت عمل نخذ شيرجا طريا مقدار ثلاثين درهما ومن السكر الطبرزد المدقوق مثله ومن اللبان الذى يمضغ عشرة دراهم يسحق الجميع ويلقى عليه نصف درهم كافور ويلقى فى قدر برام على النار اللينة ويعقد ويستعمل منه وزن درهم عند الحاجة (صفة لبانة اخرى) يؤخذ كندر ومصطكا ولسان عصفور من كل واحد سبعة مثاقيل فلفل أربعة دراهم يسحق الجميع ناعما و يخلط بدهن بان ودهن ورد و يجعل فى قدر جديد وتجعل على النار ويوقد تحتها قليلا حتى تراه قد اختلط فأنزله واخلط معه مثقال كندر مسحوق وشقاقل وجوز بوا مسحوق و يخلط به حتى تراه قد انعقد وتعمله بنادق كل بندقة درهم فان شئت مضغته لبانة وان شئت بلعته والمضغ بلا بلع اجود للمحرورين واما المرطوبون فمضغه وبلعه لهم اجود فاذا قويت الشهوة وأردت قطعها فاستعمل الرمانين أو شراب الرمانين (صفة لبانة اخرى) وهى تصلح لمن غلب عليه الشراب ولم يقدر على ذلك وهو يلحق كثيرا من الناس ● يؤخذ علك مسكى وصمغ احمر وعلك البطم من كل واحد ثلاثة دراهم ادمغة العصافير الدورية وزن درهم وزنجبيل وجوزبوا من كل واحد درهم يسحق الجميع و يلقى عليه ادمغة العصافير فى اناء زجاج و يلقى عليه زيت مغربى مقدار ما يغمره ويطبخ الى ان يصير فى قوام اللبان ثم يرفع ويتناول منه عند الحاجة وزن درهم واذا كان الانسان سكران لايدرى فيداف منه وزن درهم بماء بارد و يسقى اياه فانه يستفيق و يقوم الى حاجته و ينكح (صفة لبانة اخرى) تأخذ من ألسنة العصافير مثقالا و تجعله صغارا وتجعل معها وزن اربعة دراهم كندرا ودرهما من علك البطم ودرهما مصطكا وربع درهم بلسان ثم تأخذ عصفورا تذبحه وتشق بطنه وتنظفه وتجعل فيه هذه الادوية وتأخذ قدرا جديدا وتجعل عليه من الزيت المغسول ما يغمره وتلقى عليه مثل نصف الزيت ماء وتجعل القدر فى الفرن ساعة كبيرة ثم تخرج القدر فتجد العصفور قد يبس فتأخذ الذى فى بطنه من الادوية وتضيف اليه من علك البطم وزن ثلاثة دراهم واجعل الجميع فى جام زجاج وارفعه عن النار وضعه حتى يلين و يبرد وارفعه فى اناء زجاج فاذا اردت استعماله نخذ منه وزن درهم واجعله فى فيك فهو من اجود اللبانات وهى من عمل حكماء الهند ووجدت عنهم ان الانسان اذا اخذ من هذه اللبانة واضاف اليها من حب الحنظل المقشر المقلو وزن درهم وابتلعه فانه لا ينقطع ابدا و يقوى الظهر ويحسن الوجه (صفة لبانة اخرى) يؤخذ من لسان العصفور مثقال ومن القرنفل درهم ومن الكندر ستة مثاقيل ويجمع ذلك بالسحق ثم يلقى عليه من زيت مغسول ما يغمره ووزن نصف درهم دهن بان ثم يطبخ بنار لينة فى اناء زجاج و يعاهد بالزيت قليلا قليلا واحذر ان تزيد عليه النار فتحرقه فاذا انت رأيته قد استحكم نخذ من حب البطم وزن نصف درهم فألقه عليه ثم حركه حتى يختلط معه ثم انزله والق عليه من العلك المكى و زن الجميع وارفعه الى وقت الحاجة اليه فاذا عولت على ذلك نخذ منه وزن أربعة دراهم واجعله فى فيك ولكه وابلع ريقك فانك تقدر على ذلك

(الباب الحادى والعشرون فى المشمومات الزائدة فى الباه)

●(صفة عمل تفاحة) تزيد فى الباه اذا شمت ● يؤخذ مثقال مسك يضاف اليه جوزبوا و قاقلة من كل واحد مثقالان و يسحق ويلت بدهن بان و يعمل منه شبه التفاحة فتقوى على ما تريد وان بلع منها ربع درهم كان اقوى فعلا ●(صفة اخرى) يؤخذ من دهن البان يلت بالافاويه وشىء من المسك و يعمل مثل العمل الاول و يشم ترى منه العجب ●(صفة اخرى) يؤخذ من ورق النارنج وقشوره ومن ورق الليمون وقشوره و يجفف ويسحق و يضاف اليه فلفل وشىء من مسك وجوزبوا مسحوقا ويعجن بماء الآس ويشم ● واذا ركبت رائحة الياسمين والمرزنجوش حركت الشهوة والسرور وانبسطت الحرارة الغريزية وقوى على الباه .

(الباب الثاني والعشرون في الاغذية المركبة)

ينبغي ان تكون اغذيته من لحم الضان والحمص والبصل من غير قلي اللحم فان القلي يمنع تقويته والبيض النيمبرشت خصوصا المذرور عليه الدارصيني والفلفل والخولنجان وملح السقنقور وبيض السمك ولحم السمك الصغار وان كان هناك بردوة بل بالزنجبيل والدارفلفل والفلفل والقرنفل والدارصيني ونحو ذلك والاقفية والجزرية وما يقع فيه ادمغة العصافير والحمام والسماق واللبن والهرائس والجوذابات والارز باللبن واللحم بلبن الضان و يكون استعماله من البقول الهليون والجرجير والكرات والحرشف والنعنع خاصة فانه يقوي اوعية المني جدا فيشتد اشتمالها على المني فتشتد الشهوة أو يستعمل من الجوذابات ما كان بالزعفران والخبز السميذ واللبن مكان الماء أو يقلي البصل بالسمن حتى يحمر ويتهرى ويفقش عليه البيض * وأما من كان مزاجه محرورا فليس له مثل الماست واللبن والسمك المشوي الحار والبطيخ والخيار والقثاء والقرع والفواكه الرطبة والبقول الرطبة كلها حتى الخس وحتى بزر البقلة الحمقاء فان هذا كله يزيد في الباه ومن كان غير محرور فالبيض كثير النفع لهم مكثر للمني ودماغ الحيوانات ومخاخها نافع لهم جدا بالغا (صفة عجة زائدة في الباه) يؤخذ حمص و باقلاء و بصل ابيض يطبخ الجميع بلبن حليب ثم يهرس في مهراس و يدق حتى يختلط و يتعجن ثم تؤخذ صفرة البيض و تفرغ عليه و يغلى الجميع في دست بزيت طيب مغسول ثم يطيب بالابازير ولا يترك حتى يحترق بل ينزل بعا ثم و يؤكل فانه غاية * (صفة عجة اخرى) يؤخذ حمص وهليون ولوبيا و بصل ابيض يسلق الجميع حتى يتهرى ثم يؤخذ صفرة البيض وتجعل على ذلك المسلوق بعد دقه ناعما ويطرح عليه قليل من شحم الاوز ويغلى بزيت مغسول قليا خفيفا وتنثر عليه الابازير وملح السقنقور ثم يؤكل فانه غاية في الزيادة في الباه (صفة عجة اخرى) لذيذة تزيد في الباه عظيمة التأثير * يؤخذ أربع بصلات تشوى في التنور الى ان تنضج و يزال قشرها الخارج وتدق دقا حسنا ثم يؤخذ نصف رطل لحم قد سلق وغلي في مرقه حتى استحكم نضجه فيدق اللحم و يسلق و يخلط مع البصل المشوي ويجعل مع ما بقي من المرق و ينقش عليه صفرة عشرين بيضة دجاج و يضرب الجميع ويضاف اليه من التوابل التي نذكرها فيما بعد بمقدار ما يظهر طعمها و يسير ملح وان كان ملح سقنقور كان أحسن وأفضل و يقلى بشيرج أو بسمن وان كان الجزر موجودا فيقلى و يضاف الى البصل المدقوق واللحم على ما وصف (صفة عجة أخرى) يؤخذ من خصى الديوك ثلاث أواق وصفرة عشرين بيضة وان وجد بيض حمام كان أفضل ويقلى بسمن او بشيرج (صفة عجة أخرى) يؤخذ بصل ويهرس بعد ان يسلق بدهن البقر وينقش عليه بيض ويذر عليه شيء من الملح المدبر الذي يأتي ذكره ويرفع البيض قبل ان ينضج و يؤكل فيكون بالغا (صفة التوابل) المتقدم ذكرها التي تتبل بها العجة والطعام والاغذية التي تستعمل لتقوية الباه * يؤخذ دار فلفل وزنجبيل من كل واحد اوقية قرنفل وأنيسون من كل واحد نصف اوقية بسباسة وجوزة الطيب من كل واحد ربع أوقية يسحق الجميع و ينخل ويذر منه على ما ذكرنا وقد قيل ان البصل المشوي اذا ذر عليه من هذه التوابل فانه يقوي جدا وذكر ان البصل المشوي مع محاح البيض النيمبرشت اذا ذر عليه من هذه التوابل وأخذ منها عند النوم عشر بيضات ونحوها هيج الجماع وكثر المني * وهذا الملح المدبر المتقدم ذكره هو الذي يلقى على العجج وغيرها من الاطعمة * يؤخذ ملح مقلي و يخلط معه زنجبيل وفلفل ونوعا الفوتنج ونعنع يابس وشقاقل وليكن الملح من جوف السقنقور لا غيره وبزر الجزر مدقوقا منخولا ويلقى على ما ذكرناه (صفة حمص) يتنقل به يزيد في الباه * يؤخذ الحمص الكبار الجديد فينقع ليلة في غمره ماء ثم يخرج من الغد ويلقى عليه زنجبيل و يتعاهد برش الماء عليه الى ان ينبت ثم يقلى بسمن بقر و يرش عليه ملح السقنقور مسحوقا و يرفع في برنية و يتنقل به (صفة عمل شرائح) تزيد في الباه * يؤخذ لحم شاة مما يلي الصلب فيشرح شرائح لطيفة عراضا و يذر عليه الخولنجان و يترك فيه ساعة أو ساعتين و يشوى و يؤكل (صفة طباهجة) تزيد في الباه * يؤخذ

لحم مما يلي الصلب أي مقدار فيشرح ويقطع ويجعل على النار في برمة ويغلى ويقطع فيه البصل الابيض قطعا فاقاومع خمس بيضات ويطرح في القدر ويجعل فيهما من الخولنجان والفلفل والدارفلفل والدارصيني والكراويا والشقاقل من كل واحد نصف درهم وحمص أبيض مدقوق وأنجرة من كل واحد درهمان وقليل ملح وخل أحمر فيطبخ ويؤكل بخبز احتبز في التنور خاصة (صفة طباهجة) تزيد في الباه * يؤخذ فراريج قد سمنت بعلف الحمص والباقلا واللوبيا ثم تذبح وتغسل ثم يؤخذ حمص مرضوض بعد سلقه ويكون معه في السلق بصل كثير يدق الجميع مع شحم ثلاثة افراخ ثم تحشى به واحدة من الفراريج وتطبخ اسفيدباج رطبة ويكون ملحهما من سقنقوران وجيدو يذر عليها الدارصيني والزنجبيل والابازير الرطبة واليابسة ثم تجعل بعد نضجه على رغيف قليل الملح والخمير ويترك الرغيف حتى يتشرب بها ثم تؤكل فانها نهاية (صفة هريسة) تزيد في الباه * يؤخذ من الحنطة النقية وتقشر وتجعل في قدر ويجعل معها مثل خمسها من الحمص والباقلا واللوبيا ثم يجاد طبخها ويؤخذ من عصار تها جزآن ومن لبن البقر الحليب جزء ومن النارجيل مثل ربع اللبن ويلقى فيه من شحم الاوزالبط التي سلق لحمها ويخلط الجميع مع الاول أعني المعصور ويجمع ويضرب حتى يصير هريسة ويكون ملحهما من السقنقوران وجيدو يؤكل فانه غاية لما ذكرناه (صفة غذاء) يزيد في الباه زيادة عظيمة * محاح سبع بيضات تجعل في اناء جديد نظيف ويفرغ عليه عسل أحمر صاف ومثله زبد بقري طري ويرفع الجميع على النار ويحرك حتى ينعقد البيض ويؤكل بخبز سميذ فانه غاية في زيادة الباه (صفة غذاء) يقوي الباه * يؤخذ ربع قدح حمص مجوهر يدق ناعما وتضربه بلبن حليب وتفقش عليه خمس بيضات وتضربه حتى يختلط ثم تقليه بالسمن فانه زيادة (صفة تقلية) تزيد في الباه وتسخن الظهر والكلى * يسلق الجزر ثم يخرج من مائه ويصب عليه ماء بارد ويقطع مع الشحم واللحم والبصل ويطبخ حتى ينضج ويرش عليه مري وزيت بعد النضج ثم يفقس عليه صفار ثلاث بيضات ويطيب بالكسبرة والكمون والدارصيني والخولنجان مدقوقا منخولا (صفة طعام) يزيد في الباه * يؤخذ رطل لحم بالمصري يقطع صغارا ثم يغمر بأوقية شيرج ثم يذر عليه درهم من الحوائج التي أذكرها فيما بعد ثم يخمر ساعة ويجعل في قدر ويغمر بالماء ويطبخ حتى ينضج نصف انضاج ثم يجعل عليه أربع أواق ماء وعشر بصلات ثم يغطى القدر ويشد عليه الوصل ويغلى حتى ينضج البصل ثم يستعمل * وصفة الحوائج فلفل وقرنفل ودارفلفل وزنجبيل ودارصيني ومصطكا ولسان عصفور وخولنجان وسليخة وكبابة وبسباسة من كل واحد درهم (صفة غذاء) يزيد في الباه * يؤخذ من لحم فتي الضأن جزآن ومن البصل جزء ويقلى بدهنه ويرمى فيه دارصيني ويتم طبخه حتى يتهرى ويؤكل (صفة غذاء سهل) يؤخذ كل يوم عشر بيضات نيمرشت ويجعل في كل بيضة درهم بزرجرير ويشرب البيض ويؤكل معه بصل (صفة غذاء آخر) سهل ممتحن ذكره أبو الحسن الشقيقي المتطبب * يؤخذ من لحم البقر فيدق ويغلى بالزيت المغسول على الطابق ويلف في الرقاق مع الجرجير فانه عجيب لهذا الفعل أو تعلق دجاجة سمينة على رغيف سميذ قد شرب لبنا وماء نرجيل ويجعل معه ملح سقنقور والاجود أن تعلق عليه اوزة (صفة شراب) يزيد في الباه * يؤخذ لبن حليب بقري يلقى فيه عشرون درهما ترنجبينا أبيض خراسانيا ويطبخ برفق حتى يصير في قوام العسل ثم يؤخذ كل غداء أوقية على الريق فانه غاية (صفة شراب) يزيد في الباه * يؤخذ ماء البصل وماء الهليون وسمن بقر ولبن حليب من كل واحد كف يدق ويلقى في المياه واللبن ويغلى على النار ويصفى ويرمى بالثفل ويؤخذ منه أوقية وهو حار فهو نافع (صفة أخرى) يؤخذ من لبن الماعز الحليب ويصب عليه رطل ماء ثم يطبخ حتى يذهب الماء ويبقى اللبن ثم يجعل عليه ملعقتان من سمن بقري وملعقتان من عسل جيد ويشرب منه ثلاثة أيام متوالية ويؤكل على اثره مشقاقل مربى أو جزر ويشرب على اثره من لبن الابل أوقية في كل يوم يشرب ذلك عشرين يوما متوالية (صفة غذاء) ذكره الرازي * يؤخذ رقاق سميذ فيبل بلبن قد جعل فيه مثله من

السكر ومثل نصفه من النارجيل الرطب فان عدم النارجيل جعل بدله الجوز المدقوق ومعلق فراخ سمان
ويأكل * (صفة) * خذ رطلين من لبن الضان ورطل تمر ونصف رطل حبة خضراء مدقوقين وانقع ذلك فيه
ثم كله واشرب عليه اللبن تستعمله في مدة يومين (صفة غذاء) خذ دجاجة سمينة فنظفها واقلها وألق معها كف
حمص مرضوض وعشر بصلات بيض وقليل ملح واطبخها وكلها وتحس المرق قال ومما نفعه حاضران
يشرب مثقال خولنجان مع نبيذ قوي حين يأوي الى الفراش (صفة تقلية) ذكر ان المستعمل لها
يلحق في كل يوم وليلة ثلاثين ولا يهدأ من الجماع تأخذ من لحم الخروف رطلين يقطع صغارا وتأخذ عشرين
عصفورا دوريا تذبح وتنظف وتغسل وتلقى على اللحم وتجعل عليه الابازير وقليل من الماء وتغلى فاذا قارب
النضج تؤخذ قشور الاترج وقشور النارنج وقشور الليمون والنعنع والطرخون وتجمع معها في موضع
واحد ويلقى عليها شراب ريحاني ويغلى عليها حتى تقارب النضج فيلقى عليها من القاقلة وزن ثلاثة دراهم
ويحكم نضج الجميع فاذا انتهى واستوى ألقي عليه وزن أربعة دراهم زنجبيل ونصف درهم حلتيت وينزل
ويقدم فان صاحب هذه التقلية لا يكاد يهدأ من المضاجعة ويزيد على الثلاثين في كل يوم وليلة (صفة لبن
يزيد في الباه * يسلق الهليون ثم يقلى بسمن البقر ويطيب بالابازير ويؤخذ من اللحم الفتي جزآن ومن البصل
جزء ويصب عليه مري وافاويه ويطرح فيه دار صيني ويغلى حتى يتهرى ويدمن أكله (صفة أخرى) قال
ابن ميمون الاسرائيلي * نصف رطل لبن بقري يذر عليه ربع درهم فلفل وربع درهم فربيون وربع درهم ملح
طعام ونصف أوقية عسل نحل يخلط الجميع ويشرب وهو سخن والغذاء وسط النهار ثالة لحم ضان حولي
مطبوخ بحمص وجزر ولفت وبصل أبيض ويطيب الطعام بابازير صفتها * قرفة نصف أوقية خولنجان
وزرنباد من كل واحد ثلاثة دراهم زنجبيل ودار فلفل من كل واحد درهمان جوز طيب درهم
قرنفل درهم تسحق هذه الادوية وتخلط وتكون معدة لتطيب كل ما يؤكل ويأكل بالليل عند النوم
صفرة بيض نيمبرشت مطيبة بهذه الابازير ويدهن الاحليل والانثيان وما حولها بدهن بان سخن ويذر
عليه من هذه الذريرة وصفتها بسباسة درهمان قرنفل درهمان زنجبيل درهم عاقرقرحا درهم تسحق
الادوية ويبالغ في نخلها ويذر على المواضع المدهونة ويدلك حتى يغوص في المسام يدوم على هذا التدبير
خمسة عشر يوما متوالية ولا يغتسل بماء بارد ولا يجامع طول هذه المدة ويرجع ان احتاج في التدبير
بعينه الى حيث ترجع العادة ويجتنب كل غذاء بارد كالخس والخيار والقثاء والبطيخ والخل والليمون
والسمك ونحوها ويكثر استعمال قلب الجوز والفستق والبندق والصنوبر والتين والانيسون والعسل
النحل والبيض المطيب ولا يقرب طعامه بفلفل ولا سذاب ولا كراويا ولا كسفرة ويكثر من الفول والحمص
مطيبا بتلك الابازير (صفة) يؤخذ فراريج سمان قد علفت بالحمص والباقلا واللوبيا ويؤخذ حمص
مرضوض وبصل مقطع وشحم ثلاثة أفراخ ويطبخ ويغرف على رغيف سميذ قليل الملح والخمير ويؤكل فان
بقي شيء من المرقة تحساها ونام ثم يشرب عليه شرابا غليظا أحمر وينبغي ان يجعل ملح الطبيخ كله ملح سقنقور
وان أمكنه فيجعل مع الملح الذي يستعمله أبدا زنجبيلا وقيل انه اذا أخذ ديك في زمن الربيع وذبح ورمي ما في
بطنه ثم حشي ملحا وعلق في الظل حتى يجف ثم دق دقا جيدا كما هو بلحمه وعظمه ثم ترك في قارورة وختم
عليه عند الحاجة يشرب منه بلبن حليب كان ذلك غاية (صفة أخرى تنسب الى بقراط) يؤخذ رطل حليب
البقر ونصف رطل سمن ورطل عسل منزوع الرغوة يلقى على الجميع ويلقى فيه من دقيق الحمص الاسود قدر
ما يغلظ به ويصير مثل اللعوق ويؤخذ منه كل يوم مثل الجوزة يلازم ذلك ثلاثة أيام لا يجامع فيها فانه بعد
ذلك يرى من كثرة الجماع ما يعجب (صفة أخرى) يؤخذ رطل لبن حليب البقر وعشرة دراهم سكرا ورطل
حمص ونصف رطل حبة خضراء مدقوقان ينقع في اللبن ثم يؤكل ويشرب عليه اللبن يومين فانه غاية
والارطال المذكورة تكون بالرطل البغدادي (صفة أخرى) يؤخذ الحمص الاسود الاملس الفاخر ويطحن

وينخل ويجعل عليه وزنه عسلا أحمر صافيا ويرفع الجميع على نار لينة حتى يغلي غليتين ويلعق منه (صفة حلواء) تهيج شهوة الجماع حتى لا يقدر الانسان ان يصبر عنه * يؤخذ دارصيني وزنجبيل وبزرجرجير من كل واحد نصف أوقية ومثل الجميع خشخاش ثم يدق ناعما ويضاف اليه رطل عسل نحل ويعقد بالشيرج حلواء ويستعمل بعد الطعام (صفة حلواء أخرى) تزيد في الباه * قلب صنوبر وقلب لوز وقلب فستق من كل واحد أوقية سكرا وعسل نحل منزوع الرغوة أربعة أرطال تقلى القلوب كلها بالشيرج ثم يعقد حلواء على المعتاد ولا يقوى نارها (صفة حلواء أيضا) تزيد في الباه * يؤخذ الحمص ينقع في ماء الجرجير حتى ينتفخ ويقشر ويؤخذ جزء من مجموع القلوب المتقدم ذكرها ويقلى الجميع بشيرج ويعقد حلواء فانه غاية وهذه الاغذية الباهية كلها ينبغي ان تتناول عقب الحمام (صفة حلواء) تزيد في الباه * يؤخذ من الترنجبين رطل ومن اللبن البقري الحليب رطلان يطبخ في طنجير لطيف ويجعل على نار لينة حتى ينحل ويصفى ويغسل الطنجير ويعاد الى النار ويحرك حتى يصير بمنزلة اللبان ثم يؤكل بعد الطعام فانه لذيذ حار زائد في الباه (صفة شراب) يزيد في الباه * يؤخذ من اللبن رطل ويحل فيه أربعون درهما ترنجبين ويطبخ حتى يثخن ويؤخذ منه كل يوم قدر ثلث رطل وان أضفت اليه وزن ربع درهم قرنفل مسحوق كان أعظم في الفعل (صفة أخرى تعين على الباه) يؤخذ ثلاث بيضات تثقب رؤسها ويجعل فيها شئ من بزر الخشخاش الابيض ويقطر عليه من زيت وتسخنه قليلا وتحسوه نيمرشت كل يوم الى ثلاثة فانه نافع (صفة أخرى) تزيد في الباه وتعين على الجماع * تأخذ عشر بيضات طرية بيض يومها فتفتح رؤسها قدر الدرهم وتخرج بياضها وتتم النقص بعسل نحل وتجعل في كل بيضة زنة نصف درهم قرفة وعود قرح وتقترها على النار وتشرب بها تفعل ذلك ثلاثة أيام وهو يعين على الباه والنكاح مدة شهر (صفة أخرى) يؤخذ خمس بيضات يخرج بياضها ويجعل فيها سمن بقري وقليل بزرجرجير وان كان عوض السمن عسل نحل فهو أجود وأنفع وتستعمل كلها عند النوم (صفة أخرى) يطبخ الحمص ويذر عليه بزر الجرجير ويؤكل فانه يقوي الباه والانعاظ (صفة أخرى) يؤخذ محاح بيض ويصب عليه مثله سمنا وعسلا في قدر فخار ثم يحرك على النار حتى يعقد ويؤكل فانه غاية (صفة جوذاب تزيد في المني) يؤخذ بزر جرجير وتودري أبيض ومن البهمن الاصفر من كل واحد جزء ومن النارجيل المدقوق جزآن ومن الخبز السميذ مثل الجميع ويعمل جوذابا ويعلق عليه أفراخ حمام وعصافير (صفة أخرى) لاصحاب الامزجة اليابسة تكثر المني وتنعظ انعاظا بليغا * يؤخذ رطلان من لبن البقر يكون طيبا غليظا من بقرة فتية صفراء ويلقى فيه ترنجبين أبيض مقدار حفنتين ويطبخ برفق حتى يختلط مثل العسل ويؤكل منه كل يوم أوقية على الريق وأكثر من ذلك (صفة) لمن كان مزاجه باردا يابسا * رطلان من حليب بقرة صفراء يلقى فيه عشرة دراهم دارصيني مسحوقا منخولا مثل الكحل ويترك ساعة ثم يشرب منه قدح ويخضخض كل مرة لئلا يرسب الدارصيني فيه ويشرب قبل الطعام قليلا عوض الماء اذا عطش حتى يأتي على الرطل ويكون الغذاء مطبوخة من لحم ضان ويشرب عليه نبيذا صرفا يفعل ذلك مدة أسبوع ولا يجامع فيه فانه يولد منيا كثيرا ويهيج أمرا شديدا وقيل ان التنقل على الشراب بالباقلا المنبوت المصلوق غير منضج بالزعتر والملح يولد الانعاظ في وقت السحر والهليون والخرشف اذا اتخذ من أيهما وجد مع صفرة البيض زاد في الباه قويا وهو نافع باذن الله سبحانه وتعالى

(الباب الثالث والعشرون في الاشياء المنقصة في ذلك)

قد ذكرنا الاشياء الزائدة في الباه المهيجة لشهوة الجماع فأحببنا ان نذكر اضدادها المنقصة للباه لكي يجتنبها من أراد الزيادة في الباه وربما الجأت الضرورة الى استعمالها عند خشية الشبق وخوف العنت * وهذا الباب يشتمل على نوعين أغذية وادوية فاعلم ان نقصان الباه اما أن يكون لسبب في القضيب نفسه أو في

أعضاء المنى أو فى الاعضاء الرئيسة أو ما يليها أو فى العضو المتوسط بين الرئيسة وأعضاء الجماع أو بسبب أعضاء مجاورة مخصوصة أو بسبب قلة النفخ فى أسافل البدن أو قلتها فى البدن كله فأما الكائن بسبب القضيب نفسه فسوء مزاج فيه واسترخاء مفرط وأما الكائن بسبب أوعية المنى فاما سوء مزاج فيها واسترخاء مفرط أو مع يبس وهو اردأ أو يكون المستولى اليبس وحده وقد يكون لهذا قلة المنى وفقدانه الريح المهيج حتى ان قوما كان فيهم منى كثير واذا جامعوا لم ينزلوا لجوده وأما الكائن بسبب الاعضاء الرئيسة فاما من جهة القلب فينقطع مادة المنى واما من جهة الدماغ فتنقطع مادة الحساسة واما من جهة الكلية وبردها وهزالها وأمراضها المعاوقة أو من جهة المعدة فلسوء الهضم وأما السبب الذى بحسب الاسافل فانه يكون اما باردا واما حارا أو يابس المزاج فيه عدم النفخ والنفخ نعم المعين حتى ان من يكثر النفخ فى بطنه من غير افراط مؤلم فانه ينعظ وأصحاب السوداء كثير والانعاظ لكثرة النفخ وأما السبب فى المجاورات فمثل ما يعرض لمن قطع منه بواسير وأصاب مقعدته ألم فاضر ذلك بالعصب المشترك بين المقعدة وبين القضيب ومما يوهن الجماع ويعوقه أمور وهمية مثل بغض المضاجع أو احتشامه أو سوق استشعار الى القلب بضعف الجماع وعجزه خصوصا اذا اتفق ذلك وقتا ما فكلما وقعت المعاودة بمثل ذلك فى الوهم حصل الاعضاء عنه أو قلة احتفال الطبيعة بتوليد المنى والذى يضر بالجماع التدبير المبرد والامتلاء من الطعام والقىء والاسهال والتدبير المجفف وسن المشايخ * والاشياء القاطعة لشهوة الجماع ستة أحدها الهم والغم الدائمان والثانى رخاوة المفاصل والثالث التعب الشديد من الاسفار والرابع النظر الى الوجوه السمجة والخامس انخراق بعض أوعية المنى والسادس الاورام والقروح العارضة فى الاحليل * وأما الاشياء الموجبة لقلة المنى والشهوة موجودة فهى خمسة أحدها ضعف الاوعية لانها اذا ضعفت لم تقدر على دفع ما يمر فيها من المنى ولا تضبطه والثانى ضعف الكبد لان المعدة اذا ضعفت لم تحل دما جيدا يصلح للجوهر الحيوانى والثالث الامتلاء من الاطعمة وخاصة الباردة واليابسة وذلك أن هذه تبرد العروق وما يجرى فيها من الدم الكثير الذى يكون منه المنى فى الاوعية والرابع من قبل السن فاذا أفرط فى السن قل منيه طبعا والخامس كثرة الجماع بغير استعمال أدوية تولد المنى وتخلف ما ذهب منه فينقص على تمادى الايام ويقل فى بعض الاوقات وأما الاشياء القاطعة للمنى المجففة له فهى كل لطيف محلل للنفخ مثل السذاب وبزره وبزر البقلة الحمقاء والبقلة اليمانية والفوتنج والحرمل والكمون والمرزنجوش وكل بارد مجفف كالنيلوفر والورد والجلاب وبزرقطونا والبنج والكافور وكل يابس قوى التجفيف كالشهدانج والخرنوب والجاروس والعدس والشعير وأكل الاشياء القابضة والحامضة والمرة والجامعة للحموضة والعفوصة كالحصرم والسماق والريباس والرمان الحامض والتوت والسفرجل والتفاح والمشمش والخل والبقول الكثيرة الماء والبرد كالخس والكسفرة الخضراء وعنب الثعلب والهندبا والباذروج والقثاء والخيار والحيض * ومما يضر فى الباه جدا شرب الماء البارد والتخم المتواترة واتيان الحائض والتى لم تؤت زمانا طويلا والواتى لم يرد لمعن وقد قيل ان النيلوفر له خصوصية فى ابطال المنى حتى ان شمه يضعف الجماع وقيل ان الرجل السمين لا يشتاق الى الباه * واعلم أن المفسد للمنى ثلاثة أصناف أحدها ما يفسد بكثرة التجفيف كالعدس وخبز الشعير وخبز الخشكار وما جف من سائر أنواع الخبز وكذلك جميع المجففات والصنف الثانى ما كثر تحليله وتلطيفه كالسذاب والكمون والثوم والفلفل ونحو هذه الاشياء فانها تفسد مادة المنى وتضعف الانعاظ والصنف الثالث ما يفسده بالتبريد والانجماد مثل الخس والهندبا والخل والخيار والقثاء والبطيخ الاخضر والقرع والبقلة الحمقاء واشباه ذلك وهذا الصنف يضر المبرودين خاصة وينفع المحرورين نفعا جيدا سيما من كان مزاج أنثييه يابسا فان هذه الاشياء ترطب مزاجها وتعدله وقيل ان الملح والمالح اذا أدمن أكلها أذهب الباه وكذلك العدس والقليل الدسم والخبز الكثير البورق وكثرة

شرب ماء المطر وقيل الاشياء التى تلحق الانسان عند دنوه الى الجماع وتقطعه عن مراده خمسة الفزع والحياء وكثرة البلغم المجتمع فى الاوعية ونقص شهوته الذى يدنو منه وقلة العادة بان يكون الانسان لم يعرف النساء * وأما الاغذية المركبة الضارة للباه فهى السماقيات والحصرميات والرمانيات والسكباجيات والكمونيات والعفوص والقوابض والمضاير والعدسيات وغير ذلك مما فيه خل وحموضة وهذه تضر عن المبرودين وتنفع المحرورين * (صفة غذاء) يقطع شهوة الجماع ويجمد المنى) * يؤخذ بزر الخس مثقالان ومن بزر الشبت ثلاثة مثاقيل وبزر بقلة حمقاء وطباشير ربع مثقال كافور حبة تجمع مسحوقة منخولة وتطرح فى عدس مطبوخ بخل ويؤكل فان الشهوة تذهب أصلا (صفة دواء) يقطع الشهوة ويجمد المنى * يؤخذ كسفرة يابسة محمصة وبزر قثاء وبزر خس وبزر كتان وجلنار محمص السبز ور كلها ويؤخذ سماق وحرمل وبنج أبيض وقلقطار وقلقديس وصندل أبيض أجزاء متساوية تجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة وتعجن بماء الورد المعتصر أو ماء الرجلة وتحبب مثل الحمص وتجفف وترفع فى اناء زجاج ويسد رأسه من الهواء فاذا احتيج اليه أذيب منه واحدة بلعاب بزرقطونا وطلى به الاحليل فانه يقطع الشهوة وينبغى ان يستعمل هذا ثلاث مرات فى الاسبوع فان طلى به فقار الظهر وادمن عليه اياما متواليات قطع النسل وأمات شهوة الجماع (صفة دواء) يضعف الاحاليل ويكسر حدته ويرق ثورته ولا يدعه ينتشر أصلا وهو الذى يستعمله كثير من الرهبان * يؤخذ توبال الحديد وتوبال النحاس وتوتيا هندية وشعر الدب وصندل وكافور أبيض من كل واحد مثقال تجمع مسحوقة منخولة وتعجن بالماء المعتصر من السلق وتحبب مثل الحمص وتجفف فى الظل وترفع فى اناء زجاج ويسد رأسه فاذا احتيج اليه أخذ منه حبة وتحل بماء الكسفرة الرطبة ثم يطلى الذكر منه ويرش فى السراويل فانه جيد فيما ذكرناه (صفة دواء) يذهب شهوة الجماع * يؤخذ بزر سذاب ثلاثة مثاقيل أصول السوس مثقالان جلنار خمسة مثاقيل بزر خس مثقالان لينوفر مثقال تجمع مسحوقة منخولة ويشرب منها مثقال بسكنجبين ساذج (صفة دواء) يمنع انتشار القضيب ويقطع الشهوة * يؤخذ بزر الخيار وبزر الاسفاناخ وثمر الطرفاء ويبروح وورق الدفلى وبنج وعكر الزيت العتيق وكافور ومرماخور وصندل أبيض من كل واحد مثقال تجمع بالسحق وتعجن بماء ورد أو ماء عنب الثعلب ويطلى منه الاحليل مرة فى الاسبوع ويبيت ويدخل عليه من الغد الحمام فانه يفعل ما ذكرناه (صفة دواء) يقطع الجماع بالكلية وهو من الخواص * يؤخذ خصية السقنقور اليمنى وتجفف وتسحق وتداف بماء السذاب الرطب فمن شرب منه وزن قيراط قطعت شهوته ونسله (صفة أدوية) تقطع الشهوة وتمنع الجماع * يؤخذ بزر الخس المدقوق وزن درهمين بماء البقلة الحمقاء وأيضا أصل السوس وبزر السذاب وبزر الخس اذا أخذ بماء العدس المطبوخ بالخل وطلى به الذكر والانثيان والقطن يمنع الجماع وان طلى على الانثيين حشيش البطيخ وحشيش الخريق الابيض منع ذلك وان سقى بزر البقلة الحمقاء والشهدانج بماء البقلة الحمقاء فانه يقطع الباه (دواء اخر) بزر الشبت وزن ثلاثة دراهم وبزر الخس وبزر البقلة الحمقاء وكسفرة يابسة من كل وزن درهمين يشرب بمرق عدس قد طبخ بالخل وزيت انفاق فانه ينفع ويقطع الباه (صفة ادوية) تمنع من انتشار القضيب كل وقت بغير شهوة تدعو الى ذلك * بزر الخيار والاسفيداج وثمر الطرفاء وأصل شجرة الحناء والدفلى والبنج وعكر الزيت العتيق تأخذ من أى ذلك شئت مثقالا يعجن بماء قد اعتصر من ورق أحمر شبه الطلاء المتوسط بين الرقة والغلظ وتطلى به مرتين فى كل شهر وتبيت عليه للضماد وتدخل الحمام

الباب الرابع والعشرون فيما يطول الذكر ويغلظه

(اعلم) أن جالينوس ومن تابعه من الحكماء مجمعون على ان الدلك الدائم والتمريخ بالزفت والزيت يعظم كل عضو من الجسد ويسمنه ويزيد فى أقطاره اذا فعل به ذلك مرارا ولا خلاف عندهم ان هذا العضو اذا فعل

بمذلك عظم عما كان عليه والعلة فى ذلك ان الغذاء ينصب اليه فيسمن (صفة دواء) يغلظ الذكر ويصلبه ويعين
على الجماع * يؤخذ بورق ارمنى وسنبل من كل واحد مثقالان علق طوال عشرة تجفف وتسحق الادوية
حتى يصير الجميع هباء ثم يصب عليه لبن حليب وعسل نحل اجزاء سواء والجميع عشرون مثقالا ويمرس
باليد مرساجيدا حتى يختلط ثم يطلى به الذكر أو بالماء الحار ويدلك دلكا قويا بالخطمى حتى يحمر ثم يغسل
ثم يعاد عليه الدلك قبل الدواء وبعده ثانيا فانه يوافق ما ذكرناه (صفة دواء آخر) يعظم الذكر ويحسن منظره
* يؤخذ شمع وأنجره وزفت وعلك البطم من كل واحد خمسة مثاقيل عنزروت وبورق أرمنى من كل واحد بلبن
الاتن أربعة مثاقيل وصفة تربيتهما أن تأخذ العنزروت والبورق وتسقيهما اللبن ثم تجففهما تفعل ذلك
بهما حتى يشربا ثلاثة مثاقيل فيسحقان ويذاف الشمع والزفت والعلك بالزيت الفلسطينى وتلقى عليه
الادوية المسحوقة ويمرس حتى يختلط جيدا ويمد على خرقة ويوضع على الذكر ويبيت عليه ليلة ويدلك قبل ذلك
الى أن يحمر ويغسل من الغد بماء حار ويدلك أيضا حتى يحمر ويعاد عليه الدواء كذلك الى أن يرضيك عظمه
(صفة دواء آخر) يعظم الذكر من الخواص * يؤخذ باذروج أخضر يمضغ حتى ينعم ثم يدلك به الذكر دلكا
جيدا فانه يعظمه (صفة دواء آخر) علق طوال طرية تهرس وينزل عليها قليل دهن حتى تصير كالمرهم ويطلى
منه على الذكر بعد ذلك (صفة أخرى مجربة) يؤخذ سكر سليمانى وملح اندرانى ولبن بقر وسمن من كل واحد
جزء ويسحق السكر والملح ثم يذاب السمن ويلقى فيه ثم يصب اللبن على الجميع ثم يخلط جيدا ويرفع فاذا أردت
عمله فامسح منه الذكر ودعه ساعة حتى يجف ثم أعد العمل عليه كذلك ستة أيام فانه يقوى الذكر ويعظمه
وان لطخت المرأة فرجها عظمه أيضا وبالجملة ان الدلك بالماء الحار والادهان السخنة واللبن الحليب يعظم
الذكر وكذلك التمريخ بعد ذلك بالعسل وبالشمع وبالدهن وحليب الضان فى اليوم عشر مرات فان ذلك
يعظمه فان تقرح الذكر من بعض هذه الادوية فيمسح بدهن زنبق أو بدهن بنفسج أو شمع أبيض (صفة
طلاء يكبر الاحليل) اذا دق الخولنجان وعجن بدهن وطلى به الاحليل ليلة أصبح ضخما منتفخا (صفة أخرى
لذلك) يدلك الذكر بلبن حليب ثم يطليه بالزيت بعد ذلك والمصطكى فانه يعظمه وكل عضو اذا أديم تدبيره
بذلك فكذلك وان طلى القضيب بلبن اللبلاب والجلنار عظم وغلظ جدا (صفة أخرى) تكبر الاحليل * تأخذ
جزأ من حب القطن يدق ويخلط بلبن اتان ويطلى به الذكر وتلبث ساعة وتجامع عليه فانه يزيد فى الاحليل
ويكبره (صفة أخرى) يؤخذ عاقرقرحا وفربيون وزنجبيل وبورق من كل واحد أجزاء متساوية ويداف
بعصارة الباذروج ويبيت على الاحليل ليلة فانه يزيد فيه ويحسن لونه ويعظمه (صفة أخرى) يؤخذ عاقرقرحا
سبعة أجزاء دارصينى جزآن خولنجان مثله كندس مثله يدق الجميع ويداف بدهن بلسم ويطلى به الذكر عند
الحاجة فانه يزيد فيه فان أراد أن يعيده الى حاله فليغسله بماء بارد أيضا (صفة أخرى) يؤخذ من العلق الذى
يكون فى الآبار والانهار عشرة ترمى فى دهن بان فى قنينة زجاج ويترك سبعة أيام ثم تكسر القنينة وتأخذ
العلقة فتشق بطنها وتأخذ ما فيها وتطلى به الذكر فانه يقويه ويغلظه جدا (صفة أخرى) وهو دواء يغلظ الذكر
ويصلبه حتى يصير مثل الحديد * يؤخذ بورق أرمنى شديد البياض وزن مثقال يسحق ويعجن بشىء من
العسل منزوع الرغوة وماء عنب الذئب ويدلك به الذكر ويحمل منه بالاصابع فان الذكر يربو ويعظم فوق ما تريد
ويصلب ويشرب منه أيضا دانق بماء العنب (صفة أخرى) دواء يعظم الذكر مجرب * يؤخذ من الخراطين
اليابسة وتسحق وتلت بشيرج ويدهن به الاحليل (صفة تطول الذكر) يؤخذ من علق الماء فيجفف ويسحق
ويلت بشيرج ويدهن به الاحليل (صفة تطول الذكر أيضا) يؤخذ من علق الماء فيجفف ويسحق ويبل الذكر كله
بدهن زنبق ويذر عليه من ذلك العلق فانه يطول حتى يفرط فى الطول والغلظ (صفة أخرى تعظم الذكر) يدلك
بشحم الفيل دلكا جيدا فانه يعظم (صفة أخرى) تعظم الذكر والفرج والعجز قسط وأسارون وزرنيخ أحمر وملح
اندرانى وسمن بقرى يسحق الجميع ويعجن بالسمن ويلطخ به الذكر عند النوم سبع ليال (صفة دواء يعظم به

الذكر) يؤخذ زنبور بالحياة ويسحق ويخلط بعسل نحل وزنجبيل ويلطخ به الذكر فانه يعظم ويكبر ويتصلب فان أخذت عاقرقرحا وسحقته وعملته على الذكر فعل مثل ذلك (صفة أخرى في تكبير الذكر) تأخذ كرجمل أو فرس أو بغل أو حمار وتسلقه مع قمح الى أن يتهرى في القمح ولا يبقى منه شئ ثم تأخذ القمح تجففه في الظل وتأخذ ما شئت من الدجاج تحبسها وتطعمها القمح وتسقيها الماء الذى يسلق فيه القمح فاذا فرغ القمح تذبح دجاجة بعد دجاجة وتعملها سليقة وتدخل الحمام وتأكل الدجاجة في الحمام بعد الغسل وتبقى على هذه الحالة الى أن يفرغ الدجاج فان ذكرك يقارب ذكر الحمار في الطول والغلظ (صفة لتعظيم الذكر حتى يخرج عن الحد) يؤخذ بصل الفار وبصل الكلب تقشرهما وتقطعهما وتكب عليهما دهن زنبق ويغلى حتى يتهرى ثم صفه وارفعه في قارورة فاذا احتجت اليه فامسح منه الذكر فانه عجيب ويبطله ان تغسله بالماء البارد فانه ينحل

(الباب الخامس والعشرون في تركيب الادوية الملذذة للجماع)

(اعلم) ان هذه الاشياء التى نحن ذاكروها في هذا الباب اذا استعملها الرجل ثم جامع لم تصبر المرأة عنه وأحبت عودته والخلوة معه وطيب المجامعة وقد جربناها السم والتها وقلة مؤنتها فكانت كما أصفه وينبغى قبل ذلك أن نذكر الشكل الذى تستلذه المرأة عند الجماع وهو ان تستلقى المرأة على ظهرها ويلقى الرجل نفسه عليها ويكون رأسها منكسا الى أسفل كثير التصوب ويرفع أوراكها بالمخدة ويحك برأس الكمرة على سطح الفرج بدغدغة ثم يعمل بعد ذلك ما يريد فاذا أحس بالانزال فيدخل يده تحت اوراكها ويشيلها شيلا عنيفا فان الرجل والمرأة يجدان لذة عظيمة لا توصف وأما الادوية فمن ذلك (صفة دواء) اذا طلى به الذكر وجامع زاد في لذة الجماع * يؤخذ جوزبوا وفلفل وعاقرقرحا وزنجبيل وسنبل ومسك وخولنجان من كل واحد مثقال يسحق افرادا ويجمع ويحل بالعسل الذى ربى فيه زنجبيل وشقاقل ويمسح منه على الذكر فانه يرى منه عند الجماع لذة عظيمة (صفة دواء آخر) يزيد في الباه واللذة * يؤخذ زنجبيل وعاقرقرحا ودارصينى وسكر طبرزذ من كل واحد جزء ويجمع هذه الحوائج مسحوقة منخولة وتعجن بماء الرازيانج الرطب وتحبب مثل الفلفل وتجفف في الظل وتسحق ثانيا وتطرح في دهن رازقى ويطلى به الذكر فانه جيد (صفة دواء آخر يزيد في اللذة) يؤخذ سكر طبرزذ وكبابة وعاقرقرحا من كل واحد جزء وتجمع مسحوقة منخولة وتعجن بماء الرازيانج الرطب فاذا احتيج اليها طرح منها حبة في الفم ويستعمل ما انحل منها أو تحل في دهن ويمسح منها الذكر ويجامع فانه يرى منه لذة عظيمة (صفة دواء آخر) يزيد ويحدث عنه لذة لم يمكن وصفها حتى ان المرأة تكاد أن يغمى عليها من شدة اللذة * يؤخذ بزر رازيانج وحمص وفلفل وزنجبيل وعاقرقرحا ودارصينى من كل واحد مثقال حلتيت وسكبينج ومسك وكافور من كل واحد نصف مثقال جوزبوا وقردمانا وسكر طبرزذ من كل واحد مثقال ونصف تجمع مسحوقة منخولة بماء الباذروج الرطب حتى يصير في قوام الطلاء ويرفع في اناء زجاج وبعد عشرة ايام ويخضخض كل يوم ثلاث مرات وبعد ذلك يمسح منه الذكر ويصبر عليه حتى يجف ويجامع بعد جفافه ويحرص ان يحل في الجماع ولا يترك الاناء مفتوحا لئلا يذهب الهواء قوة الدواء فمن استعمل هذا الدواء لم تصبر عنه تلك المرأة التى جامعها وهو عجيب (صفة دواء آخر) يزيد في الباه واللذة * يؤخذ مرارة ذئب وعسل نحل وماء الرازيانج الرطب من كل واحد خمسة مثاقيل فلفل ودارفلفل ودارصينى وزنجبيل وعاقرقرحا من كل واحد ثلاثة مثاقيل تسحق الادوية اليابسة وتحل وتلقى في المياه وتخضخض في اناء زجاج ويغطى فمه من الهواء ويمسح منه الذكر عند الجماع تجد له المرأة والرجل لذة عظيمة * (صفة اخرى) تأخذ مرارة دجاجة وتضيف اليها قليل زنجبيل مسحوقا وتطلى منه الذكر فانه يلذذ لذة عظيمة وقيل ان مرارة الدجاجة اذا خلطت بعسل وطلى به الذكر وجامع أحبته المرأة ولم ترد غيره وكذلك شحم خصى التيس

وشئ من عظم الذئب يسحق ناعما ويخلط بالشحم ويطلى به القضيب فان المرأة تجد لها لذة عظيمة ومما يدق الملذذات ان تلطخ الذكر بالفلفل المسحوق مع العسل وكذلك اذا مضغت الكبابة وطليت الذكر بلعابك الا ان جميع ذلك ربما احدث فى الفرج حكة وقروحا فينبغى ان تحصل بعد ذلك بدهن ورد او دهن بنفسج او غير ذلك من الاشياء المماثلة كالماورد والسماق وحى العالم وما اشبه ذلك (صفة دواء) تلتذ به المرأة عند المجامعة * يؤخذ ماء عاقرقرحا وكندس وخردل اجزاء متساوية ويدق وينخل ويذر على الذكر (صفة دواء) يلذذ النكاح للمرأة اذا طلى به الذكر * يؤخذ عود قرح يعجن ناعما بعسل نحل ويعجن جيدا ويحبب قدر الحمص ويجفف فان اراد الجماع يأخذ من الحبوب واحدة ويذيبها بريقه ويطلى بها الذكر ويجامع فان المرأة تهيج هيجا ناعظيما (صفة تلذذ الجماع) تأخذ ها الاقن سحقه ثم تأخذ لعاب الصبار تضرب به الهال وتشيله فى زجاجة فاذا اردت الجماع فالطخ منه الذكر وجامع فان المرأة تهيج هيجا ناعظيما (آخر ملذذ) يؤخذ عاقرقرحا وزبيب الجبل بالسوية يدق وينخل ويعجن بعسل نحل ويحبب كالفلفل ويجعل فى الفم عند الحاجة ويمسح به الذكر والقبل عند الجماع تجد له لذة عظيمة (صفة الادوية التى اذا استعملها الرجل وجامع المرأة لم تصبر عنه) يؤخذ السكبينج والمقل السودى والشب المحروق والشيح الارمنى والزرابيج المحرق والمزروع وكعب خنزير محرق يؤخذ من كل واحد مثقال يسحق ناعما ويعجن بماء الرازيانج ويكون رقيق العجين ويطلى به الاحليل ويترك حتى يجف ويجامع عليه ويعاوده فى كل مرة فانه يفعل ما وصفناه (آخر ملذذ) تؤخذ المحمودة تسحق وتعجن بعسل نحل ويطلى بها الذكر عند الجماع فان المرأة تجد لذلك لذة عظيمة وتحب الرجل الفاعل لذلك (صفة طلاء له لذة عظيمة) يؤخذ فلفل ودارفلفل وسنبل وخولنجان وشطر مسك اجزاء متساوية يسحق الجميع ويعجن بعسل الزنجبيل ويمسح به الذكر ومن الملذذات العاقرقرحا اذا مضغ وطلى به الذكر وجامع فانه يفعل ذلك (صفة اخرى) يؤخذ زنجبيل مربى وفلفل ابيض ودار صينى وقرنفل اجزاء سواء تدق الادوية ثم تعجن بعسل الزنجبيل حتى يصير مثل الدبس ويجعل فى اناء فاذا اردت الجماع فاطل الذكر بيسير منه فان المرأة تجد لذة عظيمة بحيث انها لا تصبر عنك وبدوم انعاظك *(صفة اخرى) يؤخذ فلفل ومح بيض وبورق من كل واحد جزء يدق ويخلط بعصارة الباذروج ويلطخ منه الذكر عند المجامعة تجد له لذة عظيمة واذا دقيت الزنجبيل وأمته بدهن الزنبق ومسحت به الاحليل وجامعت المرأة وجدت له لذة عظيمة وهذا يزيد فى شهوة النساء اذا عمل لهن لا يشبعن من الجماع ولا يصبرن عنه (صفة دواء يلذذ المرأة بالجماع) يؤخذ عاقرقرحا ودارصينى بالسوية يدق وينخل ويعجن بعسل ويحبب امثال الفلفل ويجعل منه حبة فى الفم عند الباه ويمسح به الذكر (دواء آخر) يؤخذ حلتيت ويسحق ويجعل فى قارورة ويصب عليه دهن زنبق ويترك فانه عجيب ويدخل الرجل يده تحت ظهر المرأة مما يلى العجز ويرفعها اليه فانهما يلتذان لذة عجيبة (صفة دواء) يلذذ المرأة لذة عظيمة ويعظم الذكر * يؤخذ زبيب الجبل وفلفل ودارصينى من كل واحد جزء بالسوية ومن خرء الحمام نصف جزء يسحق ذلك جميعا ثم يعجن بعسل منزوع الرغوة ويطلى به الذكر عند الجماع فانه يرى لذة عظيمة

(الباب السادس والعشرون فى ذكر الادوية المعينة على الحمل)

لما كان الغرض من تصنيف كتابنا هذا طلب الولد والتناسل باستعمال الادوية المتقدم ذكرها المقوية على الباه رأينا ان نذكر فى هذا الكتاب من الاشياء المعينة على الحبل ما شهدت به التجربة ليحصل منه مقصود الطالب على الكمال والانتفاع فينبغى لمن يستعمل دواء من الادوية المعينة على الحبل ان يقصد الوقت الذى تطهر فيه المرأة من طمثها ويحرص ان يكون انزاله مقارنا لانزالها وذلك يحصل بطول مراودتها وملاعبتها ويعرف ذلك منها بفتور عينيها وذبول حركتها وهدوها عما كانت عليه من النشاط وينبغى ان يشيل اوراكها

عند الانزال شيلا كثيرا ويجعل رأسها منصوبا الى اسفل فان ذلك مما يعين على الحبل مع الادوية التى نحن ذا كروها ان شاء الله تعالى وينبغى اذا احس بالانزال ان يميل قليلا على جنبه الايمن فان ذلك أنجب للولد ولا ينبغى ان يغسل ذكره بالماء وكذلك المرأة أيضا (صفة دواء يعين على الحبل) يؤخذ حب البلسان ومقل ازرق وجاوشير من كل واحد مثقال تدق أفرادا وتجمع بالسحق وتحل بشراب ويطلى به الذكر ويجامع به بعد ان يجف ويعقد ان يحل الدواء قبل الانزال فانه نافع مجرب (صفة دواء يعين على الحبل) يؤخذ فربيون وجندبادستر وسنبل وقسط وميعة سائلة من كل واحد مثقال تجمع مسحوقة منخولة وتعجن بالميعة وتحل بشراب ريحانى ويطلى منه الذكر ويجامع بعد جفافه فانه يعين على الحبل سريعا ولا يكاد يخرم اذا كان عقيب طهر (صفة دواء آخر يعين على الحبل) يؤخذ ورق الغبيرا مجففا يسحق ناعما ويعجن بمرارة ويطلى به الذكر ويجامع (صفة دواء آخر) يؤخذ زبل الغنم ويداف بدهن الورد ويطلى به الذكر ويجامع فانه يزيد فى الماء ويعين على الحبل (صفة اخرى) يؤخذ زبل الفيل وتسقى منه المرأة وهى لا تعلم ويجامعها الرجل فانها تحبل من ساعتها (صفة معرفة المرأة هل هى عاقر أم لا) وهى ان تجلس المرأة على كرسى منقوب وهى على الريق ويغطى بمنديل ثم يجعل تحتها مجمرة فيها نار ويطرح على النار كندرا وسندروس أو لاذن أو قسط أو بعض الطيب القوى مثل المسك أو العود وتضم فمها ومنخريها قبل ان تطرح ذلك على النار فان رأيت بخار تلك الدخنة يجرى من منخريها ومن فمها فليست بعاقر وان لم تجد ريح ذلك من فمها فهى عاقر (صفة لمنع الدم عن الحامل) اذا رأت الحامل الدم فادع لها بحجامة وامرها ان تعلق المحجم على حلمة الثدى وتمصه بغير شرط فانه ينقطع (صفة) اذا مات الجنين فى بطن امه تسقى نصف مثقال جندبادستر باثنى عشر مثقال شراب (صفة لاخراج المشيمة) يؤخذ من مرارة البقر جزء ومن شحم المعز مثله يخلط ويجعل فى صوفة وتصيره فى فم الرحم (صفة) اذا أردت ان تعلم ان المرأة يرجى لها الحبل أم لا فتؤخذ ثومة واحدة وتقشر وتلف فى صوفة وتؤمر المرأة باحتمالها فى قبلها اذا أرادت النوم فاذا اصبحت فاستنكهها فان شممت رائحة الثوم من فيها فانه يرجى لها الحبل وان لم يخرج الثوم رائحته من فيها فانها لا تحبل (صفة) اذا أردت ان تعلم ان المرأة عاقر أم الرجل عقيم فاجعل ماء الرجل وماء المرأة كل واحد على حدة ثم اعمد الى اصلين من اصول الخس وهما فى المبقلة وصب كل واحد منهما على أصل خس وميز كلا من الاصلين اللذين صب عليهما ماء الرجل وماء المرأة ويكون ذلك عند وجود الشمس فاذا كان من الغد فلتنظر الى الاصلين فايهما وجد قد اخذ فى الفساد دل على ان صاحب ذلك الماء هو العاقر أو العقيم أو يؤخذ سبع حبات حنطة وسبع حبات شعير وسبع حبات باقلا وتصير فى اناء خزف وتؤمر المرأة باراقة بولها على الحب ويترك سبعة أيام وينظر الى ما فيه فان كان قد نبت دل على ان صاحب البول ليس بعقيم * أو تؤخذ نطفة الرجل والمرأة فيلقيان فى ماء فان طفت النطفة على الماء دل على أن صاحبها عقيم وان رسبت فليس بعقيم (صفة الادوية) التى اذا استعملها الانسان حملت منه المرأة * يؤخذ بهمن أحمر وكثيراء وسقنقور ومرارة الثور وزرنباد ودرونج من كل واحد مثقالان وبسنوخولنجان من كل واحد مثقال لؤلؤ غير مثقوب وفلفل أبيض وخردل أبيض من كل واحد نصف مثقال تجمع مسحوقة منخولة وتعجن بعسل منزوع الرغوة الشربة فى كل ثلاثة أيام متوالية درهم وأكثره مثقال (صفة الادوية) التى اذا استعملتها المرأة لم تزلق فيها النطفة وعلقت سريعا * ليطاقلن وشيح ارمنى من كل واحد درهمان مر وافيون من كل واحد درهم فلفل اسود ربع درهم يسحق ويعجن بقطران وتمسكه المرأة قبل الجماع فى صوفة (صفة لمعين على الحبل) يؤخذ غبار الطلع تحمل به المرأة فانها تحبل وان أخذت مخ عصفور دورى عتيق مع حبة مسك وتحمل به المرأة فانها تحبل وان أخذت حب الآس وجوز بوا مع وزن عشرة دراهم زبيب اسود ويغلى فى رطل نبيذ ويضاف اليه قيراط سنبل ويستعمل ثلاثة أيام متوالية فانها تحبل باذن الله تعالى

(الباب السابع والعشرون في معرفة الادوية المانعة من الحبل في كثير من الاوقات سيما في وطء السلك اليمين)

وقد أباح الشرع العزل للرجل عند وطء الزوجة باذنها وانما أباح ذلك لمنع الحبل واذا كان العزل مباحا فاستعمال هذه الادوية أولى بالاباحة لما في استعمالها من منع الحبل الذى لاجله ابيح العزل وهذا يستعمل عند جماع المرأة قبله على ما ذكرناه في الباب الذى قبل هذا وذلك ان يعمل ازاله قبل انزالها وأن ينهض بسرعة ولا يجامعها عقيب الطهر وغير ذلك من الاشكال المضرة المانعة من الحبل وذلك ان يؤخذ سذاب مجفف ونطرون من كل واحد جزء ويسحقان ويحلان بماء السذاب الرطب ويطلى به الذكر ويجامع فانه يمنع من الحبل ويسقط الجنين (صفة أخرى) تمنع من الحبل وتسقط الجنين * تؤخذ قنة وتسحق بعصارة السذاب وماء الكسفرة الرطبة حتى يترطب ويطلى منه على القضيب ويجامع فانه يفعل ما ذكر (صفة دواء آخر) يمنع من الحبل * يؤخذ من الابهل مثقالان ومن ورق السداب مجففا نصف مثقال محمودة ونطرون من كل واحد مثقال تجمع مسحوقة منخولة وتحل بماء السذاب الرطب أو بالماء الذى يطفأ فيه الحديد ويطلى به الذكر ويجامع فانه شديد القوة في اسقاط الاجنة ومنع الحبل (صفة دواء آخر) يمسح رأس الكمرة بقطران ثم يجامع فان المرأة لا تحبل وان كان هنالك جنين أسقطه (صفة دواء آخر) يؤخذ عرق بغلة وشئ من وسخ أذنها ثم يحل الوسخ بالعرق ويطلى به الذكر ويجامع فانه يمنع الحبل (صفة دواء آخر) تأخذ حافر بغلة وشيأ من شحمها وتبرد الحافر وتذيب الشحم وتسحق به البرادة ثم يطلى به القضيب ويجامع فانه يمنع من الحبل ويسقط الاجنة (صفة دواء آخر) يؤخذ محمودة وتسحق بماء السذاب الرطب ثم يطلى به الذكر وقت الجماع فهو غاية في ذلك (صفة دواء آخر) اذا سقيت المرأة من بول بغلة مع الماء الذى يطفأ فيه الحديد لم تحبل أبدا وكذلك اذا اطعمت روث البغل مع شئ من عسل وهى لا تعلم لم تحبل أبدا * وحدثتنى امرأة داية قالت ان العفص المسحوق اذا أسقيته الحبلى أسقطت الجنين من وقتها وقالت انها جربته في نساء كثير فلم يخرم ابدا (صفة طلاء) على الذكر يمنع من الحبل * يؤخذ عاقرقرحا وزنجبيل ويعجن بعسل ويطلى بيسير منه على الاحليل ويجامع فان المرأة لا تحبل أبدا ويشهى الجماع ويكبر الاحليل وينفخه وتجد المرأة لذة عظيمة (صفة أخرى) اذا دق المرجان وأخذ من مدقوقه ربع درهم في شراب قابض ولعقته المرأة لم تحبل أبدا جملة كافية (صفة دواء يمنع الحبل) يؤخذ سذاب مجفف ونطرون جيد من كل واحد جزء ويسحقان ويحلان بماء السذاب ويطلى به الذكر ويجامع فانه يمنع من الحبل ويسقط جنين الحامل (دواء آخر يمنع الحبل) * يؤخذ زبد البحر الهائج وتطعمه المرأة فانها لا تحبل الى سبع سنين وأما الادوية المانعة من الحبل وان كان هنالك جنين أسقطته فهى بزر حندقوقا وخرء الفيل وحب الفلفل وخردل أحمر وبزر زعرور من كل واحد جزء يدق وينخل ويعجن بميعة سائلة وتحمله المرأة بصوفة فانه يمنع من الحبل وان كان هنالك جنين أسقطته

(الباب الثامن والعشرون في الخواص المعينة على الباه)

قضيب الذئب اذا شوى في التنور وقطعت منه قطعة ومضغت هيجت الجماع مرارة الذئب أو الدب اذا أخذها الانسان وربطها على فخذه الايمن عند الجماع جامع كثيرا من حيث لا يضره * ومن الخواص يؤخذ مقدار حمصة من مرارة دب فيداف في مقدار تسع اواق خل ويشرب يهيج الجماع ويزيد فيه ومن الخواص يؤخذ زبل الثعلب يسحق ويداف في دهن ورد ويطلى منه الاحليل في وقت الجماع يزيد في الباه والشهوة ويعين على الحبل ومن الخواص يؤخذ كرنور متفعل ويؤخذ منه شئ يسير فيسحق ويلقى على بيض نيمبرشت ويحسى يهيج الجماع ويزيد في الباه ومن الخواص من أخذ ذنب ايل فاحرق مع عظمه وجلده ثم دقه

وأخذ رماده ونخل وعجنه بشراب شديد القوة وطلى به أنثييه بلغ من الجماع حاجته ولا يزال يجامع مادام على
مذاكيره فاذا غسل امتنع والاملج يهيج الباه الاسارون يزيد فى المنى أصل السوسن الاسمانجونى يزيد فى
الامناء وكثرة الاحتلام الانجرة مهيجة للباه لاسيما بزرها مع الطلاء الاترنج عصارته تسكن غلبة الباه
السقنقور ملحه يهيج الباه فكيف لحمه خصوصا لحم سرته وما يلى كليتيه وخصوصا لحمهما البصل أنواعه
مهيجة للباه البهمن يزيد فى المنى زيادة بينة البيض جميع أصنافه لاسيما بيض العصافير يزيد فى الباه أبوزيدان
يزيد فى الباه البط يزيد فى الباه ويكثر المنى البقلة الحمقاء تقطع فى الاكثر شهوة الباه وزعم ماسرجويه
انها تزيد فى الباه ويشبه ان يكون ذلك فى الامزجة الحارة بزر الفنجنكشت ذكر عن جالينوس انه
أشار على رجل يكثر احتلامه بان يأكله فانتفع به بزر الكتان اذا تناوله مع عسل وفلفل حرك الباه الجوز
الصحيح أنه يهيج الباه خصوصا المربى جوز الهند يزيد فى الباه الجزر يهيج الباه وبزر البستانى منه أقل نفعا
وليس يفعل ذلك الا بزر البرى الجرجير البرى مدر للبول مهيج للباه والانعاظ خصوصا بزره لحم الدجاج
يزيد فى المنى والباه النوم على المفروش من الورد يقطع الشهوة الزعفران يهيج الباه الوج يزيد فى الباه
مربى وغير مربى الحرف يزيد فى الباه جدا الخندقوقا هو وبزره يشد البطن ويزيد فى الباه حب السمنة
يزيد فى الباه ويزيد فى المنى الشراب المطفأ فيه الحديد يقوى الباه حب الصنوبر الكبار يزيد فى الباه والمنى
زيادة كبيرة اذا أكل مع السمسم والعسل مع الفانيذ لحم الجمل من طبعه انه يزيد فى الباه ويقطع رداءة
الانعاظ وذلك لغلظه لان الروح المتولد عنه فى العروق الضوارب وغير الضوارب لا ينفش بسرعة فيثبت
بهذا السبب الانعاظ بعد الانزال ويشد الابدان ويصلبها الحبة الخضراء تهيج الباه الطرخون يقطع شهوة
الباه الكرفس يهيج الباه حتى انه يجب أن تمنع المرضعة من أكله لانه يفسد لبنها بتهييجه شهوة الباه
الكزبرة رطبها ويابسها تكسر قوة الباه والانعاظ وتجفف المنى اذا نقعت البسباسة وشرب ماؤها بسكر
قطع الانعاظ ويبس المنى اللوف وهو الجعدة يحرك الباه فى الشراب اللبن يهيج الباه حتى الحامض
الماست فى الابدان الحارة اليابسة بما رطب ومما ينفع وهو يتدارك ضرر الجماع الكراث يهيج الباه
اللبان يهيج الباه اللك يزيد فى الباه وشربته نصف درهم الماء البارد جدا ردىء للباه ويسكن حركات المنى
وسيلانه المغاث يحرك الباه وخصوصا بزره الموز يزيد فى المنى الملوخية تولد فى بدن من يستعملها منيا
ولبن النعنع يعين على الباه لنفخ فيه من رطوبته البستانية ويشد أوعية المنى سورنجان يزيد فى الباه
خصوصا مع الزنجبيل والنوتنج والكمون السكبينج صمغه يزيد فى الباه السذاب يجفف المنى ويقطعه
ويسقط شهوة الجماع السقنقور يهيج الباه حتى لا يسكن الا بحسو مرقة الخس والعدس السمسم اذا قلى
وأكل مع بزر الخشخاش وبزر الكتان بالاعتدال زاد فى المنى السمك الطرى حار يزيد فى الباه عيون الديكة
وهو حب يشبه حب الخرنوب غير انه أشد تدويرا منه أحمر اللون ثقيل حار رطب يعين على الباه ويزيد فى المنى
كعب النيس يهيج الباه الفلفل يجفف المنى القرطم ينفع الباه قالوا من أخذ الفلكة التى فى اذن
الديك فأكلها اهتاج للجماع فى الوقت قسط مقو للباه لرطوبة فضلية نافخة فيه قوى الاسخان قاقلى
مولد للمنى زبيب يهيج الباه قبج لحمه يزيد فى الباه روبيان يزيد فى المنى ويهيج الباه شحمه يزيد فى الباه ويدره
شوكران يمرخ به أعضاء المنى فيمنع الاحتلام شقاقل يهيج الباه ويدلم أبوزيدان الثالوث اذا شرب منه
الانسان قدر خردلة انعظ انعاظا شديدا الخشخاش بزره بالعسل يزيد فى المنى خردل ينهى الباه خصى
الثعلب فيه رطوبة فضلية يهيج الباه خولنجان محلل مذيب يزيد فى الباه وينفع من القولنج وأوجاع الكلى
خس بزره يجفف المنى ويسكن شهوة الجماع وينفع من كثرة الاحتلام وبقله أقل فى ذلك من بزره واذا
شرب بزره قطع من تقطير المنى وأكثر الاشياء المضرة للباه الخس خوخ يزيد فى الباه فى الابدان الحارة
اليابسة * ومما يقطع شهوة الجماع بزر خس درهمين يشرب بماء بقلة حمقاء واذا كان الفتور عن الباه

من رطوبة وبرد فدهن بدهن البان ودهن السعد وما أشبه ذلك وان كان من برد فدهن الناردين ودهن الرازقي وهو أبلغها اذا نقع الحمص والزبيب في الماء وغلي وصفي وشرب أياما متوالية هيج الانعاظ خصية الديك اذا أخذت وجففت في الظل ودقت وديفت بدهن ورد ومسحت بها فرج المرأة عند المجامعة لم ترد غيرك وان ملحت وشربت مع بيض زادت في الباه خصية السقنقور اذا ملحت وسحقت وجعل منها في بيض نيمبرشت وتحسي يزيد في الباه واذا ملح لحم السقنقور ودق وشرب منه مثقال مع كالكنج وشيء من الشراب العتيق يهيج شهوة الجماع وليس يفعل ذلك بمصر خاصة بل يفعل في غيرها من مدن الشرق والشام وذلك لمضادة ماء النيل فانه يضعف شهوة الرجال وينقص منها ويزيد في شهوة النساء وذكر بعض الحكماء قال ذبحت من السقنقور جملة عديدة فوجدت للذكر منها احليلين اثنين وللانثى فرجين وقيل ان الضب كذلك الخردل يسحق ويداف في دهن ويمرخ به القضيب ونواحيه فانه ينعظ انعاظا عظيما الجندبادستر أجوده ما ضرب كسره الى حمرة مع سواد وكان بصاصا شديد الرائحة وله قوة في تحريك الباه اذا سحق منه شيء يسير بدهن زنبق ومرخ به القضيب والعجز والجانبان والظهر أنعظ وأعان على الجماع مرارة العصفور اذا خلطت بعاقرقرحا ودهن زنبق ولطخ بذلك أصل الاحليل وحول السرة عند النوم فانه يجامع ما أراد ويهتاج ولا ينكسر بعد ان لا يمس الارض باطن قدميه والجمار اذا أكل ولد منياقويا جدا فلذلك يستعمل في العونة على الجماع قال ابن رضوان ان شوى اللحم الاحمر على آجرة جديدة قد نثر عليها خردل وملح وأكل وشرب عليه ماء الزبيب فعل فعلا عجيبا في هذا الشان قال ابن زهر ذكر القنفذ اذا جفف وسحق وشرب أنعظ انعاظا قويا وكذلك يفعل ذكر الابل بخاصية فيهما ومن تعاليق ابن المدور لحم العصافير مع الادوية الحارة جيد لعلل المثانة والانعاظ لحم الضب وشحمه اذا طبخ ولطخ به الذكر قوى على الجماع خرء الحمام نافع من التقطير وحرقة البول وعلل المثانة وانقطاع الجماع قال ثابت بن قرة في كتاب الذخيرة ان انفحة الفصيل اذا جففت وشرب منها قبل الحاجة باثنتي عشرة ساعة قدر حمصة مدافة في ثلث رطل ماء أنعظت انعاظا بقوة فان رأى ازالة الانعاظ اغتسل بالماء البارد كعب البقر اذا أحرق وشرب حرك شهوة الجماع خصي حمار الوحش اذا أكل أو دهن به هيج الباه قضيب الابل وخصاه اذا جفف وشرب منه أنعظ جدا الفجل يزيد في الجماع وخاصة اذا أكل بالعسل وورقه خير من أصله القلقاس منفخ ويزيد في الباه وخاصة اذا قلي حتى ينشف وألقي في العسل والسمسم المحمص رب العنب حار رطب منفخ يزيد في الباه دهن الرازيانج قوى الاسخان ينفع من نقصان الباه أدمغة العصافير تزيد في الفعل والمني لسان العصافير وهو ثمر الدرداريابس وخاصيته تهييج شهوة الجماع دهن الاقحوان قال ابن وحشية جربنا ان ماء الاقحوان المعتصر منه اذا طلي به مبرود المزاج الذكر والاعضاء المجاورة له قواه على الجماع المسك ذكر ابن زهر أن الحذاق من أطباء الفرس ذكروا انه اذا ديف اليسير منه بدهن الخيري وطلي به رأس الاحليل اعان على كثرة الجماع وسرعة الانزال ذكر الذئب يجفف ويدق ويرفع ويؤخذ منه وزن درهم بعسل منزوع الرغوة وقت الحاجة فانه يفيد من لا يقدر على الجماع البتة يؤخذ مرارة غراب أسود وتخلط بدهن سمسم ويدهن به الجسد كله فانه مجرب مرارة الذئب تربطها على فخذك الايمن عند النوم فانك تجامع ما شئت ولا يضرك مرارة الهدهد ولحيه الاسفل واطول جناحيه فان أحدهما أطول من الآخر يصر الجميع في كيس من الادم فان أردت الجماع فاربطه على فخذك الايمن عند النوم فانك تجامع ما شئت وهو عجيب اذا قفز الثور على البقرة ونزل عنها فبال على الارض وأخذ ذلك الطين المبلول وتطلى به الذكر فانه يهيج الشهوة جدا المسح بدهن السعد يصلب الذكر والقمح أيضا بالسعد يفعل ذلك وينتفع به من ساعته الآذريون اذا دق وضمد به أسفل الظهر أنعظ انعاظا متوسطا قال بولس ان أحرقت العظاية التي لونها الى السواد وعليها القسط وهي تكون في الخراب وتصعد في الحيطان وسحقت وصب عليها دهن ولطخ به

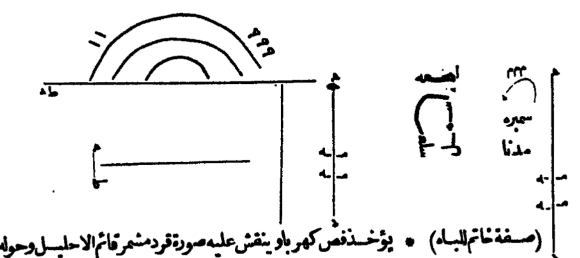
ابهام الرجل اليمنى فانه ينعظ بقوة ومن أخذ سبع نملات طوال الفتركها فى أنبوبة قصب حتى تموت وجعلها فى قارورة وصب عليها دهن زنبق ودفنها فى زبل سبعة أيام وأخرجها ودهن بها تحت رجليه عند الجماع بعد غسلهما بماء حار ويتوقى أن تصيب رجلاه الارض انعظ بقوة وازالة ذلك بالمشى على الارض وغسل رجليه بماء بارد قال الرازى اعصر البلاذر العريض واستدخل منه باصبعك قليلا قليلا فانه ينعظ انعاظا شديدا وذكر صاحب كتاب الخواص ان من أخذ مخ ديك أبيض وشيأ من عسل ثم جعلهما فى غضارة جديدة على النار حتى تسخن فاذا أراد الاجتماع يطلى به الحشفة ويجامع فان المرأة تجد لذلك لذة عظيمة خصى الديك المقاتل ان جعل فى شحم الاوز ثم جعل ذلك فى جلد الكبش وعلق على انسان زاد فى جماعه وكذلك ان جعل خصى الديك تحت السرير حرك الجماع بقوة واذا قفز الحمار على الحمارة فأخذ من ذنبه شعرة وهو فى تلك الحال وعلقت على انسان اشتد شبقه واذا أحرق الهدهد وشرب بنضوح زاد فى الباه ويوجد فى أجواف الدولك عند القانصة حجارة من علقها عليه زاد جماعه طرف ذنب الثعلب اذا أمسكه انسان من أسفل لا يستريح من الجماع ولا يمله وكذلك اذا علق عليه ومن عمل قدرا من نحاس أحمر ونقب وسط ظهره وأدخل فيه سيرا وشده فى وسطه عند الجماع وجعل القرد بين وركيه كان عجيبا شحم التيس ان أميث بعسل ودهن به الذكر زاد فى الجماع وان أخذت بيضة نسر وكسرت وخلط بياضها مع صفرتها وطلى بها الذكر وأعيد طلاؤه ثلاثة أيام قوى قوة شديدة جدا خولنجان يمسك فى الفم قليلا فانه ينعظ انعاظا بليغا قال الرازى الاستلقاء على فراش لين حار يزيد فى الانعاظ وكذلك شد الوسط الدائم يفعل ذلك وان أكل السمك المشوى حارا بالبصل زاد فى الباه زيادة عظيمة ولا يؤكل باردا البتة ومن كانت تأخذه الرعدة بعد الجماع يسقى أياما وزن درهم جاوشير بأوقية مرزنجوش مطبوخ أو يأخذ بزر حند قوقا يدق ويسحق بعسل ويجعل مثل الجوز ويأكل منه عند الحاجة واحدة الجزر البرى يؤخذ من بزره وزن ثلاثة دراهم بسمن البقر ويؤكل فانه يزيد فى الباه وان استف بزر الكراث الشامى أو بزر بلوط أكثر الباه واذا أديم أكل العصافير السمان واذا عطش شرب اللبن فانه لم يزل كثير المنى منعظا وشد الوسط بالمناطق اللينة الحارة يهيج الباه والانعاظ وألبان البقر زائدة فى الباه جدا قال الرازى انى لاجد العنب فى باب الباه جدا كثيرا لانه يرطب ويملأ الدم ريحا والريح ينعظ وان نقع الحمص وهو نقى وشرب ماؤه وأكل الحمص فانه ينعظ انعاظا كثيرا وليكن الماء قليلا ليكون أقوى واللبن الحليب يزيد فى الباه جدا فينبغى ان يدمنه من أكثر الجماع والاضعف والموز أيضا يزيد فى الباه وماء النرجيل يحرك الباه والسرطان النهرى ان شوى وأكل يهيج الباه السنبل خاصيته يهيج الباه الفجل يزيد فى الباه لانه يسخن ويجفف وخاصة اذا خلط بالسمن والعسل الثوم جيد لمن قل منيه من كثرة الجماع فانه يكثر المنى جدا وخاصة مع السمن واللبن المشى حافيا يقطع الانعاظ يؤخذ ورل ذكر فى أيام الربيع فيذبح وترمى احشاؤه ويحشى ملحا ويعلق فى الظل حتى يجف ثم اطرح جلده وعظمه واسحق اللحم والملح واجعلهما فى قارورة واختم عليه وخذ منه عند الحاجة وزن حبة حنطة أو أكثر قليلا فانك ترى العجب أدمغة العصافير والبط والفراريج والحملان اذا أخذت مع اللحم وبزر الجرجير والزنجبيل والبصل الرطب والدارفلفل أكثر المنى وهيج الانعاظ ومما ينبه الشهوة ان يسقى من جوارش البزور ثلاثة مثاقيل باوقية من الجرجير الرطب ثلاثة أيام ويكون طعامه حمصا وبصلا ودجاجا وحلوى وسمن بقر وعسلا بزر الانجرة اذا شرب منه بعقيد العنب هيج الباه وقال ابن ماسويه بزر الانجرة يهيج الباه وان أكل مع البصل أو مع البيض كان أعظم وقال أيضا الانيسون يهيج الباه وقال غيره وخاصيته الزيادة فى الباه الجرجير اذا أكثر أكله هيج الباه وكذلك بزر الكتان اذا جعل معه عسل وفلفل ولعق وأكثر منه هيج الباه الشقاقل المربى يهيج الباه خصية الثعلب اليمنى تجفف ويسقى منها وزن درهم على غمر الطرفاء المصفى مقدار كاس فانه يزيد فى الباه خصى العجاجيل تجفف وتدق

ويشرب منه فانه يزيد فى الباه و يقوى على الجماع لحم الضب وشحمه اذا أخذ وطبخ وأخذ دسمه فخلط به زنبق وطلى به الاحليل كبره وانعظ شحم الكروان ولحمه اذا أكلا زادا فى قوة الباه لحى الحردون يؤخذ ويعلق على عضد انسان على جانبه الايمن فانه يزيد فى الباه و يحرك شهوة الجماع * ومن ذخائر الحكماء وأسرارهم أن تؤخذ خصيتا الديك تجففان ويؤخذ بوزنهما ملح اندرانى بلورى يسحق ويجعل عليه مافى اناء زجاج و يجعل على نار لينة الى أن يذوبا جميعا ثم يعقد افانهما ينعقدان و يصيران فصا أبيض فاذا أراد الجماع يتركه فى فمه فانه لا يزال منتصبا الى أن يرميه من فمه فراخ الزنابير اذا قليت بالزيت وطرح عليها سذاب وكراويا وأكلت زادت فى الباه بيض السرطان النهرى يشوى و يؤكل يزيد فى الباه عرف ذنب الثعلب اذا أخذ وعلق فى العنق زاد فى الشهوة مرارة النسر اذا أمسكها الرجل بيده زادت شهوته جدا وكذلك مرارة الثور ودماغ النمر يذاب بماء الجرجير وشئ من زنبق جيد ويدهن به الاحليل ينشط للجماع ودماغ الخفاش يمسح به أسفل القدم فانه يزيد فى الباه ومن أخذ لسان الغراب فجعل معه شيأ من أصول السوس ثم جعله فى قصبة وعلقه على العضد الايمن أمن من أن يضجر من الجماع و يبلغ حاجته من النساء ومن أخذ ذنب ايل فاحرقه بجلده وعظمه ودق رماده ونخله وعجنه وطلى به أنثييه بلغ من الجماع حاجته ولا يزال يجامع مادام على هذا كبره فاذا غسله انقطع * يؤخذ من أدمغة العصافير أيام تهيج فتجفف فى الظل و يؤخذ الحسك الرطب فيدق و يخرج ماؤه و يجعل فى اناء فاذا أردت الجماع فخذ من أدمغة العصافير وزن درهم واسحقه وصيره فى قدح نبيذ وامزجه بماء الحسك الرطب واشربه فانه يهيج الانعاظ ولا يسكن حتى يشرط رأس الاحليل فاذا شرط وخرج منه الدم هدأ وان ضم الباقلا الى خولنجان وزنجبيل أفاد فى الباه وكذلك ان ضم الى البصل أشياء لها غلظ كاللحم السمين أو الفطير من الخبز السميذ الرطب يزيد فى الباه العجوة تزيد فى المنى الموز يؤكل قبل الغذاء فيزيد فى الباه وان أكل بالشهد والسكر أعان على حسن استمرائه قصب السكر يزيد فى الباه الاوز يسمن ويزيد فى الباه الكرنب يزيد فى الباه والمنى الجرجير يولد النفخ ويزيد فى المنى و يحرك شهوة الجماع اللفت يزيد فى المنى و يحرك شهوة الجماع الجزر يزيد فى المنى و يحرك شهوة الجماع خصوصا اذا ربى بالعسل القلقاس أجوده الاناث الكبار وهو حار بطئ الهضم منفخ يزيد فى الباه خصوصا اذا قلى حتى ينشف والنى فى العسل والسمسم المحمص حكى ابن الجزار فى الاعتماد ان الحذاق من أطباء فارس يذكرون انه اذا ديف اليسير من المسك مع دهن الخيرى ودهن به رأس الاحليل أعان على كثرة الجماع وسرعة الانزال ومما يعين على الانعاظ سخونة القدمين لان سخونتهما تبسط الحرارة الى ظاهر البدن فيجب اذا أوى الى فراشه أن يضع قدميه فى ماء حار ثم يخرجهما و يمسحهما بما يسخن كدهن البلسان أودهن السعد أو دهن السوسن أو دهن النعام أو دهن الضبع مقواة بالاشياء العطرة كالزعفران والمسك والقرنفل والدارصيني والدارفلفل والهال واذا تركبت رائحة الياسمين والنرجس تحركت القوة التى بها اللذة والسرور واذا تركبت رائحة العود والآس والبنفسج والياسمين والمرزنجوش حركت السرور وانبسطت الحرارة

(الباب التاسع والعشرون فى كتابة الاسماء الزائدة فى الباه)

(نوع) تكتب هذه الاسطر فى ورقة ذهب وتجعلها تحت لسانك وتجامع مهما شئت فان ذكرك لا يزال قائما مادامت الورقة تحت لسانك وهذا ما تكتب ع ١١ ط ط ع ١٦ (نوع آخر للباه) تكتب هذه الاسماء على عصابة بيضاء جديدة وتبخرها بقل أزرق ولبان ذكر وعند الجماع اما أن تعصب بها واما ان تربطها على عضدك اليسار وتجامع فانك ترى عجبا فاذا فرغت فانزع العصابة وارفعها لوقت الحاجة وهذا الذى يكتب على العصابة هقوس هووس ساهر هفراس درمن عينيه أنوه أنوه طيفوس ذكر ملك

ملكة معهامير باصهلل ايه اين آه آه آه (نوع آخر) اذا كان القمر في الميزان يؤخذ فص كهربا يكون في وزن تسع عشرة شعيرة ينقش عليه صفة قرد على قرافيصه ماسك اكليله بيده الشمال و ينقش حوله هذه الاحرف وهي اه ط م ف ش ذ ثم يجعله تحت لسانه وقت الجماع فانه يرى عجبا من قوة الباه (آخر) ذكر صاحب هذا الباب أنه دخل الى زوجته فاجتمع بها فلما انقضى شغله منها مر بهذا الخاتم على فرجها من أسفل الى فوق وقال توكل أيها العون بعقد هذا الفرج عن جميع فروج بني آدم ثم خرج عنها وقعد الى آخر النهار ثم أتى اليها وسألها فقالت والله العظيم لم يقدر أحد ان يجتمع بي ولا يكون طيبا حين يقرب مني الا و يهيج صلبه و يتفرقع فيقوم مقطوع الظهر قال فالتها بالخاتم فمررت به من فوق الى أسفل وقلت حل أيها العون ما عقدت وهذه صفة الخاتم ينقش في يوم الاربعاء في ساعة زحل أو يوم السبت ساعة عطارد أو في يوم الجمعة في الساعة الرابعة أو الحادية عشرة وهذا هو الخاتم



(صفة خاتم الباه) * يؤخذ فص كهربا و ينقش عليه صورة قرد مشمر قائم الاحليل وحوله هذه العلامات يعمل في يوم الاربعاء في ساعة عطارد وهو مسعود و يركب على خاتم حديدا وصيني و يلبس في الاصبع الوسطى من اليد اليمنى و يبخر بشعر قرد و تعزم عليه بالوقية وهذه كتابته

ى ٨ (صفة خاتم آخر) لقوة الجماع وحب النساء للابسه وشهوة الطعام وصحة الجسم * يؤخذ حجر فيروزج و ينقش عليه صورة نعامة بفمها اسرطان و تركبه على خاتم صيني وأصفر أو ذهب و ينقش والقمر في الثور مقارنا للزهرة والزهرة مسعودة ويكون الذي يعمله طاهرا ولا يتكلم حتى يفرغ منه و يبخره بلبان ذكر و يجعل تحته شيأ من غبار خصى الثعلب و يلبس في الاصبع الوسطى من أي يد شئت وهو هذا ... علمه حداد وقال الحكيم هرمس رحمه الله من أخذ من الكهربا فعمل منه فصا لخاتم ونقش عليه يوم السبت ساعة زحل وهو مستقيم السير والزهرة ناظرة اليه من شكل محمود صورة قرد مغلول وركبه على خاتم وكتب عليه هذه العلامات اعانه على الباه وقواه عليه ولم يعله

٤٩٢ ٤ ١١ ع ١ ٦ ... * قال جرجيس تعمل هذه الصورة كما ذكر هرمس الاكبر فالقرد يكون خاتم الذكر وحوله هذه العلامات و يكون ذلك في يوم الاربعاء في ساعة عطارد وهو ناظر الى الزهرة وهذا ما تكتب

* وقال ميدوس ينقش هذا النقش على الفص يعني القرد على حجر الكهربا وتكون على رأس القرد هذه العلامات و يكون في يوم الزهرة وساعة عطارد والزهرة مسعودة تنظر اليه وهي هذه ود٢ د

﴿آخر للجماع﴾ تأخذ ورقة قصدير تكتب فيها بابرة نحاس وتضعها تحت لسانك بعد ان تبخرها بعود وهذا الذى تكتبه كتسعلطكهلسم ﴿آخر للجماع﴾ تكتب فى رقعة قصدير بابرة نحاس وتضعها تحت رأسك وهذا الذى تكتب كللهالصسعلله١١١١٩٩١١ ١١١ ١١عبه نافع

﴿باب﴾ لعقد المرأة لا ينكحها غيرك تأخذ سكينا وتقسم عليها بهذا القسم ثلاث مرات يوم الاربعاء أول ساعة منه عند ذبح الدجاجة وتكون دجاجة سوداء لا يكون فيها بياض وتذبحها على اسم المعمول لها واسم امها وتأخذ مرارتها ساعة الذبح وتلطخ بها رأس القضيب وتطأ المرأة فلا يقدر أحد يطؤها غيرك أبدا وهى من الخواص العجيبة ولها حديث طويل فالله يطالبك ان آذيت بها أحدا وهذه الاسماء التى تقسم بها على السكين ثلاث مرات ازنخ ازنخ اطاطنيخ موسطج اباريخ ازنيخ ياشماخ شماخ على كل براخ ولله الاسماء الحسنى افعلوا ما تؤمرون به واحفظوا فرج فلانة بنت فلانة ولا تمكنوا منها أحدا ابدا ﴿باب لزيادة الباه﴾ يكتب فى الكف ويلطخ بعسل نحل ويلحس على الريق ثلاثة أيام أو سبعة ويستعمل بعده قطعة جند بادستر فانه يقوى الباه وهو هذا اهطل هطل هيطوان هيطوان قوة القوى كبروه كبروه ﴿باب امساك المنى وقت الجماع﴾ تتلو هذه الاسماء عند قرب الانزال فانه يرتفع ويمسك عن الاندفاق فاذا اردت سرعة نزوله فاترك تلاوة الاسماء وهذا الذى تقوله آش آش درياش درياش دث دث دثاث دثاث ﴿باب تحريك الجماع واستنهاضه﴾ اكتب هذه الاسماء فى زبدية جديدة عند زوال الشمس من قطب الفلك وقت الظهر فى يوم السبت بمداد مذاب بماء ورد وبخرها بميعة سائلة أو يابسة قبل ان تمحوها فاذا فرغت من بخورها فامحها بالماء الرائق الطيب الحلو واجعل مع الماء قليل ماء ورد فاذا محوت الاسماء فاجعلها فى قنينة وكلما اردت استنهاض الجماع فاملأ ابريقا ماء واجعل فيه قليلا من الماء الذى فى القنينة واعبر الى مكان واغسل فيه محاشمك بذلك الماء فانك ترى عجبا وهو هذا

مـ ٩٢ ـه مجج محح عميصع ا صح

حصص عجمام هلطلع هس بغراس الحديدا الديدايب وثبة وثاب لبلوغ الاسباب بحق هذه الاسماء وكل بغير حجاب يا خادم هذا الباب وهذا مما نقله ثقة عن جربه وهو اذا كتبت هذا الاسم بمداد على الاحليل قوى الانعاظ وهو هذا كسعلة فعال وهذا الاسم أيضا يكتب فى كف الرجل بمداد ويلحسه عند المجامعة تستلذ به المرأة ويقويه على الجماع وهو هذا سلطع

﴿الباب الثلاثون فى تقاسيم اغراض الناس فى محبتهم وعشقهم﴾

من الناس من يرى العشق والمحبة احدى سجايا النفس الملازمة وانه لابد لكل نفس من ان تنصرف محبتها الى لون من الالوان فمن الناس من يحب الصورة الحسنة ومنهم من يحب السودان مع ما فيهن من ذفر الرائحة وتشقق الجلد وخوشة القوائم وسماجة الخلقة ومن الناس من يحب صورة صنف من البهائم كالخيل والكباش والسنانير والطيور ومنهم من يحب اللواطة بالذكور الاصاغر من المردان ومنهم من يحب المذقنين وهذا عنده علة فى الطبع وانا اذكرها حتى لا يخلو كتابى من فائدة فاصل اللواطة عندهم تفعل فى الشم وقوة غلبة فيها وهو قسم من البغاء ودليل ذلك ان فى حد النفس شهوة بها لطف وظرف فاذا زاد خبث النفس وغلظ الحس طلبا بحسب طبعهما فتطلب قذارة الموضع وخشونة الاست وجفاء الطبع ومخالفة العادة فان انصبت مواد الشهوة انقسمت فى انبعاثها نصفين وصار صاحبها خلقا يأتى ويؤتى وان زاد انصباب الشهوة وانعكس الى اسفله ومشت فى عروق خلفه وسفله فربما صادفت سددا من رطوبة

وغيرها الا انها تجرى فى غير مجارى مرسومة بل كما تجرى المادة الفاسدة فى الجسم وبعض الاعضاء فاذا لم تصب مخرجا فسدت وتعفنت فاذا تمكنت العفونة قرحت وأورثت حكاكا ويظهر صاحب هذه العلة للناس بحركته واحتكاكه بالارض فى جلوسه وربما كان صاحبها شديد الشبق رخو الذنب وربما ألهبت الشهوة والمكابدة حرارته فتفتحت يسيرا من سدده فأنزل ماء مع نزول ماء من يأتيه وهذا اهو اشد الناس بغاء لما يسترق له من تتابع اللذتين والشهوتين ومع هذا فقد ظهر أن أكثر الناس عبيد شهواتهم وقد قيل ان رجلا حكيما انقطع فى بعض الجبال وتغرب فيها فاتفق له فى بعض السنين ان نزل الى اقرب المدن منه فضاق صدره ولم يقدر ان يلبث فيها وخرج هاربا فلقيه بعض الحكماء فقال له من اين اتيت فقال من مجمع البلاء قال وما رأيت فيها قال رأيت جميع ما فيها عبيد النساء وقد صدق فيما قاله فان هذا اذا تأمله العاقل وجد كل انسان يجهد نفسه ويتعب حسه وجسمه ثم يروح بما حصل له لزوجته ومعشوقه وفى بعض ما ذكرناه مقنع من هذا المعنى والله الموفق للصواب

﴿ تم الجزء الاول من كتاب رجوع الشيخ ويليه الجزء الثانى فيما يتعلق بالنساء من زينة وغيرها ﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

الحمد لله حق حمده وصلواته على سيدنا محمد رسوله وعبده وعلى آله وصحبه الخلفاء الراشدين من بعده ﴿قال المؤلف﴾ عفا الله عنه قد كنت اشترطت فى كتابى هذا فى الجزء الاول منه انى أقسمه قسمين وأجزؤه جزأين كل جزء يشتمل على ثلاثين بابا أذكر فيها الادوية والاغذية والاطلية والضمادات والممسوحات والحقن والحمولات والمعاجين والسفوفات واللبانات والمربيات والملذذات وغير ذلك مما يقوى على الباه وهو الجزء الاول وقد استوفيناذلك وان أجعل الجزء الثانى يشتمل على ما يتعلق بالنساء من الزينة والغسولات والخضابات وما يطول الشعر ويسوده ويسرع نباته وما يطيب النكهة ويجلو الاسنان وما يسمن البدن ويعبله وما يطيب رائحة البدن والثياب وما يضيق الفرج ويطيب رائحته ويسخنه وغير ذلك مما يناسب النساء وان أذكر الحكايات التى جاءت عن القينات التى سماعها ينبه الشهوة ويعين على بلوغ الوطر وقد بوبت ذلك فى ثلاثين بابا وبالله التوفيق ﴿الباب الاول﴾ فى معرفة ما يكون فى النساء من الاوصاف الجميلة ﴿الباب الثانى﴾ فى ذكر العلامات التى يستدل بها على فراسة النساء والحكم عليهن بقلة الشهوة وكثرتها وغير ذلك ﴿الباب الثالث﴾ فى معرفة الادوية المحسنة للون والبشرة من الغسولات والغمر المحمرة للون الزائدة فى صفاء البشرة ﴿الباب الرابع﴾ فى معرفة الادوية التى تسرع نبات الشعر وتطوله والخضابات التى تحسن لونه وترجله وما الذى يسرع نباته ويمنع انباته وما يحلق الشعر من البدن ﴿الباب الخامس﴾ فى ذكر الادوية التى تجلو الاسنان وتزيل البخر وتطيب رائحة الفم ﴿الباب السادس﴾ فى معرفة الادوية التى تسمن البدن وتعبله ﴿الباب السابع﴾ فى خضاب الكف وقوع الانامل ﴿الباب الثامن﴾ فى معرفة الادوية التى تطيب رائحة البدن والثياب من المرأة المانعة من درور البول والعرق ونتن الفم والابطين ﴿الباب التاسع﴾ فى معرفة الادوية التى تقوى أشفار عنق الرحم حتى لا يضعف ﴿الباب العاشر﴾ فى معرفة الادوية التى تمنع من ميلان عنق الرحم الى أحد الجانبين وتثبته وتصلبه ﴿الباب الحادى عشر﴾ فى معرفة الادوية التى تزيد فى منى المرأة وتقوى ظهرها ﴿الباب الثانى عشر﴾ فى ذكر الادوية التى تطيب السحق الى النساء حتى يشتفين به عن جميع ما هن فيه ويأخذهن عليه الهيمان والجنون ﴿الباب الثالث عشر﴾ فى معرفة الادوية التى تضيق فروج النساء وتسخنهن وتجفف ﴿الباب الرابع عشر﴾ فى معرفة الادوية التى تطيب رائحة فرج المرأة حتى ان كل من باشرها أحب العودة اليها والخلوة معها ﴿الباب الخامس عشر﴾ فى معرفة الادوية التى تهيج شهوة النساء الى الجماع حتى يأخذهن عليه الهيمان والجنون وتخرجهن من بيوتهن الى الطرقات فى طلب ذلك ﴿الباب السادس عشر﴾ فى معرفة الادوية التى اذا استعملها النساء اللواتى لم يدركن لم ينبت على كراسى أرحامهن شعر أبدا ﴿الباب السابع عشر﴾ فى ذكر الادوية التى اذا استعملها النساء اللواتى قد أدركن نتر الشعر الذى على كراسى أرحامهن وأماته ومنعه من الانبات ﴿الباب الثامن عشر﴾ فى ذكر كيفية أنواع الجماع وما الذى يحصل به للمتمتع من اللذة وزيادة الشهوة واسم كل نوع منه وصفة الملاعبة والمداعبة والقرص والعض وذكر موضع الشهوة من فرج المرأة ليحصل استفراغها ويسهل فلا تقدر أن تفارق الرجل وأشياء يحتاج المتمتع بالنساء الى معرفتها ﴿الباب التاسع عشر﴾ فى ذكر الحيل المتعلقة بالباه وذكر الدب وما الذى يحتاج اليه من يدب اليه من الآلات التى تكون معه وحكاية من يدب ﴿الباب العشرون﴾ فى ذكر الحكايات التى اذا سمعها الانسان حركت من شهوته وأعانته على بلوغ أمنيته ﴿الباب الحادى والعشرون﴾ فى ذكر الحكايات التى جاءت عمن باشر النساء وعمن وطئهن فى أدبارهن وأسماء كل نوع من ذلك وذكر الاشياء التى تحبها النساء عند الجماع من قوة الرهز وصلابة الاير وذكر استخراج الفرج بحساب الجمل الكبير

وذكر نقش خواتم القحاب والعلوق وعشاقهم وأشياء اذا سمعها الرجل نبهت شهوته ﴿الباب الثانى والعشرون﴾ فى ذكر شهوات النساء للجماع وما جاء فى ذلك من حكاياتهن وذكر محبتهن للسحق اذا عدم الرجل وما نقل المتمتعون بالنساء من شدة شهوة المرأة وانها تحتال على بلوغ شهوتها ولو كان فى ذلك اتلاف روحها وحكايات من فعل ذلك منهن ﴿الباب الثالث والعشرون﴾ فى الاحوال التى يستطاب فيها الجماع والاوقات التى يكون الجماع فيها انافعا للمرأة اذا جومعت وذكر نيك المسارقة ولذته وانه ألذ عند التمتع من نيل الأمن والظفر ﴿الباب الرابع والعشرون﴾ فيما تحبه النسوان من أخلاق الرجال وما تحب الرجال من أخلاق النساء وذكر طباع النساء وانها منافية لطباع الرجال ﴿الباب الخامس والعشرون﴾ فى السفارة والرسل وذكر أول من كان السبب فى معرفة الناس الفاحشة وصفة الرسول الذى يرسله العاشق ﴿الباب السادس والعشرون﴾ فى ذكر قواعد أرباب النكاح وما يتعلق بذلك ﴿الباب السابع والعشرون﴾ فى ذكر المحادثة والقبل والمزح ووصايا النساء لبناتهن وما يفعلن مع الرجال وذكر غنج النساء وان كل واحدة منهن كيف تتكلم بما يلائم صنعتها أو بلدها وحكايات تتعلق بذلك ﴿الباب الثامن والعشرون﴾ فى ذكر شئ من غرائز النساء وذكر تقاسيم شهواتهن ﴿الباب التاسع والعشرون﴾ فى ذكر أوقات الجماع وما المدة التى تكون بين أوقات الجماع لكل سن من الشبان والكهول والشيوخ ﴿الباب الثلاثون﴾ فى صفة أدوية تسرع السكر ومرقدات ومخدرات تعمل لمن تمتنع من الجماع وتحتال عليها حتى تفعل ما تريد وهى نائمة وهو آخر الابواب والله أعلم بالصواب

﴿الباب الاول فى معرفة ما يكون فى النساء من الاوصاف الجميلة فى أعضائهن﴾

لما كان جمال المرأة وحسن تناسب أعضائها هو الداعى للرجل الى وطئها وأجلب لشهوته عند النظر اليها والى مواسه فى حال مصاحبتها ذكرنا فى هذا الباب ما يحمد من الاوصاف المستحسنة فى النساء مما اذا وصفت به المرأة كانت فائقة الجمال موصوفة بالكمال واذا نقص شئ من ذلك نقص من جمالها بقدره وقلما يتفق ذلك الكمال فى امرأة وقد أجمع أهل المعرفة على أن الذى يحمد من وجه المرأة وبدنها من السواد أربعة أشياء وهى شعر رأسها وشعر أجفان عينيها وشعر حاجبيها وسواد ناظريها ومن البياض أربعة أشياء بياض لونها وبياض عينيها وبياض أسنانها وبياض فرقها ومن الحمرة أربعة أشياء حمرة اللسان وحمرة الشفتين وحمرة الوجنتين وحمرة الأليتين ومن الطول أربعة أشياء طول العنق وطول القامة وطول الشعر وطول الحاجب ومن السعة فى أربعة مواضع فى الجبهة والعين والصدر وتدوير الوجه ومن الضيق فى موضع واحد وهو الفرج ومن الصغر فى أربعة مواضع فى الفم والكعبين والقدمين والثديين وينبغى أن يكون كرسى الركبتين مستويا والركبة مستوية منتشا كلها ويكون القد معتدلا حسن الاعتدال لا قصير مفرط ولا سمين مفرط ويكون اللحم صلبا وأما اللون فيكون إما بياضا بحمرة وإما حمرة بخمرة وتكون الاطراف حسانا رطبة والروحانية خفيفة وتكون مليحة الضحك فانه أول ما تستجلب به المرأة مودة زوجها ويكون الطرف أدعج والثغر أفلج ويكون الحاجب أزج والكفل مرتج وتكون رخيمة الكلام شهية النغمة وأن تكون عظامها غائبة فلا يبين منها شئ ولا عرقها بارز وخفيفة الخصر وجمعها بعض الشعراء فى أبيات فقال

بيضاء أربعة سوداء أربعة * حمراء أربعة كالشمس والقمر
طالت لها أربع منها وأربعة * طابت فأمثلها فى البدو والحضر
وأربع مستديرات وأربعة * ضاقت وأربعة فى الوسط كالثغر

وقد حكى أن أم إياس بنت محلم الشيبانى كانت من أحسن النساء ولا يكاد أن توجد امرأة فى زمانها مثلها

في حسن تركيبها وسنذكر ما اشتهر من حسن أوصافها وخلقها حدث المدائني عن أشياخه ان الحرث ابن عمرو الكندي بلغه أن أم إياس بنت محلم الشيباني تشتمل على عقل كامل وجمال وافر فبعث الى امرأة كندية يقال لها عصام وكانت ذات عقل ورأي ثابت فقال لها يا عصام ان رسول المرء يبلغ عمله عقله وبالرسول يعتبر عقل المرسل قد بلغني أن أم اياس بنت محلم الشيباني ذات عقل فائق وجمال رائق فانطلقي حتى تأتيني بصفتها ونفس معرفتها وإياك أن تقتصري على الظن دون اليقين فانطلقت عصام حتى أتت أم أم اياس وهي أمامة بنت الحرث فأخبرتها بالذي جاءت بسببه فقالت لها شأنك والجارية ثم قالت لابنتها أي بنية هذه خالتك أتت لتنظر بعض شأنك فلا تستري عنها شيأ أرادت النظر اليه من وجه وخلق وناطقيها فيما استنطقتك فأتتها وتأملت خلقتها ثم انها استنطقتها فعرفت موارد كلامها ومضارب عقلها فخرجت من عندها وهي تقول ترك الخداع من كشف القناع ثم أتت الحرث فقال لها ما وراءك يا عصام فقالت هي كما قال امرؤ القيس فقال لها صفي لي منها ما رأيت شيأ شيأ فقالت أبيت اللعن رأيت لها فرعا كأذناب الخيل المضفورة اذا أرسلته كأنه عناقيد منثورة أسفل منه جبهة كالمرآة الصقيلة مشرقة كاشراق الشمس الجميلة أسفل منها حاجبان خطا بقلم اسود بحمم قد تقوسا على مثل عيني عبهرة لم يرعها قانص ولا قسورة بياضها كبياض الجوالق وسوادها دامس الغاسق بينهما أنف كحد السيف المصقول لم يخنس به قصر ولا أزرى به طول حفت به وجنتان كالأرجوان في محض بياض كالجمان قد شق فيه فم كالخاتم لذيذ المبتسم فيه ثنايا غرر ذوات أشر وأسنان تعد كالدرر وريق كالخمر له نشر الروض في السحر يتقلب فيه لسان ذو حلاوة وبيان يزينه عقل وافر وجواب حاضر وتلتقي دونه شفتان كالزبد يجلبان ريقا كالشهد ركب في عنق بيضاء محضة كأنها عنق الابريق الفضة صب في نحر كأنه المرآة وصدر هو فتنة لمن رآه يتصل به عضدان مدملجان كأنهما في نقائهما اللؤلؤ والمرجان بعد فيهما ساعدان يرى فيهما بنان كالفضة قمت بالعقيان وقد تربع في صدرها حقتان كأنهما رمانتان أو ثديان كحق العاج يضيء بهما الليل الداج ومن تحت ذلك بطن طوى كطي القباطي المدمجة تحيط بها عكن كالقراطيس المدرجة خلف ذلك ظهر كالجدول ينتهي الى خصر يكاد لا يبين في كفل يقعدها اذا قامت ويوقظها اذا هي للنوم رامت يحملها فخذان مدملجان كأنهما نضيد الجمان وساقان جرداوان خدلجتان يحمل ذلك كله قدمان لطيفان محددان حدا السنان فتبارك الله كيف بصغرهما ولطفهما يطيقان أن يحملا ما فوقهما * وأما ما وراء ذلك فاني تركت ذكره فهذه الاوصاف التي تعقبها المرأة جميلة حسناء وهي المطلوبة من النساء ومن ذلك أنه زوج عامر بن الحرث ابنته بعض فتيان قومه فقال الفتى لأمه ماذا هي فانظريها فذهبت أمه لما أراده ابنها وعادت اليه فقالت هي بيضاء مديدة فرعاء جعدة تقوم فلا يصيب قميصها منها الا مشاشة منكبيها وحلمتي ثدييها ورأس اليتيها فهي كما قال بعضهم

أبت الروادف والثدي لقمصها * مس البطون وان تمس ظهورا
واذا الرياح مع العشي تنسمت * أبكين حاسدة وهجن غيورا

فقال حسبك يا أمه فلما حل بناؤه بها دخلت أمها وصاياها ثم قالت أي بنية أبري له الطاعة تقعها الجنة وأكثري له الشفقة ففيها المحبة واحتملي غضبه ينفعك في رضاه واصبري على شدته يكافئك في رخاه وعليك بالطيب الاكبر فانه للقذى جلاء وللتفل نقاء وأقلي مضاجعته الا عند شهوته ولا تمنعيه شهوته في الخلوة الموافقة

﴿الباب الثاني في ذكر العلامات التي يستدل بها على فراسة النساء والحكم عليهن بقلة الشهوة وكثرتها وغير ذلك﴾

قال أهل الفراسة والخبرة بالنساء كل امرأة حارة المجسة في أي وقت لمستها وجدتها حارة وكانت حمراء الفم

صغيرته صلبة الثديين مكتنزتهما فإن كانت بهذه الصفة دلت على ضيق فرجها وسخونته وحب الجماع وجودة العقل والوفاء والمودّة وإذا كان فم المرأة واسعا فان فرجها يكون واسعا فان كان فمها ضيقا فهي ضيقة وإن كانت شفتاها غلاظا كانت اسكتاها كذلك وإن كانت شفتها العليا نحيفة كانت اسكتاها رقاقا وإذا كانت ذات شارب فان اسكتيها يكونان كثيري الشعر وإذا كانت شفتها العليا ثخينة كانا رقيقين وإن كان لسانها شديد الحمرة فانه يكون فرجها جافا من الرطوبة وإن كان لسانها كأنه مقطوع الرأس كان فرجها كثير الرطوبة وإن كانت منتشرة المنخرين فانها قعرة وإن كانت مفروجة الارنبة فانها تحب ادخال البعض دون البعض وإن كانت حديدة الانف فهي شديدة الرغبة في الجماع وإن كانت قصيرة اللسان فانها حامية الفرج وإن كان ماد ارعلى أذنيها الأثر بين فانها قليلة الرغبة في الجماع وكذلك ان كانت زرقاء العينين وإن كانت طويلة الذقن فانها رابية الفرج قليلة الشعر وإن كانت صغيرة الذقن فانها غامضة الفرج وإن كانت كبيرة الوجه غليظة الرقبة دل على صغر العجز وكبر الفرج وضيقه وقال ارسطاطاليس اذا عظمت شفتاها عظم الهن منها وحظيت عند الرجل وإذا كثر لحم ظاهر قدميها ولحم ظاهر يديها عظم فرجها وإذا كانت مستديرة العنق عظيمة المنكبين ممسوحة الرجل مخصرة القدم كانت حظية عند الرجال قال وكان بعض الملوك لا يصيب امرأة حتى يقعدها على ثوب أبيض نقي ويلاعبها ويمازحها حتى تظهر الشهوة بين عينيها ثم يأمرها أن تقوم فاذا رأى الثوب قد لحقه نداوة لم يقربها قالوا وعلاج ذلك أن تأكل المرأة الطين الأرمني وأن تتمسح بدم الاخوين وتشرب أدوية حارة كدهن الخروع ونحوه وإذا كانت المرأة عظيمة الساقين مكتنزتهما في صلابة فانها شديدة الشهوة لاصبر لها عن الجماع وإذا كانت المرأة حمراء اللون زرقاء العينين فهي شديدة الشبق والشهوة وإذا كانت كثيرة الضحك خفيفة الحركة فهي شديدة الشبق أيضا وكذلك اذا كانت المرأة مشغوفة بالغناء والالحان وإذا كانت المرأة زرقاء العينين دل على شدة الغلمة فيها وكذلك غلظ الشفتين وقد يدل غلظهما على غلظ الاسكتين وتدل رقتهما على قلة الشهوة للنكاح والعين الكحلاء مع كبرها تدل على الغلمة وضيق الرحم وصغر الجبهة مع عظم الأكتاف يدل على عظم الفرج ودنو العينين الى ناحية القفا يدل على سعة الفرج ورطوبته واعلم أن النساء في الشهوة أصناف وطبقات لكل صنف منهن رتبة في الشهوة لا يحصل لها كمال في الشهوة الا بها وسأذكر هذه الاصناف وما يوافق كل صنف منها من الرجال قال أهل الحذق والمعرفة والتجربة من النساء الزلقة والقفراء والخرقاء والملتحمة والشعراء والمحققة والقعرة وهذه الاصناف لا يذقن لذة الجماع الا بما أذكره ان شاء الله تعالى أما الزلقة فهي المنضم فرجها الى ما حوت جوانبه الذى قل الشحم فيه وهزل بعد سمنه وبقي ملتصقا بما عليه مسترخيا لعدم شحمه وهذه لا تجد لذة النكاح الا بالذكر الغليظ القصير الذى يرد ما التصق فيها الى حالته وليس لها في غيره أرب ولا تحب سواه وأما القفراء فهي التى قد تقفر فرجها لاستحكام شهوتها وافراط الشبق وعدم الجماع وهذه لا يشفي أوامها غير الذكر الغليظ الكبير الفيشلة ليسد منها مواضع التقفير ويصل الى مواضع اللذة وأما الخرقاء فهي التى قد عريت جوانب فرجها وبعدت مسافة ما بين اسكتيها وأكثر ما يكون ذلك في النساء الطوال وصاحبة ذلك لا تجد لذة الجماع الا بالذكر الطويل الغليظ ولا تجد لغيره لذة وصاحبة ذلك تكون شديدة الغضب سيئة الخلق وذلك يكون منها عند الجماع لتقصير الرجل عن بلوغ لذتها وقلما ينزل لها شهوة وأما الملتحمة فهي التي أسفل فرجها وأعلاه شيء واحد مع قرب مسافة شهوتها وسرعة انزالها وهذه ليس اليها أحب من الرجال سوى سريع الانزال ومتى طال جماع الرجل لها وأبطأ انزاله وجدت لذلك ألما شديدا ووجعا وأما الشعراء فهي التي قد يجف جانبا فرجها وشعر جانبيه وخلا من اللحم وليس شيء عندهذه أوفق من الذكر الطويل الرقيق سيما اذا كانت مائلة الى الجانب الذى قد خلا من اللحم ومتى لم تكن على جنبها لم تجد للجماع لذة ولم تنزل لها شهوة وأما المحققة فهي الغليظة حيطان

الفرج من خارجه السفلة الامتلاء من داخله التي قد انحقنت فيه الشهوة لعدم الجماع وهي لا تجد لذة الجماع الا بالذكر الصلب الشديد ولا يعجبها سواه ولا تنزل لها شهوة بغيره واما القعرة فهي التي اتسع فرجها من فرط الرطوبة وبرد داخله وهذه لا تجد لذة الجماع ولا ينزل لها شهوة الا بالسحاق لانه يحمي ظاهر فرجها ولذلك تغزر الحرارة فيه فتنزل شهوتها وأما الرجل فلا تجد عنده لذة واعلم ان النساء الروميات أطهر أرحاما من غيرهن والاندلسيات أجمل صورة واذكى روائح وأحمد عاقبة وأطيب أرحاما ونساء الترك والارمن أقذر أرحاما واسرع اولادا وأسوأ أخلاقا ونساء الهند والصقالبة والسند أذم أحوالا وأقبح وجوها وأشد حنقا وأضعف عقولا وأسوأ تدبيرا وأعظم نتنا وأقذر ارحاما والزنج أبلد وأغلظ واذا انفق منهن الحسناء فلا يوازيها شيء من الاجناس وأبدانهن أنعم من أبدان غيرهن والمكيات اتم حسنا واطيب جماعا من هذه الاجناس غير أنهن لسن بذوات ألوان كالوان غيرهن والبصريات اشد غلمة وشبقا الى الجماع والحلبيات أشد أبدانا وأصلب أرحاما من البحريات والشاميات أوسط النساء وأعدلهن في الاستمتاع في سائر الاوصاف والبغداديات اجلب للشهوة من غيرهن واحسن استمتاعا وجماعا ومن اراد السكن وحسن العشرة وطيب المنطق فعليه بالفارسيات والعربيات احسن احوالا من جميع الاجناس التي تقدم ذكرها * واعلم ان النساء على خمسة أضرب وهي الحديثة التي راهقت والعاتق التي لم يتكامل شبابها والمتناهية الشباب والتي بينها وبين النصف والنصف فاما الحديثة فطبعها الصدق عن كل ماسئلت عنه وقلة الكتمان لما خوطبت به وقلة الحياء وضم الثياب عند من تلقاه من الرجال والنساء واما العاتق التي لم يتكامل فيها الشباب فانها تستتر بعض الاستتار وتظهر من ردفها ان كانت حاملة شيأ وهي سريعة الانخداع وأما المتناهية شبابا فهي كاملة الخلقة حسنة الادب كثيرة الحياء غضيضة الطرف واما التي بينها وبين النصف فتحب ان يظهر منها كل حسن وهي الغنجة في كلامها المتقصفة في مشيها ولا شيء عندها اشهى من الوقاع وهي الولود الودود وأما النصف فهي التي وخطها الشيب وغلب عليها البياض وهذه يسترخي لحمها وينطفي نور بهجتها وتكون كثيرة الملاطفة للرجال متملقة مؤثرة له في جميع الملاذ متحببة اليه بالتصنع والخضوع وهذه الاوصاف لا ينبغي للرجل أن يتزوج بسواهن ولا يتزوج من عداهن فانه من جاوز هذه الاصناف الخمسة لا خير فيهن ولا لنكاحهن لذة * وقد تنقسم النساء في شهوة النكاح على ثلاثة عشر ضربا خمسة ضروب يشتهينه ولا يردن سواه وخمسة ضروب لا يحتفرنه ولا يملن اليه وثلاثة ضروب تختلف أحوالهن فاما اللواتي يشتهينه ويملن اليه ولا يؤثرن سواه فهن اللواتي بين الشابة والنصف والطويلة والقصيفة والادماء المقدودة وغير ذات البعل وأما اللواتي لا يشتهينه ولا يملن اليه فهي التي لم تراهق والقصيرة المشحمة والبيضاء الرهلة وذات البعل الملازم لها وهؤلاء لا يعجبهن غير الضم واللثم والقبل والمفاكهة والحديث والمزاح واللهو والجماع فيما دون الفرج واما الضروب الثلاثة التي تختلف أحوالهن فيها فهن الحديثة والشابة والنصف التي بين الشابة والحديثة فاما الحديثة فتكره الجماع بعض الكراهة وأما الشابة فاذا استعطفت بالتملق واظهار المحبة دعاها ذلك الى الشهوة وبغير ذلك لا تميل اليه وأما النصف فانها كثيرة الحياء من الرجال فاذا انبسطت بالمؤانسة وطول الملاعبة تحركت شهوتها ومالت الى الجماع * واعلم ان النساء في الانزال على ثلاثة أصناف السريعة والبطيئة والمتوسطة فاما الطويلة والقصيفة فانهما يسرعان في الانزال والتي بينهما فعلى توسط منهن في ذلك وعلامة وقت انزال المرأة ان يموت طرفها حتى تصير عيناها مثل عين اليربوع كأن بها وسنا ويعرض لها عند انزالها ان يكلح وجهها ويتثلج وربما اقشعر جلدها وعرق جبينها وتسترخي مفاصلها وتستحي ان تنظر الى الرجل ويأخذها رعدة ويعلو نفسها وتعرض بوجهها وتمكن الرجل من فرجها وتلصقه به من شدة الشهوة فهذه علامات الانزال وبضدها تكون بطيئة الانزال فاعلم ذلك واذا اجتمع الماآن منه ومنها في وقت واحد كان ذلك

هو الغاية في حصول اللذة وتأكيد المحبة وان اختلفا اختلافا قريبا كانت المودة على قدر ذلك وقد جعل بعض الناس فروج النساء على ثلاثة أقسام كبير وصغير ومتوسط مثل فروج الرجال ثم جعل لكل قسم منها كناية يميز بها فسمى الكبير من متاع الرجال فيلا والوسط حصانا والصغير كبشا وسمى الكبير من فروج النساء فيلة والوسط رمكة والصغير نعجة وجعل اللذة في ذلك تنقسم على ثلاثة أقسام القسم الاول تحصل به الموافقة ويوجد اللذة متوسطة والقسم الثالث لا تحصل به الموافقة ولا تجد له لذة بل يعظم الضرر بالفاعل والمفعول فالقسم الاول من ذلك هو ان يلتقي الفيل الفيلة والحصان الرمكة والكبش النعجة فذلك غاية الموافقة وكمال اللذة والقسم الثاني هو ان يلتقي الفيل الرمكة والحصان الفيلة والكبش الرمكة فهذا تكون فيه اللذة متوسطة الحال والقسم الثالث هو ان يلتقي الفيل النعجة والكبش الفيلة وهذا يعظم الضرر بينهما ولا يتفقان ولا يجد أحدهما لصاحبه لذة وما أقرب تباعدهما واسرع فرقتهما وقيل ان النساء على وجهين قعرة وشفرة فاذا اردت ان تعلم ذلك فالق عليها ايرك فان تحركت وأرهزت وأطبقت عينيها وغاب السواد فاعلم انها شفرة فلا تزدها على نصفه وان رأيتها ساكنة كانك لم تخالطها فاعطها كله فعند ذلك تضمك وترفعك وتضعك وفي الروميات من تهذي عند الجماع وهن حريصات على الرجال وأكثرهن قعرات وقوة حركة العين تدل على قوة الشهوة وغلظ مشط الرجل والقدم العريض يدل على أن صاحبه زان وطول الاصابع وغلظها دال على كبر الذكر وصاحب الارنبة المرتفعة احدب الذكر ردىء في الجماع ومن على قصبة أنفها شامة تحب النكاح وكذلك الزرقاء العينين الافي الرجل وصلابة الثدي تدل على البكارة وغلظ الشفة يدل على غلظ الشفر وضيق الفم يدل على ضيقه والكحلاء ضيقة الفرج وصاحبة اللسان الاحمر جافة الفرج وغلظ العنق يدل على كبر الفرج والانزال السريع في الطوال والقصاف وأما القصار والملحمة فبطيات ومن حلمة ثديها شاخصة سريعة الانزال والقصيرة الملحمة المدورة الثدي بطيئته ويعرف انزالها بموت الطرف كان فيه سنة ويعرض لها كلوح ويقشعر جلدها ويعرق جبينها وتسترخي مفاصلها وتستحي ان تراه وتعرض عنه بوجهها وتمكنه من فرجها وليس شيء اخدع للمرأة من ان يحيط علمها انك محب لها وان تظهر لها أرعدة ودمعة فلو كانت عابدة لانحلت وعلامة البغضة انها تغير خلقها عليه وتمنع نفسها النظر اليه وتضاجره وتنشرح عند مفارقته وعلامة القحبة انها تتصدر في المشي وتقيم الظهر وتكون فاترة الطرف خشنة الكلام كلامها بالتصغير وعلامة العاشقة ان تكون كثيرة التنهد اذا سئلت عن شيء أنت بغيره وتظهر محاسنها لغيره واياه تعني وتكثر التثاوب والتمطي والكسل وان كان في المجلس صغير تلاعبه وتقشعر وتعبث وتعض شفتها ويعرق جبينها وتدمع عيناها وتنظر مسارقة وتحتال لمزاحه وان جاز عليها ولم يرها تنحنحت وتلاطفه بالرائحة الطيبة وتكرم محبه وتعادي عدوه وتشكره على القليل ولا تكلفه كلفة وتسارع لخدمته وتخبره انها تراه في النوم ومتى اخبرت بمحبته تغيرت حتى يظهر سرورها وتكثر النظر اليه وتقطع شغلها وتدعي ان بها وجعا ولا تحتمل سماع حديث

﴿ الباب الثالث في معرفة الادوية المحسنة للون والبشرة ﴾

لما كانت الزينة في الوجه متممة لما نقص في الجمال الخلقي مما يكسب الوجه والبشرة بياضا وحمرة وصفاء ورائحة وكان ذلك محركا للشهوة للجماع عند النظر الى وجه المرأة وداعيا الى مواقعتها ذكرنا في هذا الباب من الغسولات المنقية والغمرة المحمرة الزائدة في حسن اللون وصفاء البشرة مما يحصل به الكفاية وبلوغ الارادة فاما الغسولات المتخذة لهذا الباب فهو دقيق الشعير ودقيق الباقلا المقشر ودقيق الحمص المقشر ودقيق العدس ودقيق الترمس ودقيق الكرسنة ودقيق الارز واللوز الحلو والمر وبزر الخيار والبطيخ والقرع والفجل وبزر الجرجير وقشور البيض ولحم الصدف والقسط والخردل ولب حب القطن والزعفران والزرنيخ الاحمر والاصفر والمصطكي والكزبرة والتين والمقل والكندر والمرتك والاسفيداج والنشاء

والشمع والصمغ والبورق وغراء السمك والعنزروت ونحو العصافير والاشربة وأشباه ذلك فهذه أصول تركيب الغسولات وجميع أدوية الوجه من الغمر وغيرها فاعلم ذلك * (صفة غسول جيد) يصفي الوجه وينقي البشرة * تؤخذ الباقلا مقشرة وكرسنة وترمس وبزر بخل وبزر بطيخ مقشر وحمص ونشا من كل واحد جزء يسحق الجميع افرادا وينخل ويستعمل * (صفة غسول آخر) جيد ينقي البشرة وينقي الوجه ويصفي اللون * يؤخذ النشاء والكثيراء يسحقان بحليب طري ثم يجففان في الظل ثم يسحقان ويستعملان عند الحاجة فهما غاية في ذلك (صفة غسول جيد) يؤخذ دقيق عدس ودقيق حمص ونشاء وعنزروت ومصطكي وبورق من كل واحد جزء يسحق الجميع ناعما ويخلط ثم يغسل منه الوجه عند القيام من النوم فانه يفعل في تنقية الوجه فعلا حسنا * (صفة تزيل الكلف من الوجه) يؤخذ بورق أرمني جزء ولوز حلو جزآن يدق ناعما ويطلي به الوجه * (صفة طلاء للنمش) يؤخذ من أصل السوس جزء ومن نحو العصافير جزآن ومن القسط ثلاثة أجزاء يدق الجميع ناعما ويعجن بخل ممزوج بماء ويطلي به الوجه من العشاء ويغسل من الغد بماء النخالة * (صفة غمرة تصفي الوجه والبشرة) يؤخذ زرنيخ اصفر واحمر من كل واحد جزآن اثمد جزء يسحق الجميع ببول البقر ويطلي على الوجه ويمسح من الغد * (صفة طلاء للنمش والكلف) يؤخذ بزر بطيخ وقشور أصل القصب من كل واحد خمسة دراهم بزر بخل وبزر جرجير وكندر من كل واحد درهمان يدق الجميع ناعما ويعجن بماء الفجل ويطلي به الوجه من الليل ويغسل من الغد بماء النخالة * (صفة غمرة جيدة) يؤخذ بورق وورق الآس الاخضر يدق ومثله دقيق الكرسنة ويصب عليه الماء ويغلي عليه حتى يصير مثل العسل ويطلي به الوجه ويغسل من الغد * (صفة غمرة جيدة) يؤخذ شمع أبيض واسفيداج وشحم محل من كل واحد جزء يداف الشمع بدهن الورد ويلقي عليه الشحم والاسفيداج ثم يطلي به الوجه عشية ويغسل من الغد بماء بارد * (صفة غمرة) نهاية في تنقية الوجه وتحميره * يؤخذ كثيراء وزجاج شامي مسحوق مثل الكحل وزعفران وترمس ولب حب القطن من كل واحد مثقال ثم يندى بقليل دهن لوز ثم يستعمل فانه غاية * (صفة غمرة تحمر الوجه) يؤخذ خردل أبيض وزرنيخ أحمر وقليل بورق ثم يسحق الجميع ويعجن بصفرة البيض ثم يستعمل * (صفة غمرة) تجعل الوجه أبيض مشربا بحمرة له لمعان وبريق وتزيل أثر الجدري والبرص والكلف والجراحات وكل أثر ونمش وبهق وسواد حتى ينكر الاخ أخاه اذا استعملت سبعة أيام) وهي محلب مقشر عشرة مثاقيل بصل الفار اليابس مدقوقا خمسة مثاقيل بسفايج أربعة مثاقيل أصل كرم الحية سبعة مثاقيل زعفران مثقالين سكر طبرزد سبعة مثاقيل دقيق حمص مثله كثيراء مثله دقيق رز مثله أقماع فستق وحب سفرجل خمسة مثاقيل مغاث أربعة مثاقيل جلنار ستة مثاقيل ورد أحمر أربعة مثاقيل اشراس عشرة مثاقيل سورنجان عشرة مثاقيل زبيب الجبل مثله مصطكا مثله اصول اللاعية ثمان مثاقيل بصل مشوي خمسة مثاقيل خردل أبيض مثله ماء النخالة عشرون مثقالا لبن النساء عشرة مثاقيل بياض البيض ستين مثقالا دهن لوز عشرين مثقالا لبن التين عشرة مثاقيل تدق الحوائج وتنخل بحريرة وتصب عليها المياه والدهن والبيض ثم يعجن بصفرة البيض ثم يترك حتى يختمر ويجعل في اناء ويصفي عنه الصفرة ويجعل أقراصا ويجفف في الظل فاذا احتيج اليه يعجن بصفرة البيض ويطلي على الوجه من الليل فاذا كان من الغد غسل بماء فاتر واشنان يحرق ثم يغلي قدر ماء ويسكب على البخار ثم يمسح الوجه بقليل دهن ورد فانه غاية فيما ذكرناه والله سبحانه وتعالى أعلم

﴿الباب الرابع في معرفة الادوية التي تسرع انبات الشعر وتطوله والخضابات التي تحسن لونه وترجله وما يسرع نباته ويمنع نباته وما يحلق الشعر عن البدن﴾

اعلم) ان الشعر ينقسم أربعة أقسام منها ما هو جمال ومنفعة كشعر الرأس والحاجبين والاهداب ومنها

ماليس فيه جمال ولا منفعة كشعر الابط والعانة ومنها ما فيه جمال من غير منفعة كشعر اللحية للرجال ومنها ما فيه منفعة من غير جمال كشعر سائر الجسد ونحن نتكلم على كل قسم من هذه الاقسام * فمن ذلك صفة دواء يطول الشعر * يؤخذ لاذن يذاب فى قليل زيت فى قدح مطين على جمر لطيف فاذا ذاب فليذر عليه شئ من نوى محرق ويمزج على النار حتى يختلط ثم يستعمل فانه غاية فيما ذكرناه اذا فعل ذلك (صفة دواء) يطول الشعر) يسلق الهليون ويترك فيه الخردل مسحوقا ثم يغسل به الرأس ويدهن بعده بدهن الآس (صفة أخرى تطول الشعر) * تؤخذ مرارة ثور ومرارة ذئب واهليلج كابلى وأملج وبليلج ونوشادر وعفص صحاح غير منقوب من كل واحد جزء يدق الجميع ويربى بعصارة عنب الثعلب سبعة أيام ثم يجفف ويستعمل (صفة دواء آخر) * يؤخذ شعير مقشر ثلاثين درهما وأملج خمسة دراهم يطبخان فى ماء حتى يأخذ الماء قوته ويؤخذ الماء ويطرح فيه دهن بنفسج مثل نصف الماء ولاذن ثلاثة دراهم ومن ورق السمسم وورق الخطمى وورق القرع رطبا كان أو يابسا من كل واحد عشرة دراهم ثم لا يزال يطبخ حتى يذهب الماء ويبقى الدهن ثم يرفع ويستعمل (صفة دواء آخر يطول الشعر) * يؤخذ دهن البيض ودهن الياسمين ويخلطان ويدهن بهما الرأس مرارا فانه غاية فى ذلك (صفة دواء آخر يحسن الشعر ويطوله) * يؤخذ لاذن ويطبخ بخمر ودهن ورد حتى يختلط ثم يغسل به الرأس فاذا جف جعل منه فى أصول الشعر فانه غاية (صفة أخرى) * يؤخذ عروق التوت تدق وتداف بالماء ثم يغسل به الشعر دفعات فى كل أسبوع فانه غاية (صفة أخرى لنبات الشعر) * يؤخذ الشونيز يسحق ويعجن بماء ثم يترك على الرأس فان الشعر ينبت وان كان محرقا كان أنفع (صفة أخرى) * يؤخذ مخ الثعلب يطلى به الموضع فانه عجيب فى انبات الشعر (صفة أخرى لنبات الشعر) * يؤخذ حجر ارمنى يحك بماء على شئ صلب ويؤخذ ما انحل منه ويطلى به فانه غاية (صفة دواء ينبت الشعر) * يؤخذ اظلاف عنز سوداء تحرق وتسحق وتداف بزيت ويطلى به الموضع فانه غاية (صفة دواء آخر) ينبت الشعر ويطوله ويغزره ويسوده * يؤخذ غراب أسود يجعل فى كوز ويدفن فى مربط الخيل فى موضع تصيبه حرارة الزبل ورائحة البول مدة طويلة حتى يدود ثم يخرج ويؤخذ الدود الاسود ويجفف فى الظل ثم يسحق ويرفع مسحوقا فاذا أردت استعماله فخذ منه قليلا وذوبه بدهن شيرج واطل به الرأس بريشة ولا تمسه بيدك ينبت فيها الشعر فافهم ذلك (صفة دواء آخر) يغزر الشعر ويطوله * يؤخذ زراوند مثقال زبيب الجبل عشرة مثاقيل زرنيخ مثقال بزر حرمل أربعة مثاقيل يدق كل واحد منهما وينخل بحريرة ويغسل الشعر بالخطمى فاذا جف فاطله بهذا الدواء فى أول ليلة فى الشهر بعد أن تبله بماء سلق وشيرج ويترك الى الغد فيغسل بالسدر والخطمى ثم يدهن بدهن لعاب السفرجل يفعل به ذلك فى الشهر ثلاث مرات فانه غاية (صفة دواء ينبت الشعر مجرب) * يسحق الزجاج الزعفرانى كالغبار ثم يعاد الى السحق ثانيا مع دهن الزنبق ويطلى به الموضع (صفة أخرى) * يؤخذ زرصاص وصلاية رصاص ويجعل بينهما دهن ويسحق حتى تنحل قوة الرصاص ويلطخ به الموضع ويضمد عليه ورق التين المصلوق فانه غاية (صفة) صباغ للشعر اسود يقيم سنة * تأخذ نصف رطل زيت طيب تجعله فى طاجن على النار حتى يغلى ويطرح فيه نصف أوقية حب ياسمين وتحركه وهو يغلى حتى يحترق حب الياسمين فارفعه عن النار واجعله فى قارورة واجعل عليه فى القارورة نصف أوقية برادة حديد وخليه فيها أربعة أيام ثم ادهن به الشعر دفعتين أو ثلاثة فانها تجيئك كما تحب (صفة خضاب ينسب الى المأمون) * يدق ورق الباقلا الاخضر الذى يكون فيه الباقلا وهو رطب حتى يصير كالمرهم ثم يعصر ويدق الاحمر من شقائق النعمان ثم يعصر ويدق قشر الجوز الاخضر الذى هو على قدر العفص ويعصر ويؤخذ من المياه الثلاثة اجزاء متساوية ومثل احدها زيت زيتون ويضرب الجميع بخشبة عريضة حتى يختلط ويلقى على كل رطلين من الزيت ستة دراهم شب وستة دراهم ملح اندرانى وعشرون درهما مرداسنج وعشرة دراهم بزرقطونا تدق

الادوية وتخلط بالمياه وتجعل معها برادة حديد قد صولت بالماء القراح حتى خرجت مثل الهباء أربعين درهما وعفص أخضر قد دهن بدهن ورد وقلي حتى تشقق واحترق ثم يسحق ناعما وينخل منه عشرون درهما ثم يطبخ الجميع بنار لطيفة ويجرب على ريش أبيض فاذا صبغه أسود غرابيا فكف عن طبخه وبرده واعصره في خرقة صفيقة فاذا أخذ صافيه جعل في قنينة زجاجة ضيقة الفم كبيرة البطن وسد فمها ودفنت في الزبل اربعين يوما وبعد ذلك يؤخذ منه بريشة ويمسح بها الشعر فانه هو صبغ فاحا يجدد في كل عشرة أيام لخفي نصوله وفي نسخة أخرى ان الزيت يكون رطلا والشب والملح الاندراني من كل واحد ثلاثة دراهم والمرداسنج عشرة دراهم والبزرقطونا خمسة دراهم وبرادة الحديد عشرون درهما والعفص وزن الاول والعمل العمل (صفة دواء يمنع شيب الشعر) * يؤخذ بيض وحب الحنظل فيقلى بدهن الفار ويخلط معه مثل ربعه زرنيخ ذكر غير مدقوق ثم يسحق الكل ويصفى دهنه فاذا احتيج اليه فاطل الشعر بماء الآس ثم ادهنه بهذا الدهن في كل سنة مرة واحدة فانه لايشيب جملة كافية (صفة صبغة للرأس) * يؤخذ حنا ووسمة أجزاء سواء ثم يسحقان بماء السماق وماء الرمان الحامض ثم يطلى بها الرأس فانه يخرج في غاية السواد (صفة صبغة أخرى للرأس) * خذ من العفص ما شئت واسحقه بالزيت وأحرقه في قدر مطينة وغاية احراقه ان يسود ولا يبالغ في احراقه ويسحق ويؤخذ منه عشرون درهما ومن الروسختج عشرة دراهم ومن الشيبة درهمان ومن الملح الاندراني درهم ثم يلت الجميع بعد سحقه بماء السماق ويستعمل فانه يسود الشعر تسويدا ثابتا (صفة أخرى) * يؤخذ مثقال من زهر شوك الجمال وهو العلاج الكبير وأوقية عسل نحل ويضرب فيه ويستعمل (صفة دهن الشقائق) يسود الشعر ويقويه * يؤخذ زهر شقائق النعمان يجفف في الظل ويسحق ناعما وينخل بحريرة ويؤخذ منه أوقيتان ويجعل في رطل دهن آس ويشمس عشرين يوما ويستعمل فانه غاية (صفة أخرى) تسود * يؤخذ ورد شقائق النعمان ويترك في قنينة ساف منه وساف من الشب والمسك ثم يدفن في زبل الخيل مدة فانه يصير خضابا جيدا (صفة أخرى) * تقور قرعة خضراء وهي في شجرتها ويطرح فيها ملح مسحوق ومثل ربعه خبث الحديد المسحوق ثم ترد القشر المقور وتطين فان جميع ما فيها يتحلل ماء أسود مثل المداد يكون خضابا حسنا (صفة دهن) يختضب به الشعر فيسوده ويقوى أصله * يؤخذ حب الغار ولاذن وافسنتين من كل واحد جزء ومن جوز السرو جزآن يدق الجميع وينخل بحريرة ويشد في خرقة وينقع في دهن الآس سبعة أيام ثم يعرس فيه حتى ينحل فانه غاية (صفة خضاب آخر) * يؤخذ من زهر الجوز ومن بعر المعز مثل ربعه ثم يسحقان بزيت وشئ من القطر الرطب ويختضب به (صفة خضاب آخر) * يؤخذ عجم الزبيب ويغسل جيدا ثم يسحق ناعما كالكحل ويجعل في برنية زجاج ويغمر بدهن خل ثم يدفن في الزبل شهرا فانه يصير خضابا وكذلك بيض الحبارى (صفة خضاب) يدوم سنة اذا أحكمت صنعته ولا يمسك باليد لئلا يسودها بل يلف على يده جلدا اذا أراد الاختضاب به ويحذر ان يسيل منه على الوجه شئ واعلم ان هذا الدواء ينصل بعد كل خمسة عشر يوما فاذا انصل فخذ عودا على مثال الميل واغمسه في هذا الدهن واحش به أصل الشعر الذي نصل * وصفته يؤخذ زيت انفاق مائة درهم ومن شقائق النعمان خمسون درهما يجعل الزيت في قنينة ويسد بصاروج الحكمة سدا وثيقا فاذا اجف دفن في الزبل أربعين يوما ثم يخرج ويصفى الزيت ويعصر الشقائق عصرا جيدا ويرمى بها ثم يصب على الزيت مثله خلا وتؤخذ احدى عشرة عفصة تدق جيدا ويرمى بها على الخل والزيت ويؤخذ من الراتينج أربعة عشر مثقالا زاج قبرصي خمسة مثاقيل حناء تسعة مثاقيل وسمة خمسة مثاقيل تسحق هذه الادوية وتنخل ثم تطرح على الخل والزيت ويجعل ذلك على النار ويوقد تحته بحطب حتى يذهب الخل ويبقى الزيت ثم يصفى من ثفله ويوضع في قنينة ثم يختضب به في أول الليل ويترك عليه ورق فاذا أصبح طلي فوق الخضاب بعجين ودقيق حتى ينشف الدواء ثم يدخل الحمام بعد ذلك فاذا خرج فليمسح رأسه بقليل دهن طيب فانه يبقى سنة

لايتغير فاذا نصل فليفعل كما ذكرنا أولا (صفة خضاب) * يؤخذ حنظلة تثقب ويخرج شحمها ثم يجعل فيها دهن غاروشئ من شقائق النعمان ثم تطين بطين الحكمة أو بعجين ويجعل فى تنور قليل الحرارة ساعة طويلة ثم تخرج وينزع عنها العجين ثم يصفى الدهن ويرفع لوقت الحاجة فانه اذا دهن به الرأس صار كثير السواد (صفة خضاب) عن رجل هندى * قال يؤخذ حافر حمار أسود ويحرق ويسحق بدهن آس ويختضب به (صفة خضاب) جربناه فوجدناه حسنا * يؤخذ شقائق النعمان وعصارة العوسج وعفص مقلى بزيت مسحوق وخبث حديد مسحوقا من كل واحد جزء ومن الشب ربع جزء ويطبخ الجميع بالخل ثم يصفى ويرفع ويستعمل (قال جالينوس) اذا سحق القرنفل وخلط به الحناء ثم اختضب به خرج أسود (صفة دواء آخر) اذا استعمله الغلام قبل الحلم لم يشب أبدا * يؤخذ دم الخطاف وحبة مسك وزئبق رصاصى يجمع الجميع ويسعط به الغلام فانه لايشيب اذا كبر وقال ابن سينا فى قانونه ان الانسان القوى البدن الكثير الرطوبة اذا شرب وزن درهم من الزاج الاحمر البلخى فان شعره النابت ينتثر وينبت شعر أسود وقال من استعمل فى كل يوم اهليلجة كابلية يلوكها ثم يبلعها وداوم على ذلك سنة كاملة فان شبابه يدوم عليه ولا يسرع اليه الشيب بل لايشيب أبدا (صفة خضاب أحمر) * يؤخذ من السعد والكندس أجزاء سواء ثم يطبخان بالماء ويصفى عنهما ذلك الماء ويختضب به فانه غاية فى التحمير (صفة خضاب آخر) * يؤخذ دردى الشراب ثم يخلط بدهن البان أو دهن الاذخر ويختضب به فانه جيد (صفة خضاب أحمر) يحمر اللون * يؤخذ قشر الرمان ينقع فى الماء يوما وليلة ثم يؤخذ ذلك الماء ويعجن به الحناء وتترك لتختمر يوما وليلة ثم يؤخذ من برادة الآس جزء ومن الاملج جزء ويطبخ الجميع ويؤخذ ماؤه ويعجن به الحناء المختمر ثم يختضب منه الرأس يخرج غاية (صفة خضاب) يخرج أحمر أيضا * يؤخذ وشمة ومقل من كل واحد جزء وقليل خطمى ثم يعجن الجميع ويختضب به فانه غاية (صفة خضاب آخر مثله) * يؤخذ حناء ووشمة من كل واحد جزء وقليل خطمى ثم يعجن الجميع بماء السماق ويختضب به على المكان يخرج غاية وكان بعض نساء أمراء الشام تختضب بهذا الخضاب فيصيرها مثل جناح الغراب وهذه صفته * يؤخذ كوز رصاص ضيق الفم فيجعل فيه احدى وأربعون علقة من التى تطرح على القروح ثم تغمر بالزيت الطيب المغسول ثم يسد رأس الكوز سدا وثيقا ثم يدفن فى الزبل أربعين يوما ثم يخرج فاذا أردت أن تختضب به فخذ عودا مثل السواك ثم اجعل فى كفك قليلا من دهن الخل ثم ضع عليه من هذا الزيت المعمول بالعلق شيأ يسيرا ثم ادهن به الشعر فانه نهاية فى السواد (صفة دواء يجعد الشعر) * يؤخذ نورة ومرداسنج وأملج وطين جورى وصمغ عربى من كل واحد ثلاثة دراهم زاج درهمان يدق كل واحد منهما على انفراده ثم يخلط ويعجن ويخمر ثم يغسل الرأس بخطمى فاذا جف أخذ الشعر وخلص وطلى بهذا الدواء ثم يترك الى الغد ويغسل بخطمى فانه جيد (صفة أخرى) يطبخ ورق الزيتون بغمره ماء ثم يغسل به الشعر فانه يجعده (صفة دواء آخر مثله) * يؤخذ دقيق حلبة وسدر وعفص ونورة ومرداسنج من كل واحد جزء ويجمع الكل بعد السحق ويعجن ويختضب به فانه غاية (صفة دواء) يبسط الشعر الجعد * يؤخذ لعاب بزرقطونا ولعاب الخطمى ولعاب السفرجل يخلط الجميع ويطلى به الشعر وان طلى بواحد منها وسرح كان كافيا (صفة دواء آخر) ينبت شعر الحاجبين * يؤخذ ذراريح طرية تقطع أرجلها وأجنحتها ثم تجفف فى الظل وتسحق بدهن بنفسج أو زيت وتطبخ فى ذلك حتى يصير فيها غلظ ثم يطلى به الموضع مرارا فانه ينبت الشعر (صفة أخرى) * يؤخذ حافر حمار يحرق وقرون محروقة تسحق بدهن خل ويطلى به الموضع فانه قوى جدا (صفة أخرى) * يؤخذ جعدة ولاذن أجزاء سواء تسحق وتعجن بعقيد العنب ويطلى به المكان فى أول الليل ثم يغسل بكرة (صفة دواء آخر مثله) * يؤخذ ذراريح محرقة جزء فلفل جزآن ومن خرء الفار نصف جزء يسحق الجميع ويعجن بزيت ويوضع على الموضع فانه جيد جدا قال ابن سينا ومما ينفع فى نبات الشعر جميع المخدرات المفردات مثل ان ينتف الشعر ويطلى موضعه بالبنج

والشيطرج

والشيطرج أو يطبخ الجميع بالخل ثم يدلك به دلكا قويا يفعل ذلك ثلاث مرات فانه جيد (صفة دواء) يمنع من نبات الشعر * يؤخذ ضفدع يجفف في الظل ويؤخذ من قديده ومن دم سلحفاة نهرية ويجفف ومن البورق الاحمر والمرداسنج ومن الصدف المحرق أجزاء سواء ويعجن بالماء وينقع ثم ينتف شعر الابط والعانة ويطلى به (صفة دواء آخر) * يؤخذ اقليميا واسفيداج الرصاص من كل واحد جزء ومن الشب نصف جزء ويسحق الجميع بماء البنج الرطب وينتف الابط والعانة ثم يدلك به (آخر مجرب) * يؤخذ لبن التين وبيض النمل وزبد البحر وحماض الاترج من كل واحد جزء يسحق ويجمع الجميع بالسحق ويربى باللبن والحماض ثم يدلك به الابط والعانة بعد النتف تفعل ذلك ثلاث مرات فانه جيد فان استعمله من كان دون البلوغ لم تنبت له عانة قال ابن سينا ان القنفذ اذا طبخ بالدهن حتى يتفسخ ثم أخذ من ذلك الدهن ودلك به الموضع بعد النتف منع نبات الشعر قال والضفدع الجاف اذا سحق بالخل وطلى به الموضع منع نبات الشعر (صفة دواء آخر) جيد يحلق الشعر * يؤخذ النورة والزرنيخ أجزاء سواء ويجعل عليهما قليل صبر ويلت الجميع بالماء حتى يصير في قوام الحسو أو ماء الكشك ويطلى به الموضع فانه يحلق الشعر الذي على المكان ومن الناس من يجعل من النورة جزآ ومن الزرنيخ جزأين ويترك عليهما من الماء ما يغمرها باربعة أصابع ويطبخهما حتى اذا غمست فيه الريشة سمطها ثم يصفى ويرمى الثفل ويجعل ذلك الماء في الشمس أياما فانه يصعد ملحا فاذا أردت استعماله تأخذ من ذلك الملح وحله بقليل ماء ثم اطل به الموضع فانه جيد في الحلق ومن الناس من يأخذ هذا الماء المذكور ويجعل عليه مثل ربعه شيرجا ويطبخه حتى يفنى الماء ثم يرفع الدهن فاذا أردت استعماله فاغمس فيه قطنة واطل به الموضع ولا تمسه بيدك فانه غاية (صفة دهن يحلق الشعر) * يؤخذ من القلى جزآن ومن النورة جزء ومن الزرنيخ عشرة أجزاء ويجمع ذلك ويغمر بالماء ويتركه ثلاثة أيام ثم يصفى الماء ويعزل ثم يؤخذ من الشيرج جزآن ومن ذلك الماء ثلاثة أجزاء ويطبخ طبخا جيدا حتى يفنى الماء ويبقى الشيرج ثم يرفع لوقت الحاجة وقد قيل ان ورق الخوخ اذا سحق مع النورة قطع رائحتها وكذلك السعد والسنبل والاذخر

(الباب الخامس في ذكر الادوية التي تجلو الاسنان وتزيل البخر وتطيب رائحة الفم)

قد ذكرنا ان بياض الاسنان وصفاء لونها وطيب رائحة النكهة تحتاج اليها المرأة في تتمة جمالها وكمال أوصافها فاذا تلهجت أسنانها وتغيرت نكهتها انفر منها بعلها وكره وطأها وقد سطرنا في هذا الباب من جلاء الاسنان والادوية التي تطيب النكهة ما يحصل به الغرض المقصود (صفة سنون يجلو الاسنان) * يؤخذ قرن أيل محرقه وملح اندراني وزبد البحر من كل واحد جزء أصول القصب محرقة جزآن شادنج ربع جزء خزف صيني جزء يدق الجميع ويستن به (صفة سنون آخر) * يؤخذ قشور رمان جزآن ومن القرون والجلنار والسماق والعفص والشب من كل واحد جزآن يدق الجميع وينخل ويستن به فانه غاية (صفة سنون يقوى الاسنان ويجلوها) * يؤخذ ملح أندراني يسحق ويشد في قرطاس ويلقى في الجمر فاذا احمر أخذ وطفى في قطران ثم يؤخذ منه جزء ومن زبد البحر والدارصيني والمر والسعد ورماد الشيح من كل واحد جزء ومن السكر ثلاثة أجزاء ومن الكافور عشرة أجزاء يسحق الجميع ويستن به فانه جيد في تنقية الاسنان (صفة سنون يجلو الاسنان وينقيها) * يؤخذ سكر طبرزد يسحق حريرا ثم يبل الاصبع بسكنجبين ويمرغ في السكر ويستاك به مرارا ثم تمضمض بالماء في كل أسبوع يوما فانه جيد (صفة حب يوضع في الفم يطيب النكهة) * يؤخذ ورد منزوع الاقماع وصندل أبيض وأصفر وسعد من كل واحد عشرة دراهم سليخة وسنبل وقرنفل وقرفة وجوز بوا من كل واحد دانق يدق الجميع ناعما ويعجن بشراب ريحاني ويحبب مثل الحمص ويستعمل (صفة حب ينفع من البخر) * يؤخذ هال وقاقلة وجوز بوا وقرنفل

ودارصيني وخولنجان من كل واحد ثلاثة دراهم وورد أحمر وصندل أبيض من كل واحد خمسة دراهم كافور نصف درهم مسك دانق يدق الجميع ناعماً ويعجن بماء ورد ويحبب مثل الحمص ويمسك في الفم (صفة سنون) يطيب النكهة ويقوي اللثة ويجلو الاسنان * يؤخذ دقيق شعير فيعجن بعسل ويحرق ومن زبد البحر وأصول القصب المحرق من كل واحد ثمانية دراهم هال وكبابة وقاقلة وبسباسة وعاقرقرحا من كل واحد ثلاثة دراهم طباشير وورد وشيح محرق من كل واحد درهم ملح أندراني خمسة دراهم يدق الجميع ناعماً ويستن به (صفة سنون يطيب النكهة ويقوي اللثة ويجلو الاسنان) يؤخذ سعد أبيض مقشر مدقوق ناعماً ويلت بشراب عتيق ويعجن بعسل ويجعل أقراصاً رقاقاً ويجفف على طابق على النار من غير احراق فاذا احمر وجف وبرد يؤخذ منه عشرة دراهم وملح اندراني ثلاثة دراهم زبد البحر ثلاثة دراهم عود هندي أربعة دراهم يدق الجميع ناعماً ويستن به (صفة سنون) يطيب النكهة ويشد اللثة * يؤخذ صندل أبيض وورد أحمر من كل واحد خمسة دراهم سعد أبيض وقشر الاترج مجففاً واذخر وأثل من كل واحد ثلاثة دراهم قاقلة وكبابة وبسباسة وقرنفل ومصطكي وعود هندي وسكر من كل واحد درهمان يدق الجميع ناعماً ويستن به (صفة دواء يطيب رائحة الفم) * يؤخذ سليخة ودارصيني ورامك وهال وفقاح وفحم شجري وسكر وراسن وكبابة وشيبة وعرق سوس أجزاء سواء تسحق هذه الادوية وتعجن بماء ورد وتحبب مثل الحمص ويجعل كل يوم تحت اللسان منها حبة فانه جيد

(الباب السادس في معرفة الادوية التي تسمن البدن وتصلبه)

لما كان سمن المرأة وعبالة البدن مطلوب الرجل منها ويحصل به من اللذة الموافقة ما لا يحصل من المرأة القضيفة أوردنا في هذا الباب من الادوية والأغذية المسمنة ما اذا استعملته المرأة القضيفة ودامت على استعماله سمن بدنها وصلب لحمها وصفا لونها وحظيت عند زوجها. ولنشرع قبل ذكر الادوية في ذكر الاغذية المسمنة فيستعمل بعد تناول الغذاء الدواء ويحافظ على استعماله مدة ليحصل الغرض والمطلوب في كل طعام طيب الكيموس القوي في انهضامه كالهرايس والجواذيب والارز باللبن والخرفان الرضع والشواء من اللحم والقلايا والبط المسمن والدجاج فان ذلك كله بليغ في التسمين وكذلك دخول الحمام عقب أكل الطعام وبعد الهضم الاول (صفة دواء) يسمن البدن ويحسن اللون ويزيد في الباه * يؤخذ اللوز والبندق المقشر والحبة الخضراء والفستق والشهدانج وحب الصنوبر الكبار يدق الجميع ويعجن ويبندق بنادق جوزية ويؤخذ منه كل يوم خمس جوزات الى عشر ويشرب عليها شراب فان هذا غاية فيما ذكرناه (صفة دواء يسمن ويحسن اللون) يؤخذ أربعة أكيال من دقيق السميذ وخمس اواق أنزروت يسحق ويخلط بالسميذ ويلت بسمن بقر وتتخذ أقراصاً ويؤكل بالغداة والعشي (صفة دواء مثله) يؤخذ حمص ينقع في لبن حليب بقري يوماً وليلة وان جدد عليه اللبن وربي به كان أجود ويؤخذ من الارز الابيض المغسول ومن بزر الخشخاش المدقوق ومن الحنطة والشعير المهروسين من كل واحد ثلاثون درهماً ومن اللوز المقشور خمسون درهماً يجمع ويطبخ كل يوم ثلاثون درهماً بلبن حليب ودهن أو سمن ويشرب به ويستحم بعده في الحمام في البركة الحارة قدر ما يتحلل فانه غاية في السمن (صفة حساء يسمن البدن) يؤخذ دقيق الباقلا والحمص والارز والشعير أجزاء سواء عدس وماش مقشوران وخشخاش أبيض من كل واحد نصف جزء وحنطة مرضوضة وسمسم مقشر من كل واحد جزء ونصف سكر جزأين يخلط الجميع ويرفع ويحسى بلبن النعنع غداة وعشية (صفة دواء) زعم ابن سينا انه عجيب الفعل في التسمين * يؤخذ البنج ويغسل بالماء بعد أن ينقع فيه يوماً وليلة ويلت بسمن ويغلى قدر ما يسخن ويلقى عليه قدر أربعة أمثاله لوزاً مقشراً ومثله جوز ومثله سكر ويؤخذ منه عند النوم خمسة دراهم (صفة دواء آخر مثله) * يؤخذ البنج ويطبخ في الماء طبخاً

جيداً

جيداو يصفى عنه و يجفف فى الظل و يجعل فى وسط عجين و يطبخ فى تنور حتى يحمر مثل البسر ثم يخرج و يسحق و يلقى عليه مثقال فى رطل فتيت يتخذ من السمسم والخشخاش ثم يتناول منه غدوة وعشية ثلاث كفوف (صفة معجون) يسمن البدن ويرطبه * يؤخذ حب الزبيب والصمغ العربى ثلاثة مثاقيل على الريق ومثقال عند النوم و يتغذى وسط النهار باسفيدباج من لحم قنابر وان لم يكن فليستعمل ماء الاوبياء الحمراء فان هذا الدواء نهاية فى تسمين البدن وتغذيته اذا استعمله مدى الدهر (صفة دواء سمن مجرب) * بزر رشاد أبيض محرق دقيق حمص ودقيق باقلا من كل واحد جزء وكسيلا جزآن كمون كرمانى وفلفل من كل واحد نصف جزء يسحق الجميع ويعجن ويخبز فى تنور ويجفف ثم يخلط بمثله خبز سميذ و يتخذ منه كل يوم حسوا بلبن ويجعل فى مرقة فروج سمين ويستحسى قبل الطعام (صفة سمنة عن الخواص) . يؤخذ دود النحل أعنى أفراخه قبل أن تنبت لها أجنحة وقيل الدود الابيض الذى يأكل النحل يجفف فى الظل ويسحق ويرفع ويجعل منها شئ فى سويق بسكر ويستعمل حساء (صفة سمنة) اذا أرادت المرأة أن تسمن بعض أعضائها مثل ان تسمن فرجها أو أليتها أو ركبتها أو ساقها أو معصميها أو غير ذلك من الاعضاء وليس هذا التسمين من جهة المأكول والمشروب وانما هو من جذب الغذاء اليه وحبسه على ذلك العضو وتميله الى طبعه كما ذكره جالينوس وليس شئ فى ذلك أبلغ من دلك العضو الذى يراد سمنه حتى يحمر ثم يوضع بعد ذلك عليه عصائب الزفت وحده ان كان سائلا أو مذابا بقليل دهن بقدر ما يسيله للطبخ ثم يلصق على العضو فاذا جد عليه ومسك تجذبه عنه بقوة مثل الاختطاف له فان ذلك يجذب الغذاء اليه ويحبسه فيه فيسمن حينئذ ضرورة و ينبغى أن يستعمل ذلك فى الصيف مرة كل يوم وفى الشتاء مرتين قال و ينبغى أن يدلك العضو دلكا جيدا قويا حتى يحمر ويصب عليها الماء الحار ويدلكه أيضا ثم يضع عليه الزفت بعد أن يمده على خرقة ويذيبه على النار فاذا برد الزفت على العضو ومسك عليه جذبه بسرعة مرة واحدة مثل الاختطاف وقال جالينوس رأيت رجلا نخاسا دبر غلاما بهذا الدواء فصار سمين الاوراك والساقين فى مدة يسيرة وقال ابن سينا ان قوما يحلون العلق الاحمر الطويل مع الزيت ليكون أبلغ فى جذب الغذاء وقال صاحب كتاب الايضاح ان رجلا حدثنى أنه دبر احليله بهذا التدبير فسمن وعظم وطال وصار فى نهاية الكبر على ما أخبرنى ذلك الرجل غير انه لم يبق فيه قوة وصلابة على قدر عظمه (صفة سمنة مجربة) * قلب لوز رطل وقلب فستق وبندق أربعة أواق كثيراء بيضاء وسمراء من كل واحد ثلاث أواق حب غسول نصف رطل عذبة كزبرة من كل واحد ثلاثة اواق كراويا أندلسية أوقيتين رو وندعراقى نصف أوقية حسن يوسف نصف رطل خميرة وعكبة ومستعجلة من كل واحد ثلاثة اواق بزرخطمى أوقيتان شمر وأنيسون من كل واحد ربع قدح حمص مجوهر نصف قدح ارز قدح سكر أبيض رطلان دهن الية رطلان شيرج رطل بورق أرمنى عرائسى أوقية حناء أوقية يدق الجميع و يرفع و يستعمل (صفة سمنة أخرى) . فستق و بندق وكثيراء و بورق وخميرة زلبانى من كل واحد ثلاث اواق لوز نصف رطل عكبة ومستعجلة و كابلى من كل واحد أوقية مصطكى معلقة ثلاثة دراهم سمسم دهن أكارع خالص ودهن دجاج ودهن لوز خالص من كل واحد ثلاث اواق شيرج رطل الية نصف رطل سكر رطل يغلى الشيرج على النار و يرمى فيه البورق و يترك حتى يحمر وتخرج خاصيته و يشال منه و يرمى به ثم تؤخذ الخميرة وتجعل فى الشيرج وتطبخ وتدق القلوب والكابلى والحوائج وتذر على الخميرة والادهان فاذا استوت تذر عليها السكر وأنت تطبخها حتى يظهر الدهن فتنزلها وتبردها وتأكل وتشيل الدهن فى قارورة الى أن تدخل الحمام تشربه مع كوز فقاع تفعل كذا الى أن تفرغ (صفة سمنة مجربة) * حمص وقرط عانى وقرط بلدى وسعد نصارى من كل واحد أوقية سعد كوفى نصف أوقية مر ثلاثة دراهم كلخ مثله لسان ثور ربع رطل عذبة رطل كسفرة شامية ثلث رطل هندى و كابلى من كل واحد أوقية مصطكى معلقة وزر ورد من كل واحد أوقية شمار نصف قدح أنيسون ربع قدح مرسين أخضر

منين غول وغو باينمن كل واحد أربعة دراهم عكبة ومستعجلة من كل واحد ثلاثة دراهم قرفة لفستة دراهم حب غاسول خمسة دراهم بزر هربع قدح كثيراء بيضاء وثمرة فؤاد من كل واحد أوقية يدق الجميع ويعاجن برب الخرنوب على نار هادية ويسقى بدهن الية فاذا التقت الدوائج وتماسكت بعضها ترفع عن النار وتستعمل بعد الغداء وعند النوم (صفة سمنة أخرى)* يؤخذ رطل دقيق ورطل حليب الغنم وأربعة أواق دهن الية لوزنه كثيراء مثله عسل نحل نصف رطل يجمع الجميع ويحل باللبن ويعمل أقراصا ويؤكل منه كل يوم نصف أوقية فانه غاية

(الباب السابع في خضاب الكف وفروع الانامل)

لما كان خضاب كف المرأة وفروع أناملها زينة تجلب به مودة الرجل وتستدعي بها شهوته ذكرنا في هذا الباب من الخضابات أنواعا مختلفة اذا خضبت المرأة بها كفها وقعت أناملها كان ذلك زيادة في وصفها ونهاية في حسنها فمن ذلك (صفة خضاب ذهبي)* يؤخذ رطل عسل نحل ومثله ماء حار يخلطان ويضربان ضربا شديدا ثم يجعلان في قرعة ويستقطران ثم يؤخذ ما قطر منهما ويجعل فيه من القلقند القبرصي أوقية ومن برادة الحديد خمسة دراهم ثم يجعل ذلك في قارورة وتعلق في الشمس الحارة حتى يحمر فاذا أردت أن تعمل به فاغمس ما أرادت أن تخضبه من البدن فيه بعد ان تكون قد لطخت ذلك بماء النوشادر وصيره في الشمس فانه يصير ذهبيا حسنا (صفة خضاب مليح ذهبي)* يؤخذ جزء حناء وجزء وشمة وجزء زرنيخ أصفر وربع جزء زعفران ومثل الجميع نوشادر ويسحق الجميع حتى يصير مثل الهباء ويجعل في انفحة جدي أوظرف مصران ويعلق في دن الماء ويكون تحته قنديل ان كان في زمن الصيف حتى انه كلما قطر شيء وقع في القنديل وان كان في زمن الشتاء دفن في الزبل الرطب حتى ينحل واذا أردت أن تختضب به فخذ ذلك القاطر واعجن به دقيق شعير عجنا جيدا واتركه ليلة يختمر ثم اخضب به ما شئت من البدن فانه يخرج ذهبيا حسنا كأنه ذهب محلول (صفة خضاب مثله)* يؤخذ من الحناء ومن الوشمة جزآن ومن دم الاخوين القاطر مثل الجميع يسحق الجميع بخل خمر ثم يخضب به اليد فانه يخرج ذهبيا (آخر مثله) يؤخذ خمسة دراهم زرنيخ أصفر وورق درهمان ومثله كبريت ومثله مرتك ذهبي يجمع الجميع في بودقة وتطبق عليه أخرى ثم تدخل الكور وتنفخ عليها فتى اصفر الدواء فاخرج البودقة ودعها تبرد ثم خذ الدواء واسحقه ناعما وخذ من الحناء الجيد تواعجنها بخل خمر حاذق وجففها ثم اسحقها ناعما بعد الجفاف وأضف اليها الدواء المعزول واعجنها بماء السكر الابيض المحلول أعني الجلاب عجنا جيدا واتركه يختمر يوما وليلة ثم اجعله على اليد فانه يخرج مثل لون الذهب * قال عبد الرحمن صاحب كتاب الايضاح في أسرار النكاح وصفت هذا الدواء لبعض النساء فخرج في غاية الجودة والحسن وكان كل من يراه يظن أنها قد ألصقت على يدها ورق ذهب فاعلم ذلك (صفة خضاب أخضر) تؤخذ برادة حديد ويصب عليها من الخل الحاذق ما يغمرها وتترك في الشمس الحارة وكلما صعد منه شيء على وجه الخل يؤخذ أولا فأولا ويجدد الخل افعل ذلك حتى يجتمع لك ما تريد ثم اسحقه مع قليل دهنج أو زرنيخ قدر ثلاثة دراهم وارفعه عندك ثم حل نوشادرا وانقعه في خل حتى يذوب واطرح فيه قطع نحاس أحمر واتركه فيه حتى يخضر ثم اخضب اليد بحناء مخلوطة بالنوشادر الذي دبرته واخضب به فوق خضاب الحناء فانه يخرج كأنه الزمرد الاخضر ويبقى زمانا لا يتغير (صفة خضاب آخر مثله)* يؤخذ القلقند وشب أبيض من كل واحد جزآن يسحق كل واحد منهما على انفراده ويجعل في اناء ويصب عليه قدر ما يغمره من الماء وزيادة قليلة واتركه ساعة ثم صف كل واحد منهما على انفراده في اناء وضعهما في الشمس حتى يجفا ثم خذ ما بقي في الاناء بعد الجفاف واخلطهما جميعا واسحقهما ببياض البيض واخضب به اليد بعد خضابها بالحناء وضع عليه ورق السلق يخرج أخضر مثل اخضرار

السلق أو البقل (صفة خضاب أخضر وقيل أزرق) * يؤخذ من اللازورد ومن عروق الكركم ومن الوسمة والزنجفر من كل واحد جزء ومن الزعفران والمصطكا من كل واحد نصف جزء يدق الجميع ناعما ويعجن بماء الصمغ ويخمر ويختضب به فانه يخرج مليحا (صفة خضاب اسود) * يؤخذ قشور الموز اليابس يدق ويخلط مع مثله حناء ويضاف اليهما ثلاث عفصات محروقات وثلاثة دراهم قلقند ودرهمان أملج ونصف درهم مصطكا كل ذلك يدق مثل الكحل ثم يعجن الجميع بماء قار ويخمر ويختضب به فانه يخرج مثل ريش الغراب (صفة خضاب مثل ريش الببغاء) * يؤخذ حناء مثقالا ومن النورة ثلاثة مثاقيل ومرتك مثقال زاج مثله صمغ عربي مثله كثيرا مثله لازورد ثلاثة مثاقيل يعجن الجميع بعد السحق ببياض البيض ويختضب به يخرج حسنا (صفة خضاب مثل لون الطاوس) * يؤخذ شب مثقال زاج مثقالان قلقند ثلاثة مثاقيل خبث الحديد خمسة مثاقيل قشور الرمان الحامض مثله حنا مثقال زنجفر مثله يدق الجميع ويعجن ببول الصبيان ويختضب به يخرج حسنا (صفة خضاب فيروزجي) * يؤخذ خمسة مثاقيل زنجار زاج مثقال شب يماني ثلاث مثاقيل زرنيخ مثله راسخت مثله قلقند مثله صمغ عربي مثله زعفران ثلاث حبات يدق الجميع ويخلط مع عشرة مثاقيل حناء ويعجن بخل خمر ويختضب به يخرج حسنا مثل الفيروزج الصافي (صفة خضاب خلوقي) * يؤخذ من دم الاخوين القاطر جزآن ووزنه وزعفران من كل واحد جزء مصطكا نصف جزء يدق الجميع ويعجن بماء الصمغ ويخمر ويختضب به الكف فانه يخرج حسنا (صفة خضاب ذهبي) * يؤخذ عنزروت ثلاثة مثاقيل ذباب الذهب دانق زرنيخ أحمر ثلاثة مثاقيل مرارة الشبوط ربع مثقال وصمغ عربي مثقال وبزرا كليل الملك نصف مثقال وسندروس مثقالين وماء الثوم الاخضر مثقالين تسحق الادوية وتعجن بماء الثوم ومرارة بقرة حمراء ويختضب به فيأتي ذهبيا عجيبا (صفة خضاب فضي) * يؤخذ ثلاث أواق من اسفيذاج الرصاص ومن الجعدة مثقالان وورق الحناء مثقال وصمغ عربي مثقال وكافور حبتان برادة حديد درهم تجمع الادوية مسحوقة منخولة وتعجن ببياض البيض وخل ثقيف وتختضب به الايدي تكون على لون الفضة (صفة خضاب أحمر) * يؤخذ زاج درهمين وبقم أحمر جيد درهم ومن الحناء ستة دراهم ومن المغرة درهم ونصف ومن دم الاخوين مثقالان زعفران درهم ونصف ومصطكا مثقال يدق الجميع ويعجن بماء صفرة البيض وهو دهن البيض ويختضب به فانه يجيء على لون شقائق النعمان (صفة خضاب اسود مثل الشيح) * يؤخذ من قشور الرمان مثقال ومن الحناء عشرون مثقالا ومن النيلة الهندي مثقالان ومن الزاج مثقال عفص مثقال خبث الحديد نصف مثقال ومن عكر الشيرج وحبه نصف مثقال يدق الجميع ويعجن مع الحناء بخل ثقيف وتخضب به اللحية واليد يخرج مثل لون الشيح (صفة خضاب مثل لون السماء) * يؤخذ حناء عشرة مثاقيل نورة مثقالين مرتك ثلاثة مثاقيل زاج درهم صمغ عربي مثقال كثيرا ثلاثة مثاقيل لازورد مثقال يدق الجميع ويعجن بخل ثقيف وبياض بيض وتخضب به اليد يكون بلون السماء وهو غاية

﴿الباب الثامن في معرفة الادوية التي تطيب رائحة البدن والثياب من المرأة الجالبة لمودة الرجال وتمنع من درور البول والعرق عند النوم وتنفع من نتن الابطين﴾

(اعلم) ان الرائحة التي تطيب رائحة البدن والثياب من المرأة جالبة لمودة الرجل وباعثة له على الموافقة ولا يفيد ما قدمناه ذكره من أنواع الزينة مع عدم الطيب لاسيما اذا كان عرق المرأة منتنا كريها غير طيب الرائحة وسنذكر في هذا الباب من الادوية التي اذا استعملتها المرأة قطعت نتن عرقها وطابت روائحها واستغنت به عن المسك والعنبر وحظيت عند زوجها فمن ذلك (صفة طلاء يطيب رائحة البدن) * يؤخذ غمام ونعنع ومرزنجوش وورق التفاح من كل واحد كف يجعل عليه من الماء قدر ما يغمره باربعة أصابع

ثم يطبخ حتى ينقص الثلث ويصفى ويطلى به البدن فيطيب رائحته (صفة دواء يمرخ به البدن فتطيب رائحته) * يؤخذ آس ومرزنجوش وسعد وقشور أترج وورقه وأشنة وصندل من كل واحد جزء يسحق الجميع ويرفع فاذا أردت استعماله فخذ منه قليلا بدهن آس أو دهن ورد أو ماء فاتر ويمرخ به البدن فانه جيد (صفة دواء مثله) * يؤخذ مرداسنج وتوتيا ورماد ورق السوسن والمر والصبر والورد من كل واحد جزء ويسحق الجميع ويستعمل مثل الاول أو ذرورا (صفة قرص يقطع الصنان) * يؤخذ صندل وسليخة ومسك وسنبل وشب ومر وورد أحمر من كل واحد جزء وتوتيا ومرداسنج من كل واحد ثلاثة اجزاء ومن الكافور نصف جزء يجمع الكل ويسحق ويعجن بماء الورد ويقرص ويجفف ثم يستعمل بعد التجفيف (صفة لطوخ يقطع رائحة العرق) * يؤخذ ورد وسعد ومسك وشب من كل واحد جزء يدق الجميع ناعما ويداف بماء الورد ويستعمل لطوخا فانه جيد (صفة دواء يذهب رائحة الابط ولا يحتاج بعده الى دواء غيره) * يؤخذ راسن مجفف وزراوند طويل محرق وورق الدلب محرقا وقرطاس محرق ونوى الزيتون محرقا وزجاج زعفران محرقا وزعفران من كل واحد جزء يسحق الجميع ناعما مثل الكحل ويعجن بالماء المعتصر من الآس ويحبب ويجفف فى الظل ثم يشرط تحت الابط شرطات خفيفة ويسحق ذلك الحب ويدلك به ذلك الموضع والدم يخرج منه ويترك عليه يوما وليلة ثم يغسل فانه لا تعود له رائحة الصنان أبدا (صفة دواء يطيب رائحة البدن وينفع أصحاب الامزجة الحارة) * يؤخذ سعد وشادنج وفقاح الاذخر والميعة الشامية من كل واحد عشرة مثاقيل ودر يابس واطراف الآس من كل واحد مثقالان يبل فقاح الاذخر والسعد والشادنج بشراب ريحانى ويقرص ويجفف ثم يسحق ويطرح عليه الورد ويخلط مع الادوية ثم يجفف ذلك كله فى الظل ثم يسحق بعد جفافه ويجعل ذرورا فاذا أراد استعماله دخل الحمام وتنظف من الاوساخ ثم يخرج ويتنشف ثم يذر على بدنه من هذا الدواء فانه غاية فى قطع رائحة العرق المنتن (صفة دواء مثله) * يؤخذ دارصينى وسنبل هندى وأظفار الطيب وقسط من كل واحد جزء ومن طين البحيرة وخبث الاسرب واسفيداج مغسول من كل واحد نصف جزء وشيح أرمنى وسنبل رومى من كل واحد جزء زعفران وورد يابس من كل واحد ثلث جزء تسحق هذه الادوية اليابسة بماء الزعفران والآس بعد أن تحل بشراب ريحانى وتستعمل (صفة دواء يحبس العرق من الابطين ويطيب رائحتهما) * يؤخذ شب يمانى ومر درهمين وأقاقيا سبعة دراهم وتوتيا خمسة دراهم يسحق ذلك جميعه ويعجن بماء ورد ويطلى به الابط وان كانت الرائحة غالبة جعل مكان الماء خل ويستعمل بماء حار ويطلى به الابط (صفة دواء للرائحة المنتنة فى جميع الجسد وفى أصول الفخذين وغيرها) * يؤخذ ورد يابس وسعد وجلنار وورق آس يابس وقشر رمان حامض من كل واحد خمسة عشر درهما وسليخة وحاما وسنبل من كل واحد منها الا الشب عشرون درهما يدق وينخل ويعجن بخل ويقرص ويجفف فى الظل وعند الحاجة يسحق منها قرص ويدلك به فى الحمام ومن بعد الاستحمام يصب على الجسد ماء بارد (صفة دواء آخر) * يؤخذ سادج وقسط وحماما وزر ورد وجلنار وأقاقيا وشب وقشر رمان من كل واحد جزء واسفيداج الرصاص ربع جزء وسعد نصف جزء يدق وينخل ويعجن بخل طيب الرائحة ويقرص ويستعمل عند الحاجة كما تقدم * وأما الادوية التى تحبس البول وتمنع من دروره فهى السعد وسنبل الطيب والسوسن الاسمانجونى والسليخة والبسفايج والشهدانج البرى والنمام اليابس وحجر اليهود والشونيز يؤخذ من أيها اتفق وزن مثقال يسحق وينخل بحرير ويستف عند النوم مع خمسة أضعافه دقيقا مع سكر * وأما الادوية التى تطيب رائحة أصول الفخذين والابطين فهى مثل التوتيا الكرمانى وقنا وبزر الحرمل والزوفا والحاما والسعتر البرى وثمر التوت محرقا والمقل اليهودى وقرن الايل محرقا يؤخذ من أيها حضر وزن درهم يسحق ان لم يكن محرقا ويعجن بماء الورد ويجفف فى الظل ثم يسحق ويحل بدهن زيت طيب

و يرفع فى اناء و يدهن به المكان فى كل جمعة بعد الخروج من الحمام ولا يدخل الحمام بعده الا بعد يومين وما
زاد عن ذلك فانه يمنع من كل داء باذن الله سبحانه وتعالى

﴿الباب التاسع فى معرفة الادوية التى تقوى أشفار عنق الرحم حتى لا ينالها ضعف ولا عناء قط﴾

وهى العقرب المحرق وأنياب السرطان النهرى و حجر المغناطيس ومرارة السلحفاة النهرية وبعر الضب
وأصل الدفلى المحرق وأصل شجرة الجاوشير وعظام الهدهد محرقة وخصى الحمار وأصل السرمق اليابس
تأخذ من أيها شئت وزن درهم ان لم يكن محرقا و يعجن بنصف أوقية دهن زنبق خالص ثم تدخل المرأة الحمام
وتخرج و تأخذ منه وزن دانق تحمله بصوفة ثلاث ساعات ولا تقرب الجماع وتحبس فى موضع مفرد ولا
تشرب ماء ولا شرابا فينقطع عنها ذلك وادرار البول تستعمل ذلك مرتين فى السنة

﴿الباب العاشر فى معرفة الادوية التى تمنع من ميلان عنق الرحم الى أحد الجانبين وتثبته وتصلبه﴾

وهى الاشنة والفلنجة والاسة ولوفندرون والانيسون والابهل والحماما والاسطوخودس واكليل
الملك اليابس ورماد الانيسون والدواقس والانجرة يؤخذ من أيها شئت وزن نصف مثقال فيعجن بدهن
زنبق خالص و يحمل منه بصوفة وهذا النصف مثقال يستعمل فى ثلاث دفعات بان تمسك فى العشاء الاخيرة
وتنام الى آخر الليل وتبقى لا تشرب الماء بسبب ادرار البول و يخرج من الغد و يعاد غيره

﴿الباب الحادى عشر فى معرفة الادوية التى تزيد فى منى المرأة وتقوى ظهرها وتعز زمنيها﴾

وهى بزر الكرنب و بزر الخندقوقا و بزر الهليون والحمص الاسود والمرقشيثا الفضية والخضض والحرف
والحرمل والحبة الخضراء يؤخذ من كل واحد من هذه الادوية مثقال يدق و يعجن بعسل منزوع الرغوة
ويرفع فى اناء زجاج ويستعمل فى كل يوم ربع مثقال على الريق فانه يفعل ما وصفناه غاية

﴿فصل فى ذكر الادوية التى تسرع ادراك الجارية وتحسن عودها﴾

وهى السنبل الهندى والسرخس والسرطان النهرى والايرسا والسورنجان و بسفايج يابس وشهدانج
برى وشعر انسان محرق يؤخذ من أيها كان مثقال و يعجن بدهن البان وتؤمر المرأة بان تطلى به داخل عنق
رحمها كل يوم ست مرات فى كل يوم وزن درهم فانه يسرع ادراك الجارية و يفهما فى مدة يسيرة لينال الرجل
وطره منها

﴿الباب الثانى عشر فى ذكر الادوية التى تحبب السحق الى النساء حتى يشتغلن به
عن جميع ماهن فيه و يأخذهن عليه الهيمان والجنون﴾

وهى بصل العنصل والبلاذر والشب و بزر النمام وصامريوما وصدا الحديد الفولاذ وظلف المعز المحرق
وسرخس وسوسن اسمانجونى و بزر الجزر البرى تأخذ من أيها شئت وزن درهم فيسحق ان لم يكن رمادا
و يعجن بالماء المعتصر من الورد و يحتال على المرأة ان تحمل منه هذا الدرهم فانه يكون ما وصفنا من التهيج
والهيمان ستة اشهر وكلما عيد بعد ستة اشهر عادت الشهوة

﴿الباب الثالث عشر فى معرفة الادوية التى تضيق فروج النساء وتسخنهن وتجفف رطوبتهن﴾

قد ذكرنا فى الابواب السالفة من زينة النساء التى تدعو الى وطئهن ما فيه كفاية ومقنع ولنذكر الآن من
الادوية التى تصلح فروج النساء وتلذذ وطأهن ما يحصل به الغرض المطلوب واعلم ان كمال لذة الوطء لا تحصل
للرجل حتى يجتمع فى فرج المرأة ثلاثة أوصاف وهى الضيق والسخونة والجفاف من الرطوبة فان نقص

منها وصف أو وصفان نقص من لذة الجماع بقدر ذلك وان عدمت هذه الاوصاف الثلاثة من الفرج لم يحصل بوطئه لذة البتة وكان جلد عميرة وهو الاستمناء اطيب منه واً لذ انزالا ❊ واعلم ان الولادة وكثرة الجماع يوسعان الفرج فتذهب منه اللذة الخلقية فينبغي ان يتداوى بهذه الادوية التي نحن ذاكروها (صفة دواء يضيق الفرج) ❊ يؤخذ ابن آوى محرقا واظلاف المعز محرقة وحافر حمار محرقا وجوز مائل محرقا وبسفايج محرقا وسعتر بري من كل واحد درهم يسحق الجميع ناعما ويعجن بدهن البان ويرفع ثم يتحمل منه بوزن دانق في كل شهر ثلاث مرات كل عشرة ايام مرة ولا يكون ذلك وقت جريان حيضها خوفا من الادوية بقدر ما تحتمل من غير مبالغة فانه يضيق القبل حتى تصير المرأة كالبكر (صفة دواء يضيق القبل) يؤخذ من الافسنتين والماماوصغ البطم والجلنار والقيصوم ودار شيشعان من كل واحد وزن درهمين يدق ويعجن وتتحمل به المرأة بصوفة سبعة ايام فانه جيد لما ذكرناه (صفة دواء) فيه سبع منافع يضيق الفرج ويقوي اشفار عنق الرحم ويحمي طريق الاحليل ويطيب رائحة الفرج ويصير الرجل ينزل بسرعة ويكثر انزال المني من المرأة ❊ يؤخذ البسذ والبسباسة والمرزنجوش والسعتر البري وقشور الكندر والاذخر والخيري والورد الاحمر وقشور الرمان والترمس من كل واحد مثقال يعجن بعد سحقه بدهن البان وتتحمل منه المرأة بصوفة بالنهار وتخرجه بالليل عند النوم فانها نافعة لما ذكرناه (صفة دواء يضيق الفرج) ❊ يؤخذ مسك وزعفران يضاف اليهما شراب ريحاني ويغلى غليا جيدا ويشرب في خرقة كتان وترفع الى وقت الحاجة فاذا ارادت المرأة استعماله قطعت منه واحدة وتحملت بها قبل الجماع بيوم وليلة فانه يضيق المحل وتطيب رائحته (صفة دواء مثله) ❊ يؤخذ رامك واقاقيا وسنبل وسعد يدق وينخل ويعجن بشراب وتلوث منه صوفة وتتحمل منه المرأة فانه جيد مجرب (صفة دواء مثله) ❊ يؤخذ كل ومرداسنج وزاج زعفراني يسحق الجميع ويعجن بشراب وتتحمل منه المرأة فانه يضيق فرجها ويسخنه جدا (صفة دواء) اذا كان مع المرأة رطوبات زائدة فيؤخذ وزن اربعة دراهم مر بطارخي وقلب نوى مشمش مر مثله ومثله حصى لبان وحنظلة كاملة تدق جميعا بقشرها دقا ناعما ويلقى عليها الاوزان المذكورة المتقدم ذكرها ويضاف اليها عسل نحل وتجعل على النار حتى تختلط وتنزل من على النار بعد أن يضاف اليها زيت طيب فتعمل منها صوفة وتلبس من خلف فانه غاية يحط جميع الرطوبات والاوجاع التي في الوسط وكذلك الرجل اذا كان معه رطوبة في السفل (صفة اخرى) ❊ يؤخذ شب وعفص غير مثقوب وقلقند من كل واحد جزء يدق الجميع ويعجن بشراب ويجعل مثل النوى وتتحمل به المرأة (صفة اخرى) شب وعفص وسعد وفقاح الاذخر وورق السوسن من كل واحد جزء يدق ويعجن بماء الورد وتتحمل به المرأة أو يطبخ فيه وتستنجي منه المرأة فانه جيد مجرب (صفة دواء آخر) ❊ يؤخذ سك ومسك وقرنفل واثمد وعفص وعظام محرقة من كل واحد جزء يدق الجميع ناعما ويعجن بماء الآس ويشرب منه خرقة كتان وتتحمل منه المرأة (صفة دواء للمرأة اذا كانت ترخي ماء عند الجماع) ❊ تتحمل بالكلخ الابيض بعد سحقه في صوفة فانه نافع (صفة دواء يضيق الفرج ويطيبه) ❊ يدق ورق المرسين الاخضر بماء الورد ويعصر ماؤه ويروق ويجعل في ذلك الماء جميع اصناف الطيب ما خلا السنبل مدقوقة منخولة وقليل من طين القمح ثم ينقع في خرقة حتى تشربه وتكون رقيقة نظيفة وتبخر تلك الخرقة وهي مبلولة بالعود والعطر وتقطع قطعا صغارا وتلف وتجعل في حق وترفع وتتحمل منه المرأة قبل الجماع بخرقة منها او ترميها بعد الجماع (صفة اخرى تجعل المرأة مثل البنت البكر) ❊ يؤخذ من العفص الاخضر ومن العظام المحرقة ومن البادنجان اليابس ومن جفت البلوط اليابس ومن الاقاقيا اجزاء متساوية تسحق فرادى وتجمع وتعمل المرأة قطعة قطن تبلها بماء وتلوثها فيها وتتحمل بها ثلاثة ايام متوالية تعود شبيهة بالبكر (صفة أخرى تضيق الفرج) ❊ يؤخذ شونيز وعفصة واصل السوسن يعجن الجميع بالزيت ثم تغمس فيه صوفة وتتحمل المرأة بها سبعة ايام متواليات ذكر صاحب كتاب الخواص انه وسع فرج الشاة تحمله المرأة

معها

معها فتصير كأنها بكر (صفة تجعل المرأة كالبكر) * يؤخذ اصول القصب الفارسي يحرق و يؤخذ العفص الاخضر وسنبل رومي يدق كل و يخلط برماد القصب المذكور ويلت بشراب الرمان الحلو و يعمل صوفة وتحمل به المرأة (صفة تضيق الفرج وتمنعه من الرطوبة) * يؤخذ ملح أندراني وشب يسحق بماء قد طبخ فيه عفص و بلوط و جلنار (صفة اخرى) * يؤخذ قشور الجوز الاخضر وشب وسعد يلبخ بشراب وتحمل به في صوفة فانه نافع (صفة تسخن الفرج) * يؤخذ قردمانا وفلفل وسعد يسحق بشراب وتحمل به ناعما (صفة تنشف الفرج) * يؤخذ ماء المطر و يلقى فيه بعر الفار مسحوقا ناعما وتحمل به المرأة فانها تنشف وتستوى (صفة دواء يسخن الفرج والمرأة الواسعة) * اذا كانت المرأة واسعة كثيرة الماء يؤخذ منق يسحق ويعجن بعسل نحل وشيء من زعفران و يبندق فاذا كان عند الجماع تبخرت بواحدة من تلك البنادق فانه تضيق و ينقطع منها الماء (صفة اخرى) * يؤخذ مر وقسط وزعفران اجزاء سواء تدق وتعجن بعسل نحل ثم يؤخذ تين يابس يشق و ينزع بزره و يدق ناعما و يخلط مع الادوية والعسل و يهيأ منه فرزجة وتحمل بها المرأة الكثيرة الرطوبة دفعات فانها تنشف رطوبتها

الباب الرابع عشر في معرفة الادوية التي تطيب رائحة فرج المرأة حتى ان كل من دنا منها احب العودة اليها والخلوة معها

وهي الجندباستر والسكبينج والحرمل والحاشا والثوم البرى والجاوشير و جلد ابن آوى محرقا يؤخذ من أيها شئت وزن قيراط يعجن بمثله من دهن بان خالص وتحمله المرأة في كل ساعة بصوفة ولا تعاود ذلك الذى قد أخرجته من الغد بل تغير في كل يوم و يكون ذلك في وقت احتباس طمثها فاذا كان حيضها جاريا فلا تقربه

الباب الخامس عشر في معرفة الادوية التي تهيج شهوة النساء الى الجماع حتى يأخذهن الهيمان والجنون ويخرجن من بيوتهن الى الطرقات في طلب ذلك

وهي الطاليسفرم والعود الهندي وعكر الزيت العتيق وابوزيدان و بزر الجرجير البستاني والبقم والشيل و بزر الفجل و بزر السلجم والنانخواه يؤخذ من كل واحد من هذه الادوية جزء تجمع منخولة وتعجن بماء بصل العنصل وتقرص وتجفف في الظل ثم تدق وتسحق وتعجن بالماء المعتصر من الورد و يقرص كل قرص وزن درهم وتسقى منه ثلاثة اقراص في ثلاثة ايام كل يوم قرص بأوقية ماء بارد و يكون الوقت الذى تسقى فيه وقت جريان حيضها فانه يكون ما ذكرناه (ومن ذلك أيضا) اذا اردت ان تهيج * النساء يؤخذ بلاذر وعود قرح ووج وبزر كرنب وعقرب محرقة وزهر شب وبزر فجل وعتر محرق من كل واحد نصف درهم يطرح في الماء الذى تستنجي منه المرأة وفي السراويل فانه يهيج عليها الباه (آخر) * يؤخذ زنجار و نوشادر يسحق ويرمى في ابريق الاستنجاء ترى العجب (آخر) يؤخذ كندس وفلفل بعد سحقهما يحل بماء ليمون أخضر ويقطر في شق الفرج وهي نائمة ترى العجب فاذا أوردت قروحا يستعمل حي العالم ودهن بنفسج (نوع آخر من ذلك) * يؤخذ الخوخ بزغبه فيغسل بالماء البارد حتى يحصل في الماء زغبه ويجعل في الابريق الذى تستنجي منه المرأة (ومن ذلك) * اذا أردت تهييج البنات تعبث بثديها ترى العجب لان منها في الترائب وهو متصل بالثدى أسفله كالانثيين من الذكر ومن دليل ذلك انك اذا قلبت هاء برصار زب فافهم ذلك واكتسب من هذه الفضائل

الباب السادس عشر في معرفة الادوية التي اذا استعملتها النساء اللواتي لم يدركن لم ينبت على كراسي أرحامهن شعر ويبقى الموضع ناعما أبدا

وهي المغنيسيا وورق التين الاسود اليابس والمر والمازريون والدخن والدوسر والدفلى والرند والذراريح

ورمادالراسن اليابس تجمع هذه الادوية مسحوقة ويؤخذ من كل واحد منها وزن دانق تجمع وتعجن بلبن الاتن اللواتي لم يلدن الاانات المرة حتى تصير بمنزلة العسل المعتدل القوام أو يشرط الموضع شرطات خفيفة ويطلى عليه ذلك الدواء والدم يخرج حتى ينقطع ويثبت عليه ويطلى عليه نهار ذلك اليوم مرارا فان المستعمل له آمنة من أن ينبت لها هنالك شعر

(الباب السابع عشر في ذكر الادوية التي اذا استعملتها النساء اللواتي قد أدركن نثرت الذي على كراسي أرحامهن وأماتته ومنعته من النبات ثانية ويبقى الموضع ناعما رطبا)

وهي الكبريت الاصفر والذراريح ورماد قشور حطب الكرم والراسن المحرق وزنجار والقلقطار ودبيغ الخوخ يؤخذ من كل واحد من هذه الادوية جزء يدق ويسحق ويخلط الجميع ويطبخ برطلين ماء حتى يرجع الى رطل ويطرح فوقها اربع رطل دهن زنبق خالص ويوقد تحته بنار لينة حتى يذهب الماء ويبقى الدهن وتعرس فيه الادوية ويصفى ويترك في اناء زجاج ويشرط الموضع شرطا خفيفا ويطلى عليه من هذا الدواء ثم يطلى به والدم قد انقطع مرتين أو ثلاثا في ذلك اليوم ويبيت عليه الدهن ويعاد ذلك مرارا بعد ذلك أياما فانه نافع لما ذكرنا فافهم

(الباب الثامن عشر في ذكر كيفية أنواع الجماع وما يجلب بصفته الشهوة وينبه الحرارة الغريزية)

قال عمر بن بحر الجاحظ كان بالهند امرأة تعرف بالالفية وذلك انه قد وطئها ألف رجل وكانت أعلم أهل زمانها باحوال الباه وان جماعة من النساء اجتمعن اليها وقلن لها أيتها الاخت اخبرينا عما نحتاج اليه ونعمله وما الذي يثبت محبتنا في قلوب الرجال وما الذي يتلذذون به ويكرهونه من أخلاقنا وما الذي ينبغي أن نعمل معهم فنستجلب به محبتهم قالت أول كل شيء أقول لكن ينبغي أن لا يقع نظر الرجل واحدة منكن الا بنظافة ولا يشم منكن الا رائحة طيبة ولا يقع له نظر الا على زينة قلن وما الذي يجب على الرجل أن يتقرب به الى قلب المرأة قالت الملاعبة قبل الجماع والرهز قبل الفراغ قلن فما الذي يكون سبب محبتهما لبعضهما واتفاقهما قالت الانزال في وقت واحد قلن فما الذي يفسد مودتهما وصحبتهما قالت أن يكون غير ما ذكرت لكن قلن فاخبرينا عن الجماع وأنواعه واختلافه قالت سألتنني عن شيء لا أقدر أن أكتمه ولا يحل لي أن أخفيه وأنا واصفة لكن أبوابا التي تستعملها الرجال وتوافق النساء ويبلغون بها لذتهم وتدوم صحبتهم وتتألف قلوبهم غير اني أقتصر على أحسنها وأصف أسماءها فأول ذلك وهو الباب العام الذي يستعمله أكثر الناس ومنهم من لا يعرف غيره هو الاستلقاء وهو أن تستلقي المرأة على ظهرها وترفع رجليها الى صدرها ويقعد الرجل بين فخذيها مستوفزا قاعدا على أطراف أصابعه ولا يمر على بطنها بل يضمها ضما شديدا ويقبلها ويشخر وينخر ويمص لسانها ويعض شفتيها ويولجه فيها ويسله حتى تبين رأسه ويدفعه ولا يزال في رهز ودفع وحل وزغزغه ورفع وخفض حتى يفرغا بلذة عجيبة وشهوة غريبة وتواسمه نيك العادة (الباب الثاني منه) وهو أن تستلقي المرأة على ظهرها وتمد رجليها ويديها وينام الرجل عليها وقد فرقت رجليها حتى يمكن الرجل من ادخال ايره فيها فاذا أولجه فيها شخر ونخر وبهيج ويغتلم وهي من تحته تئن أنين العاشق المهجور وتتأوه تأوه المذنب المحصور وتضطرب اضطراب التام الحيران الذي أضرم الهوى في قلبه النيران فساعة يسكن وساعة يرهز حتى يعلم انه قارب الانزال فيوافقها وينزلان جميعا فيجدان لذة ما مثلها لذة وتواسمه نيك السادة (الثالث منه) وهو أن تستلقي المرأة على ظهرها وقد شبكت يديها على رأسها وقد ألصقت فخذيها بصدرها كأنها مطوية ثم يعانقها الرجل ويلها الى صدره ويولج ايره فيها بتأن وسكون ثم يرفع وهو يحتد ويرهز ويلطم على سقف كسها ويعتمد على سقف فرجها فلم تلتذ بذلك لذة عظيمة الى أن يفرغا

جميعا وهذا اسمه طي المصري (الرابع منه) وهو أن تستلقي المرأة على ظهرها واضعة احدى رجليها مدا جيدا وترفع الاخرى رفعا جيدا ثم يقعد الرجل بين فخذيها وقد أقام ايره قياما جيدا ويدخله ولا يزال يشخر وينخر الى أن يفرغا واسمه نيك المخالف (الخامس منه) وهو أن تنام المرأة على وجهها وتمد رجليها وترفع عجزها رفعا جيدا وينام الرجل عليها ويدخل ايره في عجزها ثم يقلب رأسها ويقبلها ويضمها الى جهته ويلزمها الى ان يتم واسمه الينبعي (السادس منه) وهو أن تستلقي المرأة على ظهرها ويرفع الرجل ساقيها ويمسك خصرها ويتراهزا جميعا واسمه اقلبني واطبقه (السابع منه) وهو أن تستلقي المرأة على ظهرها ويجثو الرجل على ركبتيه ويرفع ساقيها على كتفيه ويمسك شفرها ويولجه اذا قرب بقوة وكلما قارب الفراغ أخرجه ويرده ويطبقه الى أن يفرغا واسمه المبرد (الثامن منه) وهو أن ترفع ساقا وتمد ساقا ويجلس الرجل على ركبتيه ويقيمه جيدا ويولجه واسمه نيك العجم (التاسع منه) وهو أن تستلقي المرأة على وجهها وتمد رجليها مدا مستويا ويجلس الرجل على فخذيها ويقيم ايره ويولجه فيها ويتراهزا جميعا واسمه راحة الصدر (العاشر منه) وهو أن تستلقي المرأة على ظهرها فترفع ساقيها ويجثو الرجل ويمس رؤس أكتافها ويولجه فيها ايلاجا عنيفا وهي تعاطيه الشخر والنخر والغنج الرقيق حتى ينزلا جميعا واسمه القلينافسي (الحادي عشر) وهو ان تستلقي المرأة وترفع ساقيها وتعقدها خلف الرجل ويمسك هو بأكتافها وهو يولجه فيها ويتراهزا جميعا واسمه نيك العجلة

الباب الثاني في القعود

(الاول منه) وهو أن تقعد المرأة والرجل متقابلين بعضهما في وجه بعض ثم يحل الرجل سراويل المرأة بيده ويخليه في خلخالها ثم يلقه ويرميه فوق رأسها على رقبتها فتبقى مثل الكرة ثم يرميها على ظهرها فيبقى فرجها ودبرها متصدرين ويقيم الرجل ايره ويولجه وقتا في حجرها ووقتا في فرجها واسمه سد التنين
(الثاني من القعود) وهو أن يقعد الرجل والمرأة في أرجوحة في يوم نيروز وقد قعدت المرأة في حجر الرجل على ايره وهو قائم ثم تماسكا وقد وضعت رجليها على جنبيه ويترجحان فكلما مرت الارجوحة خرج منها وكلما أتت دخل فيها وهما يتنايكان بلا انزعاج ولا تعب بل بغنج وشهيق وزفير الى أن ينزلا جميعا ويسمى نيك الارجوحة النيروزي (الثالث منه) وهو أن يقعد الرجل ويمد رجليه مدا مستويا ويقيم الرجل ايره قياما جيدا وتأتي المرأة فتجلس على أفخاذه ويدخل ايره في حرها وتعاطيه الشهيق والنخير والنفس العالي حتى يفرغا بلذة عجيبة وشهوة غريبة ويسمى دق الحلق (الرابع منه) وهو أن يجلس الرجل وتجلس المرأة ويمد الرجل ساقه من تحتها مدا مستويا وساقه الاخرى من فوقها مختلفين وهي أيضا كذلك ويقيم ايره قياما جيدا ويولجه واسمه نيك الكرسي (الخامس منه) أن يتربع الرجل ويقيم ايره وتقعد المرأة عليه ووجهها اليه وفمها الى فمه ويرشف ريقها ويقبل عينيها ويضمها اليه واسمه قلع الخيار (السادس منه) أن يقعد الرجل ويمد رجله الواحد ممستوية والاخرى قائمة وتأتي المرأة فتقعد عليه وهي مستديرة بوجهها وتمد رجليها ثم تأخذ سراويلها كأنها تغسل بين رجليها وهي قائمة عنه قاعدة عليه ويسمى نيك الغسالات (السابع منه) ان يقعد الرجل ويمد رجليه مستويا ويقيم ايره فتجلس عليه وتمد رجليها الى قدامه وتعتمد على كتفيه وتقوم عنه وتقعد عليه ويسمى نيك القصار (الثامن منه) أن يقعد الرجل على قرافيصه والمرأة كذلك فاذا أولجه فيها امشت قدامه بحيث لا يخرج وهو خلفها الى أن تدور به جميع البيت فاذا قارب الانزال عض ما في رقبتها ونا كها في ثقبتها واسمه نيك الروم (التاسع منه) أن يقعد الرجل ويمسك المرأة ويضم بعضهما بعضا ويقيم ايره وتكون المرأة قد خلعت سراويلها وسلبت ذيلها على كتفها ثم تجلس على ركبتيها وتسحب عليه وهي ضاحكة ماسكة بخواصره راشفة ريقه واسمه نيك الكسالى (العاشر منه) وهو أن تجعل المرأة تحت عجزها

مخدتين وتستند على يديها الى وراءه ويمل الرجل مقابلها كذلك ويولجه ايلاجا عنيفا وكل منهما رجلاه مضمومتان اليه واسمه المرتفع

(الباب الثالث فى الاضطجاع)

(الاول منه) أن تضطجع المرأة على جنبها الايسر وتمد رجليها مدا مستويا وتدير وجهها الى ورائها ويأتيها الرجل من خلفها ويلف ساقه على فخذها ويمسك صدرها بيده وتحت بطنها بيده الاخرى ويسمى دق الطحال (الثانى) ان تنام المرأة على جنبها الايسر وتمد رجليها امدادا مستويا وتدير وجهها الى ورائها ثم تجعل فخذيه بين فخذيها ويحكه بين شفريها ثم يولجه فيها ويسمى نيك الحكاء (الثالث) ان تضطجع المرأة وتدير وجهها ويضطجع الرجل خلفها ورجلها الواحدة مثنية خلفه والاخرى بين فخذيها واسمه السفلانى (الرابع) ان تضطجع المرأة على الجنب الايمن وتمد رجليها مدا جيدا والرجل كذلك على احدى فخذيه والاخرى بين فخذيها ويبل ايره ويحكه حكا جيدا الى ان يحس بالانزال فيطبقه قويا واسمه نيك المسلطين (الخامس) تنام على جنبها الايمن وتمد رجليها والرجل كذلك على جنبه الايمن ويخالف بين رجليها ثم يولجه فيها فاذا قارب الانزال يخرجه ويتركه على فخذها ثم يولجه فيها واسمه المقترح (السادس) ان يتكئ الرجل على جنبه الايسر وتتكئ المرأة على جنبها الايمن وتضع عجزها فى حجر الرجل وتجعل رجلها الشمال من فوق ورجلها اليمنى من تحت ابطها الايسر ويولجه ايلاجا عنيفا واسمه نيك الوداع (السابع) تضطجع على جنبها الايسر وتمد رجليها وتدير وجهها الى وراءه ويضطجع الرجل خلفها وتلف ساقها على فخذه الاعلى ويمسك صدرها بيده والاخرى تحت بطنها واسمه نيك الارمن (الثامن) تضطجع على جنبها الايمن وهو على جنبه الايسر ويأخذ ساقها الايمن بين ساقيه واسمه نيك الهين (التاسع) ان تضطجع على جنبها الايسر وهو على جنبه الايمن وساقها بين ساقيه وتعاطيه الشهيق والغنج الى يفرغا منه واسمه نيك الكلاب (العاشر) تضطجع على جنبها الايسر وتمد رجليها وتدور برأسها الى خلفها ويضطجع الرجل خلفها ويلف ساقه على ساقها واسمه نيك الولع

(الباب الرابع فى الانبطاح)

(الاول منه) ترقد المرأة على وجهها وتمد رجليها مستويا ويجلس الرجل على فخذيها ويسمى راحة الصدر (الثانى) تمد ركبتها الواحدة الى صدرها وترفع عجزها جيدا ويحبو الرجل على ركبته ويسمى نيك الحبو (الثالث) تلصق خدها بالارض ويأتى الرجل فيمسك خصرها ويولجه فيها واسمه نيك العيان (الرابع) تنبطح على وجهها وينبطح الرجل عليها ويجعل ساقه بين ساقيها ويده الواحدة فى خصرها والاخرى فى بطنها وفمه فى فمها واسمه نيك القهقهاء (الخامس) تنبطح على وجهها وترفع عجزها ويأتى الرجل فيجلس من خلفها كما يجلس خلف الغلام واسمه نيك القتى (السادس) تنبطح المرأة على وجهها وقد ألصقت ركبتها بصدرها ورفعت عجزها الى فوق وأقام الرجل ايره ويولجه فيها بلا تعب ولا نصب ويسمى نيك المتصصين (السابع) تنبطح المرأة على وجهها وتضم ركبتها الى صدرها كانها قد سجدت أو ركعت ثم ينزل الرجل من خلفها ويدخل ايره فى حجرها وكلما وقع عليها ودفعه ترفع رأسها وتنخر وتشخر بهيجان وغلمة وشهيق وأنين وبكاء واحتراق وهما قد غابا من شدة الشهوة وطيب النكاح الى ان يقارب الانزال فيسله من حجرها ويولجه فى كسها واسمه مزاج العافية (الثامن) تنبطح على صدرها وتمد رجليها ويجلس الرجل على أفخاذها ويدخل يديه تحت ابطيها ويمسك رؤس اكتافها واسمه العقال (التاسع) تنبطح وتمد ركبتيها الى الصدر وترفع عجزها ويجلس الرجل على ركبته ويمسك خواصرها واسمه نيك القفا (التاسع) تنبطح وتقيم ساقيها وتدير وجهها الى ورائها وينبطح الرجل عليها ويلف ساقه على ساقها واسمه نيك الفقراء

(الباب

(الباب الخامس في الانحناء)

(الاول منه) تركع المرأة ويرفع الرجل خصرها ويولجه فيها واسمه راحة الاير (الثاني منه) تنحني المرأة على أربع كأنها راكعة ثم يأتي الرجل فيمسك بيده اليمنى خاصرتها اليمنى واليسرى باليسرى ويقيم ايره ويجذبها بخواصرها قليلا قليلا واسمه نيك النعاج (الثالث) ان يجلس الرجل على فراشه ويقيم ركبته اليمنى وتجلس المرأة وتقيم ركبتها اليسرى ويمسك بخواصرها ويجذبها واسمه نيك الفرج (الرابع) تنحني المرأة على أربع متكئة على احدى يديها من فوق المخدة وبيدها دف تنقر عليه ويأتي الرجل من خلفها ويقيم ايره ويولجه فيها وبيده جفانة يلعب بها كلما دخل وخرج وهما على ايقاع واحد واسمه مسمار العشق (الخامس) ان تنحني المرأة على ركبتيها ويلزمها الرجل من خلف وتلتفت اليه وتعطيه لسانها يمصه ثم تقبض على ايره وتولجه واسمه نيك المساعدة (السادس) تنحني على دكة وتمد رجليها ثم يرمي الرجل نفسه عليها الى ان يفرغا واسمه نيك الفلاسات (السابع) تنحني وتقدم رجلا وتؤخر أخرى ويدخل الرجل ايره بين فخذيها ويمسك ذوائبها ويمشيها الى ان يفرغا واسمه نيك البستاني (الثامن) تمسك المرأة أصابع رجليها وهي قائمة ويأتي الرجل ويقيم ايره ويولجه واسمه نيك العتاب (التاسع) تنحني المرأة على أربع وتفتح ساقيها ويدخل الرجل ساقه الواحدة ويمد الاخرى وراءه واسمه نيك المشتبك (العاشر منه) تنحني المرأة على أربع وتشبك على صدرها وتضم ركبة وتمد أخرى وتمسك ذوائبها ويأتيها الرجل واسمه نيك الكسل

(الباب السادس في القيام)

(الاول منه) ان تقوم المرأة والرجل على ان يودعها عند الخروج من عنده فيضم كل واحد منهما صاحبه الى صدره ضما شديدا ثم تتعلق المرأة به وتمد يدها فتأخذ ايره وتريقه بريقها وتولجه في كسها ايلاجا حسنا بلطافة ورياضة وهو مع ذلك يعرت في أعكانها ونهودها وتقبله فيقوم ايره وترفع احدى رجليها وتمكنه من نفسها ويسمى نيك الوداع (الثاني) ان تقوم مع الحائط وهي منتقبة متزرة وخفها في رجليها فيأتيها الرجل ويقبلها من فوق النقاب ثم يخلع فردة الوطء ويخرج رجلها الواحدة من فردة السراويل وترفعها حتى تبقى أعلى منه ويبين فرجها ويدخله بين أفخاذها ويسند فخذها الواحد على الحائط واسمه الدهاليزي (الثالث) ان تقوم المرأة قائمة على قدميها وتستند الى الحائط دائرة بوجهها اليه وتبرز عجيزتها حتى يبدو ما بين رجليها ويأتي الرجل فيقيم ايره ويمسك بيده اليمنى صدرها ويده اليسرى على بطنها وسرتها حتى يفرغا واسمه نيك العجلة (الرابع) ان تقوم المرأة قائمة على رجليها ويجلس الرجل على الارض ويمد رجليه والمرأة مستقبلة بوجهها الوجه فتجلس على ايره بعد ان تجعل رجليها في وسطه واسمه نيك الجن (الخامس) ان تقوم المرأة قائمة على رجليها وتجعل يديها في خواصرها وتبرز فرجها ويأتي الرجل فيقيم ايره ويولجه ايلاجا عنيفا وهي تعاطيه النخير والنفس العالي وكلما قارب الفراغ اخرجه وحكه بين شفريها حتى يفرغا واسمه المصدر (السادس) ان تقوم المرأة مع الحائط وتبرز عجيزتها ويأتيها الرجل وهو نيك السقايات (السابع) وهو ان يقوم الرجل والمرأة ويتعانقا ويخالفا ما بين رجليهما ثم يحكه بين شفريها فاذا أحس منها بشهوة أولجه واسمه نيك الفساق (الثامن) ان تقف المرأة وترفع رجلها ويأتي الرجل فيجعل رجلها الشمالة على خصره ويشد بيده على ظهره ويرهزها وهي تشخر وتنخر الى ان يفرغا واسمه لف واشبع (التاسع) ان تجعل وجهها الى الحائط وتبرز عجزها وتستند على الحائط بيدها وتفتح ساقيها ويقف الرجل بين ساقيها ويأتيها واسمه نيك الصوفية (العاشر) ان تقوم المرأة مع الحائط وترفع رجلا وتشبكها على الحائط ويأتي الرجل فيقيم ايره ويولجه فيها واسمه نيك الاكراد (ومن ذلك) لمن يريد الحبل أن تنام المرأة على ظهرها وتجعل تحت عجزها مخدة وتحت رأسها مخدة وتجمع فخذيها الصدرها

ويجامعها (ومن ذلك) ويسمى المثلث أن تنام المرأة على وجهها متوركة وينام عليها وتلتفت اليه ولسانها في فمه وايره في استها واصبعه في فرجها ويدفع بالثلاثة ويؤخر بالثلاثة (ومن ذلك) ويسمى نيك الممتنعة ان يحل سروالها ويعقد طرفه ويجذب وسط التكة ويمدها اليه ويلقيها في عنقها ويدفعها التسلقي ويبقى لها بابان مفتوحان (ومن ذلك) الملاعبة يقرص الشفة السفلى ويعد شعرها ويقبل الساعد ويعض الكتف ويلوى العنق ويزغزغ الثدى ويمس الافخاذ ويقبل الفم والخد ويمس الفرج (ومن ذلك) صفة السحق فتستلقى المرأة على الظهر وتجمع رجلا واحدة كأنها على جنب راقدة وتركبها الاخرى * وأما مواضع التقبيل فالفخذان والعينان والشفتان والجبهة والساقان والثديان وباطن القدم * وأما مواضع الشم فطرف الانف وحول العينين وباطن الاذنين والسرة وداخل الفرج والخاصرتان * وأما مواضع العض فالوجنتان والساقان والشفة السفلى والاذنان والارنبة * وأما مواضع الحك بالاظافر فباطن الرجلين وباطن الخدين وأما الضرب باليدين فعلى الكعبين وظاهر الفخذين وعلى الساعدين وفيما بين السرة والبطن ولا يفعل هذا الضرب الا بالبطيئة الانزال ولا يعاجلها الا وهي مفرجة الرجلين فان ذلك أسرع لانزالها فان عملت هذه الاشياء بمن هي سريعة الانزال أبطأت و ينبغي للرجل قبل جماعه ان يلاعب المرأة و يفاحشها و يجرى لها ذكر الباه و يترك يدها على ايره في حال القيام فان هذا مما يستدعي شهوتها *واعلم ان في المرأة ثقبين سوى مدخل الاير أحدهما كعين البطة أسفل من موضع الختان يخرج منه البول ويخرج النطفة من خرق أسفل من ذلك عند منقطع عظم الركب ومصبه في الجوف فيأتي الرحم منه ما أتى و يظهر منه ما ظهر وكلا الخرقين من صاحبه قريب الا ان خرق البول ظاهر وخرق النطفة باطن وليس بينهما في القدر الاقياس عرض الابهام فهذا موضع من عرفه فتوخاه براس ايره بحركة لطيفة من غير عنف أودلكه باصبع أو غيره أسرعت المرأة بالانزال وكان الكبير واللطيف عندها واحدا واحبته حبا شديدا ومن لم يعرف ذلك من الرجال فادخل ذكره من غير توخ لهذا المكان ولاسيما ان كان ذكره صغيرا لم يبلغ ارادتها فتبغضه ولو كان كيوسف في الحسن واذا كان ذكر الرجل لطيفا ولم يحسن شيأ من العلاج فخير الاشياء له ان يزوى احليله الى أحد الجانبين و يضرب بسقف الفرج وارضه وأيضا يترك ركبته اليمنى في أصل فخذها الايسر ويجعل الايمن على كتفه الايسر ويعتمد هذه المواضع فانه يبلغ ارادتها و يستفرغ لذتها (ومن ذلك أيضا) ان يدخل بين فخذى المرأة و يقرع ظهر الفرج وجوانبه من خارج حتى يستدل على شهوتها فحينئذ يولجه فانه الاتم لها من الانزال ولا تفارقه ولا تمله أبدا

(الباب التاسع عشر في الحيل على الباه وأحواله)

الحيلة للرجل السريع الانزال حتى يبطئ ان تشغل همته عن المرأة بشيء يشغله عن شهوتها بان يتذكر غير ما هو فيه من سائر الامور التي تشغل القلب وأما الحيلة للبطىء في الانزال اذا كانت المرأة أسرع منه فانه يشغل قلبه بها ويتوهمها الغاية في الحسن والجمال واللذة وان لم تكن كذلك وأما الحيلة في مواقعة المرأة الهرمة فان يشد ركبتها في حقويها شدا محكما ثم يجذب جلدها كله الى فوق الشد حتى ينبسط سطح حرها وما يليه ثم يفتح في السراويل موضعا موازيا لحرها فيأتيها منه وأما الحيلة في مواقعة المرأة الواسعة فان يجعل تحت عجزها مخدة حتى يرتفع وتمد احدى رجليها وتضم الاخرى ويأتيها من قدام وأما الحيلة في تهييج غلمة الجارية فان يفرك حلمة ثديها فانها تهتاج شديدا ومما يشد ذلك ان المرأة اذا حملت انقطع لبنها الا ان بين الثدى والرحم اتصالا ومما قالوا في الخواص اذا أردت ان تأتي المرأة وهي نائمة لا تعلم فخذ ضرس انسان وعظم هدهد من الجانب الايسر فصرهما جميعا في خرقة ثم ضع الصرة تحت رأسها واصنع ما شئت فانها لا تعلم وأما الحيلة في مطالبة المرأة للرجل بالنيك فهو ان تطرح في الماء الذي تستنجي به كمكم وهو العقار الذي

اذا احل على القفا دلك صاحبه فلا يزال يحك حتى يصفع نفسه بيده فانه ان دعوه فان لم يجده أخذ اللوخ ووضعه فى الماء البارد وغسله فيه حتى يحصل زغبه فيه و يجعل ذلك الماء فى الابريق الذى تستنجى منه وأقوى من ذلك ان يأخذ نجارا وشيأ من نشادر و يجعله فى الماء فانه عجيب وأما الحيلة التى يحتاج اليها الدباب فهى فى عشرة أشياء أحدها ان يكون معه حصاتان ليحذف باحداهما السقف ثم ينتظر قليلا و يحذف الاخرى فاذا وقعت الثانية ولم يتحرك أحد فالجماعة نيام الثانية أن يكون فى فمه شئ من الاشياء التى من شأنها ان تدر الريق فان وقت الدب يجف الريق وقد يحتاج اليه فى ذلك الوقت ليسهل على الدباب الامر الثالثة ان يأخذ المخدة التى كان نائما عليها فيزحف بها حتى انه اذا ظن به أحد وضع رأسه عليها ونام وأوهم انه كان نائما فى ذلك الموضع الرابعة ان يكون معه درج من الورق فيجعله كالبوق ويطفئ به السراج اذا كان بعيدا عنه الخامسة أن يكون معه رمل ليذروه على وجه من يريد الدب عليه ليظن انه من السقف فينقلب على وجهه السادسة ان يكون معه زق لاحتمال ان يكون الى جانب النائم نائم آخر و يكونا متلاصقين فيجعل الزق بينهما ثم ينفخه فيصير له بينهما مكان بقدر الزق اذا كان منتفخا ولا يشعر بذلك (السابعة) ان يكون معه مقص لان التكة ربما لا تحل فيقصها (الثامنة) ان يكون معه خيط جديد وسنارة يجعلها عند النوم مكان النائم و يجعل طرف الخيط الآخر مكانه فاذا أراد أن يدب مسك الخيط و يروح الى المدبوب عليه ليأمن من الغلط ان يروح الى غيره (التاسعة) ان يجعل ثيابه مكانه و يدب وهو عريان حتى انه ان تعلق به أحد عند الشعور به لا يتمكن من مسكه لكونه عريانا ثم يرجع الى ثيابه سريعا مستدلا بالخيط فالى ان يؤتى بالضوء يكون قد لبس ثيابه (العاشرة) ان يكون معه بيضة ودراهم نقرة فأما البيضة فانه يفقشها ويلطخ بشئ منها استه بعد ان يحل سراويله و يرقد على وجهه حتى انه ان رآه على هذه الحالة أحد اعتقد أنه الآخر دبوا عليه وأما الدراهم فهى أصل فى هذا الباب فاذا انتبه المدبوب عليه يضعها فى يده أو فى فمه فانه يسكت و يمكنه من نفسه وهو أنفع من التسعة ويحتاج ان يكون الدباب جيد الحدس صحيح الظن ليأمن من مثل ما لحق أبانواس (حكى أبو المنذر) قال حكى ان أبانواس دعاه صديق له الى بعض البساتين وكان معهم غلام حسن الوجه صائن لنفسه من ان يعمل عليه وكان ساقى القوم فوضع أبو نواس عينه عليه ففطن الغلام لذلك فجعل يتخوفه ولم يزل الى وافى الشرب تحت أشجار مثمرة على أنهار مطردة الى ان سكروا وناموا والغلام قاعد خوفا من أبى نواس ثم غلبته عينه فنام وغط فلما علم أبو نواس انه لم يبق أحد منتبها قام الى الغلام فأخذ فى عمله وحله الشبق والسكر الى ان تقدم وأدخله جميعه فانتبه الغلام مذعورا وكان جلدا قويا فأخذ أبانواس وصيره تحته وأشبعه ضربا وعضا ثم قوى عليه أبو نواس فتخلص من تحته فأخذ الغلام أترجة ورماه بها فاصابت بعض وجهه وانفلت من يده فى الظلمة الى موضعنا فلما أصبح لقيته فرأيت ما بوجهه من الآثار فسألته عن ذلك فقال كان من خبرى كذا وكذا فقلت ياهذا ان نفسك معك ربح لكثر ما تخاطر بها وما أظنك تنجو من فعلاتك هذه الرديئة فقال دع عنك ذا واسمع هذا فقلت هات فأنشد يقول

أصبح ايرى معرضا عنى * وكان من قصته أنى
كنت بقصر الخلد فى روضة * بين جنان الطلح والرمن
خلا لها النور لدى نرجس * معانق للآس فى غصن
من أصفر يرنو الى أحمر * وأبيض فى اللون كالقطن
وبرمكى الصدغ فى حلة * كأنه من حسنه جنى
فظل يسقى القوم من قهوة * ناصعة من صبغة الدهن
حتى اذا الليل بدا بالدجى * ودبت الصهباء فى قرنى
قلت لايرى حين أبصرته * تدمع عيناه من الحزن

الى ان قصرت فيما أرى * بت سخين العين فى سجن
فلم أزل أرصدحتى اذا * مال على الجنب من الوهن
ثم توفاه رسول الكرى * فأطبق الجفن على الجفن
دببت كالعقرب فى جنبه * وتارة أحبو على البطن
قصدا اليه فتبطنتما * حوى السراويل الى المتن
وكان من وجدى به انني * خالفت مجرى الرمح فى الطعن
فحس بالدبوس فى جوفه * فقام كالمدهوش من جنى
حتى علانى وانا تحته * ادعو على الحرمان باللعن
أمنى دم الجبهة من ما بعدما * أفلت منه صدتى أذنى
ثم رمى وجهى بأترجة * لم تخط منى ان رمت سنى
خرجت مجروحا بلا حاجة * وقام ايرى ضاحكا منى
يقول والذنب له كله * كذاك من يعمل بالظن

(قال) وشرب ابن بسام عند صديق له ووضع عينه على الغلام الذى معهم فلما ناموا قام ليدب اليه فلدغته عقرب فصاح واجتمع القوم عليه بأنواع الدرياق حتى أصبح فقال

ولقد عزمت على الغدو لموعد * حصلته مع غادر كذاب
فاذا على ظهر الطريق ممدة * سوداء قد عرفت أوان ذهابى
لا بارك الرحمن فيها عقربا * دبابة دبت على دباب

(وقيل) ان بعض الاعراب أضاف رجلا فنظر الرجل الى جارية له فأعجبته فعزم على ان يدب عليها فلما كان فى أول الليل هجم فاذا عجوز تصلى فرجع وقام فى آخر الليل فاذا الكلب ينبح والعجوز تصلى والقمر قد طلع فانطلق وهو يقول

لم يخلق الله خلقا كنت أبغضه * غير العجوز وغير الكلب والقمر
هذا ينبح وهذا يستضاء به * وهذه شغلها قوامة السحر

(ولبعض الظرفاء) وهو أبو الحسن بن هانئ الشهير بأبى نواس

ومنتبه من نومه بعد هجعة * وقد دب رب البيت شوقا الى الساقى
فأولج فيه مثل أسود سالخ * أصم من الحيات ليس له راق
أشق لزبق الاست من حد شفرة * وأنفذ فى الخصيين من رأس مزراق
فقلت له لما تورك فوقه * وأطرق عند النيك أية اطراق
نشدتك ان لا تلقين مقصرا * ولا مشفقا فى غير موضع اشفاق
أجد جذب خصريه فان سكونه * واطراقه للنيك اطراق مشتاق
فلولم يكن يقظان ما قام ايره * ولا التف عند النيك ساقا على ساق

(الباب العشرون فى الحكايات)

اذ قد فرغنا من أمر الادوية وتركيبها والمفردات وخواصها والباه وأنواع أبوابه وصفاته فلنذكر الآن الحكايات التى اذا سمعها الانسان حركت شهوته واعانته على بلوغ أمنيته حتى يكون كتابنا هذا لا يخلو من أمر يتعلق بالباه وبالله المستعان * حكاية * حدثنا الشريف محمد بن اسمعيل بن أبى الحسن الوراق قال حدثنا أبو بكر بن أيوب قال كان لنا صديق ينادمنا ويعاشرنا وكان يخدم على بن عيسى وزير

المعتضد

المعتضد فقال اجتمعنا ذات ليلة عند قطب الدين وزير المعتضد وكان ظريفا أديبا شاعرا لا يكاد ان يصحو ليلة
قال فعمل ابن الوزير في ليلة دعوة وأحضر ندماءه ومن يلوذ به من اصدقائه واحبائه واجتمع عنده عشر جوار
لم يكن ببغداد يومئذ أحسن منهن ولا أظرف وكان قطب الدين هذا أكرم من الغمام وأجرى من البحر فعمل
في المقام أشياء كثيرة وطاب لنا المجلس ودارت بيننا الكاسات وغنت القيان وابتهج الوقت فاغتنموا أوقات
المسرات قبل هجوم الحسرات ولم يزالوا كذلك حتى عملت فيهم الخمرة وطابت أوقاتهم وتحدثوا بالاخبار
وتناشدوا الاشعار وخرجوا من ذلك الى حديث الباه وما فيه من الشهوة واللذة فذكروا ان شهوة المرأة
تغلب شهوة الرجل ومنهم من قال ان المرأة لا تكل ولا تمل من الجماع والرجل يكل ويمل وتنقطع شهوته اذا
أسرف فيه والمرأة لو جومعت ليلا ونهارا سنين كثيرة لما شبعت ولا رويت كما حكي عن بعض الملوك انه كان
عنده ثلثمائة وستون حظية وكانت نوبة كل واحدة منهن يوما في السنة فحضرن عنده ذات يوم بأجمعهن
وكان يوم العيد فصف الجميع بين يديه واستدعى بالشراب فشرب وسكر فغنى من جواريه من غنى ورقص
من رقص وطاب المجلس بالملك فقال لجواريه ويحكن تمني على كل واحدة منكن ما في نفسها حتى ابلغها
اياه فتمنت كل واحدة منهن ما في نفسها ما خلا واحدة منهن فانها قالت أيها الملك تمنيت عليك أن أشبع نيكا
قال فغضب الملك منها غضبا شديدا وأمر كل من في قصره من الغلمان والمماليك أن يجامعوها فكان عدة من
جامعها في تلك الليلة ألف رجل ولم تشبع قال فاستدعى الملك بعض الحكماء وقص عليه قصة الجارية فقال
أيها الملك اقتل هذه الجارية والا أفسدت عليك أهل مدينتك فان هذه قد انعكست أحشاؤها فلو جومعت
مدة حياتها ما شبعت ولا رويت وأكثر ما يعرض ذلك للجواري الروميات والنساء اللاتي أعينهن زرق
فانهن يحببن الجماع وقد أخبرنا بعض الحكماء ان المرأة لا يطيب عيشها الا اذا جومعت لان بدنها يزيد
وينمو وتسمن وتشب اذا شمت رائحة الرجل وتزداد بالجماع لذة وفرحا وسرورا لاسيما اذا كان أشكالا مختلفة
فتشاهد المرأة في كل شكل لونا وكل نوع خلاف صاحبه فقال الوزير والله لقد ذكرتماني ما كنت عنه غافلا
ثم التفت الى الجواري وقال أريد منكن أن تخبرني عن أمر الجماع وما شاهدت كل واحدة منكن فيه فمن
كان حديثها أحسن من حديث صويحباتها فضلتها عليهن في الجائزة فتقدمت اليه عشر جوار وحكين
عشر حكايات كل واحدة حكت حكاية ﴿الحكاية الاولى﴾ فتقدمت الاولى وكانت ذات حسن وجمال
وقد واعتدال عليها حلة خضراء كما قال فيها بعض واصفيها

أتت في قميص لها أخضر * كما لبس الورق الجلناره
فقلت لها ما اسم هذا فقالت * بصوت رخيم مليح العباره
شققناه من ابر قومه به * فنحن نسميه شق المراره

قال فقبلت الارض بين يديه وقالت سألتني يا مولاي وأمرك مطاع اني كنت يوما من الايام جالسة تحت
حائط فانخرط علي من حائط الدار شاب ولم يمهل دون أن بادر الي وضمني الى صدره فقطع شدتي بالبوس
وأخذ أورا كي في وسطه وأخرج ايره كانه أير بغل وأخذ من فيه بصاقا وحكه به شفري قليلا حتى غبت عن
الوجود ولم أعلم أنا في الارض أم في السماء وصحت به ارحمني لوجه الله تعالى والا مت ثم انه بعد ذلك أولجه بعد
ان كدت أن أموت ورهزني رهزا متداركا الى أن فرغنا جميعا وقام عني وأخرجني عن الصدف وقد أحببته
حبا شديدا حتى كاد أن يخرج عقلي من محبته ولم نزل على هذه الحالة حتى فرق الدهر بيننا فوا أسفاه على
يوم من أيامه وساعة من ساعاته ﴿الحكاية الثانية﴾ ثم تقدمت الجارية الثانية وقبلت الارض وقالت
أما أنا فاني كنت في ابتداء أمري بنتا صغيرة وكان الى جانب دارنا دار ستي التي ربتني دار فيها بنات فكنت ألعب
معهن وأخرج الى الدعوات في الغناء فدعاني يوما شاب من أولاد الكتاب ونقد لستي دراهم فأرسلتني ومعي
حافظة وكنت بكرا قالت فلما ان دخلنا رأيت دارا نظيفة وشابا حسنا وعنده اخوان من أقرانه فلما أن استقر

بنا المجلس أمر باحضار المائدة وضربت بيننا ستارة ونقلوا الينا من أطايب ما كان عندهم فأكلنا ثم غسلنا أيدينا وقدموا الناجامات الحاوى ونقل الينا من أصناف الفواكه والرياحين والانقال ووضعوا بين يدى كل واحدة قدح بلور محكم وقنينة مملوءة شرابا فابتدأت بالغناء واشتدوا بالشراب وشربت أنا أيضا ولم نزل كذلك حتى سكرنا ولعبت الخمرة فى رؤسنا كلنا فلم نشعر الا بالفتى قد هجم علينا ودخل علينا فأردت أن أستر وجهى بكمى فلم تطاوعنى يدى واسترخت مفاصلى فنهضت اليه العجوز الحافظة وقالت ماتريد ياولدى وايش الذى أدخلك الينا فان كان قد خطر فى نفسك شئ فلا سبيل اليه دون أن يطير رأسى عن بدنى فلم يكلمها الفتى حتى أخرج من رأسه قرطاسا وحله وأخرج منه دينارا ثم أعطاه العجوز فقالت له ياولدى دونك والبوس والعناق ولا تحدث نفسك بغير هذا فانها بنت بكر فقال لها الاوحياتك ثم انه دنا الى وحطنى فى حجره وضمنى الى صدره ضما شديدا وقبلنى تقبيلا كثيرا وجعل يتأمل فى وجهى وينظر فى محاسنى فوقعت فى قلبه من أول نظرة كما وقع هو الآخر فى قلبى من أول نظرة نظرته ثم انه أدار يده على رقبتى وضمنى اليه ضما شديدا وجعل يتشدق بالبوس وأنا أيضا أخذت حظى من البوس وكلما فعل بى شيأ فعلت به مثله فان مص لسانى مصصت لسانه وان عض شفتى عضضت شفته فأخذ حظه منى ساعة ثم عاد الى المجلس وقد أخذ روحى معه فأخذت العود وغنيت وجعلت أقول

أقول وقد أرسلت أول نظرة * ولم أر من أهوى قريبا الى جنبى

فان كنت أخليت المكان الذى أرى * فهيهات أن يخلو مكانك من قلبى

وكنت أظن الشوق للقرب وحده * ولم أدر أن الشوق للبعد والقرب

فاذا هو قد أنشد هذه الابيات

لئن كنت فى جسمى ترحلت عنكم * فان فؤادى عندكم ليس يبرح

عسى الله أن يقضى رجوعا اليكم * فأشفى غليلى باللقا وأفرح

قالت فعلمت انه أجابنى على شعرى وتيقنت محبته لى ففرحت ثم لم يلبث بعد ذلك الا قليلا حتى دخل الينا من تحت الستارة فلما رأيته التهب جسمى بالفرح ونهضت له قائمة واستقبلته وعانقته وعانقنى طويلا ثم أخذنى فأجلسنى فى حجره وجعل يمرغ وجهه فى وجهى ويمرغنى من تحته وقد قام ايره وتوتر وبقى كأنه عمود قصادف ايره فرجى فلما أحسست به التهبت بالنيران وغاب رشدى ورشده حتى لم نعلم ان عندنا حافظة فضرب بيده على سراويلى فحله وحل سراويله أيضا وشال ذيله وقد انفطر قلبى من الشوق حين لمحته فعدمت معه عقلى وجعل يجذبنى اليه مسارقة من الحافظة وهى تعلم بالامر وتتغافل عنى فرفعنى قليلا قليلا ليجلسنى عليه فقالت الحافظة الله الله يامولاى فى أمرنا فان فعلت بها شيأ قتلت أنا وهى فان كان ولا بد ان تنال منها غرضا فليكن بين الافخاذ ولا تقرب الباب قال نعم أفعل ذلك ثم ضمنى بلا خوف ولا فزع فلما عثر ايره بباب رحمى تدغدغ للنيك وسارعت أنا فتحتها له وصوبت رحمى نحوه فطلع ايره وقال لى لا تصيحى ثم شال ساقى فى الهواء ووضعهما على أكتافه ومسك بخواصرى وجعل وجهه قبالة وجهى وأخذ كره بيده وجعل يدلك به بين أشفارى والحافظة تحفظ لنا الستارة لئلا يعبر علينا أحد ودلك به رحمى الى أن غبت منه واسترخيت فأشرت اليه أن يولجه فقال لى ويحك وأنت بكر كيف أعمل فقلت له خذ بكارتى وسددت فى بكمى والكزعلى لكزة فلم أحس به الا وهو فى قلبى ولم أجد له ألما من لذة الجماع وجعل يقلب على أنواع النيك وأصناف الرهز حتى فرغنا بلذة عجيبة وشهوة غريبة فناكنى فى هذا النهار ثلاث عشرة مرة فما رأيت فى عمرى الى الآن ألذ منها ولم يمر بى نهار أطيب منه فواأسفاه عليه ﴿الحكاية الثالثة﴾ ثم تقدمت الجارية الثالثة وقبلت الارض وقالت أما أنا فكنت امرأة مستورة غنية كثيرة الدراهم وكنت من أعشق خلق الله تعالى فى المردان وكنت أنفق عليهم النفقات الكثيرة وأكسوهم الكساوى الجميلة فدخلت على

جاريتي في بعض الايام فوجدتني حزينة من أجل كلام جرى بيني و بين من أحبه وقد غضب علي فسألتني
عن حالي فعرفتها بحديثي فقالت تستاهلي أكثر من ذلك لانك تركت الرجال الفحول الاولياء العارفين باحوال
العشق وأبواب الجماع وملت الى أوغاد الصبيان ممن لا يعرف امور العشق ولا يدري كيف يغيظك ولا يواصل
ولا يهجر قالت فدخل كلامها في اذني والتفت لنفسي وقلت لها يا جاريتي أنت تعلمين اني امرأة لا أصبر لي
على الجماع فماذا تشيرين علي به فقالت اذا كان الغد فتعالي عندي لاعرفك من ذلك ما لا تعرفينه فدخل
علي من ذلك مسرة عظيمة فلما كان من الغد لبست أفخر ثيابي وتبخرت وتعطرت ومضيت اليها وكان
لها أخ ظريف من أحسن الشباب وكان له زمان يطلبني فلا اطاوعه ولم أكن مكنته من نفسي رجلا
فلما دخلت اليها وثبت الي واستقبلتني أحسن استقبال وأكرمتني وأجلستني في صدر البيت واذا باخيها
قد دخل فلما رآني بادر الي وقبل يدي ورجلي وقال هذا والله يوم مبارك ويوم سعيد ونهضت أخته فقدمت
المائدة ووضعت الوان الطعام فأكلنا وغسلنا ايدينا وقدمت صينية فيها آنية ملئت شرابا وقدح فملأت
أخته وجعلت تسقينا ونحن نشرب وهو في خلال ذلك يتناول مني البوسة بعد البوسة ويضمني اليه وزال
الحياء من بيننا ودبت الخمرة في رؤسنا فطلبت نفسي النيك وهو أكثر مني فادخل يده من تحت ثيابي وجعل
يجس سائر بدني ويدق على سرتي واعكاني وجبهة رحمي فقالت اخته ويلك قم اليها فلاي شيء جابت الى هاهنا
الا للنيك ثم انها خرجت عنا واغلقت علينا باب المجلس ثم انها زعقت لاخيها وقالت له ان هذه كرهت
مجامعة المردان وأنا التي اشرت عليها بصاحبة الرجال وما جاءت الا لتختبرك فلا تبق مجهودا واريد منك ان
تشفي فرقتها وتنسيها كل امرد عشقته فقال لها سمعا وطاعة ثم انه عاد الي وقد خفف عنه ثيابه وأغلق باب
المجلس واتى الي ثم كشف ذيله عن ايرما رأيت في عمري اكبر منه ولا اعظم وجاء حتى جلس بين الفخذين
وأخذ أوراكي في وسطه وأخذ بيده بصاقا كثيرا وطلى به ذكره وجعل يحكه بين اشفاري وأنا
لا أصدق انه يولجه فصب الجنابة من تحته مرارا عديدة وعاد لذلك الى ان غبت عن الوجود واسترخيت
وأولجه فوجدت لذة لم اجدها في عمري كله مثلها وكان كلما قارب الفراغ أخرجه ورده على باب رحمي ثم
يعاود لذلك فلم ازل كذلك ساعة ثم قال كيف ترين هذا من تلك الصبيان فقلت لا عاشت المردان ولا بقوا
فقال أبشري سأذيقك ما لم تذوقيه عمرك كله ثم انه عاود الرهز ومسك رؤس اكتافي وجعل يدفع علي دفعا
صلبا بلا شفقة حتى اذا قاربنا الفراغ اخرجه ورده على باب رحمي ثم عاد الى الرهز فلم نزل كذلك ساعة ثم
ضمني اليه وجعل يقطعني بوساحتى افرغنا جميعا وجذبه مني وقد جذب روحي معه وهيج شهوتي والهب غلمتي
وانساني عشق كل صبي في الدنيا ولم ازل انا واياه حتى سافر في غزاة فلم يرجع منها فوا أسفا على يوم من أيامه
وساعة من ساعاته ﴿الحكاية الرابعة﴾ ثم تقدمت اليه الجارية الرابعة وقالت اما أنا فكنت من الحرائر
العابدات الزاهدات الصائمات وكنت كثيرة العبادة والقرآن والصلاة وزيارة قبور الصالحين والاولياء
والتردد الى مجالس العلماء والموالد وكنت من احسن خلق الله ولم يكن يقدر ادا امرأة احسن مني فخطبني
خلق من الناس ومن أكابرهم فلم اجب احدا منهم فلما كان في بعض الايام عزمت على العبور من الجانب
الشرقي الى الجانب الغربي لزيارة قبر احمد بن حنبل رضي الله عنه فقصدت الدجلة أطلب سفينة واذا
بملاح قد قدم بسفينة وهي فارغة وهو واقف بوسطها كأنه الاسد فلما رآني مقبلة قال انزلي ياسيدتي فما حاجتك
الى مكان تختارينه فنزلت معه وكان يوما شديد الضباب ولا يستنزل الانسان ان يبصر كفه والندى يتساقط
من الجو كالمطر فلما نزلت قال اين تريدين ياسيدتي قلت اريد زيارة قبر احمد بن حنبل فقال حبا وكرامة ثم انه
دفع السفينة وركب مقاديفه وقذف وكنت لفرط ما سهرت ليلتي من العبادة والصلاة نعسانة فغلب علي
الكرى فاتكيت الى جانب السفينة وغبت وغرقت في النوم فلما علم بنومي وانفرادي معه في السفينة
وشاهد حسني وجمالي طمع في واغراه الشيطان واضمر في نفسه الخيانة والفجور فقذف حتى بعد عن

العمارة التي ببغداد وصار في الخراب وطلع بي في موضع لو أراد أن يقتلني فيه لم يشعر بي احد ثم قال قومي اصعدي فانتبهت فرأيت موضعا انكرته فقلت سألتك بالله أين انا فقال اذا صعدت قلت لك فعلمت الحال وتيقنت خيانته فجعلت ابكي وألطم فأصيح فاخرج من وسطه سكينا وقال والله ان نطقت بحرف واحد اخرجت امعاءك فقلت يا هذا اخذت اشي ودعني امضي فقال وما اصنع بقماشك وانما بغيتي أن ألتذ بك اليوم واجد لذتي وابلغ غرضي منك وحظي فلما سمعت منه ذلك تعوذت بالله من الشيطان الرجيم وخوفته من الله تعالى ووعظته وذكرته اهوال يوم القيامة فقال هذا ما اسمعه ولا ارجع عنك ابدا ومتى يقع لي مثلك في الزمان كله ومع هذا فلو خلا بك خادم لنا كان باصبعه ولابد علك تفوتينه فاصعدي حتى أذيقك شيأ لم تذوقي في عمرك كله ألذ ولا اطيب منه فاصعدي ودعي عنك اللجاجة ولا تردي رزقا ساقه القدر اليك فتعاسرت عليه ولم اجبه الى ما اراد فلما رآني لا ينفع القول في وثب الي وجذبني بضفائري ومقانعي ثم اخرجني من السفينة وربطها واخذني في حضنه وألقاني على ظهري وكشف أثوابي وفتق سراويلي وأخرج ايرا كأنه من ايور الحمير فالكزبه باب رحمي وزجه في بطني واستوثق مني اكتافي وجعل يدفع علي وهو يبوسني وانا اصرخ وهو لا يعاقبني الا بالنيك وانا اتلبط من تحته ولا اهنيه فلما رآني كذلك جذبه مني ونهض الى السفينة واخرج منها حبلا وأتى الي فشد به يدي ورجلي وجعلني ملقعة مثل الكرة واستوى على رؤس أصابعه وطعنني بايره طعنة فلم تخطئ باب شفري فآلمني ايلاما شديدا وصحت به ارحمني لوجه الله الكريم واذا كان ولابد تخذني باب رحمي ودع الحجر فلا طاقة لي بهذا الاير العظيم فجذبه وهو ينقط دما فقلت له حل كتافي حتى أمكنك من نفسي واشهدت الله تعالى علي بذلك فحل اكتافي ونهض عني فقمت الى الماء واغتسلت منه وانا اقول سبحان من اوقعني اليوم في يد هذا الظالم ثم استلقيت له على ظهري وجاء حتى جلس بين رجلي وعاد الى الفعل واخذ ايره بيده وجعل يحك به بين اشفاري وهو يبوسني بوسا ألذ من العافية فكانما كنت نائمة وتنبهت أو سكرانة وصحوت ورأيت شابا مليح النواظر بشا حسن الوجه وهو منكب علي يصفق حري باير كبير صلب ويرهزني رهزا قويا متدارك فالت جوارحي اليه واقبلت عليه ارشفه وأضمه الى صدري فعلم اني قد تعطفت عليه فاستقبلني ونالني نيلا عنيفا ما وجدت عري النعمة ثم جذب ايره من حري فاعتنقته وقبلته وقلت له اذ قد هتكت ستري فاقم على ما أنت عليه وانا اتردد عليك فقال يا سيدتي ان أحببت المواصلة على هذا الوجه فانا عبد من عبيدك فقلت له بل انت سيدي واعز الخلق علي وأقمت اتردد عليه مرات حتى فطنت بنا زوجته فكانت سبب الفرقة بيني وبينه فوالله لا اخرجت محبته من قلبي ابدا او أموت ﴿الحكاية الخامسة﴾ ثم تقدمت اليه الجارية الخامسة وقبلت الارض بين يديه وقالت أما انا فاني كنت امرأة ماشطة وكنت من الحسن والجمال بمكان عظيم وكنت ادخل في بيوت المحتشمين والامراء والاعراس كما جرت عادة المواشط وكان لي زوج شيخ وكان قد اخذني صغيرة ورباني على ما يريد وكان الشباب يتولعون بي لحسني وجمالي فلا أعطي احدا من زماني طاعة فعشقني شاب من اولاد التجار ورغب في وكلمني عدة أيام فلم التفت اليه فهام بحبي وجعل يبعث الى الوسايط فصرت لا امر في طريق يكون فيه فلما أعيته الحيلة وغلب عليه الهوى احتال علي بامرأة عجوز فجاءت الي وقالت يا بنتي ان ها هنا عرسا كبيرا لبعض المحتشمين فقومي معي لتزيني العروس وتخضبيها وتحصلي على الفائدة الكبيرة فقمت معها بقلب سليم وخرجت بي الى ان اتت الى دار بعيدة في حارة بعيدة وتقدمت العجوز وفتحت الباب وقالت ادخلي فدخلت الى وسط الدهليز وتطلعت برأسي الى صحن القاعة فلم أجد حس عرس ولا غناء والقاعة ما فيها احد فندمت على مجيئي مع العجوز وأحسست نفسي بالشر واستوحشت فبادرت أطلب الباب لاخرج واذا بشاب كأنه القمر قد خرج من خلف باب القاعة وجعل يبوسني ويترشفني فقلت له دعني اخرج واروح والا اصرخت وجلبت اليك الناس فلما رآني لا أجي مباركة رامه اخرج من وسطه خنجرا كأنه المنية

وقال والله ان تكلمت لاجعلنك فرست من الفزع وحملني فى وسط القاعة على مرتبة ديباج كان قد أعدها
الى وجاءت العجوز الينا بطعام وجهدني فلم اذق منه شيأ فنهض عند ذلك ورمى عنه السراويل وتجرد للنيك
وأقبل نحوى وقال والله ماهو الانهار نيك يطير شراره فى الهواء ويصعد دخانه فى السماء فان شئت فتجردى
وان شئت فاغضبى ثم مديده الى ونزع سراويلى وكشف ثيابى الى خلفى ثم جعلنى تحته وانا لا اتكلم فرأيت
معه ايرالافرق ينمو بين ايرالفيل فأخذمن فيه بصاقا وطلى به ايره وكذلك بين اشفارى وجعل يضرب به
بين باب رحمى وجعل فمه على فمى وجعل يبوسنى فضربت على عروق النيك التى فى فدنى فاقبلت عليه بعد
اعراضى عنه ثم ضممته الى صدرى وجعلت ارشفه وثارت الغلمة فى وهومع ذلك لايبقى مجهودا ويرهز
غاية الرهز الى انصب جنابته فى قعر رحمى وناكنى الى العشاء عشرة افراد وكلما ناكنى واحدا يقول كيف
ترين هذا من نيك شيخك فاقول لعن الله ذلك الشيخ السوء فانهض عنى الا وأنا أعملك به وأشده وأناشده
الله ان لا ينزل عن صدرى وندمت على فوات عمرى ولذاتى فقال لى ياسيدتى أنا المملوك عبدك وقد عرفت
ماعندى من النيك الشافى والمودة اللذة الصحيحة والمحبة الوافرة فيك فان أحببت صحبتى فأنا بين يديك وان اخترت
الانفصال فذلك اليك فلم أكلمه حتى أتيت بقماشى ولبسته وأتيت الى الشيخ وحملته على طلاقى وأبرأته من
جميع مالى عليه وأتيت الغلام وصحبته مدة سنين حتى فرق الموت بينى وبينه فوا أسفاه عليه فياليت موتى
كان قبل موته فلا خير فى الحياة بعده ﴿الحكاية السادسة﴾ ثم تقدمت اليه الجارية السادسة وقبلت
الارض وقالت أما أنا فكنت ابنة بعض التجار فربانى فى نعمة كبيرة فلما كبرت زوجنى بابن عمى وزفنى
اليه فدخل الى وافتضنى وأقمت معه مدة سنين ومرض مرضة مات فيها فحزنت عليه حزنا شديدا حتى
كدت أقتل نفسى حسرة عليه وبنيت له تربة حسنة وعقدت على قبره قبة عالية ورتبت خمسة عميان
يقرؤن عليه ليلا ونهارا وكنت أكثر أوقاتى ملازمة لقبره فخرجت ذات يوم سحرا فى الغلس الى التربة
ودخلت حتى صرت عند القبر فرأيت الاعمى نائما على ظهره وايره قائم كانه مرزبة أوصارى مركب فلما
رأيته استهلته ولعنت الشيطان وهممت أن أنبه الاعمى فوسوس الى الشيطان فرأيت مكانا خاليا وايره
قائما وهو من كبره يسر القلب فلم أعد ولم أبد ودنوت من الاعمى قليلا وكشفت عن ايره واذا به فى نظرى كانه
الفرخ اليقطين الكبير فانخلع قلبى من الشم وتخلعت سراويلى وربقت ايرالاعمى وربقت أشفارى
أيضا وغيبته الى أصله فى رحمى فوجدت له لذة عظيمة فجعلت أنشال من عليه وأنحط عليه قليلا قليلا
والاعمى قد خنس وبقى ساكتا لا يتكلم وبهت من ذلك فلما زاد بى الامر صحت فيه وقلت له ويلك أنت حجر
أم جماد ملقى أما ترى ما أنا فيه فساعدنى قصك الله فلما سمعنى أخرج يده من عبه وجعنى الى صدره
ووضعنى تحته ورهزنى رهزا قويا امتداركانا كنى ذلك الاعمى فى ذلك اليوم عشرة أفراد فخرجت من ذلك
اليوم عن سترالله وظهرت على علة البغا من ذلك اليوم ﴿الحكاية السابعة﴾ ثم تقدمت اليه الجارية
السابعة وقبلت الارض وقالت أما أنا فانى كنت امرأة لبعض التجار وكان متزوجا بى وكان عنينا فكان
اذا أراد أن يجامعنى يدس اصبعه فى حرى ويدلك ايره بباب رحمى وبين أشفارى فربما انتشر قليلا وهو يولع
به فيصب بين أشفارى فأذوب من حسرتى على النيك وكنت معه فى أسوا حال وكنت أكره صحبته
لاجل ذلك فلما كان فى بعض الايام عمل لاصحابه دعوة ودعاهم الى منزله فأكلوا وشربوا وطاب لهم
الوقت وكان لنا جارية برسم الخدمة فطلبتها لحاجة فلم أجدها فرابنى أمرها وقلت فى نفسى لعل بعض
السكارى قد وقع بها ففتشت عليها فى الدار فلم أجدها فنزلت من الدرجة الى أسفل وقصدت الدهليز فرأيتها
قائمة على أربع وورائها عبد شاب أسود كانه الشيطان وعليه سمية الاجناد وقد أولج فيها ايرا كانه ركبة
الجمل فتأملت الاسود فاذا هو حارس الدرب فلما أن تحققت ذلك هاجت شهوتى وصرخت فيه وبلك يا كلب
ماهذا الفعال فى دارنا ومن جرأك على الدخول الى ههنا فجذبه منها وقد تغير لونه وفزع ووطأطأ على رجلى

بقبلها فأقبلت على الجارية وقلت ويلك أتدرين ايش يخلصك من يدي قالت لا قلت تلزمين على حتى
أحمل هذا الاسود على كما حملته عليك و يفعل بي كما فعل بك فقالت نعم ياستي فقلت لها اقفي على الدرجة
فان رأيتي أحدا فارمي بحجر احتى أعرف فقالت نعم ثم طلعت ووقفت على رأس الدرجة فقلت ويلك لا تخف
وادن مني وافعل بي كما كنت تفعل بالسوداء فسكن عند ذلك روعه فأقامني على أربع مكانها وكشف عن
ذيلي وأرسله في حري الى أن وصل الى آخر بطني فقلت له ويلك لا تفزع وجوّد النيك والرهز بقدر ما تستطيع
ولا تفزع من أحد فلزني برؤس أكتافي وجعل يدفع علي ويرهزني رهزا شديدا حتى زرق جنابته في بطني وقد
شفي فؤادي وسكن غلمتي بذلك الاير الوافر التام فوجدت من ذلك لذة عظيمة ما وجدت في عمري ألذ منها
و بقيت من ذلك اليوم لا أحب سوى الاير الكبير ﴿الحكاية الثامنة﴾ ثم تقدمت الجارية الثامنة وقبلت
الارض وقالت أما أنا فاني كنت امرأة لبعض الاجناد وكان حسن الصورة كثير الزنا يحب النسوان فتولع
بجارية من جواري الملك فاطلع الملك و بلغه الخبر ان جارية قد فسدت معه فأراد أن يهلكه فشفعوا فيه
فأمر بقطع خصيته فخصي فبقي هو والمرأة بالسواء فداوى نفسه مدة أيام و برئ وعزم على ترك خدمة ذلك
الملك فأسرج دوابه وركب وحملني على بغل بمحمل وكان له شاب ركبدار حسن الشباب فسافرنا من تلك
المدينة وقصدنا ملكا غيره فخرجنا وسرنا في البرية ونزلنا ذات يوم في بعض المنازل و بتنا فيه تلك الليلة والخيل
قريبة منا والسائس نائم عند رأسنا قالت فضمني التركي اليه وجعل يترشفني و يقبلني ثم انه قام فركبني
و بقي من فرط محبته لي يساحقني والسائس منتبه يرانا ونحن لا نعلم به ثم ان التركي نام و بقيت سهرانة
لا يجيئني النوم لانه هيج شهوتي ولم يشف غلمتي فاذا أنا بالسائس وقد قام الى البغلة وأبرز ايرا كأنه جدي
رضيع وريق رأسه وأولجه في البغلة وجعل يجره فيها جرا قويا وهي تتحرك تحته وترفع له عجزها فلم يزل
كذلك حتى صفا في البغلة وأخرجه منها وهو أحمر من نظر فرأيت ما هالني والتهبت بالشبق وشدة الشهوة
وشخص بصري نحوه و بقيت حائرة كيف أعمل فقلت في نفسي والله لا حملنه على في هذه الليلة وأدع هذا
التركي يقتلني ثم رصدته حتى نزل من على البغلة وانسللت من جنب التركي وأقبلت عليه وقلت يا ملعون
أما تخاف من الله تعالى تنيك البغلة فقال ياستي وما أفعل ان الله قد أحل التيمم عند فقد الماء وأحل أكل
الميتة عند الضرورة وأنا لما رأيت أستاذي قد فعل كذا وكذا قام على ايري وطالبني بما لا أقدر عليه
فقمت الى البغلة فقضيت منها حاجتي اذ لم أجد شيأ غيرها فقلت له وقد اشتدت بي شهوتي الى النيك فما تقول
في المواصلة قال ومن أين لي هذا ياستي فقلت له أنا أبلغك ما تريد فلما أن سمع مني ذلك الكلام سر سرورا
عظيما وقال أحقا ما تقولين هذا فقلت نعم وانما اصبر علي حتى تمكنني فرصة فرصدت التركي حتى خرج
للصيد فدنوت من السائس وقلت له هات ما وعدتني به من النيك فقال حبا وكرامة ثم انه دنا مني وضمني اليه
وقبلني فقلت له أرني ايرك حتى أنظره وأتلذذ بنظره فأبرزه لي وقد تهيأ للقيام و بقي كأنه فرخ جرو فأخذته
بيدي وفرطلته ساعة وأدنيته من فمي و جعلت أبوسه ثم اني من زيادة الشهوة أدخلته في فمي ومصيته وأنا
أجد لمصه لذة عظيمة وقد اعتدل لفعلي وزاد انعاظه وقويت شهوة الشاب الى النيك وأنا تراخت أعضائي
وهشت للنيك نفسي فتركته من يدي واستلقيت على الارض كالمغمى عليه فلم يملك هو الآخر عقله من
شدة الشهوة ولم يمهلني دون أن جاء وجلس بين رجلي ورفعهما في الهواء وأنا باهتة فيه لا أملك من نفسي
حراكا من شدة شبقي ولا أصدق متى يولجه في وأحس به داخل بطني وتنطفي جحيم شهوتي فما أحسست الا
وقد دفع علي بذلك الاير الكبير الذي كأنه مفتاح الدير بلا بصاق وقد ملأ به جوانب بطني وحوالي وغشي
علي من شدة اللذة والشهوة وضممته الي وجعل هو الآخر لشدة ما لحقه من شهوة الجماع يجود علي بأنواع
الرهز من اليمين والشمال و يدفعه بقوة وصلابة و يبوسني و يرشف شفتي و يضمني اليه بكلتا يديه وأنا قد
ذبت تحته من كثرة الشبق والشهوة وسرت الاطفه في القول وأسأله الرفق به وأقول من قلب ضعيف

ولسان منعقد مما ألقه في حرى وألمه في قلبي فصياني عليك الا ما جعلت دخوله وخروجه رويدا رويدا فقد ملأته بجوفي فلو أخرجته قليلا حتى يبرد وأرتاح وهو لا يلتفت الى كلامي ولا يرحمني بل يسله مني الى حد رأس الكمرة فيظهر كأنه رأس القط ثم يدفعه دفعة واحدة الى أقصى حرى فتلتهب به أحشائي وسائر أعضائي شهوة ولذة وصب الماء من تحته مرارا عديدة وهو على حاله لا تنطفي شهوته ولا تبرد غلمته فلما أن قارب وصبه في جوفي استكن فوق صدري لحظة طويلة حتى صب في مقدار قربة وقد صرت تحته جسدا بلا روح ولما أراد النهوض جذبه مني فسمعت له صريرا سلب لبي وعقلي فقمت من تحته وأنا من أعشق خلق الله له ولزمت النكد مع التركي حتى طلقني ولزمت السائس الى الآن وأنا لاجله أحضر الدعوات والولائم وأحصل له الدراهم وكلما حصلت له شيأ دفعته له ولو طلب روحي لهان على تسليمها له وكان أطيب على قلبي ﴿الحكاية التاسعة﴾ ثم تقدمت اليه الجارية التاسعة وقبلت الارض وقالت أما أنا فاني كنت ابنة سجان الملك وكان أبي شيخا كبيرا وكانت والدتي معه وكنت ابنة خمس عشرة سنة وكنا ساكنين في السجن فحبس عندنا في بعض الايام غلام ديلمي كأنه البدر في كماله وكان خرج على الملك فظفر به وحبسه وأوصى أبي بحفظه وقد رموا في رجليه قيدا ثقيلا وكان أبي كلما دخل أو خرج يوصيني عليه ويقول لا تفتري عن حفظه وكنت أنا من حين وقعت عيني عليه عشقته من أول نظرة نظرته وانغرس في قلبي حبه فخرج أبي ذات يوم الى ضيعة له وأوصاني بحفظه الى أن يعود لانه كان شابا كالاسد فلما غاب أبي قمت فأخذت من الدار فرشا الينا لاجل المنام وأصلحت ما تيسر عندنا من الطعام والمدام ودخلت اليه فأطعمته وأسقيته وغسلت يديه وخدمته خدمة تامة ثم اني دنوت منه وقد تولعت به وكان هو الآخر قد أحبني من أول نظرة نظرني فلما دنوت منه وتعلقت به وكان قد عمل الخمر معه جذبني الى صدره وقبل عيني وخدي ونحري وفمي وأنا أيضا أفعل به كذلك فقال لي بكر أنت أم ثيب فقلت له بل أنا ثيب ففرح بذلك فرحا شديدا وأخذ شربوشه ورمى به الارض وأخذني الى جنبه وحل سراويله وكشف ثيابي عني من خلفي لعدم تمكنه من القيد وأراد الايلاج في فلم يتمكن مني فجعلت أبرزله عجزي بكل ما أقدر عليه الى أن تملك مني بقدر الامكان فقطع استي نيكا ورحمي رهزا فنا كني من أول النهار الى وقت الظهر ثلاثة أفراد ثم سله مني وأنا منفككة الاعضاء لشدة ما نالني من مساعدته حتى تمكن مني وهو عندي أحلى من الحياة ثم اني أصبحت من الغداة فحلت له مبردا وبردت قيده وأخذته وهرب به على وجهي وانفسدت من ذلك اليوم ﴿الحكاية العاشرة﴾ ثم تقدمت العاشرة وقالت أما أنا فاني امرأة تخبثت من يومي وذلك أنه كان أبي رجلا فرانا وكان عندنا في الفرن عجان كأنه الفيل عظيم الخلقة جميل الشكل وكنت أنا يومئذ بنت عشر سنين لا أدري النيك ما هو ولا أعرف لذة الجماع فكنت أدخل اليه في الفرن وأخرج مع ذلك العجان حيث اني كنت أستظرفه حلاوة منظره وأراه كلما دخلت عليه وخرجت يتبعني نظره ويتأوه بحرقة فكان ذلك يزيده حبا في قلبي ولكني لا أعلم مراده لاني في ذلك الوقت كنت دون الادراك ولا علم لي بلذة النكاح وكان في غالب الايام يعمل لي فطيرة بسمن ويخبزها ويطعمني اياها وأنا في كل يوم تزداد محبته عندي لما أراه من زيادة الميل الي والمؤانسة والاسترحاب بي في وقت حضوري الى الفرن دون عامة أهل الفرن فكنت أتبعه في الفرن أينما سار وأمازحه وأركب على ظهره وهو يحتمل مني ذلك فدخل يوما الى مخزن في الفرن كان يوضع فيه الوقيد ورآني معه وليس موجودا معنا أحد من فعلة الفرن فتقدم الي بأشواق ومسكني بكلتا يديه وضمني الى صدره وجعل يبوسني في عارضي ونحري وكنت أنا أيضا أفعل معه كذلك لمحبتي فيه وقربه من قلبي فظننت ان ذلك كان منه مجرد محبة في ثم خرجنا من المخزن ومضيت أنا الى دارنا وبقي هو في الفرن على عادته وصار فيما بعد ذلك كلما ظفر بي في الفرن في موضع خال يفعل في كفعله الاول من الضم والعناق والبوس والترشف حتى يكادان يقطع خدودي وشفايفي وأنا لا أظن ذلك منه الا مجرد محبة في فأفرح بذلك وأقصد انفرادي معه لما أجد من حبه لذلك فظفر بي يوما بموضع خال داخل الفرن كان جعله

أبي لنفسه يقيل فيه للراحة وفعلة الفرن منهمكون في اشغالهم فضمني الى صدره بشم وترشف وقبل خدودي ونحري بزيادة عن عادته ثم أخذ لساني في فمه وصار يمصه وما كنت أعرف ذلك منه من قبل واستنكرت وأردت خلاص لساني فلم يمكني لشدة تمسكه به ثم مد يده الى أوراكي وصار يجس بطني وخواصري وأنا أعجب من فعله في نفسي وأقول ما مراده بذلك ثم نزل بيده الى سطح حرتي وصار يعركه ويجسه بحرقة أجد لها ألما في جسدي فقلت أخبرني ما مرادك فاني أراك تفعل شيأ ما فعلته قبل هذا اليوم وقد آلمتني عضا وقرصا فقال مرادي ان تنزعي سراويلك قلت وما تريد بذلك وابش النائدة في هذه فقال سوف تنظرين ثم حل سراويلي وأنالا أعارضه وحل هو سرواله قليلا وضمني اليه كالاول والصق بطنه على بطني فوافق ان أصاب ذكره باب رحمي فوجد لذلك في نفسه لذة عظيمة ظهر أثرها في وجهه ثم أخذ ذكره بيده وصار يريقه ويدلك بين أشفاري بحرقة وأنا باهتة فيه وفي عمله متعجبة من فعله غير أني لما وجدته متلذا بذلك تركته وبقيت منتظرة آخر عمله فوجدته بعد حصة قد نزل منه ماء حار على رحمي وأفخاذي فظننته يبول فنفرت من ذلك وتباعدت عنه ولمته على فعله وقلت هكذا تفعل بي وتبول علي وعلى حوائجي فاجوابي اذا نظرتها أمي وأهلي فلما رأى مني ذلك تلاقى بي وقال يا حبيبتي هذا لا يضر وأخرج محرمة كانت معه ومسح بها حوائجي وأفخاذي وتلطف معي في المقال فرضيت عنه نظرا لحبي وميلي له وقال أنا أجل بغيتي منك هذا فلا تمنعيني منه فرجعت اليه وقلت لا بأس افعل كما تشتهي ان كان هذا يرضيك تركته وانصرفت الى منزلي بعد ان تفقدت حوائجي لئلا يرى عليها أثر ذلك وبقيت أتردد الى الفرن على عادتي يوميا ولا أحد ينكر على ذلك وكلما خلا لنا الوقت يأخذني ويفعل بي كالاول وأنا لا استنكر منه ذلك بل أطاوعه على مراده لزيادة محبتي له ولما أن طال هذا الامر بيننا مدة أيام وكنت قد كبرت وقاربت البلوغ صرت أجد لذلك لذة عظيمة في نفسي وارتقب الخلوة معه زيادة عن عادتي وأقول له عند ذلك اشف وأكثر معي من هذا فاني اجد في نفسي منه لذة فكان يطرب لقولي هذا ويقلب علي أنواع النيك على اشكال غريبة وأنا أجد في كل مرة لذة فوق التي قبلها حتى لحقت النساء وعرفت لذة الجماع فمنعني أبي وأهلي من الخروج الى الفرن والاسواق فكنت أجد في نفسي من الشوق اليه ما لا أطيقه وأراه كل ليلة في نومي انه يفعل بي كعادته في الفرن فاقوم من النوم زائدة الاشواق اليه والى فعله وتجسرني الشهوة على أمور هائلة عظيمة فاردّ نفسي واتصبر وأنتظر الفرصة منه الى ان ذهبت أمي يوما الى دعوة عرس وأخذت معها سائر من في البيت وبقيت أنا وحدي أصلح شان الطعام لابي واخوتي فبالقدر احتاج ذلك الشاب العجان الى الطحين فجاء الى البيت في ذلك اليوم لكي يأخذ الطحين وطرق الباب ففتحت له فلما ان وقعت عليه وعرفته ما قدرت أن أملك عقلي فجذبته من أطواقه وأدخلته البيت وغلقت الباب وقلت الى متى وأنا في انتظارك فلما ان شاهد مني ذلك قال أخاف ان يحضر أبوك أو اخوتك على حين غفلة فينظروني معك فماذا يكون جوابنا لهم عند ذلك فقالت دعهم يجيؤا ويصير ما يصير ثم أدخلته في محل داخل البيت معد برسمي وقلت له هذا مكاني ولا يدخل عليه أحد ثم نزعت ثيابي عن بدني وبقيت عريانة وتقدمت اليه وضممته الى وقبلته في خده ونحره وهو يفعل بي كذلك غير انه منذهل مستوحش من الخوف وأنا قد انخلع قلبي من الشهوة والشبق وشدة الشوق اليه وهو متباطئ علي بخلاف عادته وقلت مالك في هذا اليوم بليد القلب مستكن الحركة فقال من شدة خوف ان يفطن بنا أحد فقلت لا تخف وارفع هذا من قلبك فان اخوتي في أشغالهم ولا يحضرون الى المساء وأبي كذلك في الفرن يبيع ويشتري ولا يمكنه ان يفارق الفرن وليس له شغل هنا فكن في راحة مما تحذره واغتنم الفرصة فانتبه من كلامي وأقبل الي وقبض على خواصري وحملني الى مرتبة في صدر المكان ونام فوقها على قفاه وضمني على صدره بحنو وشفقة ومحبة عظيمة وأخذ لساني يمصه على عادته بعنف وقوة فحللت سراويله وركبت على صدره

وجعلت

و جعلت رأسه تحت بطني وضربت على سائر عروق النيك التي في جسدي فقمت اليه وكشفت عن ذكره وأخرجته وقد توتر وصار مثل العصا فجعلت أقبله وأترشفه وأعاطيه الكلام الرقيق والغنج اللطيف فأقبل على بعد اعراضه عني وقبض على خواصري من فوقه و جذبني بقوة فالقاني الى الارض وركب صدري و جعلني تحته و جعل يترشف رشفة بعد أخرى وأنا أزيد غلمته وأهيج شهوته بكلام لو سمعه حجر لتحرك فلما تمكنت الشهوة من جسده وخلعت عقله وزال عنه الرعب والخوف وارتفع حجاب الحياء ضمني اليه ضمة لا أنسى لذتها سائر يومي هذا فخشيت ان جميع أعضائي تتفكك مني لشدة الشهوة وقد أخرج ايره وهو كأنه عمود لغلظه ويبسه و جعل يحك بين أشفاري حكا جيدا حتى أدماهما وبطأ على وبشلني وأنا تحته أذوب كما يذوب الرصاص لشدة الشهوة التي تحكمت في جسدي فقلت له من شدة الشبق والهيجان النيك وألم الحب ويحك مالك وهذا أما تنيك مثل الناس وتطفي حرقتي وحرقتك وقد أشبعتني ألما من فعلك هذا باشفاري وأحرقت جسدي بنار شهوتي فما هذا الفتور عن قضاء حاجتك وحاجتي زجه في بطني وأسمعني صريره في رحمي لعله يشتفي قلبي من هذا العناء فانتفخ من الغلظ وقال ويحك وما أفعل بك وانت بكر ولا سبيل الى دخوله فيك فقلت يا للعجب كان البكر لا تناك قال بلى ولكن أخشى العواقب فقلت لا تخف ودع عنك هذا الحذر وكن جسورا فقد أمكنتنا الفرصة وكل وقت لا يجيء معنا مثل هذا فحياتي عليك الا ما تركت عنك هذا الحذر وأشبعتني من النيك ودع أهلي يقولون ما شاؤا فاني لا أجد صبرا عن ذلك وقد صفت لنا الاوقات وخلا لنا المكان فقم الي واشبعني منك نيكا فقد أهلكني البعد فلما سمع مني ذلك استوى على قدميه وقد ذهل عقله لشدة الشهوة التي استحكمت في جسده وكان داخل المكان الذي نحن فيه مكان آخر فحملني ودخل بي اليه وكان فيه تخت خشب من دون فرش فمن شفقته على لم يرض أن يضعني عليه لئلا يتألم جسدي لكوني كنت عريانة من الثياب بل وضع احدى ركبتيه على التخت وترك الثانية على الارض وأجلسني على ركبتيه وأسند ظهري الى مخدة وسيقاني في وسطه وجعل احدى يديه تحت فخذي والثانية من خلف ظهري وغيب رأس الكمرة في رحمي قليلا وأخذ لساني بفمه يمصه على عادته التي يحبها مني حصة قليلة ثم التفت الي وقال اياك ان تصيحي ودفعه على دفعة واحدة فما احسست به الا وهو في صميم قلبي وجعل يجره على جرا قويا ويرهزني رهزا شديدا باقتدار وأنا أعاطيه من الشهيق والكلام الرقيق ما لم يسمعه في عمره فيزداد بي شغفا وتقوى شهوته فيجود النيك وكان هو من أهل المعرفة به فلم يزل على فعله هذا حتى صبه في ثلاث مرات في فرد واحد وقد أشبعني نيكا ورهزا ثم سله مني فقمت من تحته وأنا مغرقة بالدماء ولا وجدت ألما لازالة بكارتي من شدة الشهوة التي ركبتني وبقيت من يومي ذلك وأنا محبة لا احب الا الاير الكبير والعشق الظريف اواعده ويواعدني فلما ان سمع ابن الوزير ذلك تعجب من شدة شهوة النساء وعلم ان النساء اغلب شهوة من الرجال واشتد ثم امر لكل واحدة منهن بخلعة ومائة دينار وشربوا وطربوا الى العشاء ثم انصرفوا الى منازلهن وصرن يزرنه في كل وقت الى الممات

﴿الباب الحادي والعشرون في ذكر من وطئ النساء في ادبارهن﴾

قال الحافظ لا يستقبح النيك في الاست لحسن الاليتين فانهما من حسنهما يعجبان وكفى ذلك فضلا فكيف بالضيق وسلس الطريق وحسن المنظر لان تركيب الاير في الاست كالاصبع في الخاتم وقال زهير بن دغيوش مررت يوما ببعض قصور الرشيد بالرقة فدخلت قصرا منها فسمعت غنجا وحركة شديدة فأصغيت فاذا قائل يقول أولجه في النار فان فيه النارة فتقدمت قليلا فاذا أنا بجارية فائقة الجمال فقالت ان أردت شيأ فدونك فتأملتها فاذا عليها غلالة مطرزة قد عبقت بالمسك والعنبر ورأيت بطنا ومكانا وسرة لم أر أحسن منها واذا لها حر كأنه رغيف فرني قد ارتفع عن بطنها وفخذيها فادخلت يدي ففرصته ولويت شفرها فقالت

خذ في هذا الموضع فان هذا لا يفوت فالقيتها وباشرتها فلم أر أطيب منها على النيك فما تحيت الا عن أربعة
ثم قامت الى الماء فرأيت لها ردفا لم أر أكبر منه ولا أحسن منه يرتج ارتجاجا ويهتز اهتزازا فلما دخلت
كشفت عن عجزها فقبلته وعضضته وأصابني شبق شديد فقالت هل نكت امرأة في استها قط قلت أكثر
من مائة مرة قالت فصف لي أبوابه قلت انا كنت أنيك كيف اشتهيت لا أسأل عن أبوابه قالت ان له أبوابا
كثيرة قلت وما هي قالت هي ستة عشر (١) فقش البيض (٢) التركي (٣) الخفي (٤) نفخ
الطعام (٥) البقي (٦) النجي (٧) الصرار (٨) خرط الرخام (٩) الزوف (١٠) المورس
(١١) المضيق (١٢) المصفق (١٣) اللولبي (١٤) أبورياح (١٥) الجرار (١٦) حل
الازار هذه ستة عشر بابا وفي يد العامة ثمانية فقلت وما وصلني الى معرفتها قالت المعرفة بالفعل أوكد ثم
انبطحت على الوجه ومكنتني من نفسها حتى صببت وقالت هذا فقش البيض ثم مشت الى الماء وجاءت
فبركت وانفتحت انفتاحا شديدا فتمكنت منها وقالت هذا نفخ الطعام ثم مشت الى الماء وجاءت فبركت على
رأسها وجعلت عجزها ومنكبيها مرفوعات وانفتحت وأخذت ذكري فدلكت به ساعة ثم أولجته وأعطتني
الرهز وتحركت ولم أزل للفراغ فقالت هذا التركي ثم قامت ورجعت وبركت وريقت فرجها ثم قالت أولج
نصفه ثم أخرجه كذلك ففعلت فكنت أرى رأسه على باب استها وأسمع لحجرتها غطيطا عاليا فقالت لي هذا
النجي ثم خرجت الى الماء ورجعت فاستلقت على ورفعت احدى رجليها ثم ريقت شرجها وأخذت ذكري
بيدها وأولجته الى أصله في حجرها ثم قالت ضع رجلي اليسرى على شقك الايمن وارهزني بقوة وادفع بأشد
ما عندك ففعلت للفراغ فقالت هذا الخفي لان أحد الخفين على عاتقك والآخر على الارض ثم خرجت
واغتسلت ورجعت فانبطحت وقالت ألق بطنك على ظهري وأولجه وأخرجه بقوة وأولجه وردفي كل
رهزتين ففعلت فكنت أسمع استها يقول بق بق فقالت هذا البقي ثم خرجت الى الماء وجاءت وبركت
وانفتحت جدا وريقت شرجها ودفعته كله الى أصله ثم وضعت رأسه على الباب ولم تزل تدلك به حتى لان
فقالت اذا أنت أولجته فقم دون انتصاب حتى يكون في ساقيك بعض انحناء ثم أولجه وأخرجه الى فوق
بقوة فان هذا هو الزوف ثم خرجت الى الماء واغتسلت ورجعت فبركت ووضعت يديها على ركبتيها
وقالت لي ريق رأس ذكرك وادلك باب الاست قليلا قليلا ثم أولجه بقوة ففعلت فسمعت لشرجها
صريرا شديدا القلة الريق فقالت هذا الصرار ثم خرجت ورجعت وبركت كالساجدة وريقت عجزها
وشرجها بيدها وقالت ريق رأس ذكرك ثم ادلك به باب رحمي ساعة ثم أولجه قليلا ثم سله وأخرجه الى
رأس الكمرة فكنت أسمع لشرجها خرطا فقالت هذا خرط الرخام ثم خرجت ورجعت فبركت ووضعت
على رأس أستها ريقا كثيرا وريقت ذكري الى أصله ودلكت به الشرج ثم قالت أكثر ريقك في كل رهزتين
وأولجه الى أصله وقالت هذا المضيق ثم خرجت ورجعت وقامت وألصقت بطنها مع الجدار وأخرجت
عجزها قليلا وقالت اذا أنت أولجته فأخرجه بعيدا عن الباب وتنح أنت مقدار ذراع ثم صفق بايرك على
الباب وأولجه بقوة ورهز وقالت هذا يسمى المصفق وقد يسمى الجاري ثم خرجت ورجعت فاستلقت على
ظهرها ورفعت رجليها ووضعتهما على عنقي ثم قالت لي أولجه في الاست كله ففعلت فلما أقمت
ساعة قامت قليلا قليلا حتى صارت على جنبها الايمن فاقمت ادفع حتى أفرغت وأردت القيام فقالت
مكانك فأخرجته بيدها وأدخلته في فمها ومصته ولم تزل تغمزه حتى قام فنامت كما كانت فأولجته في استها ثم
قامت وهو فيها حتى بركت على أربع وهي تعاطيه الرهز الصلب في جوفها فأردت القيام فقالت مكانك فلم
تزل ترهز حتى قام فقامت قليلا وهو فيها حتى صارت قائمة وهو فيها ثم قالت تراخ الى خلف وأنا أتبعك
ففعلت حتى صرت على ظهري واتبعتني وهو فيها حتى شدت عليه فلم تزل تقعد وتنزل ساعة ثم دارت عليه
حتى صار وجهها في وجهي فعملت عليه ساعة ثم دارت عليه وقالت ادخل اصبعك من تحت فخذي ففعلت

حتى

حتى ألقيتها على ظهرها وصرنا الى الحال التي ابتدأنا فيها العمل فلم أزل أرهزها وترهزني من تحت رهزا
موافقا لرهزي حتى صببته فيها ثم قمت فقالت هذا الباب اسمه أبورياح وهو أكثر عملا وعناء ثم خرجت
ورجعت فبركت وجعلت يديها على باب استها ريقا وكذلك على ذكري ثم قالت أكثر الريق وأدخله شعرة
شعرة وأنت تنظر اليه وأخرجه كذلك ففعلت فكنت اذا أولجته أرى فرجها ينتفخ قليلا قليلا حتى
يغيب الاير كله فاذا أخرجته نظرت الى حلقة الشرج ينفتح كذلك حتى صببته في شرجها ثم قمت فقالت
هذا حل الازار ثم عاودتها بعد ذلك بأيام فبركت وقالت لي أكثر الريق وبالغ في الايلاج وانظر الى ما تحمل
وعليك بالرهز الصلب والدفع الشديد ثم بركت وتفحجت وريقته وأولجته في استها فكأنه وقع في حريق
وخرج مخضوبا الى أصله وفاح ريح الزعفران فلم أزل أولجه وأخرجه حتى خضبت ما بين أليتيها وعانتي
ومراقي وأناقي زعفران خالص فلم أزل كذلك حتى صببته فقلت ما هذا قالت ماء الورس فقلت صفيه لي
فقالت تعجن الزعفران بدهن البنفسج ودهن الورد حتى يصير مثل المرهم ثم تأخذ قالبا وتجعل رأسه في باب
الشرج ثم تحشو ذلك فيه حشوا بليغا حتى يحصل كله في الاست كان ما رأيت فقلت ان الزعفران يحرق
فقالت انما تخضله بدهن ورد لتكسر حدته ثم اني بعد ذلك أبركتها ثانيا وأولجتها بلا جامد اركا وهي تنخر
وتعمل العجائب حتى صببته في شرجها ثم أخرجته فخرج أخضر كالسلق وفاح ريح العنبر فقلت ما هذا
فقالت اسمه السدري قلت وكيف هذا قالت سدر مشرب بعنبر معجون ثم عاودتها بعد ذلك فألقتني على
ظهري وقعدت عليه مقابلي بوجهها ثم دارت عليه حتى ولتني ظهرها ثم بركت قليلا قليلا واتبعتها حتى
صارت باركة فلم أزل كذلك حتى صببته في استها فقلت ما هذا فقالت دوالاولبي (حكاية) حكي عن محمد بن
عيسى الخاص قال قلت لجارية ما تقولين في الخلط فقالت ذلك من أفعال بنات القحاب قلت ولم ذاك قالت
لانه لا يجد الفاعل ولا المفعول به لذة قلت وكيف قالت كما يأكل الرجل الموز بالعسل فلا يجد طعم واحد منهما
(وقال) المصعبي اشتريت جارية رومية فسرت بها الى منزلي فأردت الخروج فقالت والله لا تبرح حتى تعمل
واحدا فقلت شأنك فبركت على أربع وفتحت أليتيها وقالت أولجه في الاست الى أصله ثم أخرجه فأولجه في
الحر ثم رده الى الاست فلا تزال تفعل ذلك حتى تفرغ فبدأت فأولجته في الاست الى أصله فنخرت وغربلت
غربلة شديدة ثم أخرجته فأولجته في الحر فلم أزل كذلك حتى صببته فكان به من اللذة أمر عجيب فقالت هذا
باب الخلط (وقال) المعبدي اشتريت جارية فلما خلوت بها وأردت وطأها قالت مكانك أتعرف أشد النيك
قلت لا قالت ألذ النيك في الحر أن ترفع رجلي وتقعد على أطراف أصابعك وتولجه فتنظر اليه وهو يدخل
ويخرج ثم تثبته ساعة وتقبل الركب فاذا أردت الصب فلك فيه وجهان أحدهما أن تخرجه فتصبه في
السرة فتراه كأنه سبيكة فضة أو تولجه في الاست فتصبه فترى الشرج يعصره ويمصمص الجدي ثدي
الشاة وأقلل الريق اذا نكت في الحر فانه أطيب لذة وانما يكون الوطء في الحر على اربع لانك ترى الركب
تذهب وتجيء وتنظر الى البطن والثديين والسرة وغير ذلك وانما يكون من النيك في الاست ادبارا لانك
تراه يدخل ويخرج فاذا نكت في الاست فأكثر الريق فانه أطيب وأدخله الى أصله وبالغ في الايلاج
وقبل الأليتين كل ساعة تريد النيك فان ذلك يزيد في شبقك ففعلت ذلك فما رأيت عمري أطيب ولا ألذ منه
(وقال) بنان بن عمر سمعت انسانا بالبصرة يقول حلفت بالطلاق وأنا سكران اني أنيك امرأتي نيكا من دبر
قال فجئت الى فقيه ذي حلقة في المسجد فقلت أصلحك الله اني حلفت بيمين الطلاق اني لابد لي ان أنيك
امرأتي نيكا من دبر فتبسم الفقيه ثم قال اني أنيك امرأتي كل ليلة نيكا من دبر اذهب عافاك الله فأقم امرأتك
على أربع وقف من خلفها وبل كمرتك بشيء من البصاق ثم أدخل ايرك في استها وأخرجه وأدخله في حرها كذلك
للفراغ هذا نيك الدبر لمن عقله (قالوا) ان الزنج والحبشة أكثر ما ينيكون الاستاه مع الاحراح قال وفي الهند
طائفة يقال لها الكوفيون لا ينيكون سوى الاحراح ويقصدون مواضع أخر مثل جمشان الجارية وفي فيها

وفى ابطها وفى باطن مرفقيها وفى باطنى ركبتيها * ومن غريب النيك فى الاحراح نوع يقال له الصلق وهو أن يجعل تحت عجز المرأة مخدتان حتى يرفع ثم يجلس الرجل على صدرها وظهره الى وجهها ثم تأخذ المرأة ابهامى رجليها بيديها وتجذبهما الى نقدم المخو رأسها جذبا شديدا حتى يصير الرجل جالسا بين رجليها فانها اذا اشتالت شديدا برز فرجها كله فيولج حينئذ وهو مشاهد عجزها ودبرها وجميع ما يتصل بذلك * وأما الشكل الذى لا تحبل المرأة منه فهو أن يجامعها الرجل متمكنا وأحد الاشكال استلقاء المرأة على الفراش الوطىء وعلو الرجل عليها وان يكون وركها عاليا ورأسها منصوبا ما أمكن وليس فى أصناف الحيوان من يجامع على هذا الشكل الا القنفذ فانه يطأ الانثى من قدام مثل الانسان * وقال علماء الباه انه كلما اشتدت امالة رأس المرأة ونصب رجليها واستها كان أشد لافضاء الاير الى قعر حرها وألذ للنيك وأبلغ وأطيب فى نشاطها * وقال المتقدمون فى علم الباه ليس عضو من أعضاء الانسان أعز ولا أكرم ولا أفضل ولا أكثر للاحزان دفعا ولا أشهى الى النسوان منظرا ولا أشد لانفسهن فعلا ومخبرا ولا ألذ للسان من الاير واللعب به والقبض عليه بكلتا اليدين ومصه بالشفتين وتفديته بالارواح والعينين لاسيما اذا كان وافر الراس وثيق الأساس لا طويل مجحف ولا قصير سخيف ولا ينثنى اذا انثنى ولا يلتوى اذا التوى اذا دخل حك واذا خرج صك شديدا الحركة جوال فى المعركة مستدير الكمرة وافرها يحك جوانب الرحم بدائرها شديد الرهز لا يلحقه فتور ولا عجز يخرج ماؤه منه خروج البندقة التى تخرج عن قوس غلام شديد النزع قوى الدفع اذا دخل حشا عالج بمكان الشهوة مطفىء لنيران الغلمة اذا غاب أوحش واذا حضر عربد وأدهش فلو اجتمعت بلاغة الفصحاء وذلاقة ألسن البلغاء ليصفوه لعجزوا عن وصفه وعظيم خطر منفعته (واعلم) ان رغبة النساء كلهن الا القليل منهن فى الاير الموافق لهن والموافق عندهن من الاير أن يملأ الفضا صلبا لا ينثنى ولا فى الرهز الشديد يلتوى فاذا كان على هذه الصفة بلغن به شهواتهن واطفأ حرارة غلمتهن والشهوة الهائجة فى أرحامهن وهذه الاوصاف لا تكمل الا فى الاير الفخم الشديد من الغلام الصنديد الذى ينيف على العشرين سنة الى الثلاثين فأيور أصحاب هذا السن هى المحمودة الأفعال المحبوب أصحابها من الرجال التى اذا دخلت الأحراح خاضتها وكنست منها الزوايا وفتشتها واذا لم تكن الايور هكذا لم يكن لها منزلة عند النساء * وللحر أسرار عجيبة ما يتفطن لها الا ذوو العقول الراجحة ومما يدل على جلالته ان أسماءه المشهورة عند العامة اذا حسبت حروفها بحساب الجمل الكبير بان لك فضله وعظيم قدره ﴿ فمن أسمائه المشهورة كس ﴾ الكاف بعشرين والسين بستين صار الجميع ثمانين والموازى لهذه الجملة التى هى ثمانون فى الحساب من الكلام (مواهب طيبه) لان الميم أربعون والواو ستة والالف واحد والهاء خمسة والباء اثنان والطاء تسعة والياء عشرة والباء اثنان والهاء خمسة صار الجميع ثمانين موازية لعدد الكس (ومن ذلك حر) وحروفه بحساب الجمل مائتان وثمانية والموازى لهذه الجملة من الكلام (نم جمعه) لان النون خمسون والعين سبعون والميم أربعون والجيم ثلاثة والميم أربعون والهاء خمسة صار الجميع مائتين وثمانية (ومن أسمائه فرج) فان صحفته كان فرحا وان حركته كان فرجا وهو المنتظر بعد الشدة وان جاءت حروفه وعدتها على ما تقدم كان مائتين وثلاثة وثمانين لان الفاء ثمانون والراء مائتان والجيم ثلاثة والموازى لذلك من الكلام (نعم حسنه) لان النون بخمسين والعين بسبعين والميم باربعين والحاء بثمانية والسين بستين والنون بخمسين والهاء بخمسة فيصير الجميع مائتين وثلاثة وثمانين (ومن أسمائه هن) وجملة عدد حروفه خمسة وخمسون والموازى لهذه الجملة من ذلك (هو حلو) لان الهاء بخمسة والواو بستة والحاء بثمانية واللام بثلاثين والواو بستة فصارت الجملة خمسة وخمسين فكأنه قد اختص بذكر المواهب الطيبة والنعم الحسنة وبالحلاوة وما كانت هذه صفته يجب أن يحب ويعشق ويفضل على سائر اللذات كلها (لطيفة) ذكر محمد بن حسن البزار قال بينما أنا على

باب داري جالس على مصطبة واذا بامرأة تمشي وتتكسر فقلت لها على طريق العبث بها ايش قولك ياستي في شيء أصلع أقرع أحدب اقتب كأنه بوق عظيم العروق يخرق الخروق ويفتق الفتوق ويشق الشقوق ويقضي الحقوق ويكنى أبا العروق كأنه وتد أو حبل من مسد أو رقبة أسد أحمر أشقر أعجر مجعر كالمحور ان صارعه الكبش صرعه أو اذا طعنه أوجعه أو هجم عليه قرعه أو عامله خدعه يمشي بلا رجلين ويتطر بلا عينين ويتوسل بالخصيتين يكنى أبا الحصين اذا غضب تفاشى واذا رضي تلاشى غليظ مدكك مدور مفكك يكنى أبا المعكك مطاعن مداعس مشاتم مناحس يكنى أبا الفوارس رأسه كماه ووسطه قناه وفي رقبته مخلاه رأسه بلوطه ووسطه مخروطة لو نطح الفيل كوره أو دخل البحر عكره قال فلما سمعت ذلك تقدمت الي وجلست على المصطبة بين يدي وحلت النقاب عن وجه كأنه القمر وقالت هذا زين أو شين فقلت لا والله بل كالبدر في ليلة كماله فقالت وأريك شيئا يقوم له ايرك ويتلذذ به غيرك وشالت ثيابها عن جسم كأنه قضيب لجين وبطن معكنة وسرة محقنة وخصر نحيل يحمل ردفا ثقيل وحر كأنه قعب مخروط أو جمل مسموط فبقيت باهتا اليه أنظر فيه فانشدت تقول

انظر لكسي هذا * فهل له من شبيه

يفوز غيرك منه * بكل ما يشتهيه

لو كان منك قريبا * ما كنت تصنع فيه

فقلت كنت أنيكه بحرقة وأبذل فيه مجهود الصنعة فقالت وهل عندك صنعة فقلت وأي صنعة ياستي وما هي من بعدي عندك أو عندي فقالت بل عندي ووصفت لي مكانها وجعلت الميعاد غدا فلما أصبحت لبست ثيابي وتطيبت ومضيت اليها فاذا بابها مفتوح فدخلت في دار مضية كأنها الفضة المجلية وفي وسطها بركة مملوءة من الماورد والصبية تعوم فيها والجواري ينثرن عليها النثار والازهار فلما رأتني طلعت وهمت بلبس ثيابها فأقسمت عليها أن لا تفعل فانتصبت بين يدي كأنها قضيب فضة أو لعبة عاج فجعلت أتأمل بياض لونها وسواد شعرها وغنج عينيها وتقويس حاجبيها واحمرار خديها وصغر أنفها وضيق فمها وطول عنقها وانسلاك كتفيها وقعود صدرها وبروز نهديها وتربيع بطنها واندماج عكنها ورقة خصرها وثقل ردفها ووقع نظري على كس كأنه قضيب لجين قد اعتنقته بساعدين وقد أرخت عليه عكنتين من عكنها وغطت باقيه براحتيها ثم لبست ثيابها ومضينا الى مجلس قد عبيت أوانيه وملئت قنانيه فحضر الطعام فأكلنا ودارت الاقداح فشربنا وأخذت العود الى صدرها وغنت فسمعت ما لم أسمعه وزاد بي الطرب فخدرت مفاصلي وفترت أعضائي وبقيت شاخصا بلا حركة فمدت يدها الي على سبيل التحريش وقالت ياحبيبي أين أنت فما كان لي لسان أكلمها فرمت العود من يدها وتقدمت وجلست بين يدي ودست يدها في كمي وقبضت على ايري فغمزته غمزا لينا ونامت على ظهرها وكشفت عن بطنها وأبرزت حرها ووضعت يدي عليه وهي تحرك من تحت يدي وهي تقول امش تعال خذني كأني لا تتواني شل سيقاني على غيظ خلاني قوم هزي يظهر غضبي لا ترحمني ومن النيك أشبعني وهي تلعب بحاجبيها وتغزل بعينيها وتمص شفتيها وتطرف لسانها الي وتومي بالبوس فعند ذلك جلست على رجلي وشالت فخذيها وأقامت ايري وريقت رأسه وحكت به بين شفريها وادخلت يدي بين ابطيها وقبضت باصبعي على منكبيها وجعلت فمي على فمها وبطني على بطنها وأدخلت أيري في حرها وهززنا هزا شديدا متداركا وأنا أتنفس الصعداء وأقول ضميني اليك الزقيني الى صدرك شيلي افخاذك ارفعي وسطك وأكثرت من هذا وأمثاله ومن بوسها وعضها ومص لسانها وهي تقول ياحياتي يامؤنسي ياشهوتي يالذتي ياحبيبي هاته عندي حطه في قلبي اعمله في كبدي فلما أحست بافراغي رفعت وسطها وسكنت رهزها واعتنقنا ونلت منها ما سرني وقت بانتها ما ذقت في عمري ألذ منها ولم تزل في صحبتي الى أن توفيت فحزنت عليها حزنا شديدا ولم أصحب امرأة بعدها ﴿ذكر خواتم القصاب﴾ زن

دينار ونكنى فى الدار من وزن الصاع نالك الى الصباح خذ الاير فادهنه وفى الحر أدخله الساق ملفوف والكس منتوف من لم يحمل الصريرة فليجلد عميرة قدم خبرك قبل أيرك أعطنى ونيك الى أذان الديك (ذكر نقش خواتم العلوق) أنا فى ليلة سكرى نقبوا دهليز بحرى وجهى مليح وشرطى صحيح نصفك فى شدقى وايرك فى شقى شرطى عدد طعنى ضرب السكك يحل التكك يكون الدرهم جديد وخذنى كما تريد اذا أعطيت الوفا خذنى على القفا حل وبل أعطنى شرطى وخذ وسطى افتضحنا واسترحنا قبض كفى واحصل على ردفى لا تطول الكلام قم بنا ننام تريد منها زن غنها التأخير تكدير أوف واستوفى * قيل تفاخرت قينة وعشيقها فقالت القينة حرى أنعم من كفى وأحر من خفى أبيض نقى شذاف عريض السواعد والاكتاف أفطس أملس حامى نامى أصلع اقرع مولد من جنسين فردته الواحدة قدر ركبتين يمص الاير أنعم من قبضة الحرير كافورى صرار ضيق دافى عصار أكبر من عمامة قاضى قدم الامام بين الفخاذى * من عظمه فج سيقانى ومن قوة حركتى تحتك تطابنى ماتلقانى مقبقب سمين غليظ الحافات جمع صفات السبع كافات يمص كالكاس أحر وأحر من كانون الهراس أدفأ من كساء فى ليالى الشتاء فقال العشيق قد كشفت عن مكنون سرك وأحسنت فى وصف حرك فشققناه وأحييناه لكن أحسنت شيأ وغابت عنك أشياء أما تعلمى أن لى اير ماتقبله حلقة الزير أقوى من زنار وأطول من أشبار واملا من فيشلة الحمار ذو صلعة براقة وحلة حراقة معجر الراس يسد الانفاس كأنه متراس هز نطر العروق مسدد الحروق كانه مجراة بوق يسع عشرين فوله مباولة ان قام وصل الى السحاب وخرق الثياب ومرق من الباب كانه الاسد الوثاب ان حمل هد وان دخل سد طويل المدد كثير العدد نوره زمتدارك لشهوتك مشارك رهاز مساحق للذنك موافق يخرج كما عبر ولا عند فراغه ينكسر شديد الرهزة يقوم من غمزه أكبر من دكشاب ينفض شهوته مثل النشاب أحر من جمرة وأحلى من تمرة سالم من جميع العلل والآفات قد جمع صفات العشر كافات يملأ الكف عريض الكتف ذو كفل وكاهل يصل الى الكعب نازل شبيه الكوع والكرسوع اذا كان الكف مقطوع يسكن فى كبدك ويطوى كلالك ويعلا حرك ويسد أحشائك كما قيل

أتذكرى يا مليحة حين بتنا * ورأسك من ذراعى ما تحول

وايرى كالعمود له عروق * تعرض فى قفاه وتستطيل

أما قوله لقد جمع صفات السبع كافات فهى فى أبيات الحريرى المشهورة لابن سكره

جاء الشتاء وعندى من حوائجه * سبع اذا القطر عن أيا تنا حبسا

كن وكيس وكانون وكاس طلا * مع الكباب وكس ناعم وكسا

وأما قوله جمع صفات العشر كافات فهو أن فى ابن آدم عشرة أعضاء أول كل عضو منها كاف وهى كف وكوع وكرسوع وكتف وكاهل وكفل وكبد وكلى وكعب وكرة وهى تمام العشر كافات والله أعلم

الباب الثانى والعشرون فى شهوة النساء للنكاح

(قال الملك) لسربيان وحباحب أيما أزيد شهوة الرجال أم النساء قالا أضعف شهوة النساء أغلب من أقوى شهوة الرجال قال فبينا لى فى ذلك الحجة قالا الحجة فى ذلك ان المرأة الواحدة تستفرغ الجماعة من الرجال قال الملك فلم صارت المرأة ماؤها أقل من ماء الرجل وشهوتها أغلب من شهوته قالا لان المرأة ينزل ماؤها من صدرها والرجل تنزل شهوته من ظهره وابطاؤها فى الانزال على قدر بعد مسافة شهوتها من مسافة شهوة الرجال ويروى أن ملك الزنج أرسل جيشا لمحاربة عدو له فلما وصلوا الى العدو وقاتلوهم وهزموهم ظفروا منهم بجارية لذلك الملك قد كان غضب عليها فاعتزل فرشها فرأوا حسنها وجمالها فقالوا اما تصلح هذه الا للملك فقالت والله ما أصلح له قالوا وكيف ذلك قالت لان مولاى غضب على فامر غلمانه بجامعتى وهم ثلثمائة نفر

ففعلوا وأتوا على كلهم وما نفدت شهوتي ولا نقصت ولا نحلت فأمر بأن أنفى من المدينة فقلت للذي تولى ذلك مني أخرجني عنها ففعل فلما خرجت رأيت حمارا وثب على حمارة وقد أدلى فلما رأيته كذلك لم أملك من نفسي شيأ فطردت الحمار عن الحمارة وبركت له فوثب على بأير لم أر شيأ قط مثله فبا ليت أبور الناس مثله قال فلما سمعوا ذلك منها انتشروا ونشطوا لمجامعتها فوطئها أهل الجيش كلهم وهي تطهر لكل واحد حبا وطيبا لمجامعته لها فدعاهم ذلك الى العود لها فعادوا كلهم وتركوها فيقال انها ولدت تسعة غلمان أحدهم رأسه رأس حمار وأخبر بذلك بعض علمائنا فقال ان المرأة اذا وطئها مائة رجل وحمار كان ماء الحمار يغلب على أمناء الرجال فتلد ولدا بعض أعضائه أعضاء حمار وقال من زعم أن النساء أحرص من الرجال على الرجال فقد صدق الا أنهن يرزقن الحياء مع حرصهن وقد يخالف الرجال النساء في باب آخر وهو أن الرجل أحرص ما يكون وأشد غلمة حين يحتلم وكلما دخل في السن نقص ذلك والمرأة لا يشتد حرصها على الرجال حتى تكمل وتحمل اللحم * وقيل لعطرية أيما أشد حرصا وغلمة وأهيج الرجل أم المرأة فقالت لا أدري أيهما أشد ولله در من قال

فوالله ما أدري واني لواقف * هل الأير في العجوز أشهى أم الحر
وقد جاء هذا مرخيا من عنانه * وأقبل هذا فاغرا فاه للهدر

(وقال الملك) لبرجان وحباحب أخبراني ما أحسن الأشياء موقعا من النساء عند الرجال قالا لفظ جميل وغنج طويل قال فما الذي يثبت الحب في قلوبهن قالا الملاعبة قبل الجماع والرهز بعد الفراغ قال فما أنفع الأشياء في أرحامهن قالا لزوم المضاجع وادمان المباضعة قال فما الذي يقربهن من المحبة قالا اجتماع الانزالين والذي يفسد مودتهن استعمال ضد ما ذكرناه (وقال الملك) لبرجان وحباحب أخبراني ما الذي يبعث النساء على التغير بعد شدة الحب قالا شدة الغلمة وفتور الكرة قال وما الذي يحملهن على الفساد قالا غفلة الرجال عنهن وكثرة الأموال * وقيل لامرأة حكيمة لم لا تحبين الزوج قالت أكره أن يخرج على ما أريد فأكون قد طمعت فيه فتتشوق نفسي الى الغاية منه فلا أجدها فأبقى كثيرة الشغل به ذاهبة العقل من أجله فقيل لها وما غاية ما تريدين منه قالت أريده صلب العصب غليظ العروق واسع الشدق يملئ الجسم يعلو ظاهره حرارة ويكمن في باطنه يبوسة يسرع القيام كبير الهامة شديد المنكب لا أراه الا منعظا مستوفزا ان دخلت بادرني وان خرجت صابرني وكان بالقرب منا عجوز فلما سمعت كلامها قالت أي بنية لو علمت هذه الصفة في الجنة ما عصيت الله طرفة عين طمعا أن يهب لي في الآخرة مثل ما وصفت * وقيل لعائشة المغنية ما الذي يستحب من المرأة عند الخلوة قالت ان تسمع لفرجها صريرا ولجماعها غطيطا وشخيرا والله لقد نخرت تحت بعلي نخرة نفر منها ألف بعير من ابل الصدقة فمرت على وجهها فما تلاقت الى الآن وقيل لعجوز أي اللذات أحب اليك والى النساء قالت التهتك في طلب الباه أو يدركهن الموت الا من عصمه الله قلت أليس غير هذا قالت اللهم الا أن يكون متاع الرجل جري الطبع حريري الجسم حبالي العرق وأعرابي الباه حبشي الانعاظ غوري الماء نجدي الشهوة مجنون الحركة قليل المبالاة بتخريب الحصون وقال بعض الحكماء من أعجب الأمور وأظرفها العفة في النساء وانما هي كائنة بالمبالغة في الحياء والأنفس طباعهن مركبة منه مبنية عليه وقيل أن سقراط لما أخرج الى القتل رأى امرأة قد أخرجت معه فقال أما أنا فقد علمت ما استوجبت به القتل عندكم فما بال هذه البائسة قالوا زنت وهي محصنة قال الآن جرتم في القضية قالوا وكيف ذلك قال ليس العجب للمرأة ان تزني وانما العجب أن تعف لأنها مخلوقة بطباع الشهوة ومن أيسر ما يدل على قوة شهوتهن أن الجارية يربيها أبواها صغيرة ويعاونها كبيرة ويحكماها في الذخيرة ولا تراعي هذه الحقوق مع جودة عقلها وصحة فهمها بل تختار ما تريده لشهوتها وتطفيئة لذتها على أبويها وهي تعلم فرض الأبوين وفرق ما بين الحالين فلذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم مرضاتهن في خروجهن وأنشد بعضهم

كل عرق فى الاسافل * بنياط القلب واصل

كيفما حاولها الز * ب لذاك القلب مائل

وكثير ممن تربى فى النعم الجزيلة والامور الجسيمة تترك جليل النعم والعبيد والحشم وتتشتت عن الاوطان وتسافر البلدان وتنكس العمائم وتجسر على العظائم وتجحد الاهل وتحمل نفسها على القتل كل ذلك متابعة لشهوتها وما وافق لذتها ومن الزيادة فى الدليل أنها تحلى بكل ممكن من الاسباب من الحلى والثياب والطيب والخضاب وهى من لين بشرتها كالخز فى اللمس وفى البهجة كالشمس قد خاف والداها عليها من أن يؤثر افيها بضمة أو يحبسا نفسها بطول قبلة فتضع نفسها للمنتن الدفر والوسخ القذر الجافى الطبع الوحشى والصنع فيرمى نفسه عليها بالثقل العنيف والرهز الكثيف والفعل السخيف وهى بذلك تزيد له محبة وطلبة وشهوة ثم ما يعرض لها فى عقبى ذلك من ثقل الحبل وصنوف العلل ومشارفة الاجل وكثرة الوجل ومقاساة النكد فى خروج الولد ثم ما يتبعه من دم القذف ومشارفة الحتف غير مقصرة فى طلبته ولا مرتدعة عن شهوته حتى انك اذا تأملت جميع حالاتهن ومعرفتهن وألفاظهن وافعالهن وجدتها تقتضيه ونفوسهن تشتهيه وارادتهن مجموعة فيه وقد ذكر هذا المعنى ابن جرثم الاسدى حيث قال

ولو كلت بالصاع للغانيات * واحدثت فوق الثياب الثيابا

ولم يك عندك من ذاك شئ * فلست تراهن الاغضابا

علام يكحلن حور العيون * ويحدثن بعد الخضاب الخضابا

ولم يتصنعن الا له * فلا تحرموا الغانيات الضرابا

خلاط النساء يميت العتاب * ويحيى اجتناب الخلاط العتابا

وذكر عن حكيم أنه عبر على شيخ تخاصمه امرأة وقد اجتمع الناس للوفق بينهما واصلاح ذات بينهما فقال الحكيم لهم لا تتعبوا فالصلح بينهما قد مات * وقيل ان رجلا كانت له امرأة تكثر خصومته فاذا أرادت ذلك دخل بين رجليها فقضى وطرها فتهتدى ويقل شرها فلما كان ذات يوم جنى عليها جناية يستوجب بها الخصومة فبادرها بالفعل فقالت له مالك قاتلك الله كلما هممت بشرك جئتنى بشفيع لا اقدر على رده وقيل فى هذا المعنى

انما سمى برا * وهو فى التصحيف زب

كل بر لم يخالطه * نكاح فهو ذنب

وحديث لم يشاركه * جماع فهو عتب

وفساد ليس يصلحه * بعال فهو صعب

(وقيل) تزوجت امرأة رفيعة فى جمالها غنية فى مالها بعض السقاط فعاب فعلها ذلك من تأنس اليه فقالت أما علمتم أن الجاه الدائم فى الاير القائم وهويت بعض المتظرفات بعض الشبان فراسلته وهادنته ولم تزل تعمل عليه الحيلة حتى اجتمعا فلم ترمنه ما يرضيها فكتبت اليه تقول

أأهواك فتعصينى * وماذا فعل انصاف

فما قصدى سوى نون * مع الباسع الكاف

فهذا مطفئ الوجد * فهل عندك من شاف

(وقيل) ان رجلا تزوج جارية فاغدق عليها وقصر فى مرادها فكتبت اليه

لا ينفع الجارية الخضاب * ولا الوشاحان ولا الجلباب

ولا الدنانير ولا الثياب * من دون ما تصطفق الاركاب

(وقيل)

(وقيل) كان لبعض الظرفاء الادباء جارية مغنية يكثر غشيانها ويستجيد غناءها فهم ليلة أن يواقعها فلم يقم عليه أيره فغالطها وقال لها غني لي هذه الابيات

خليلي ما للعاشقين قلوب * ولا للعيون الناظرات ذنوب
فيا معشر العشاق ما أوجع الهوى * اذا كان لا يلقى المحب حبيب

فارادت أن تغنيه فدعاه بعض أصدقائه لحاجة ثم انصرف من عنده منقلا من طعامه وشرابه فقال للجارية غني صوتي فقالت له وأين رمحي فقال لها قد منعني من ذلك ما ترين فاخذت العود وغنت هذه الابيات

خليلي ما للعاشقين ابور * ولا لمحب لا ينيك سرور
فيا معشر العشاق ما أقبح الهوى * اذا كان في أير المحب فتور

وسئلت بعضهن كيف حبك للنيك فقالت

حبي للنيك بغير شك * حب فتى ذي جرب للحك

وسئلت بعضهن أي النساء أشهى للجماع فقالت البكر ولا فرق فيها فنظمه بعض الشعراء في الهجو فاتى به حسنا فقال

يحب المديح أبو مالك * ويفرق من صلة المادح
كبكر تحب لذيذ النكاح * وتفرق من صولة الناكح

ومن الزيادة في الدليل انهن لا يقنعن بالازواج والاخوان حتى يتخذن الحبائب من النسوان * وسئل بعض الحكماء لم صار جميع الاناث من الحيوانات يطلبن الذكور وقتا من السنة والنساء يطلبنهم دواما قال لان باحراج البهائم من أذنابها ما يشغلها عن حك الزب ومن المحال أن يكون حر بطالا ولو عاز وجدت المرأة بسبعة عدة أيام الجمعة ومع هذا لا تفتر عن طلب السحق * واذ قد ذكرنا شيأ من السحق فلنذكر منه ما يليق بهذا الفصل من الكتاب قيل انه كان فيما تقدم أختان مليحتان احداهما تطلب النساء والاخرى تطلب الرجال فبلغت التي تحب النساء حال أختها وما اختارته فعجبت رأيها وسفهت حلمها وقبحت اختيارها وكتبت اليها تقول

وفاضلة قالت لصاحبة الفعل * قصت فما أردا فعالك من فعل
تركت سبيلا آمن الله خوفه * سليما كحذو النعل يحذى مع النعل
وأتعبت في حب الرجال وغيرهم * أحق وأولى بالمودة والبذل
أما تعلمي أنا أمنا بسحقنا * صراخكم في ليلة الوضع بالحمل
فما تهتك الاسرار منا قوابل * يرين مصونا كشفه ليس بالسهل
ولا نحن مثل الشاة ترضع أعنقا * ولا مستنا بؤس بتربية الطفل
اذا ساحقت أخت لاخت فقد غنت * بلذتها عن كلفة الزوج والبعل
ونحن سعيدات خلقن لنعمة * وأنتم شقيات خلقتن للذل

فلما وصلت الابيات للاخت قرأتها وكتبت جوابها تقول

فهمت الذي قد قلت ويحك فافهمي * رأيت قرابا يبتغي لسوى النصل
جعلت قياس النعل بالنعل فعلكي * سليما كما قد يحتذى النعل بالنعل
عدمتك ياحمقا وما حسن خاتم * اذا لم تلجه اصبع اليد والرجل
وأي رحى دارت ليعرف طحنها * على غير قطب ثابت الفرع والاصل
ولولا ولوج الميل في العين لم يكن * ليرد عيون الغانيات من الكحل
أراك كذي جوع يمر بلقمة * على شفتيه وهو بالجوع ذو شغل

وكنت كذى داء بعالج داءه * على ظاهر والداء فى جوفه يغلى
دعى عنك هذا القول يا أخت وارعوى * فالذ ونعم يزيد على شغلى
وأقسم لو أبصرتنى يوم زارنى * خليلى كغصن البان ريان بالوصل
فأدخلنى عريانة فى ازاره * فعاينت مما كان فى أمسه أصلى
فأبلغ منه لذة من فعاله * بمتعة أيرفى ملاقاته قبلى
وأشياء منه بعد ذا لو وصفتها * لبلت على ساقيك يا أخت فى رسلى
فلما دنا مالا أبوح بذكره * فقدت من اللذات من تحته عقلى

(وقيل) خطب بعض الظرفاء ظريفة فامتنعت فكتب اليها رقعة يقول فيها

فأقسم لو رأيتى رأس أيرى * قبيل الصبح أو حين السحور
لأنساك النساء وكل سحق * وردّ هواك فى كل الأيور

فلما رأتها أحبت وأجابت وتزوجت به وخطب آخر ظريفة فقالت ما أرى نفسى تتوق الى رجل فكتب اليها يقول

نعمى وفق لكل سحاقة * راغبة فى النساء مشتاقة
متى يكون الحريق فى طاقة * فليس يطفيه غير زراقه

فتزوجت به بعد مدة * وسئلت بعضهن فقيل لها ما الذى تجبين من السحق فقالت يؤكل الحنظل عند عدم الطعام ويقال لاشئ أقرب الى العودة والتوبة من السحق الاحب الرجال وسئلت أخرى فقالت فرط الشهوة يسعدها النظر * ومن الحكايات فى ذكر شهوة المرأة وزيادتها على شهوة الرجل ما حكى ان شخصا من أرباب الملاهى يسمى أحمد ويعرف بالباذل وكان يلعب بالقانون وكان من أجود الصناع مع خفة روح وحكاية ونادرة قال حضرت مرة ثلاث أناس حرفاء عندهم ثلاث صبيات من أحسن ما يكون واحدة من بنات مصر والاخرى من بنات دمشق والاخرى مغربية غليظة فأخذت بمجامع قلبى وسلبت عقلى فعشقتها من وقتها واستحضرت حكايات مضحكات فى ذكر الايور الكبار وأصحابها وذكر من يطول فى النكاح ويستجلب شهوة المرأة فى كل طريق مرات فوجدتها اصغى لكلامى وبان لى لذة سمعها لذلك فقضيت معهم ساعة تعدل العمر الى وقت النوم فأخذ كل واحد صبية ورقدوا تحت رجلى المغربية وحريفها وأوهمت أنى سكرت وغبت وقلت لعلى أجد فلتة للدب ونام حريفها وتناولها وقد ذبت صبابة ثم أرقدها مع الحائط ورقد دونها وغلب على حريفها النوم والسكر فنام وبقى كأنه ميت وكذلك رفقته وأنا لا يدخل عينى منام لما فى قلبى منها فقعدت انظر هل لى من حيلة أصل بها اليها فلم أجد نى أقدر على ذلك لمنع الحائط من جهة والحريف من جهة فبقيت حائرا متفكرا واذا بها قد تحركت فلما سمعت حركتها ألهمنى الله وقلت آه آه فرج عنى يا ألله انظر لى فقعدت وقالت أحمد قلت لبيك ياستى قالت سلامتك يا أخى ايش بك بوجعك قلت ياستى الله لا يبليك أنا يلحقنى عسر البول وأقاسى منه الموت قالت ألك حاجة فأقضيها لك فقلت ياستى حاجتى أن تدورى على أناء أريق فيه الماء ويكون فرجى على يديك قال فقامت قليلا قليلا بلا سراويل وسيقانها كأنها أعمدة رخام وأحضرت لى قلة خزف فأخذتها منها وجسست رأس القلة وقلت ياستى والله ما تنفعنى وارجع أملأ الموضع وهذه ما تسعنى قال فراحت ثم أحضرت لى قعارة فخار فقلت ان كان ولا بد فهذه وقعدت على قرافيصى وأوهمت انى أجهد فى عورأيرى وبلت وناولتها وقلت ياستى الله يجعل عمرى على عمرك زيادة ويعينى على مكافأتك قال فأخذت القعارة فجست حلقها فوجدتها ما تدور يدها عليها فراحت وهى منفكرة وغمزتنى وأنا عينى معها فقمت اليها فقالت قليل قليل يا أحمد هذا أكبر أير ما وسعه حلق القعارة الا بالشدة فقلت ياستى ما رزقنى الله مالا ولا أملا كاولا سعادة بل جعل كل رزقى فيه

قالت

قالت يا أحمد أرني اياه فقلت هكذا ونحن وقوف في وسط القاعة قالت اخرج بنا الى الدهليز فما صدقت بقولها لكن والله ما معي شيء من ذلك ولا قريب منه فخرجنا الى الدهليز وتناولت سيقانها وما أعطيت نفسي فترة وأدخلت يدي الاثنتين بين يديها ووزنت روحي وأطبقت معها فراح الى أصله وما أحسست به فلما لم تر ما وصفت لها بقيت تطلب الخلاص وأنا رايح جاي وقد ملكتها جيدا فلما قربت على الخلاص أمسكت أذني الاثنتين بيديها وبقيت تجرهما وتلطمني على وجهي وتقول مالك تغر أولاد الناس وأنا مالي فكرة الا رايح جاي حتى أفرغت وسيبتها فقامت وبصقت في وجهي وقالت والله يا معرص متى أصبح الصباح عملت عليك في اتلاف روحك يا نحس يا كذاب * وحكى لي شخص يسمى صلاح الطنبوري وكان من أصنع الناس في لعب الطنبور وحلف على ما قاله أنه لم يزد فيه ولم ينقص ذكر أن جماعة كانوا يجتمعون بحارة بالقاهرة تعرف بالجودرية وهم ثلاثة نفر من كبار المنعمين الرؤساء فطلبوني ليلة فعبرت اليهم فوجدت قاعة أحسن ما يكون وقدامهم آنية وما أكول ومشروب يصلح للملوك فسلمت عليهم وجلست فلم أجد سوى هؤلاء الثلاثة وغلمانهم وليس عندهم امرأة فأصلحت الطنبورة وغنيت فقالوا لي يا صلاح ان كنت جائعا فقم لتلك السدلة وخذ حاجتك قال فقمت فوجدت ما بين خروف رضيع وكوابج شرايح مشوية من أثمان ستين أو سبعين درهما وزبادي متنوعة وأشياء في غاية اللطف فأكلت وجئت جلست فوجدتهم كلهم مبددي الخاطر متشوقين لمن يحضر الساعة واذا بالباب يطرق فقاموا وتباشروا وخرجت الغلمان فتقصوا فدخل شخص آخر رئيس من كبار البلد فرحبوا به وأجلسوه في صدر المكان وشربنا دورا واحدا بقدح صغير وهم غير مجموعي البال متشوقون الى الباب فنظر ذلك الذي عبر عليهم وأدار عينه فلم يجد الوقت غير محتاج لشيء فأخرج عشرين درهما ورماها وقال نشتهي سكردان فأتت أبوه وأمه قال فقمت وأتيت السكرداني وأعطيت واحدا كان صاحبا لي الدراهم وقلت عب لي بهذه الدراهم سكردان فشرع يعبي فيه من كل نوع ظريف واذا بشيء قد حط يديه على عيني من خلفي فالتفت بعدما لحقني منه صداع كدت أعمى فوجدت عبدا من رفاقي في البادية الذين يخدمون في القلعة وهو يعرف بيننا بمبارك العفريت وقال لي امش معي الى قاعتي فاعتذرت اليه فلم يقبل لي عذرا فوجدته سكران فلما ظهر لي منه الاخراق قلت للسكرداني خليه عندك حتى أجيء اليه ورحت مع العبد بغير رضاي فاشترى قدح حمص مصلوق وعمل فوقه بدرهم كبب وحلى الزبدية وأخذ طواقة بنصف درهم واشترى بنصف درهم ياسمين وريحان ولا زلت معه الى حارة زويلة ثم أتى وفتح باب قاعة ففاحت منها روايح كأنها روايح الجنة من بخور وعنبر وعود وما يحير العقل فوضع العبد الطواقة وعبرنا القاعة في الظلام فوجدت صبية ما وقعت عيني في عمري على أحسن منها وعليها من المزركش والقماش والمصاغ ما يساوي ألف دينار مصرية فلحق العبد يعبر حتى تعلقت برقبته وصارت ترشفه وتقبل تلك الشفة التي كأنها فرطوس عجل أفطس وتقول يا سيدي أوحشتني والبارحة رأيتك في نومي وأنت عندي وهذا كله وأنا واقف بالباب ما عبرت والزبدية والحمص معي فنترها العبد ورماها وقال يا قحبة استحي من رفيقي فقالت ومن معك قال العبد اعبر يا صلاح فعبرت والزبدية على يدي وأنا مدهوش من حسنها وفعلها فقالت أهلا وسهلا برفيق وسيدي ومعشوقي ودارت وقالت للعبد سيدي أنا جيعانة ففرش العبد فوطة زرقاء ووضع رغيفين والزبدية والحمص فتقدمت الصبية وصارت تأكل وتلقم العبد وأنا باهت اليهما فقال لي العبد يا صلاح ليش ما تأكل فقلت والله ما أقدر على لقمة فأكل العبد والصبية ذلك القدح الحمص والكبب والرغيفين وفرش ذلك الياسمين والريحان وأتى بباطية فخار وسكرجة ابواني وسكب فضلة مزر كانت في مطر وأتى بجرة فيها بقية من نبيذ مروق وخلطه وحركه وتناول سكرجة قال فباسها بيده وفمه وهو يتعذب منها وشربت السكرجة في مرة واحدة قال صلاح والله لشرب الدردي عندي أسهل من تلك السكرجة المشؤمة قالوا وناولني سكرجة بعدها فقلت أنا والله ضعيف وأنت تعلم بهذا وأشتهي أن

تعافيني فقالت الصبية كم تريد أن تتصلف علينا وأخذت السكرجة وكشفت رأسها فوجدت لها ضفائر
الى كعبها مثل سواد الليل وقامت وباست الارض وتناولتها منها وقلت أشربها منها ولو أنها سم ساعة وأشرط
عليهم أن لا يسقوني غيرها قال ثم شربوا أربع سكارج أو خمسا وهي تنط في حجر العبد وتقبل خدوده
وتترشفه وهو يتباعد عنها ويشتمها ويلطشها فيرميها على قفاها هذا وأنا في اطراق مما ورائي من أمر
السكردان قال فطال الامر على الصبية فقالت بالله يارفيق سيدي أخلنا سويعة فاغتاظ العبد عليها فقلت
يامبارك ايش الفائدة في قعودي وطنبوري ماهو معي أقوم أروح وأجي به عاجلا فلحقني العبد أن أسرع في
المجيء فخلفت وقت والصبية ماتصدق قال صلاح فخرجت ووقفت في الدهليز أسمع عليهما فلما لحقت أقف
حتى رمت سيقانها في وسط العبد وصارت تبكي وتشكي له قوة العشق وعظم المحبة وهو يقول هكذا
يا قحبه كل لطمة أسمعها من براوهي تقول ياسيدي كل هذا طيب على قلبي فبالله دع هذا وقم حطه فلي ثلاث
ليال بعيدة عنه فقال العبد والله ما أحطه حتى تعملي العادة فقالت على عيني قال صلاح فتطلعت حتى
أبصر ايش هي العادة التي قال لها عنها وأنا في الظلام وهما في الضوء ما يرياني فوجدته قد أقام أيره وهو يزيد
على ذراع بفيشلة قدر فيشلة بغل وهي قد أمسكته بيدها وهي تبوسه وتمرغ خدودها عليه وتمسح عينيها
كذلك نحو عشرين مرة وقال يكفي وهي مع هذا تعطيه من الغنج والبكاء والشهيق ما لامزيد عليه فقام
العبد وقبلها وحك برأسه ساعة وأولجه وهي قد غابت من قوة لذتها ولو أعطته من الغنج والشهيق والنخير ما لا
سمعته في عمري نخن قوة لذة ما سمعت وعاينت أمنيت وأنا واقف وتركتهما وخرجت وهما في شغلهما وجئت
الى السكردان فأخذته وجئت الى أصحابي فوجدتهم في الانتظار وليس عندهم غيرهم فاحضرت
السكردان ولم يزالوا مبددي العيش بغير لذة وهم ساعة بعد ساعة يتفقدون الباب قال وبات كل منا نائما
مكانه على تلك الحالة الى بعد أذان الصبح واذا بالباب يطرق فقاموا وفتحوا الباب وهم مستبشرون فدخلت
صبية روائحها أشبه شيء بروائح الصبية التي كانت عند العبد فقام اليها الجميع وبقي كل واحد يخدمها من
ناحية وقلعوها خفها هذا وصديقها من أظرف الناس وأحلاهم شكلا قد قلع تخفيفة السكري تسوى
مائتي درهم وفرشها تحت رجليها وهي لا تصغي لكلام أحد وتتنافر منهم وتقول والله لقد أقلقتموني حتى
جئتكم في هذا الوقت فسبحان من بلاني بكم فجعل هذا يقبل رأسها وهذا يقبل رجليها حتى قعدت في
صدر المكان وهم قد أوقدوا الشمع قال صلاح فنظرتها فاذا هي صبية العبد قال فلما رأتني عرفتني فقالت
يومن أين لكم هذا الشاب المليح عهدي انك شاب حسن وقفزت وقعدت في حجري وغمزتني في ايري
وعانقتني وقالت يا أخي الاسرار عند الاحرار فشرعت أنا وإياهم وأقول ياستي أنا مملوكك الله يجبر خاطرك
وقامت ثم قعدت ودار الدور فأخذت الطنبور وغنيت فوشوشت حريفها وأخذت منه حفنة دراهم
وناولتني اياها وقالت والله ماسمعت عمري أطيب من هذا فقال الجماعة والله ياصلاح ما رأينا هذه أعجبها
قط أحد غيرك وكنا معتادين نجيء لها بفلان وفلان وفلان نتوف لانه ولا يعجبوها ولا ينطلوا عليها فسبحان
المسخر وبقيت ساعة بعد ساعة تتواجد وتطرب وتعطيني حفنة بعد حفنة فحصل للجماعة بطيبها ما زيد
على الحد وخلع علي صاحب البيت ملوطة صوف بفرو سنجابي وما خرجت من عندهم الا بتقدير مائتي درهم
والفروة والملوطة قال وكتمت أمرها وقعدت في عشرتهم مدة ۞ وقيل انه كان في أيام ولاية سيف الدين أبي بكر
ابن اسباسلار والي مصر رجل مكاري يقف بحمار بين السورين في موقف المكارية وكان لايركب امرأة
ولو أعطته ألف دينار فاتفق أن انسانا من أهل مصر أتى اليه ومعه زوجته يريد الذهاب الى القاهرة لاجل
ميت من أقاربه فأراد أن يركب زوجته فأرغبه فلم يوافق فحصل بينهما كلام أداهما الى الخصام وتشاكوا
الى الوالي وحكوا له صورة الحال فقال الوالي للمكاري ويلك أنت لاتكري به قال يا أمير أنا على يمين الطلاق من
زوجتي اني ما أركب امرأة وكل من في موقف المكارية يعلم ذلك مني فقال له ابن اسباسلار وايش سبب

يمينك

يمينك بالطلاق فجعل يجمجم فقال له الوالي ان لم تقر بالصحيح والا ضربتك بالمقارع فقال يكون ذلك بيني وبينك خلا به الوالي وقال هات ما عندك فقال الله يعلم اني طول عمري في هذه الصناعة من وقت ان كنت شابا وكان معي حمار لبعض الخدام فأنا واقف في بعض الايام واذا بامرأة شابة حسنة الهيئة طلبت مني الحمار وقالت أنا أروح القرافة وأجيء وأعطتني درهم نقرة واحدة فقلت أجيء معك فقالت لا وأعطيتها الحمار وثقت بها فغابت الى العصر وجاءت وأعطتني ثلاثة دراهم زيادة على الدرهم الاول فلما كان في اليوم الثاني جاءت وأخذت الحمار وأعطتني العادة وجاءت العصر وأعطتني ثلاثة دراهم واستمرت نحو عشرة أيام على هذا الحال وصار الحمار اذا رآها ينهق ويدلي ويجيء اليها فتضحك وتقول بقي حمارك يعرفني وصارت بعد ذلك تعطيني كل يوم خمسة دراهم وتوصيني وتقول لا تعلق عليه نحن علفناه وصار الحمار لا يرى امرأة مستترة الا ينهق عليها ويدلي ويطلبها ولا أقدر أرده الا بالضرب القوي هذا وأظن انه من الراحة تحت تلك المرأة ثم انها جاءتني في بعض الايام وقالت لي يا معلم صاحب هذا الحمار ما يبيعه قلت لا أعلم فقالت شاوره على ستمائة درهم نقرة فقلت يا ستي حتى أشاوره فشاورت الخادم فيا رضي فقالت شاوره على ألف درهم يا أمير والخادم قليل العقل لما سمعني قد طلبته منه وزدته فيه اعتقد أنه يساوي أكثر فقال والله ما أبيعه بألف دينار وصار الحمار عندما ينظرها ما يقدر أحد يرده وينهق ويدلي حتى امتنعت أن تجيء الى الموقف وصارت تقف في زقاق منقطع وترسل لجيشه فتركبه فأنكرت حالها فاقمت مدة سنة وأنا كل يوم آخذ منها خمسة دراهم وتجيء بالحمار آخر النهار شبعان ريان فقلت والله لابد أن أتبع هذا وأبصر أين تروح قال فتبعتها وما من بعد بحيث لا تنظرني فطلبت طريق القرافة والحمار رايح تحتها مثل البرق الى أن جاءت الى باب تربة فدقته فخرجت عجوز سوداء وفتحت وأنا مختفي تحت حائط وعبرت بالحمار وغلقت الباب وقعدت أنا برا الباب زمانا وقمت أدور على مكان أتسلق منه فلم أجد فقلت أقعد حتى أبصر من يجيء فلا زلت الى أن قرب الظهر واذا بالعجوز تعيط عياطا منكرا وتقول أوا مصيبتاه وزادت في العياط فجئت ودقيت الباب فخرجت العجوز وهي تلطم خدها وقالت ايش أنت فقلت المكاري قالت صاحب الحمار فقلت نعم فقالت لا كنت ولا كان الحمار قد قتل ستي فقلت رؤيتها فقالت يا ربيت تعال اعبروا كتم حالك وساعدني وخذ حمارك فدخلت فوجدت الصبية مرمية على قفاها بلا لباس وقد خرجت أمعاؤها من فرجها وقد ماتت والحمار مدلي وواقف ينهق ويثب عليها فقلت للعجوز ايش هذه الداهية احكي لي الحكاية والا رحت للوالي وأعلمته بك فقالت ان هذه ستي وأنا ربيتها وهي بنت تاجر كبير ومات أهلها كلهم في هذه التربة ولا بقي لها أحد ولها موجود دراهم وذهب من ميراث وسكنت هذه التربة أنا وهي فأنت في بعض الايام بهذا الحمار وعلمته حتى بقي يطؤها في كل يوم مرتين أو ثلاثة من حين تأخذه منك الى أن تجيء به اليك وعملت له في هذه التربة الشعير الصعيدي المغربل والدريس والماء البارد وتعلق عليه وتستعمله فقلت وكيف تمكن منها قالت تعال أريك فجاءت بي الى مكان في التربة قد بنت فيه مصطبة رفيعة حتى اذا نامت على قفاها تمكن الحمار منها وتلف ساقيها على وسطه فقلت للعجوز كيف كانت تحمله في ذلك الوقت وقد ماتت الساعة منه وأخرج أمعاءها فقالت كانت تمسك بيدها ابرة فاذا أولج فيها كفايتها ووصل معها غرضها ويطلب الحمار أن يولجه كله تشكه بالابرة في المكان الذي تعرفه فيقف هنالك وكانها اليوم غابت عن نفسها عند مجيء شهوتها فلم تشكه فتمكن منها فاولج فيها ايره كله وهي غائبة عن الصواب في لذتها فخرق امعاءها قال ففتشت يدها فوجدت الابرة بين أصابعها وقد أمسكت عليها فعلمت صحة قول العجوز فقلت وكيف كان أول تعليمها للحمار فقالت لما أن جاءت به أحضرت حمارة أنثى وأوثبته حتى أدلى فطلب الحمارة فأخذت الحمارة عنه وأمسكت هي اير الحمار وأولجته فيها فاستمر الحمار على ذلك وعمل طلبها جماعة من التجار الرؤساء فتأبى وتقول أنا بعد بعلي وأهلي حرمت الرجال على نفسي يا والدي هذا كان سبب موتها قال فساعدت العجوز في غسلها وقضاء لها

قبرا ودفناها فيه ووجدت عند العجوز قماشا ودراهم فقلت لها أعطيني نصيبي من مالها فأعطتني ألف درهم وبعض القماش وأخذت الحمار وأخرجت العجوز وقفلت باب التربة وفارقتني وجئت فأعطيت الحمار للخادم واشتريت هذا الحمار وحلفت لا أركب امرأة عمري فهذا سبب حلفي يا خوند بالطلاق وأنت في خير • وقيل انه كان في أيام الامام الحاكم بمصر القديمة انسان يسمى وردان وكان جزارا يتعيش باللحم الضاني في سوق مصر القديمة وكان في كل يوم تأتيه امرأة تعطيه دينارا مصريا بقدر دينارين ونصف بالميزان وتقول أعطني خروفا وتحضر معها حمالا بقفص فتأخذه وتروح الى ثاني يوم الضحى فكان يكتسب منها في كل يوم عشرة نقرة أو أكثر فأقامت مدة طويلة فتفكر وردان ذات يوم في أمرها وقال يا الله العجب هذه المرأة تشتري مني كل يوم بدينار ذهب ما غلطت يوما تجيء فيه بدراهم ولا يكون الا عن ايصال قال فطلب وردان الحمال وسأله وقال له أنت تروح مع هذه المرأة كل يوم الى أين توصلها فقال يا معلم أنا في غاية العجب منها هذه كل يوم تحملني الخروف من عندك وتشتري حوائج طعام وفواكه وشمع ونقل بدينار آخر وتأخذ من شخص آخر نصراني بسوق الشمع مروقتين نبيذا وتعطيه دينارا وتحملني الجميع الى بساتين الوزير ثم تعصب عيني بحيث اني لا أبصر أين أضع رجلي وتمسك يدي فما أعرف أين تذهب بي حتى تقول ضع ما معك هنا فأضعه ولي عندها قفص آخر فتعطيني الفارغ وتعود وتمسك يدي الى الموضع الذي عصبت عيني فيه ثم تحلها وتعطيني عشرة دراهم نقرة وتقول لي لا تقطع رزقك بيدك فأروح وأنا ساكت وأقول هذه تعطيني كل يوم عشرة دراهم والله لا قطعت رزقي بيدي ولولا أنك سألتني عن هذا ما قلت لك قال وردان الله تعالى يكون في عونها أما أنا فلا أكتسب منها جملة في كل يوم والله تعالى يستر عليها واحذر أن تقول لاحد فترجع وتعامل غيرنا فحلف أنه لا يذيع أمرها بعد هذا وقد تزايد عندي الفكر والوسواس وبت في قلق عظيم فلما أصبحت أتتني على العادة وأعطتني الدينار وأخذت الخروف وحملته للحمال وراحت فأوصيت صبيي على الدكان وتبعتها بحيث انها لا تراني الى أن بلغت جميع ما ذكره الحمال وأنا أعاينها الى أن خرجت من مصر وأنا أتوارى خلفها الى أن وصلت بساتين الوزير فاختفيت حتى شدت عيني الحمال وتبعتها أختفي من مكان الى مكان حتى انتهت الى حجر كبير فحطت عن الحمال واختفيت أنا خلف بعض الحجارة وصبرت الى أن عادت بالحمال ورجعت فأنزلت جميع ما كان في القفص وغابت ساعة فعلمت أنها استوفت جميع ذلك فأتيت الى ذلك الحجر فوجدت محاذيه طبق نحاس مفتوحا ودرجا داخله فنزلت في تلك الدرج قليلا قليلا فوصلت الى دهليز كبير فمشيت فيه وهو كثير النور ولا أعلم النور من أين يأتيه حتى رأيت صفة باب قاعة فاركنت في بعض الزوايا ونظرت بعيني فوجدت صفة سلالم طالعة خارج باب القاعة فوجدت بينها صفة مشرفة صغيرة لها طاقة تشرف على القاعة وهي مكان مظلم موحش كثير الوطواط فصبرت كذلك وتسللت القاعة فوجدت المرأة قد أخذت الخروف وقطعت منه أطايبه وعملته في قدر ورمت الباقي الى دب كبير عظيم الخلقة كأنه جمل ما عاينت في عمري أكبر منه والدب قد تقدم لذلك الخروف فأكله عن آخره وهي تطبخ حتى فرغت من الطبخ وغرفت ذلك في زبادي صيني وصحون بلور نظير العقل فأكلت حسب كفايتها ومدت الفاكهة والنقل ووضعت المروقة الواحدة وصارت تشرب بقدح بلور وتسقي الدب بطاسة من ذهب مصري حتى انتشت ثم انها نزعت سراويلها وانفسحت لذلك الدب فقام اليها وأبرز أير حمار وواقعها وهي تعاطيه من أحسن ما يكون لبني آدم وافرغ وجلس ثم وثب عليها ثانيا فواقعها وجلس حتى فعل ذلك معها عشر مرات ووقعت ووقع مغشيا عليهما لا يتحركان قال وردان فقلت هذا وقتي وايش أنتظر والله ما تقع عين الدب على الا مزق لحمي من عظمي قال فنزلت ومعي سكين تبري العظم قبل اللحم فوجدتهما لا يضرب لهما عرق لما قد نالهما من تعب الجماع فلم أقدر أمسك دون ان جعلت السكين في نحر الدب واتكيت عليه ففصلت رأسه عن بدنه فبقي له شخير قلب المكان فانتبهت المرأة مرعوبة فرأت الدب مذبوحا وأنا واقف والسكين بيدي فزعقت زعقة

فلننت أقدر وجها خرجت منها وقالت ياوردان هذا جزاء الاحسان فقلت ويلك ياصفوة نسها فمت الرجال من الدنيا حتى تفعلي هذه الفعلة الذميمة فأطرقت الى الارض ساعة لاترد جوابا وتأملت الدب فوجدته قد نزعت رأسه عن بدنه فقالت ياوردان أيما أحب اليك تسمع الذي أقول لك ويكون سببا لسلامتك وغناك الى آخر عمرك أنت وأهلك فقلت قولي حتى أسمع قالت تذبحني كما ذبحت هذا الدب وخذ من هذا الكنز حاجتك وروح مع سلامة الله تعالى فقلت لها سبحان الله أنا والله قد وقع في نفسي منك وأنا خير لك من هذا الدب فارجعي الى الله تعالى وتوبي اليه وتعالي أتزوج بك ونعيش باقي عمرنا بهذا الكنز فقالت ياوردان هذا بعيد أن يجري وأبقى أعيش بعده والله العظيم ان لم تذبحني لاتلفن روحك فلا تراجعني تتلف والسلام قال وردان فتبين لي منها الجد فجذبتها من شعرها وذبحتها ووجدت من الذهب والفصوص والقضبان واللؤلؤ مالا يقدر عليه قال فأخذت قفص ذلك الحمال وملأته من ذلك ما أطيق حمله وسترته بالقماش الذي كان علي وطلعت ولم أزل سائرا الى باب مصر واذا بعشرة من رسل الحاكم بأمر الله قالوا الى أنت وردان فقلت ايش يكون وردان فقالوا ادع عندك الفشار وامش كما أنت الى الحاكم فانه أوصانا ان لانشوش عليك قال فمشيت على حالي والقفص على رأسي الى أن وقفت بين يدي الحاكم فقال ياوردان قلت لبيك قال قتلت الدب والمرأة قلت نعم قال حط عن رأسك وطيب قلبك فهذا المال لاينازعك فيه منازع فحطيت القفص بين يدي الحاكم فكشفه ورآه وغطاه وقال حدثني حتى كأني حاضر قال فحدثته بجميع ماجرى حتى انتهيت فقال ياوردان قم وسلم لي الكنز فركب ورجعت معه الى الكنز فوجدت الطابق مغلقا فقال الحاكم ياوردان شله فقلت والله لا اطيقه فقال ياوردان ان هذا الكنز لايطيق أن يفتحه غيرك فهو باسمك يفتح قال فتقدمت اليه وسميت الله تعالى ومددت يدي الى الطابق فانشال أخف مايكون فقال الحاكم انزل وأطلع لي مافيه فقلت لم لاتنزل أنت وترى الدب والمرأة فقال كنت أهلك فانه لا ينزل اليه الامن هو باسمه وهذا على اسمك من حين وضع وقتل هؤلاء على يديك كان وهو عندي مؤرخ وكنت أنتظره حتى وقع قال وردان فنزلت ونقلت له جميع ما في الكنز الى ظاهره ودعا بالدواب وحمله واعطاني قفصي بما فيه فأخذته وعمرت منه هذا السوق الذي يعرف بمصر بسوق وردان وعاد وردان في أرغد عيش في أيام الحاكم الى أن مات وتوارثه بنوه من بعده فانظر الى شهوات النساء كيف تؤديهن الى هلاك أنفسهن وكيف يقعن في اهلاك غيرهن اذا حصل لهن غرض أو ثارت لهن شهوة فاعلم ذلك

﴿الباب الثالث والعشرون في الاحوال التي يستطاب فيها الجماع﴾

(اعلم) أن للنساء أحوالا توافق الرجال مجامعتهن فيها ولها فضل على سائر الاوقات منها أن يجامع المرأة اذا حمت في ابتداء الحمى فهو موافق للمرأة قال علماء الباءة ان أوفق الاشياء للنساء النيك عند السقم فان فيه صلاحا لاجسامهن ومداواة لها وهو أشد لهن ملاءمة من الحقن وأخلاط الادوية الشافية وهو يكسب المرأة زيادة في العمر ومنها أن يجامع المرأة اذا فزعت بأمر دهمها ترتاع له فيسكن عنها ذلك ويزول وقالوا لا ينبغي للرجل أن يباشر المرأة الابعد اثنتي عشرة سنة فانهما فيما دون ذلك من السن يضر اتيانه اياها بهاوبه ويضعفهما كما يضعف نزف الدم وقطع العروق فأول كمال الجارية بلوغها هذا القدر من السن ودخولها ثلاث عشرة سنة فعند ذلك تنهد وتغلظ شفتاها وأردافها وكلامها فهي تصلح أن تعتنق الرجل من خلفه فيصيب ظهره بطنها فان ذلك ينشطه للنساء ويديم شبابه اذا اعتنقها وهو الى أن تبلغ ثمان عشرة فاذا بلغتها فهي غاية أمنيته ويكمل عند ذلك الخفر والحياء والموافقة الى ثمان وخمسين سنة ثم يكون منها الاسترخاء الظاهر واللين في الفم والجلد والبدن والشيب وتشنج الوجه فاذا بلغت هذا المبلغ من السن انقطع الحيض وقد يكره جماع منقطعة الحيض لان ذلك لايكون الامن نقص في البدن وعند ذلك ينقطع الولد ويكثر الماء وأما الرجل فان انقطاع نسله عند ذهاب شعر بطنه فاذا هو ذهب انقطع نكاحه ونسله

وقال أصحاب علم الباه اذا طهرت النفساء وتنظفت مما تجد عند الولادة فاعجل بمواقعتها فانه أصلح لها وأصح لنفسها ولما كابدت وجاهدت فى ولادتها أنفع وفى صحتها أبلغ وأنجع كما أن الجائع الخالى البطن الصدى عطشا اغما حياته الماء وبه صلاحه وقوامه وكذلك المرأة عند تلك الحال يكون صلاحها وصحتها الجماع فهو لظمئها أروى ولجوعها أسكن * وزعمت الهند أن المرأة الحسناء أرق ما تكون محاسنها وأدق وأعتق صحة عرسها وأيام نفاسها وفى البطن الثانى من حملها * وقال الحرث بن كلدة طبيب العرب اذا أردت أن تحبل منك زوجتك فشمها فى عرصة الدار عشرة أشواط فان رحمها ينزل فلا يكاد يخالف فان المرأة تكون أطيب خلوة وأحر جوفا اذا غشيها الرجل عند طول سيرها على ظهر دابة وقال البصراء بمعرفة الباه ان نيك المسارقة لذيذ لاجل اعمال الحيلة فيه وطلب الاختلاس له وبرد ذلك على الفؤاد اذا ظفر به وقيل لمحمد بن زيادة ويلك أنفقت فى مجلس هذا المفتن خمسة آلاف دينار على جاريته وأنت تقدر أن تشتريها بخمسمائة دينار قال يا مجانين فاين لذة المسارقة والمداراة ولذة اختلاس القبل وأين نيك الدبيب وأين نيك ما تؤجر عليه من نيك ما أنتم فيه وأين برد نيك الحلال وفترته من حرارة الحرام وحركته وأين قبلة الاشارة من قبلة المباشرة وأين لذة نيك القيان من نيك الممالك لهن فى موضع القدرة والامن وأين عز الظفر عند المسابقة والمنافسة

﴿الباب الرابع والعشرون فيما تحبه النسوان من أخلاق الرجال﴾

الذى تحبه المرأة من أخلاق الرجال أن يكون سخيا شجاعا صدوقا حلو المنطق بصيرا بالجد والهزل وفيا بالعهد والوعد حليما متحملا لما يرد عليه من تلونهن وأن يكون ظريفا فى ملبسه ومطعمه ومشربه وان يكون نظيف الخلقة ليس فى جسده عيب وأن يكون كثير الاخوان معتنيا بقضاء حوائجهن غير متكره لذلك ولا ضيق الصدر وان يكون متجنبا لمعاشرة الاوضاع والسفل ومن لا خير فيه بل من يشاكله فى الظرف والزى والخلق ومن دواعى المودة منهن أن يكون الرجل نظيف الثغر ويتفقد ذلك بالسواك والاشياء المطيبة للنكهة نظيف اليدين والرجلين والاظافر بقلمها حسن الثياب طيب الرائحة فاذا اجتمع مع هذه الاوصاف كثرة المال والكرم فذلك الكامل عندهم المحبوب اليهن وقيل ان مما يزيد فى الشهوات ويحبب بعضهم الى بعض المذاكرة والمحادثة والعمدة فى هذا كله فراغ القلب وادخال السرور عليه وقيل ان الذى يحرك شهوة الرجال للنساء تحريكها عجيزتها وتغنجها فى كلامها وترجيعها بطرفيها وضربها بكفيها على ذكر الرجل وعركه ونخرها عند ذلك وكشف حرها وأخذها الرجل ووضعها عليه وكشف محاسن بدنها واسبال شعرها وتقبيلها له وغنجها له وأما تحريك شهوة النساء للرجال فاقربها وأقواها اذا أبصرت أير الرجل قائما منتصبا فان حرها يختلج ويضرب عليها فاذا جسته ولعبت به استرخت مفاصلها وذابت وهدأت حركتها واذا أخذته بيدها تفتقت شقاشقها من داخل رحمها وقد قال بعض أهل المعرفة ما خلا رجل بامرأة قط مالم تكن من محارمه الا واضطربت كل شعرة فى أبدانهما بعضهما البعض * واعلم ان كل ما يحرك الرجل من النظر والكلام واللمس يحرك من المرأة أضعاف ذلك قالت امرأة لابنتها كيف تحبين ان يأخذك زوجك قالت اذا قدم من سفره وقد تشوك شعر عانته فيدخل على ويغلق الباب ويرخى الستور فيدخل أيره فى حرى ولسانه فى فمى واصبعه فى دبرى فيكون يا أمى قد ناكنى فى ثلاثة مواضع فقالت اسكتى يا بنية فاملك قد بالت من الشهوة * وقد قال أفلاطون ان عقول الرجال فى أدمغتهم وعقول النساء فى أسافلهن ولذلك سماهم الحكماء المتقدمون العالم المعكوس حتى انه من سبق الى شهواتهن من أسود وأبيض وعاقل وجاهل تابعته الى مراده من خطابه ووداده وخلاف الجبل فى سياستهن أولى بطباعهن ومنه قول رسول الله صلى الله عليه وسلم رضاهن فى فروجهن وقوله صلى الله عليه وسلم طاعة النساء ندامة وقالت الحكماء طباع النساء بخلاف الرجال ولذلك اختلف مرادهن لانهن على غير الاعتدال ودليله أنهن ما نهين عن شئ قط الا أتينه وفعلنه وقال بعض الشعراء

ان

ان النساء كأشجار ضبطن معا * فيهن مر وبعض المر مأكول
ان النساء متى ينهين عن خلق * فانه واقع لاشك مفعول

وقال الحكماء المرأة بخلاف الرجل فى كل أموره وأفه اله ان أحبته أكلته وكدته وقطعته من لذاته وباعدته من أهله وقرابا ته وان أبغضته كدرت حياته ونغصت أوقاته فالحزم ماعوملت به دوام الادب قال الحكيم ومن خلاف تركيب المرأة أن الرجل اذا كبر زاد حياؤه والمرأة اذا كبرت قل حياؤها والرجل اذا كبر يكمل عقله وتضعف شهوته والمرأة ينقص عقلها وتقوى شهوتها فالاجدر بالعاقل البعد عنها

الباب الخامس والعشرون فى القيادة والرسل

قيل كان فيما بين نوح وادريس عليهما السلام بطنان من ولد آدم أحدهما يسكن السهل والآخر يسكن الجبل وكان رجال الجبل صباحا والنساء دماما ونساء السهل صباحا ورجاله دماما فتشكل ابليس لعنه الله فى صورة غلام وكان ذلك أول من وضع القيادة فأجر نفسه لرجل من أهل السهل فكان يخدمه فاتخذ مزمارا فجاء منه بصوت لم يسمع الناس مثله فبلغ ذلك كل من حوله فاجتمعوا اليه حتى يسمعوا ذلك منه فلذلهم واختلط الرجال بالنساء اللذتما سمعوا فتنا كحوا وذلك أول الفاحشة فيهم وقال الهندى اذا أراد الرجل أن يرسل رسولا فلتكن امرأة جامعة لهذه الخصال أن تكون كتومة للسر خداعة حلوة الكلام وتكون اما بائعة طيب أو غسالة أو صوفية أو قابلة أو حاضنة فاذا بعثها فليطمعها فى شئ يعطيها اياه فانه أنجح لحاجته فاذا نجحت فليزدها على ماوعدها وليكن ارساله اياها بعد فراغ أهل الدار من غدائهم وفراغ من فيها من شغلهم وعملهم وليكن معها شئ من طيب أو ريحان وليكن كلامها وحديثها لمن جاءت اليه بألطف كلام وقال عمر بن ربيعة المخزومى يصف قوادة

فأتتها طبيبة عالمة * تخلط الجد مرارا باللعب
ترفع الصوت اذا لانت لها * وتراخى عند ثورات الغضب

وقال بعضهم يحتاج أن يكون الرجل فطنا حسن العبارة يحكم بالاشارة ومن لم يلطف الرسل عاله لم يبلغ مراده فى أحواله وقد استعمال قوم الرسل بالنبك

واذا رأيت من الرسول تمايلا * وتنكرت حالاته وجوابه
عززت فيه بنبكة ووعدته * أخرى تخف مجيئه وذهابه

وقيل ان عنان وجهت الى أبى نواس رقعة تدعوه مع وصيفة لها وكان بها مكتوب

زرنا لتأكل معنا * ولا تغيبن عنا وقد عزمنا على الشرب * بصحبتنا واجتمعنا

فلما وصلت الجارية اليه استحسنها وراودها أبونواس عن نفسها ونا كها وقال فى جواب الرقعة

نكنا رسول عنان * والرأى فيما فعلنا * وكان خلا و بقلا * قبل السؤال أكلنا
جذبتها فتثنت * كالغصن لما تثنى * فقلت ليس على ذى الشنعال كذا انفطلمنا
قالت وكم تجنى * طولت نكنا ودعنا

الباب السادس والعشرون فى قواعد آداب النكاح

ينبغى قبل كل شئ أن يعلم الرجل أنه لايشتهى من المرأة شيأ الا وهى تشتهى منه مثله وأن الغاية منهما أن يستفرغا مافيهما من الماء الذى قد جمعته غلمتهما فاذا بلغا ذلك انقضى أربهما وانكسرت شهوتهما حتى تمكنهما العودة فهما قامت لهما الشهوة فهما فى سرور حتى يصيرا الى حال الفراغ والفتور وطول المتعة بينهما أحب اليهما فان عجل أحدهما بالانزال قبل صاحبه بقيت لذة الآخر منقطعة وأعقبه غما وتطلع الى عودة ينال بها مانال من صاحبه فان وقعت العودة كان المنقطع أكثر تعبا وله مع ذلك لا يبلغ أن يستقصى

لذة الآخر وكان هذا مختلفا مكروها لما يدخل فيه من الاذى واذا انقضى الارب منهما جميعا فى وقت واحد كان ذلك أوفق لهما وأثبت لحالهما وأدوم لمحبتهما ووجها قامة ذلك من قبل المعرفة بالمواضع التى يكتفى من الرهز فيها بسير الحركة ثم هو بعد ذلك بالخيار فى قرب الانزال وبعده فقد بينا أن لا تنبث شهوة الا بفضل حرارة زائدة وريح هائجة محركة الماء الذى قد أنضجته الطبيعة ثم الاستعانة بعد ذلك بذكر الباه والفكر فيه واللذة التى تأتى فيه وأصل ذلك فراغ القلب من الهموم ودخوله فى حال السرور فعند ذلك يستطير من القلب حرارة يحمى لها الماء فى موضعه وتحركه ريح الشهوة فيجرى فى مجاريه وينبغى أن يمثل العاشق نفسه فى قلب معشوقه بالصور التى يكبرها المعشوق أو الصورة التى يكبرانها جميعا فاذا صور نفسه فى قلب معشوقه باحدى هذه الصور دامت محبة صاحبه له فلذلك قال الهندى ينبغى أن يجمل نفسه عند المرأة بأحسن هيئة ويتطيب بكل ما يمكنه ولا يوحشها بمطالبة الجماع فى أول مجلس بل يباسطها بكل ما يجد سبيلا اليه ويستعمل معها من المزاح واللعب ما يكثر به سرورها وأن يحذر مباشرتها وهو محزوم الوسط ولا معقد شعر الرأس واللحية بل يسرحهما ويأخذ من شاربه حتى تبدو شفتاه ويطيب جسده ورأسه ولحيته ويمكنها من جسده لتعمل ما شاءت وجميع الاخلاق التى تحبها النساء من الرجال فان العمل بها والتخلق بها من آداب الباه قال وكان من عادة نساء العرب فى أول ليلة عرس الجارية أن تمنع زوجها من افتضاضها أشد المنع فان تم ذلك لها قالوا باتت بليلة حرة وان غلبها قالوا باتت بليلة شيباء وكان ذلك عندهم ذما وكانوا فى تلك الليلة اذا طيبوا المرأة قالوا للرجل لا تطيب حتى تجد ريح المرأة طيبا قال وأما ما أوصى به من استعمال الطيب فان أول ما يتفقده المتناكحان من أنفسهما طيب روائحهما اذ به كمال مروءتهما وبه يغتفر لهما ما سواه فينبغى أن يعتنى بتعاهد هذه المواضع المكروهة كالنكهة والجناح والسفل وغير هذه المواضع التى فى بعض الناس قال بعضهم لابنته يوصيها قبل أن يهديها الى زوجها احذرى موضع أنفه وقال آخر لابنته استكثرى من الماء حتى يكون ريح جلدك ريح شن ممطور وقالوا أطيب الطيب الماء وأجمل الجمال الكحل وليس فى سائر الروائح الثلاثة أثقل ولا أبغض للانسان من ريح نكهة متغيرة ولذلك تجد المواشط المتقنات تطعم العروس التين والزبيب لانهن يرففنها حذرا مخافة أن يجد الرجل منها خلوفا وقيل انه زار رجل امرأة ظريفة كان يعشقها فلما كلمها بدت من فيه رائحة كريهة فقالت

ماذى الروائح التى فى فاكا * ياحب قم فولنى قفاكا

اذا غدوت فاتخذ سواكا * انى أراك ماضغا خراكا

قال الهيثم بن عدى قد صح عند أهل التجربة ان أكل السعد والاشنان ينقيان رأس المعدة ويشدان اللثة ويطيبان النكهة وأن من استف الزنجبيل اليابس واللبان الخالص أذهب عنه الخلوف ومن استعمل كل يوم مثقال سعد فانه ينفع جوفه ومتى خرج منه ريح لم يكن له نتن وينبغى للرجل أن يحترز من أن تقع عينه على قبائح النساء وأحوالهن الدنيئة من نتن الروائح أوان الطمث ودخولهن الخلاء فان هذه الاشياء تنقص من شهوة القلب ويستعمل ما عرفناه فانه يبلغ ما يريد

﴿الباب السابع والعشرون فى المحادثة والقبل والمزح ووصايا النساء لبناتهن وما يصنعن مع الرجال وذكر غنج النساء وان كل واحدة منهن تتكلم بما يلائم صفتها أو بلدها وحكايات تتعلق بذلك﴾

أما ما ذكره الهندى من المحادثة والمزح فانه قال الجماع بلا مؤانسة من الجفاء فانه يجب على الرجل أن يتجمل بالفضيلة التى خصه الله بها وزينه بكمالها فى النكاح ليتميز عن البهائم وينفرد منها ويباينها فى انهما كما عليه وتم بهما فى فعله فلو لم يكن فى المحادثة والمزاح الا هذه الفضيلة لوجب استعمالها فكيف وهما يزيلان الحشمة ويبسطان بشرة الوجه ويوطئان الانس وفيهما ما هو أجل من ذلك وهو أن الانسان اذا ما تيسر الى

من

من يريد الدنو منه وهو مخاطبه وذلك مستمع له كان انقص لحيائه وأنفي للخجل عن صاحبه لاشتغال فكرته بما يورده عليه من الخطاب ولانه غير مخلي مع فكرته فتتوفر على تأمل ما يدعى له والتنقد لما يراد منه فيستحي لذلك ويخجل وهذا أمر ليس بصغير الفائدة وأما استعمال ذلك بعد قضاء الوطر فهو في النهاية القصوى في الظرف لان السكوت عقب ذلك ربما يخجل ويميت النشاط وفيه دليل على الندم وليس من الخلق الجميل والادب الشريف أن يرى المعشوق عاشقه نادما على ما ناله منه واذا كان ذلك على ما وصفناه فعود الانسان على ما كان عليه من الفكاهة والملق والانس والاستبشار أكمل لأدبه وأدل على ظرفه وأحسن لعقله فان زاد في الثاني على ما كان عليه أولا كان أزيد لفضله وقد قال الشاعر

استرحنا من الخجل * اذفرغنا من العمل

ذهبت حشمة العذا * رى من الجش والقبل

والشاهد لصحة قولنا أن الذين تكلموا في طبائع الحيوان زعموا أن الحمام في سفاده خلة يشرف بها على الانسان لانه لا يعتريه في الوقت الذي يعتري أكثر الناس من الفتور بل يفرح ويمرح ويضرب بجناحيه ويرفع صدره ويبدو منه ما يفوق به الانسان الذي شهوته أقوى وأدوم وهو بما فيه من القوة المميزة أقدر على التخلق بما يريد من الاخلاق المستحسنة فلا يجد في الغاية القصوى من التصنع والتغزل والنشاط بل اذا فرغ ركبه الفتور والكسل ويزول النشاط والمرح والحمام أنشط ما يكون وأمرح وأقوى في ذلك الحال الذي يكون الانسان فيه أدبر ما يكون وأفتر * ومما جاء عن القدماء ما حكي وصية عجوز لابنتها قالت لها قبل ان تهديها الزوجها اني أوصيك يا بنية بوصية ان أنت قبلتها سعدت وطاب عيشك وعشقك بعلك ان مد يده اليك فاشخري وازفري وتكسري وأظهري له استرخاء وفتورا فان قبض على شيء من بدنك فارفعي صوتك بالنخير فان أولج فيك فابكي وأظهري اللفظ الفاحش فانه مهيج للباه ويدعو الى قوة الانعاظ فاذا رأيتيه قد قرب انزاله فاشخري وقولي له صبه في القبة غيبه في الركبه فاذا هو صبه فطاطئي له قليلا وضميه واصبري عليه وقبليه وقولي يا مولاي ما أطيبه كأنه كذا يكون من نالك هنالك الله بلا شريك وان دخل عليك يوما وهو مغموم فتلقيه في غلالة مطيبة لا يغيب بها عنه جارحة من جسدك ثم اعتنقيه والزميه وقبلي عينيه وعارضيه وخديه فان أراد المعاودة فاظهري له المساعدة فهذا تبلغين الى قلبه وعلكيه ويحبك ويحبه هذا ما أوصيك يا بنية ثم تركتها وجاءت الى زوجها وقالت له اعلم أني قد ذللت لك المركب وسهلت لك المطلب فاقبل وصيتي ولا تخالف كلمتي تحمد فقال لها الزوج قولي ما بدا لك فلست بمخالفك في ذلك فقالت له اذا خلوت بزوجتك فخذ فيما أردت من النيك الصلب والرهز القوي وثاورها مثاورة الاسد لفريسته واجعل رجليها على عاتقك وأدخل يدك من تحت ابطيها حتى تجمعها تحتك وتقبض على منكبيها باطراف أصابعك ثم ضع ايرك بين شفريها واعركهما به وهو خارج ولا تولجه وقبلها وادلك شفريها دلكا رفيقا فان رأيتها تغيب فأولجه حينئذ كله فاذا دخل كله وحكت شعرتها شعرتك وايرك داخل حرها فهرص زواياه وفتش خباياه ثم أخرجه اخراجا رفيقا وابدأ بالرهز فانها سوف تغربل من تحتك وترهزو تلتذ بها وتريك غلمتها وتظهر شبقها وضعها حتى تصبه واحرص كل الحرص واجتهد أن يكون صبكما جميعا في موضع فذلك ألذ ما يكون عندها فاذا فرغتما فقوما حينئذ فاغتسلا بالماء غسلا نظيفا وقد أهديتها لك وأوصيتها كيف تعمل وتغتسل ثم عودا الى فراشكما فلاعبها ساعة وقبلها وخمشها ثم نومها على وجهها واجلس على فخذيها وريق ايرك تريقا محكما وضعه بين أليتيها وحك باب الحلقة قليلا قليلا قليلا فانها تطمئن وتجد لذلك الحك برأس الايرلذة ودغدغة فأولجه قليلا قليلا برفق حتى تستوفيه كله ثم ارهز وابدأ فانها من تحتك سوف تغنيك فلا تزال كذلك حتى تصبه فاذا صببته فضمها ضما شديدا وألصق بطنك بظهرها واسألها أين هو فانها تخاطبك خطاب مذهول ولا تزال هكذا تفعل ان أحببت في الحر أم في الاست واعلم أن النيك

فى الاست ألذ ما يكون فى النهار لانك تشاهد خروجه ودخوله من عينه الى بيضته فالليل نيك الحيل فهذا يا بنى نيك أهل المعرفة والمجربين ولعل لك أنت اختيارا بقدومك فيما تريد وتختار * وأما الجوارى فان الواحدة يمكن أن تباع لرجل وعشرين وثلاثين فتلقى منهم فنونا وأنواعا وتتعلم من كل واحد ممن ملكها نيكا خلاف نيك الآخر فان أراد المستمتع من واحدة من هؤلاء فليكلها الى ما عرفت وليطالبها بالانواع التى بها نيكت فانها تريه من الزوايا خبايا وتسمعه من الكلام والغنج ما لم يقدر على سماعه قال ولقد حدثنى أبو على الآمدى وكان كثير التمتع بالجوارى قال سمعت من غنج جارية اشتريتها وكانت مليحة الصورة الا أنها سيئة الخلق وكنت اذا نكتها أرى منها عجبا من رهزها تحتى ومن زفيرها وشهيقها وكنت أقول أين هو وقد أولجته فى حرها فتقول هو يا مولاى فى حرى فى بطنى يدق قطنى وذلك انها كانت أغزل من كل أحد القطن فلهذا كان غنجها من صناعتها قال ولقد ملكت جارية أخرى مولدة وكنت اذا نكتها أقول لها وقد أولجته فيها أين هو فتقول يا مولاى هو فى سرتى يصفطرتى وذلك انها كانت صاحبة شعر حسن وما كان لها شغل طول النهار الا بسطه ودهنه وتصفيف طرة كانت لها وضفائر قال وكان عندى جارية بصرية وكنت اذا نكتها أقول لها أين هو فتقول يا سيدى هو فى الخواصر يعنى قواصر من أفعالهم بالبصرة فى اتخاذهم قواصر التمر فكنت أعجب من غنج كل واحدة منهن كيف تتغنج بلغة أهل بلدها (واعلم) أن القبلة أول دواعى الشهوة والنشاط وسبب الانعاظ والانتشار ومنه تقوم الايور وتهيج الاناث والذكور ولاسيما اذا خلط الرجل ما بين قبلتين بعضة خفيفة وفرصة ضعيفة واستعمل المص والنخرة والمعانقة والضمة فهنالك تتأجج الغلمتان وتتفق الشهوتان وتلتقى البطنان وتكون القبل مكان الاستئذان واستدلوا بالطاعة على حسن الانقياد والمتابعة وذلك أن السبب فى شغف الانسان بالتقبيل انما هو لسكون النفس الى من تحبه وتهواه فلذلك قالوا البوس بريد النيك قالوا وأحسن الشفاه وأشدها تهييجا وأوفق ما دق الاعلى منها ولو احمرت ولطفت وكان فى الاسافل منها بعض الغلظ فاذا عض عليها اخضرت فان القبلة لهذه الشفة أحلى وأعذب وقالوا ان ألذ القبل قبلة ينال فيها لسان الرجل فم المرأة ولسان المرأة فم الرجل وذلك أنه اذا كانت الجارية نقية الفم طيبة النكهة فانها تدخل لسانها فى فم الرجل فيصعد بذلك حرارة الريق وتسرى تلك الحرارة والتسخين الى ذكر الرجل والى فرج المرأة فيزيد ذلك شبقهما وغلمتهما ويقوى شهوتهما فيزداد لونهما صفاء وحسنا وقيل ان ذلك الريق والحرارة يخصبان الجسم ويزيدان فيه كزيادة الزرع المزروع فى الارض الزكية ويروى من الماء العذب بعد عطشه وقيل ان المنفعة فى التقام الفتى لسان الفتاة شدة عصب ذى الباه وكثرة وزيادة فى شبق الجارية وغلمتها وانتشارها وقال آخر أن المنفعة فى التقام الفتى لسان الفتاة وشده ومصه اياه وعضه عليه أن يصيب لسان الفتى نداوة وحرارة فتصعد تلك النداوة والحرارة من لسانه الى ايره وتنتفع المرأة بهذا الصنع كانتفاع الرجل بالنساء وعشقه لهن فانه يدعو الى افراط الشهوة وشدة الشبق وغلبة الحرص الى أن لا يرضى بالتقبيل دون أن يدخل لسانها فى فمه ثم يمص ريقها ولا يرضى حتى يشم حرها ويدخل لسانه فيه وقال شيخ من ابناء الدعوة لمنصور بن زيادة هل أدخلت لسانك فى حر قط فقال اى والله لقد فعلت قال فما كان طعمه قال وجدته يضرب الى الملوحة قال صدقت فما أشبهت رائحته قال لم أتعرض لذلك منه قال رائحته كرائحة البهار * وقال ابراهيم بن بشار سمعت شعيبا الدلال يقول كان جبريل بن رمضان يأمرنى بادخال اللسان فيه وكنت أتقذر ذلك فلما كان فى بعض الايام فعلته فعلمت انه كان أعلم منى وأعرف وقال ابن شاهين لرجل بلغنى عنك انك ربما أدخلت لسانك فى الحر فلست أسألك عن طعمه وانما أسألك عن رائحته وقد زعم بعض الناس انه أشبه بريح البهار فقال اعلم ان الحر مثل الفم وربما كانت رائحته من شراب طيب أو من قبل أن صاحبه قد أكل بعض الفواكه فاذا لم يكن كذلك فطيبه بسلامته عن الخلوف وكذلك الحر فان المرأة ربما استنفرت بأشياء من العطر الطيب الرائحة فتوافق

الرجال تلك الحال منها قال وذكر عن بعض النخاسين انهم ربما قبلوا الجارية فى استها فذكرت ذلك لابراهيم بن اسحق الموصلى كالمنكر لذلك فضحك وقال ما الذى أنكرت من هذا والله انى لاقبل الجارية على ردفها حتى أحصو قال ووجدت محمد بن فارس النخاس ببغداد فقال استعرضت جارية فضربت بيدى عجزها وضحكت فقالت لم ضحكت أمن ضربتك على عجيزتى والله ان ملكتنى لاجعلن ردفى هذا فراشا لوجهك قال فأعجبنى مجونها فاشتريتها فقيل لى فهل كان ما قالت قال والذى خلقنى لقد فعلت ما قالت ما لا أحقق له عددا وكنت أقبل باب استها ولولا الحياء لقلت لكم ما هو أعجب من ذلك

﴿ الباب الثامن والعشرون فى غرائز النساء ﴾

اعلم وفقك الله تعالى ان شهوة المرأة فى صدرها وذلك أنه ما التصق صدر رجل بصدر امرأة قط فقدرت على منعه ثم تنزل شهوتها الى شراسيف الصدر ثم الى ما يتصل به سفلا بخلاف الرجل فى نزول مائه الى ظهره ثم تجرى شهوتها فى العروق وتجذب المواد من موضع دون موضع وليست كقوى الرجل لان الرجل يضعفه الجماع والمرأة يقويها الجماع ثم تنزل شهوتها الى الاحشاء وموضع كون الولد ثم تنزل الى الحالبين وتنقسم من هنالك يمينا وشمالا فى اثنى عشر عرقا وهى المسماة أرحاما على عدد البروج الاثنى عشر ستة منها يمين الفرج وستة يساره وهى مجارى النطفة لكون الولد وفى هذه العروق يجرى دم الحيض من أجل ذلك ان المرأة اذا حملت انقطع دم الحيض وانسدت هذه المجارى بالنطفة ومنعت الحيض ومنهن من تحيض مع الحمل وهن قليل وذلك يكون لعلة تعرض فان لم يكن لعلة فباتساع المجارى وزيادة الدم فيأخذ طبيعة الولد والقوة المصورة له ما تحتاجه منه ويبقى ما يفضل عنها ولولا ذلك لخنقت الجنين بكثرته وأضرت المرأة فى نفسها وربما حدثت هذه العلة لعفونة الدم ورخاوة الرطوبة ويعتبر ذلك بلون الدم وصفه * وأما سبب الحيض فان النساء وان كان فيهن حرارة فالغالب على مزاجهن الرطوبة ولذلك لانت أعطافهن وكلامهن ولما كان الرجل تقبل حرارته من منافذ فى جلده ومن منابت جلده ظهرت بخاراته من جميع جسده والمرأة قليلة المنافذ فيعود لغلبة الرطوبة على جلدها ومزاجها بخارها داخلا فى العروق فيتولد دما رديئا فاسدا فى العروق يجتمع فى أوقات معلومة حتى اذا تكامل دفعته الرطوبة الطبيعية فيكون ابطاؤه وسرعته بقدر عمل الطبيعة له وأما تقسيم شهواتهن فبقدر غرائزهن فمنهن من تكون معتدلة المزاج والشهوة والخلوة * ومنهن من يكون نصفها الاعلى أشد حرارة من الاسفل فاذا بوشرت تحركت شهوتها سريعا وثارت الشهوة ببخار الى الرأس والدماغ اذ هو مستقر البخارات فى حركاتها وربما كانت حرارة الصدر زائدة فيكثر تهيج الشهوة والحرارة فيكثر ضحكها واضطرابها * ومنهن من تكون دون هذا المزاج فيثير منها البكاء فاذا تحركت الشهوة الى النصف الاسفل وجدت الرطوبة ما يمنعها من النفوذ فيؤثر ابطاء شهوتها وهذا المزاج تحتاج صاحبته الى طول المباشرة وادمان العمل وربما تختار الكهول لما تجد فيهم من دفق شهوتها ابطائهم عن مقدار حدة الشباب وسرعة انزالهم * ومنهن من تكون اذا تحركت الحرارة الغريزية مع الشهوة حين المباشرة تحللت الرطوبة اللزجة التى تكون فى هذه المجارى فغيرت أوصاف صاحبة هذا المزاج وربما يؤذيها ويمنعها لذة الشهوة وهذا النوع مكروه المجامعة قليل الحمل وان حملت لم يؤمن على الولد تغير المزاج لتغير ما ولدته وفيه * ومنهن من تكون حارة النصف الاعلى معتدلة النصف الاسفل فشهوتها تنبعث قليلا قليلا الى مجارى الطبيعة فتكون معتدلة المزاج والشهوة فيحدث فيها التبسم والغنج والحديث ومعنى المطالبة أو المقاربة على ما يسرع شهوتها وشهوة المضاجع لها والتقبيل والضم والرشف والضحك المعتدل بحسب الدغدغة التى تكون من انصباب الشهوة وان حملت صاحبة هذا المزاج فان ولدها يكون صالحا * ومنهن من تكون حارة النصف الاعلى والاسفل وعلى كل حال مزاجها دون الادنى فى الحرارة فان انضاف مع الحرارة اليسيرة التى تكون فيها يبس كانت أيضا بطيئة الشهوة لموضع اليبس وقلة الرطوبة وانها تنشف

ما يتحلل منها وصاحبة هذا المزاج طيبة الخلو تسر بعقب الجماع لترطيب المسامع ويبس مجاريها وتحتاج أيضا
الى طول المباشرة وأيضا تكون متضجرة من الجماع وربما بكت منه بالدموع الغزيرة * ومنهن من تكون
معتدلة الرطوبة فى الصنفين فاذا بوشرت أثارت الشهوة حرارتها الغريزية فبخرت بخارا باردا الى دماغها
فأورثها السكات حتى تقع ملقاة كالميتة لا تعلم ما يكون منها وصاحبة هذا المزاج لا تشبع من الرجل ولا تمله
لانها لا تعقل شهوتها الا كالحلم فى نوم بل أضعف حالا منه * ومنهن من يغلب على مزاجها البرودة واليبس
فاذا بوشرت تصاعد من هذا المزاج الى دماغها ما يقلب عينيها ويغير أوصافها حتى تعض وتكدم وتصرخ
وربما كبست عليه بالعض عند دفق الشهوة الى أن تقطع منه ما اتفق من لحمه أو ثوبه فلولا الخلف الذى
يكون بين مياه الرجال والنساء وبعد ما بين الغرائز لكان النسل أكثر من أن تسعه الارض لكثرة غشيان
الانسان وفضله على غيره من كافة الحيوان وقد ترى المرأة تتزوج الحدث النبيل والرجل الجليل فلا تجد
فيه وفاقا الشهوتها ولا ما يجلب لذتها فتتركه وتتزوج القبيح الصورة الدنئ المرتبة فتختاره على من قدمنا ذكره
كل ذلك لوفق لذتها وليس الغرض منهن كبر الغرمول ولا صغره وانما الغرض ما قدمنا ذكره من وفق
الطبيعتين والشهوتين * وقد ذكر ان ملكا من ملوك الهند أحضر حكيمة كانت فى عصره تسمى رومية فسألها
أن تخبره عن هذا الحال بخبر جلى فقالت نعم أيها الملك تأمر باحضار نار وحطب وقدر ماء فأحضر جميع ذلك
فسكبت الماء فى القدر ووضعتها على النار فلما حميت وغلت أخذت عودا صغيرا فحركت به الماء فلم يهدأ
غليه ثم أخذت عودا كبيرا فحركت به الماء فلم يهدأ غليه ثم أخذت فى يدها قليل ماء فألقته على الماء الذى يغلى
فسكت غليانه وهدأ فورانه فقالت له أيها الملك هذا جواب ما سألت عنه تريد بذلك وقع الماء على الماء فلولا
وفق الشهوتين ما طلبن من يطلبنه ولا اخترن من يخترنه * وأما الرجل فشهوته فى الحسنة والقبيحة اذا وجد
منها أيضا وفق الشهوة ومن عجيب الامثال وصحيح القياس ما أنا ذاكره وهو أن رجلا من ملوك اليونان كان
مغرما بحب النساء وكان له زوجة ذات حسن وجمال وكمال وبهاء وقد واعتدال ووجه كالهلال وعيون
أحسن من عيون الغزال ذات شعر فاحم ونهد قائم حسنة القد موردة الخد ذات طرف كحيل ووجه
مليح جميل وكان لها عقل وفضل فأخبرت بما تشهد من طول منعه اياها وقلة اتيانه لها وانعكافه على من
سواها فشكت ما بها من ذلك الى بعض من تأنس اليه فقالت قد بلغنا أيها الملكة ان فى البلدة الفلانية حكيمة
موصوفة بالعقل والفضل فلو أنفذت الملكة اليها وأحضرتها وأكرمتها وشكت حالها اليها لكان فى تدبير
حكمتها ما يحصل به الفرج فأنفذت الملكة وأحضرتها فأقامت عندها ثلاثة أيام فى أتم كرامة ثم اجتمعت
معها سرا وشكت اليها حالها فقالت لها الحكيمة متى يكون مجيئه اليك قالت لها الملكة أنا أرجوها فى غد
ان شاء الله تعالى قالت الحكيمة تأمرين طباخك باصلاح اسفيذباج فى نهاية ما يقدر عليه من النظافة
والطيبة فاذا حضر الملك عندك وقدمت اليه المائدة فأنا أتولى الغرف وتقديم الطعام وأبين فى هذا ما يرد
الملك الى طاعتك قالت الملكة اذا فعلتى هذا فلك ما تختارينه فلما كان الغد زينت دارها وجواريها وأظهرت
رفيع زينتها وتقدمت الى الطباخة وسائر الخدم والحشم ورسمت بالسمع والطاعة للحكيمة فى كل ما تريده
وحضر الملك عندها فى وقتها الذى كان يحضر فيه فأمرت بالمائدة فأحضرت بين يديها وتقدمت الحكيمة
الى الطباخة التى قد أصلحت الماء والملح فأخذت قصعة نظيفة فغرفت فيها من الاسفيذباج وأنفذتها الى
الملك فوضعت بين يديه فلما أكل منها لقمة وثانية أتت بقصعة أخرى قد غرفت فيها من الصنف عينه وغيرته
بزعفران فجاءت صفراء ذهبية كأحسن الالوان فاستحسن الملك لونها ومديده فوجد الطعم اسفيذباج
بعينه فعجب الملك لذلك ثم أتبعتها باخرى فيها من الصنف عينه فصبغته باللازورد فجاء لونا غريبا فمد يده فوجد
الطعم بعينه فأتبعته باخرى وقد صبغته أخضر فستقيا فاستحسنه ومد يده فوجد الطعم عينه فقال والله ان
هذا لغريب وأنا اليوم فى أعجوبة ثم التفت الى ابنة عمه وقال ما هذه الالوان فقالت طبخ حكيمة عندى

جاء بخبز أبزته فقال على بها فأحضرت اليه فلما وقفت بين يديه قال لها اما الغرض فى أن طبخت لنا ألوانا جميعها طعم واحد فقالت له ما للملك من الغرض فى استبدال النساء وكلهن معنى واحد فعجب الملك من ذلك وأقام بقية يومه على شرابه ولهوه وعلم ما أرادته الحكيمة ثم انصرف من غد الى مجلس أمره وهو مفكر فيما شاهد من أمر الحكيمة ثم انصرف نصف النهار لراحته وخلوته الى حظية له ذات حسن وجمال وفضل وكمال فقدمت اليه المائدة ووقفت بين يديه فجعل يأكل ويحدثها ما كان فى حاله من أمس حتى استتم الحديث فقالت والله أيها الملك لقد كذبت بزعمها وبطلت حكمتها وقبح مثلها وانها الخليقة بالجهل وقلة العقل من أن تدعى فهما وتضرب بهذا الفعل مثلا قال الملك وكيف ذلك قالت انا أذكر للملك صدق اذا رأته شهدت على كذبها وأقرت به من نفسها ان جمع الملك بينى وبينها ووهبنى نفسه غدا وجعل طعامه عندى فقال لها متى يكون ذلك فقالت غدا يأمر الملك الحكيمة أن تكون عندى فأمر الملك بذلك وأنفذت تلك الحظية الى طباخها انه يأتى لها بلحم جاموس وبقر وغنم ومعز وقالت اعمل من كل لحم من هذه اللحوم مدقوقة مفردة وقلل أبزارها واذا غرفتها الثانى غد فليكن كل لون منها فيما يشاكله من الاوانى فمضى الطباخ وأخذ اللحوم وأصبح فى غد فعمل ما رسمته له وجاء وقت الطعام وحضر الملك وحضرت الحكيمة فوقفت الحظية بين يديه وقالت يأمر الملك باحضار الملكة فانفذ اليها فحضرت ووضعت بين يدى الملك مائدة ودونها مائدة اخرى ثم أمرت الحكيمة والملكة بالجلوس عليها فجلستا فقدمت اليهما مدقوقة من لحم الجاموس الخشن الكثير العروق البادى الدفر الناقص الابزار فى قصعة خشنة وقالت كلا فمدا أيديهما اليها طاعة للملك فأكلا منها بلقمة فلم تسغ لهما الا بجهد ثم تمادت فى وضع اللون الثانى بين يديهما وحثتهما على أكله فرأيا ذلك عقوبة لهما فلما أكلتا منه أمرت باحضار مدقوقة من لحم جمل فلما قدمت اليهما رأياه شيأ كالصوف ناقص اللذة فأكلتا منه ثم قدمت مدقوقة من لحم البقر الى أن قدمت مدقوقة من لحم الغنم فى صحن صينى حسن وروائح بهارها مصنوعة فرأيا الأكل منها غنيمة فلما رأتهما الجارية قد انبسطتا الى الأكل قالت لم لا أكلتما مما سبق كأكلكما من هذه فامسكتا عن الجواب قالت لم يمنعكما اشتراك الاسم فى ان قيل مدقوقة عند خلف المختبر من الطعام قالت الاشى وكذلك النساء وان اتفقن فى التسمية والمراد فالخلف فيما بينهن فى الغرائز والطعوم والروائح كما رأيتما فخجلت الحكيمة من ذلك وسر الملك بما ظهر له من الشاهد على صحة رأيه وفتق لذته فوهب الجارية وأجازها وانصرفت الحكيمة خائبة

﴿الباب التاسع والعشرون فى تقدير ما ينبغى أن يستعمل من الجماع﴾

وأعلم ان جهال المتطببين قد نغصوا على الناس لذاتهم وزعموا أن الجماع عظيم الضرر وان الجماع سبب السقم والهرم وهذا باطل عقلا وشرعا الا انا رأينا مشايخ طاعنين فى السن نحو المائة سنة ولا يفوتهم الجماع ليلة ولهم من صحة الحواس والحدس والبطش ما يفوقون به على كثير من الشبان ورأينا جماعة لم يجامعوا قط أسرع اليهم الهرم بل الموت اما لضعف تركيبهم أو لاسباب أخر والحق أن نقول ان الجماع ضار بالمشايخ والمرضى ومن كان ضعيف التركيب ويضر انا استعمل بأكثر من المقدار الواجب ونحن نقدر ما ينبغى للناس الاقتصار عليه مع وجود الصحة والعافية الكاملة فنقول اذا كان الفتى ما بين البلوغ وبين اثنين وعشرين سنة فانه يضره الاكثار (١) وأما من كان بين الستين والسبعين بحكم أن يكون صحيح المزاج قوى التركيب فانه يحمل به ذلك فى كل شهر ثلاث مرات ومن كان فيما بين السبعين والخمسة والسبعين فيجوز له بتلك الشرط فى الشهر المرة والمرتان بحسب قوته وما يجده من نفسه من النشاط ومن وصل الى الثمانين أو قربها فلا يستعمل أكثر من مرة فى السنة أو مرتين وان كانت قوته وافرة وشهوته قوية جاز له فى كل شهرين مرة واحدة ومن تعدى الثمانين فلا يصلح له الباه أصلا وسبيله أن يهجر مجهده وهذا التقدير انما هو بحسب المزاج المعتدل فى قوة التركيب وهو مزاج أكثر الناس فأما من كان تركيبه قويا وأعضاؤه قوية ورأسه شديدا فانه يجوز له اذا

(١) قوله وأما من كان الخ لعله سقط هنا من الناسخ الكلام على المدة التى بين اثنين وعشرين الى الستين بدليل ما يأتى من الاحالة عليه اه مصححه

كان من أبناء الخمسين أن يحتمل ما فسرناه لابناء الاربعين وعلى هذا القياس مما ذكرنا فاما الذين يضرهم الباه فالذى يجد صداعا عقيب الجماع وخفقانا فى قلبه وصفرة فى لونه ومن يغلب على عينيه اليبس ومن كان غير كامل الصحة ومن كان يعتاده النقرس أو وجع الكلى فان الباه يضرهم وأما الذين ينفعهم الباه فالشباب والاصحاء وذوو الابدان العبلة ومن كان الشوق والشبق غالبا عليه ومن قد بعد عهده به من الشباب ومن قد قارب الفا أو محبوبا أو العاشقات اللواتى يعرض لهن المرض المعروف باختناق الرحم

﴿الباب الثلاثون فى الاشياء المخدرة والمنومة وما الذى يسرع السكر﴾

قال جالينوس مما يسرع السكر قشور الاترج وصمغ الخشخاش والبنج الاسود من كل واحد نصف درهم جوز بوا وسك وعود من كل واحد قيراط يتخذ أقراصا الشربة منه وزن دانق (صفة تفاحة تسكر سريعا اذا شمت) زعفران وميعه وحماما ولفاح وقشور أصل اليبروح ينعم سحقه ويتخذ منه تفاحة منقوشة وتشم (صفة حب مسكر) مر وميعة سائلة بزر بنج ويبروح من كل واحد دانق (صفة دواء يسكر) قشور اليبروح وأفيون من كل واحد نصف درهم وجوزبوا وعود من كل واحد وزن دانق وهى الشربة (صفة تنوم) يؤخذ يبروح جزء وطباشير مثله يسحق ذلك ويعجن بماء شجرة الحرمل الرطب فاذا أردت أن تدخن به فسد أنفك بقطنة مرواقبد هن (صفة منومة) يؤخذ أصل البنج وأصل اليبروح وأصل اللفاح وأصل جوز ماثل من كل واحد وزن دانق ومن بزر الخس وأصله من كل واحد وزن درهم وثلث يدق الكل ويصب عليه غمره ماء عذبا ويجعل فى شمس حارة خمسة عشر يوما يحرك كل ساعة ويصفى ماؤه ويؤخذ ثفله ويلقى على كل درهم منه دانق مسك وقيراط عنبر ودانقان دهن بان و يجعل فى اناء زجاج ويسد رأسه فاذا أردت فطيب به من شئت فانه ينام فان تركته طويلا هلك (صفة حله) تجعل رجله فى ماء حار وتدلك لسانه بيصل ويصب فى حلقه دهن لوز ويقطر فى أنفه نقطة خل فانه يفيق (صفة دخنة تنوم) يؤخذ خرء حمام ولبنى يابسة ويبروح ومقل ازرق من كل واحد جزء ويسحق ويلقى على النار وتسد أنفك وتنصرف للاتنام (صفة أخرى) وزن دانق بزر بنج ومثله أفيون مصرى ومثله يبروح ومثله بزر خس يدق الجميع وينخل وفى وقت الحاجة يسقى منه وزن دانق ونصف فى النبيذ فانه ينوم (صفة اخرى) يؤخذ ضرس بنى آدم وعظم هدهد ويكون من جنبه الايسر ويلف فى خرقة ويجعل تحت المخدة والله تعالى أعلم

وهذه جملة فوائد هى فى حسنها افرائد (فائدة) روى عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه انه قال لمن قال له أشكو قلة الجماع وكثرة البلغم والبول خذ ما علمنى رسول الله صلى الله عليه وسلم لحفظ القرآن والحديث والعلم والبلغم ويزيد فى الجماع فقلت صفه لى قال خذ وزن عشرة دراهم سكرا وعشرة دراهم قرنفلا وعشرة دراهم لبانا ذكرا وعشرة دراهم حرملا وخذ الاربعة ودقها دقا جيدا وافرك الحرمل على الجميع واستعمل درهمين عند النوم فانه زعيم فان لم ينفعك ما أقول فقل ابن مسعود كذاب وكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن الشاذلى خفظته وحفظها ابراهيم وداود ومالك والليث والاوزاعى ويحيى وابراهيم التيمى وأبو حنيفة والشاذلى (فائدة) لمن فترذكره وقلت همته وكرهته زوجته تاخذ على بركة الله تعالى صفار ثلاث بيضات بعد أن تسلقها وتاخذ أربعة وعشرين درهما بزر جرجير وستة دراهم كبابه صينى وتدق الجميع دقا ناعما وتاخذ وزن الجميع عسل نحل منزوع الرغوة وتخلط صفار البيض بالحوائج وتضعها فى العسل وتحركها تحريكا جيدا حتى تصير شيأ واحدا وتضعه فى اناء مزجج ويستعمل منه عند النوم مقدار الجوزة الهندية ثلاثة أيام من غير جماع هذه الثلاثة وتجعل الغداء مصلوق اللحم الضانى والفراريج وكذا العشاء فانه لو كان عنده أربع زوجات وعشر جوار لطاف عليهن فى ليلة واحدة مجرب صحيح (فائدة) معجون الثوم كثير الشهرة فى القراباذين والكتب القديمة وهو جليل المقدار خطير المنافع يستأصل شأفة البلغم والرطوبة وينفع فى كل مرض بارد وتركيبه بالذات لتهييج الباه والانعاظ فانه يعيد ذلك بعد اليأس أعظم

من

من السقنقور ويتقع مع ذلك من الفالج والنسيان والرعش وضيق النفس وارتخاء اللسان والسعال الرطب وفساد الصوت والبحوحة والرياح والبرد وضعف الفؤاد والكبد وأمراض المقعدة وسائر أنواعها والرحم ويدر ويحمر اللون جدا غالب ذلك من تجربة وهو يضر الشبان وذوى الاحتراق والاكثار منه ربما ولد الداء ويصلحه السكنجبين وشراب العناب وهو حار فى الثانية يابس فى الاولى واذا طلى دهنه على البدن منع من نكاية البرد وقوى الصلب وقلع الآثار أو على الآلة هيج وتبقى قوته أربع سنين وينبغى أن تكون شربته فى غاية البرد مثقالين وصنعته رطل ثوم يطبخ بعد دقه برطل ونصف لبن حليب حتى يشربه ثم برطل سمن بقر حتى يشربه ثم بالعسل حتى ينعقد ويلقى عليه زنجبيل فلفل دارفلفل دارصينى كبابه جوز بوا عاقرقرحا خولنجان من كل مثقالان زعفران مثقال ونصف وقليل من دهن الورد ومن أراد النفع به طلاه على نحو الآلة أخذ من دهنه قبل العسل (فائدة) روى عن سيدنا الامام على رضى الله تعالى عنه أبيات فى هذا المعنى

يا طالب الزوال ماقد ضاره * فى الباه خذ ماقلته ببيان
ان كنت تقرب فى الدجى لزوجة * حسناء لم تقدر تجى بالثانى
أو كنت يا هذا عنينا محكما * فى جسمك التبريد بالامكان
واذا دنوت لها ينام ويرتخى * احليلك المرخى على الوركان
ان رمت تبلغ من لذاذة وصلها * ماتشتهى فى السر والاعلان
خذ زنجبيلا ثم فيل قرنفلا * وسنبلا ويكون بالميزان
والجوز طيب مع كبابه نسبة * والمصطكى تأتى بغير توانى
والقرفة اللف التى مامثلها * والدارفلفل أيها الانسان
دق الجميع وهزه من منخل * واطرحه فى عسل على النيران
قد أحكم التحريك واحذر ناره * تقوى فتذهب به الى الخسران
فيزول ماتشكوه من ألم الجوى * منك الاذى بمشيئة الرحمن
هذا الدواء فقد نصحتك فاستمع * اعلان أسرار من الايمان

(فائدة) معجون يقوى على النكاح يؤخذ بزر رانقت بزر جرجير بزر هليون زنجبيل عود قرح دارصينى حبة سوداء تأخذ من كل جزء عشرة دراهم تين فيل بزر كرفس كبابه صينى من كل واحد ثلاثة مثاقيل تدق فرادى ومجموعة ويؤخذ عسل منزوع الرغوة رطل ورطلان من لبن حليب ويغلى اللبن فى قدر مدهون على النار ويلقى عليه رطل من ماء البصل وأغلاه ثم ألق عليه العسل وحركه ثم تلقى الحوائج جميعها ثم أغلها وحركها تحريكا بليغا الى أن تصير فى مقام المعجون فارفعه فى حق مغطى فاذا أردت الجماع فخذ اناء مدهونا واجعل فيه زيتا طيبا أبيض خالصا واجعله على النار حتى يغلى وألق فيه صفار عشر بيضات وحركه وألق عليه مثقالا من الدواء واعلم أن المثقال بعشرين مرة من الجماع وقس على ذلك القياس واعمل على قدر خلاصك وخلاص نفسك وان خفت من الاستفراغ فليكن عندك خل خمر فيه كافور طيار ومرسين أخضر واتنشق منه فى أنفك واياك ثم اياك أن تطعم من ذلك المرأة فانها تطلبك وتهيج ولا يأكل من ذلك الدواء الامن كثرت نساؤه والسلام

(فائدة) لقوة الباه والبرودة والنقطة وللرجل الذى لم تحمل زوجته يؤخذ قرفة وقرنفل وزنجبيل وحب هال ولبان ذكر وبذر جزر وحبة سوداء أجزاء سواء يسحق الجميع ويطبخ بعسل ويأكل منه فطورا وبعد العشاء ويستعمل بعد العشاء حتى يبرأ فانه ينزل منه مثل بياض البيض عند انقطاعه ويطيب (صفة لتعظيم الذكر) قل أن يكون لها شبيه يؤخذ احليل نحو حمار كفرس فيقطع قطعا صغارا ثم يطعم ادجاجة ثم تطبخ فى ماء

يمرها ثم يدخل الحمام ويمكث فيه بقوطوبة ثم ينغمس فى المغطس ويمكث كذلك ثم يتعاطى الفرخة بالصلوقة فانه يعظم ذكره حتى يقارب ذكر الحمار ولا يتناقص بعد ذلك وهذه من أعظم الفوائد (صفة لباء) تصلب الذكر وتسخن الفرج جدا وتنقيه من الرطوبات والروائح الكريهة يؤخذ فاقلة وكبابة وشونيجان وبسباسة وزنجبيل وتين فيل وعرق ذهب وجوزة طيب وخولنجان عقارقرحا وراسن وهو المعروف بالقسط الشامى وصمغ اجزاء سواء يذاب الصمغ فى قليل من الماء بعد أن تدق الحوائج ناعما ثم تضرب بالماء المذاب فيه الصمغ حتى تكون فى قوام العجين ثم تجعل اقراصا الواحد منها قدر نصف درهم وتجفف فى الظل فاذا أردت استعمال ماذكر فخذ قرصين فاستحلبهما وبالباقى امسح به الذكر فانه فى ذلك غاية قل أن يوجد له شبيه وقد جربناه غير مرة فوجدناه فوق المرام فعليك به والسلام وهذه الدرة اليتيمة التى ليس لها نظير ولا مثل لها قيمة والله أعلم بغيبه وأحكم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وكل ناسج على منواله كلما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون

يقول خادم تصحيح العلوم بدار الطباعة العامرة ببولاق مصر القاهرة الفقير الى الله تعالى محمد الحسينى أعانه الله على أداء واجبه الكفائى والعينى

تم طبعه وحسن وضعه بالمطبعة الزاهية الزاهرة ببولاق مصر القاهرة على ذمة ذى الهمة السنية والاخلاق البهية الجناب الامجد الحاج كشميرى فدا محمد وشركاه فى ظل الحضرة النعيمة والعواطف الرحيمة حضرة المليك الاكرم والخديوى الاعظم عزيز الديار المصرية وحامى حى حوزتها النيلية الذى لا يزال يمن طلعته هنىّ الخير على رعيته يفيض ويهمى أفندينا المعظم عباس باشا حلمى أيد الله دولته وقوى شوكته وصولته مشمولا هذا الطبع الجليل والشكل الجميل بنظر من عليه جميل طبعه ينثنى حضرة وكيل المطبعة محمد بيك حسنى فى أواسط ذى الحجة الحرام سنة ١٣٠٩ تسع وثلثمائة وألف من هجرة سيد الانام صلى الله عليه وعلى آله وصحبه كلما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون

﴿فهرست رجوع الشيخ الى صباه فى القوة على الباه﴾

صحيفة

٣ الباب الاول من الجزء الاول فى ذكر مزاج الاحليل
٥ الباب الثانى فى ذكر مزاج الانثيين
٦ الباب الثالث فى ذكر لباءا الضرر الذى يحدث من الاسراف فى الباه
٧ الباب الرابع فى تلاحق الضرر الحادث عن الافراط فى الجماع قبل أن يعظم ويشتد
٩ الباب الخامس فيما يجب أن يستعمل بعد الجماع
١٠ الباب السادس فى ذكر منافع الباه
١١ الباب السابع فى الاوقات التى يستحب أو يكره فيها الجماع الخ
١٢ الباب الثامن فى معرفة مقدمة تلزم معرفتها لمن أراد تركيب أدوية الباه
١٤ الباب التاسع فى نعت الادوية المفردة الزائدة فى الباه وغيرها
١٤ الباب العاشر فى ذكر الادوية المركبة الزائدة فى الباه
١٦ الباب الحادى عشر فى صفة الادهان الزائدة فى الباه
١٧ الباب الثانى عشر فى المسوحات الزائدة فى الباه
١٨ الباب الثالث عشر فى صفة الضمادات الزائدة فى الباه
١٩ الباب الرابع عشر فى الجوارشات المكثرة للمنى
٢٠ الباب الخامس عشر فى نعت المربيات الزائدة فى الباه
٢٠ الباب السادس عشر فى السفوفات الزائدة فى الباه
٢١ الباب السابع عشر فى الحقن الزائدة فى الباه
٢٢ الباب الثامن عشر فى الحمولات والفتايل الزائدة فى الباه
٢٢ الباب التاسع عشر فى المعاجين
٢٥ الباب العشرون فى تركيب اللبانات الزائدة فى الباه
٢٦ الباب الحادى والعشرون فى المشمومات الزائدة فى الباه
٢٧ الباب الثانى والعشرون فى الاغذية المركبة
٣٠ الباب الثالث والعشرون فى الاشياء المنقصة فى ذلك
٣٢ الباب الرابع والعشرون فيما يطول الذكر ويغلظه
٣٤ الباب الخامس والعشرون فى تركيب الادوية الملذذة للجماع
٣٥ الباب السادس والعشرون فى ذكر الادوية المعينة على الحل
٣٧ الباب السابع والعشرون فى معرفة الادوية المانعة من الحبل الخ
٣٧ الباب الثامن والعشرون فى الخواص المعينة على الباه
٤١ الباب التاسع والعشرون فى كتابة الاسماء الزائدة فى الباه
٤٣ الباب الثلاثون فى تقاسيم أغراض الناس فى محبتهم وعشقهم

﴿الجزء الثانى فيما يتعلق بالنساء﴾

صحيفة

٤٦ الباب الاول فى معرفة ما يكون فى النساء من الاوصاف الجميلة فى أعضائهن
٤٧ الباب الثانى فى ذكر العلامات التى يستدل بها على فراسة النساء والحكم عليهن الى آخره
٥٠ الباب الثالث فى معرفة الادوية المحسنة للون والبشرة
٥١ الباب الرابع فى معرفة الادوية التى تسرع نبات الشعر وتطوله والخضابات الى آخره
٥٥ الباب الخامس فى ذكر الادوية التى تجلو الاسنان وتزيل البخر الخ
٥٦ الباب السادس فى معرفة الادوية التى تسمن البدن وتصلبه
٥٨ الباب السابع فى خضاب الكف وقوع الانامل
٥٩ الباب الثامن فى معرفة الادوية التى تطيب رائحة البدن والثياب الخ
٦١ الباب التاسع فى معرفة الادوية التى تقوى أشفار عنق الرحم الخ
٦١ الباب العاشر فى معرفة الادوية التى تمنع من ميلان عنق الرحم
٦١ الباب الحادى عشر فى معرفة الادوية التى تزيد فى منى المرأة وتقوى ظهرها
٦١ الباب الثانى عشر فى ذكر الادوية التى تحبب السحق الى النساء الخ
٦١ الباب الثالث عشر فى معرفة الادوية التى تضيق فروج النساء وتسخنهن الخ
٦٣ الباب الرابع عشر فى معرفة الادوية التى تطيب رائحة فرج المرأة الخ
٦٣ الباب الخامس عشر فى معرفة الادوية التى تهيج شهوة النساء الى الجماع الخ
٦٣ الباب السادس عشر فى معرفة الادوية التى اذا استعملتها النساء اللواتى لم يدركن لم ينبت الخ
٦٤ الباب السابع عشر فى ذكر الادوية التى اذا استعملتها النساء اللواتى قد أدركن تثرت الشعر الذى على كراسى أرحامهن الخ
٦٤ الباب الثامن عشر فى ذكر كيفية أنواع الجماع وما يجلب بصفته الشهوة الخ
٦٨ الباب التاسع عشر فى الحيل على الباه وأحواله
٧٠ الباب العشرون فى الحكايات
٧٩ الباب الحادى والعشرون فى ذكر من وطئ النساء فى أدبارهن
٨٤ الباب الثانى والعشرون فى شهوة النساء للنكاح
٩٣ الباب الثالث والعشرون فى الاحوال التى يستطاب فيها الجماع
٩٤ الباب الرابع والعشرون فيما تحبه النسوان من أخلاق الرجال
٩٥ الباب الخامس والعشرون فى القياد والرسل
٩٥ الباب السادس والعشرون فى قواعد آداب النكاح
٩٦ الباب السابع والعشرون فى المحادثة والقبل والمزح ووصايا النساء لبناتهن الى آخره
٩٩ الباب الثامن والعشرون فى غرائز النساء
١٠١ الباب التاسع والعشرون فى تقدير ما ينبغى أن يستعمل من الجماع
١٠٢ الباب الثلاثون فى الاشياء المخدرة والمنومة وما الذى يسرع السكر
١٠٢ جملة فوائد مناسبة لموضوع الكتاب وبها يحلو ويستطاب

﴿تمت الفهرست﴾